هذا الكتاب مسمى مغني اللبيب

هذا الكتاب
مسمى مغني اللبيب

مغني اللبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] على إفضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله فإن أولى ما تقترحه القرائح وأعلى ما تجنح إلى تحصيله الجوانح
[illegible] ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فإنهما الوسيلة إلى السعادة الأبدية والذريعة إلى تحصيل المصالح
[illegible] علم الإعراب الهادي إلى صوب الصواب وقد كنت في عام تسعة وأربعين وسبعمائة أنشأت بمكة
[illegible] شرفاً كتاباً في ذلك منوراً من أرجاء قواعده كل حالك ثم إنني أصبت به وبغيره في منصرفي إلى مصر
[illegible] تعالى في عام ست وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانياً
[illegible] العمل لا كسلاً ولا متوانياً ووضعت هذا التصنيف على أحسن إحكام وترصيف
[illegible] ومعضلات يستشكلها الطلاب فأوضحتها ونقحتها وأغلاطاً وقعت لجماعة من المعربين
[illegible] كتاباً تشد الرحال فيما دونه وتقف عنده فحول الرجال [illegible]
[illegible] ولم ينسج ناسج على منواله ومما حثني على وضعه أنني لما أنشأت في معناه المقدمة الصغرى
[illegible] الإعراب حسن وقعها عند أولي الألباب وسار نفعها في جماعة الطلاب مع أن الذي
[illegible] كشذرة من عقد نحر بل كقطرة من قطرات بحر وها أنا بائح بما أسررته مفيد لما قررته
[illegible] واضع فرائده على طرف الثمام لينالها الطلاب بأدنى إلمام سائل من حسن خيمه وسلم من داء الحسد أديمه
[illegible] أو زلت به القدم أن يغتفر ذلك في جنب ما قربت إليه من البعيد ورددت عليه من الشريد
[illegible] وصيرت القاصي يناديه من كثب وأن يحضر قلبه أن الجواد قد يكبو وأن الصارم قد ينبو وأن النار قد تخبو
[illegible] محل النسيان وأن الحسنات يذهبن السيئات ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
[illegible] معايبه وينحصر في ثمانية أبواب الباب الأول

الباب الأول في تفسير المفردات وذكر أحكامها
الباب الثاني في تفسير الجمل وذكر أقسامها وأحكامها
الباب الثالث في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر أحكامهما
الباب الرابع في ذكر أحكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها
الباب الخامس في ذكر الأوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها
الباب السادس في التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها
الباب السابع في كيفية الإعراب
الباب الثامن في ذكر أمور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية

واعلم أنني تأملت كتب الإعراب فإذا السبب الذي اقتضى طولها ثلاثة أمور أحدها كثرة التكرار فإنها لم توضع لإفادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره أعادوا ذلك الكلام ألا ترى أنهم حيث مر بهم مثل الموصول في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون ذكروا أن فيه ثلاثة أوجه وحيث جاءهم مثل الظرف المستقل في قوله تعالى إنك أنت السميع العليم ذكروا فيه أيضاً ثلاثة أوجه وحيث جاءهم مثل الظرف المستقل في قوله تعالى أو كصيب من السماء فيه ظلمات ذكروا أن فيه وجهين وكذلك يذكرون في الظرف وجهين [illegible] وحيث جاءهم المرفوع بعد الظرف ذكروا في المرفوع كونه فاعلاً أو مبتدأ وإن وقع بعد أداة النفي أو الشرط أو الاستفهام أو نحو ذلك من الظرف نحو أفي الله شك [illegible] لا إله إلا هو ذكروا [illegible] ولا يذكرون ما في ذلك من الخلاف [illegible] وغير ذلك من إعادة الكلام [illegible] في الباب الرابع من هذا الكتاب [illegible] ولهذا [illegible] الإعراب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

في كتابه الموضوع لبيان مشكل الاعراب مع ان هذا ليس من الاعراب في شيء وبعضهم ... ذكر التكسير والتصغير
والتذكير والتأنيث وما ورد فيه من اللغات وما روي من القراءات وان لم يتبين بها شيء من الاعراب والثالث اعراب الواضحات
كالمبتدأ وخبره والفاعل ونائبه والجار والمجرور والعاطف والمعطوف واكثر الناس استقصاء لذلك الحوفي وقد تجنبت هذين
الامرين واتيت مكانهما بما يتبصر به الناظر ويتمرن به الخاطر من ايراد النظائر القرآنية والشواهد الشعرية وبعض ما اتفق
في المجالس النحوية ولما تم هذا التصنيف على الوجه الذي قصدته ... من لطائف المعارف ... سميته
مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ... الاعراب ... ما يشكل منه ... الاسباب ...
... الصواب والتوفيق ... يجزل الثواب ... ان يعصم ... والعلم ...
وان ينفع به انه اكرم مسؤول واعظم مأمول

الباب الاول
في تفسير المفردات وذكر احكامها

واعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف فانها المحتاجة الى ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم ليسهل
تناولها وربما ذكرت اسماء غير ذلك ... حرف الالف الالف المفردة تأتي على وجهين احدهما ان تكون
حرفا ينادى به القريب كقوله أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ونقل ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط وان الذي للقريب يا وهذا
خرق لاجماعهم والثاني ان تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم وقد اجيز الوجهان في قراءة الحرميين أمن هو قانت
آناء الليل وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء ويبعده انه ليس في التنزيل نداء بغير يا ويقربه سلامته من دعوى المجاز
اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام أمن هو قانت خير ام هذا الكافر
اي المخاطب بقوله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر ونظيره في حذف المعادل قول ابي ذؤيب شعر
دعاني اليها القلب اني لأمره سميع فما ادري أرشد طلابها تقديره ام غي ونظيره في مجيء الخبر ...
... ونظيره ...
وقوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ... وجعلوا لله شركاء

معطوف على الخبر المقدر ... وقوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة كمن ينعم في الجنة
وقوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ... فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء
... فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ... الخبر
... وقوله تعالى ... ليسوا سواء ... امة قائمة ...
...
...
... وهي اصل ادوات الاستفهام ولهذا خصت باحكام
بالكلام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة شعر بدا لي منها معصم حين جمرت
وكف خضيب زينت ببنان * فوالله ما ادري وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمان * اراد أبسبع ام لم تتقدمها
كقول الكميت شعر طربت وما شوقا الى البيض اطرب * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب * اراد أوذو الشيب يلعب
واختلف في قول عمر بن ابي ربيعة شعر ثم قالوا تحبها قلت بهرا * عدد الرمل والحصى والتراب * فقيل اراد أتحبها
وقيل انه خبر اي انت تحبها ومعنى قلت بهرا قلت احبها حبا بهرني بهرا اي غلبني غلبة وقيل معناه عجبا وقال المتنبي
احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا * والبين جار على ضعفي وما عدلا * احيا فعل مضارع والاصل أأحيا فحذفت همزة الاستفهام
والواو للحال والمعنى التعجب من حياته يقول كيف احيا واقل شيء قاسيته قد قتل غيري والاخفش يقيس ذلك في الاختيار
عند امن اللبس وحمل عليه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي وقوله تعالى هذا ربي في المواضع الثلاثة والمحققون على انه خبر
وان مثل ذلك يقوله من ينصف خصمه مع علمه انه مبطل فيحكي كلامه ثم يكر عليه بالابطال بالحجة وقرأ ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم
الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور
نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح
لك صدرك ... ذكر ذلك بعضهم وهو منتقض بأم فانها تشاركها في ذلك ...

ام اتم والرابع تمام التصدير بل نفسي اعده انما انا ذكر بعد ام التي للاضراب كما ذكره الاستاذ علم زيد ام لم يقعد وقرأ
ام هل تستوي والثاني متبوعا انما اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها
في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع آمنتم به واخواتها تاخر عن حرف العطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة
المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون [illegible]
[illegible] الجمهور [illegible] الزمخشري [illegible] ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف
على جملة مقدرة بينها وبين العاطف [illegible]
[illegible] وانه غير [illegible] حرف [illegible]
المعطوف [illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ام

[illegible] الرابع [illegible]
[illegible] عبد الملك [illegible]
والذي العالمين [illegible]
والثالث [illegible] التوبيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] والرابع التقرير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسادس الامر [illegible] والسابع التعجب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الأسماء [illegible]

[illegible] بالمد [illegible]

[illegible]

أجل [illegible] جواب مثل نعم [illegible]

[illegible]

إذن [illegible]

[illegible]

تشبيه [illegible] التنوين [illegible]

[illegible] بالألف [illegible] المصاحف [illegible] النون [illegible]

[illegible]

إنْ المكسورة المخففة [illegible]

[illegible]

مكناهم فيما ان مكناكم فيه ... الذي ما مكناكم فيه وقيل زائدة ويؤيده الاول ...

ولقد ... [illegible] ... ان كل نفس لما عليها حافظ ... [illegible]

... [illegible] ... ان عندكم من سلطان بهذا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... ولكن ... [illegible] ... وقيل ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... [illegible] ... وان ... [illegible]

... [illegible] ... الذين كفروا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله [illegible] وخبر اسمه [illegible] ان [illegible] السبب [illegible] الاصل [illegible]

[illegible] اذا [illegible] قال [illegible]

[illegible] ان [illegible] المخفف [illegible] قول [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ان [illegible]

[illegible] وخبر [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] ان [illegible] [illegible]

[illegible] وان تصبروا خير لكم [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

بان قلتم هذا هو الصحيح وقد اختلف [illegible] الموصول [illegible] والامر [illegible] الموصول بالمضارع [illegible]

[illegible] المضارع [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] المضارع [illegible]

[illegible] الماضي [illegible]

[illegible] المضارع [illegible]

بالادوات المخالف في ذلك ابو حيان زعم انها لا [illegible]

[illegible] بالمصدر [illegible]

[illegible] المضارع [illegible]

في الموصول [illegible] المضارع [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] قال [illegible] تعالى [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

وليس من ذلك قوله ولما قضى في الثلاثة [illegible] الكاف اذا [illegible]

[illegible]

تعالى [illegible] الاول [illegible] الزمخشري [illegible]

[illegible]

الباب السابع

[illegible]

ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما [illegible]

[illegible]

فان قيل [illegible]

[illegible]

والثاني أن الجمع [illegible] المؤكد [illegible] مسافر [illegible] ان [illegible]

الكلام [illegible] الحذف [illegible] باب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قد نقلت عن قدماء الرسل [illegible] اللغة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والنون في تقرّه ... والمعنى ... الحسنيين ... وقد قيل ... السابق والذي ... الشجرة ...

من النوع الاول ... الاستفهام ... لنقل ... وجوابه ...

... جواب ... المتقدم ... ام ... ذلك ...

... السؤال ... الجواب ... بالتعيين ... سؤال ... الجواب ...

... فقلت ...

... الجواب ...

... الكلام ...

... مستقل ... بعد الهمزة ...

... الصحاح ...

...

... الشذوذ ... الاستفهام ... الجواب ...

... بالتعيين ... الجواب ... الحسن ... الحسين ... الحنفية ...

... الحنفية ... الحسن ... الحسين ...

من الحسن وابن الحنفية ولا من الحسين وابن الحنفية ...

ام ابن الحنفية ...

...

... الجملة ...

...

كلام

كلام ... فان قلت ... ام ... الاستفهام ... فلت ...

والوقف ... الجواب ...

... ام كنتم شهداء ...

... ام كنتم شهداء ...

...

...

... هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ...

...

... الاستفهام ...

...

...

...

... الكلام ...

... هل تستوي الظلمات والنور ... ام ماذا كنتم تعملون ...

...

...

...

... الرفع والنصب ...

...

... الاستفهام ...

[illegible]

[illegible] ... في الاسماء ... [illegible]

[illegible]

ان ... [illegible] ... في ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... قال ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... في ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... اخذ ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وتصحيف

الاولاد وهي التي تخلف كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا وقوله ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا او استغراق خصائص
الافراد وهي التي تخلف كل مجازا نحو جاء الرجل اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب او الموضوعة لاسم وهي التي تخلف كل حقيقة
ولا مجازا ونحو وجعلنا من الماء كل شيء حي ونحو كل واحد لا تزوج الا النساء ولا البس الثياب ولذا تبع الثلث بالواحد منها
فهذه انما الموصوف العهد فان الاجناس امور معهودة في الاذهان يتميز بعضها عن بعض في تقسيم المعهود الى شخص وجنس والفرق بين المعرف
بلام الجنس والنكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك ان ذا اللام والعلم يدل على الحقيقة بشرط حضورها في الذهن والنكرة
النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبارها حضورا فلا يجوز في قولك جاء رجل ان يكون الرجل مقصودا بعينه
مع شرح العلم في البيان ان المعرف باللام العهد الخارجي هو المعهود في نفس الامر
اما فاقهم بيانا فهو قولك الى غير ذلك المعهود فيه الجنس غاية المعهود من قولك ال او الاشارة الى الحضور
دون المتنوع افاد فيها تعريف الى المعهود باعتبار الرجل المعهود بينكما والقرينة المعهودة الاشارة
بحكمك عرف فان فيه ان كلام حضور الوجه الثالث ان المعرف هو معهود لا زمانه والاولى كالذي
الموصوف بالقول بان معرفة بالعهد كما واقعه في الاعلام شرح حقارته نحو النجم والثريا واللات والعزى
او الاله كالتحول او تعليقه على بعض من هو في الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهذه في الاصل
لتعريف العهد والثالث ان ما كان فيه واقعة في الفصيح والاولى ان الداخل على علم منقول من مجرد صالح لما طرأ اسم
وحاسن وضحاك منقول في اسماء رشد والحارث والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال ذلك في محمد
ومعروف واحمد والثالث ان ما هو واقع في الشعر وواقع في شذوذ من النثر فالاول كالداخل على زيد وعمرو في
باعتماد العمرو من ابيرة ... ابوان على حضوره وقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة
فالداخل على الوليد في البيت للمح الاصل وقيل العرب المعرف او على العلم اذا اضيف
وقول على زيدنا يوم النقا راس زيدكم واختلف في الداخل على بنات اوبر في قوله ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
فقيل زايدة لضرورة لان ابن اوبر علم على نوع من الكماة ثم جمع على بنات اوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس وكما قيل سوالس

لانه

لانه لا الاعتقاد ... ما لو كانت زايدة للكان موجودا كالعدم ... المتكلم ...
... الاصل لان اوبر ... وحسن ... وان اوبر نكرة ... يقول ...
وابن اللبون ... اذا لم يستطع ... الى الفخر ... النوع المعرف الذي
كما ... الا ان ... الاول ... الى اعتبر ... لنوعين ... متعلقا على حذف
ان فروع الاول ... الى ان زيادة ... كتب الرشيد ليلا الى القاضي ابي يوسف يسال عن قول
القايل فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلاث ومن يخرق اعق واظلم
فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسالة نحوية فقهية ولا امن الخطأ ان قلت فيها برأيي فاتيت الكسائي
وهو في فراشه فسالته فقال ان رفع ثلاثا طلقت واحدة لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلاث وان نصبها طلقت ثلاثا
لان معناه انت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك الى الرشيد فارسل الي بجوائز فوجهت بها الى الكسائي انتهى
ملخصا ... الصواب ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلث ولوقوع الواحدة اما الرفع فلان ال في الطلاق اما لمجاز الجنس
كما تقول زيد الرجل اي هو الرجل المعتد به واما للعهد الذكري مثلها في فعصى فرعون الرسول اي وهذا الطلاق المذكور عزيمة
ولا تكون للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسانا ولا كل طلاق
عزيمة وثلاثا فعلى العهدية يقع الثلاث وعلى الجنسية يقع واحدة كما قال الكسائي واما النصب فلانه محتمل لان يكون على المفعول المطلق
يقتضي وقوع الثلث اذ المعنى فانت طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق عزيمة ولان يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة
اي والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا فانما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شيء اخر واما الذي اراده هذا الشاعر فهو الثلث
لقوله بعد فبيني بها ان كنت غير رفيقة وما لامرئ بعد الثلاث مقدم مسئلة اجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتاخرين
نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هي الماوى والمشهور رجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذا رفع
الوجه والظهر والبطن والمانعون يقدرون هي الماوى له وحسن الوجه منه وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة وقال الزمخشري في وعلم ادم الاسماء
ان الاصل اسماء المسميات وقال ابو شامة في قوله بدات باسم الله في النظم اولا ان الاصل في نظمي فجوز نيابتها عن الظاهر

١٣

وعن ضمير الحاضر والمعروف من الكلام [illegible] الغائب [illegible]

[illegible] التفت [illegible] الى [illegible]

امنا بالنبي [illegible] وكنتم [illegible]

اموات واحيا والذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وان [illegible] وكذا [illegible] والذي [illegible]

[illegible] وحده [illegible]

[illegible] محكمات [illegible]

[illegible]

[illegible] هن ام الكتاب واخر متشابهات [illegible]

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والوا ... فعلوا الفاعل ... الواو ... ان ... [illegible]

[illegible] والاسم ... الفاعل ... [illegible]

[illegible] الاول ... [illegible]

[illegible] ... الفعل ... [illegible]

[illegible]

اتما المكسور المشدد ... [illegible]

[illegible]

اعلم ان الثالث ... [illegible]

والثالث الجر ... [illegible]

[illegible] والرابع الاضافة ... [illegible]

[illegible]

[illegible] الشرطية ... [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام ... [illegible]

[illegible]

[illegible] وهذا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشرطية والزائدة ... [illegible]

[illegible]

[illegible] والثالث ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

او او في ... بالمسبوقة بالطلب ... الحسن ... مطلق ... الواو ... الكوفيون ... [illegible]

[illegible]

بحث الواو

معنى الواو والتعبير ... [illegible]

[illegible]

والثالث التي كقوله الا عزوا في استطاع وجوه فيراثه ثلاثات في الفعلات ولمناسب [illegible]
[illegible] والرابع الاستفهام التي كقوله الا استفهام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واحدة منها [illegible] لانه نكرة في سياق النفي الصريح [illegible] اجاب بعض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان الذي في هذه الآية [illegible] وان [illegible] بدل [illegible] وامتناع الشيء [illegible] ان النوع بعد ما جاز

وان [illegible] لو كان [illegible] الا [illegible]

[illegible]

وان [illegible]

[illegible] اي [illegible] الوصف [illegible]

[illegible] موصوف [illegible]

[illegible] الوصف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الا القدم ثم الذكر [illegible]

[illegible]

[illegible] موصوف [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

اي ان [illegible] واما المحفوظ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

... في موضع ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الاسم الشرط ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... والله [illegible]

والعايد اليهم محذوف ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الكلام ... [illegible]

[illegible] ... ا**ذ ما** اداة شرط ... [illegible]

[illegible] ... **اذا** ... [illegible]

[illegible]

وإذا نصبت بعدها الحال المذكورة في نحو خرجت فإذا زيد جالساً أو المقدرة في نحو فإذا الأسد أي حاضراً إن لم تقدر أنها الخبر
فعاملها مستقر أو استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل إلا مصرحاً به نحو فإذا هي حية فإذا هم خامدون فإذا هي بيضاء فإذا هم بالساهرة
وإذا قلت خرجت فإذا الأسد صح كونها عند المبرد خبراً أي فبالحضرة الأسد ولم يصح عند الزجاج لأن الزمان لا يخبر به عن الجثة
ولا عند الأخفش وتقول خرجت فإذا زيد جالس أو جالساً فالرفع على الخبرية والنصب على الحالية والخبر إذا إن قدرت مكاناً وإلا فهو محذوف
كان مقدراً في نحو خرجت فإذا الأسد فإذا حضور الأسد مسألة قالت العرب قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور
فإذا هو هي وقالوا أيضاً فإذا هو إياها وهذا هو الوجه الذي أنكره سيبويه لما سأله الكسائي وكان من خبرهما أن سيبويه قدم على البرامكة
فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوماً فلما حضر سيبويه تقدم إليه الفراء وخلف فسأله خلف عن مسألة فأجاب فيها فقال له أخطأت
ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له أخطأت فقال له هذا سوء أدب فأقبل عليه الفراء فقال إن في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول
فيمن قال هؤلاء أبون ومررت بأبين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت فأجابه فقال أعد النظر فقال لست أكلمكما حتى
يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسألني أو أسألك فقال له سيبويه بل تسألني أنت فسأله عن هذا المثال فقال سيبويه فإذا هو هي ولا يجوز
النصب وسأله عن أمثال ذلك نحو خرجت فإذا عبد الله القائم أو القائم فقال كل ذلك بالرفع فقال الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه
فقال يحيى قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع منهم أهل البلدين فيحضرون ويسألون
فقال يحيى وجعفر أنصفت فأحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه فأمر له يحيى بعشرة آلاف درهم فخرج إلى فارس فأقام بها حتى مات
ولم يعد إلى البصرة فيقال إن العرب قد أرشوا على ذلك أو إنهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال إنهم إنما قالوا القول قول الكسائي
ولم ينطقوا بالنصب وإن سيبويه قال ليحيى مرهم أن ينطقوا بذلك فإن ألسنتهم لا تطوع به ولقد أحسن الإمام الأديب أبو الحسن حازم
الأنصاري إذ قال في منظومته في النحو حاكياً هذه الواقعة والمسألة   والعرب قد تحذف الأخبار بعد إذا
إذا عنت فجأة الأمر الذي دهما   وربما نصبوا بالحال بعد إذا   وربما رفعوا من بعدها ربما   فإن توالى ضميران اكتسى بهما
وجه الحقيقة من إشكاله غمما   لذاك أعيت على الأفهام مسألة   أهدت إلى سيبويه الحتف والغمما   قد كانت العقرب العوجاء أحسبها
قدماً أشد من الزنبور وقع حما   وفي الجواب عليها هل إذا هو هي   أو هل إذا هو إياها قد اختصما   وخطأ ابن زياد وابن حمزة في

مما قال

ما قال فيها أبا بشر وقد ظلما   وغاظ عمراً علي في حكومته   يا ليته لم يكن في أمره حكما   كغيظ عمرو علياً في حكومته
وفجع ابن زياد كل منتحب   من أهله إذ غدا منه يفيض دما   وأصبحت بعده الأنفاس باكية   في كل طرس كدمع سح وانسجما
وليس يخلو امرؤ من حاسد أضم   لولا التنافس في الدنيا لما أضما   والغبن في العلم أشجى محنة علمت   وأبرح الناس شجواً عالم هضما
وقوله ربما نصبوا بالحال ... بعد إذا ... أن يرفعوا ... فإذا زيد جالس وقوله ربما
في آخر البيت ... وقوله ... ومعنى ... والاتصال ... والضمير ... فإذا الأول
مثنى ... وابن زياد هو الفراء واسمه يحيى وابن حمزة هو الكسائي واسمه علي وأبو بشر سيبويه واسمه عمرو والأخفش ...
... ابن ... وعلي ... وعمرو بن العاص ... وابن زياد ... الحسين ...
... والأنفاس ... الدنيا ... والطرس ...
... قول ... والغبن ... الوصف ...
أي ... وأما سؤال الفراء فجوابه أن أبون جمع أب ... فإذا بنيت منه مثله من أويت أو وأيت قلت
أوى كهوى أو وأى ثم تجمعه بالواو والنون فتحذف الألف كما تحذف ألف مصطفى وتبقى الفتحة دليلاً على الألف فتقول
أوون ووأون رفعاً وأوين ووأين جراً ونصباً كما تقول في جمع عصا وقفا اسم رجل عصون وقفون وعصين وقفين وليس هذا مما يخفى
على سيبويه ولا على أصاغر الطلبة ولكنه كما قال أبو عثمان المازني دخلت بغداد فألقيت علي مسائل فكنت أجيب فيها
على مذهبي ويخطئونني على مذهبهم وهكذا اتفق لسيبويه رحمه الله وأما سؤال الكسائي فجوابه ما قال سيبويه وهو فإذا هو هي
هذا وجه الكلام مثل فإذا هي بيضاء فإذا هي حية وأما فإذا هو إياها إن ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب
بلم والجر بلعل وسيبويه وأصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وإن تكلم بعض العرب به وقد ذكر في توجيهه أمور أحدها للكسائي وهو
أن إذا ظرف فيه معنى وجدت ورأيت فجاز أن ينصب المفعول وهو مع ذلك ظرف مخبر به عن الاسم بعده انتهى وهذا خارج
لأن ... لا ينصب ... وإنما تعمل في الظروف والأحوال ... ولا ... والثاني ...
أن ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع ...

٢١

كهذا تاتي فما اجازوه من قولك فاذا زيدا العامل بالنصب [illegible] ان [illegible]
[illegible] وقال او زعم ان اذا [illegible] وجدت [illegible] على ان [illegible]
[illegible] [illegible] قال [illegible]
[illegible] الفعل في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخليل [illegible] صوت صوت حمار [illegible]
قال اذا كان [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال الشاعر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وكل الملزوم

[illegible]

عن كونها للظرفية [illegible] معنى الشرط [illegible] المسئلة الثالثة في خروج اذا عن الظرفية زعم ابو الحسن في حتى اذا جاؤوها
ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح في اذا وقعت الواقعة الآية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر والمنصوبين
حالان وكذا جملة ليس ومعمولها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت رج الارض [illegible] اخطب
ما يكون الامير قائما ان الاصل اخطب اوقات اكوان الامير اذا كان قائما اي وقت قيامه ثم حذفت الاوقات [illegible] المصدرية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وزعم ابن مالك ان اذا وقعت مفعولا في قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى والجمهور
ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاؤوها حرف ابتداء دخل على الجملة باسرها ولا عمل له واما اذا وقعت الواقعة فاذا الثانية
بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية اي انقسمتم اقساما وكنتم
ازواجا ثلاثة [illegible]
[illegible]
[illegible] المسئلة [illegible]
[illegible] ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه واذا رأوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله وندمان يزيد الكأس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم والثاني ان تجيء للحال وذلك
بعد القسم [illegible]
[illegible] والصحيح [illegible]
لا حال ولا غيره بل هو سابق على الزمان وانه لا يمتنع التعليق بكائنا مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجيء الحال المقدرة باتفاق
كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا الصيد به غدا كذا يقدرون واوضح منه ان يقال مريدا به الصيد غدا كما فسر قمتم

22

في الحاقهم الى الصلوة [illegible] في [illegible] الغضب [illegible] وهو [illegible]

الى [illegible] المصنف [illegible]

[illegible] انه [illegible]

[illegible]

انه [illegible] في قول زهير [illegible]

[illegible]

وانما [illegible] الاول [illegible] الجواب [illegible]

في [illegible] انه [illegible] اليوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشرط [illegible] الجواب [illegible]

[illegible] الجواب محذوف [illegible]

[illegible]

[illegible] الجواب محذوف [illegible]

[illegible] الى الجواب [illegible]

[illegible] التوسع في الظروف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الاصمعي [illegible]

[illegible]

26

[illegible]

لقوا معنى تعتوا وردوه معنى تيمم و زجوا معنى نطع و قوان معنى زرقن وخبركن وازرعان قرات بالسور و على هذا النحو [illegible]

ذات كذلك لتوات معنى التبرك [illegible] السبكي وقيل المراد و لفقوا الشكم سبب ابهم كالمقال للاصد الوك بالكل

وكثرت زيادتها في مفعول عرفت ونحوه وعلمت في مفعول ما تعدى الى واحد كقوله نبئت فوادك في المنام خريدة

تسقى الضجيع بابرد بسام وقد زيدت في مفعول كفى المتعدى لواحد [illegible] كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقوله

كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا وقيل انها في البيت زائدة في الفاعل وحب [illegible]

كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني [illegible] وذلك في الاسم [illegible]

اذا كان كذا ومنه قوله بايكم المفتون وقال ابو الحسن بايكم متعلق [illegible]

في الفتنة وقيل الباء ظرفية اي في اي طائفة منكم المفتون [illegible]

ان تأتوا الى موضع [illegible] ليس البر ان تولوا [illegible] البر قوله ليس عجيبا [illegible]

والكتب المنزلة [illegible]

على العزة ووجب [illegible] على السماع [illegible]

[illegible]

ان [illegible] كتابه [illegible]

[illegible] ذكر ذلك ابن مالك وخالفه ابو حيان [illegible]

[illegible]

[illegible] على سبيل [illegible]

وليس [illegible]

بالاقدام [illegible]

ان الرضي [illegible] البحث

على الرضي

على الرضي [illegible] الى الرجال [illegible] مذهب البصريين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله [illegible] المعنى [illegible]

[illegible]

[illegible] ... المعاني [illegible]

[illegible] **حرف الفاء المفردة الفاء** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

ربكم قالوا بلى اجرى النفي مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا [illegible]

بنفي او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال أليس لي عليك الف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم تلزمه وقال آخرون تلزمه

فيهما وجروا في ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلي وغيره في المحكي عن ابن عباس وغيره في الآية متمسكين بان الاستفهام التقريري خبر

موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل أم متصلة في قوله تعالى افلا تبصرون أم انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب

فنعم بعده تصديق له انتهى ويشكل عليهم ان بلى لا يجاب بها الايجاب وذلك متفق عليه ولكن [illegible]

وفي صحيح البخاري في كتاب الايمان انه عليه السلام قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة

أيسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال فلا اذن وفيه ايضا انه قال انت الذي لقيتني بمكة فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء

ان يحتجوا بذلك [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده والجواب [illegible] او جه احدها ان العطف [illegible]

ان من نفس واحدة [illegible] ثم جعل منها زوجها [illegible] العطف على واحدة [illegible] النفس [illegible] حدوث [illegible]

ثم جعل منها زوجها [illegible] ان الله [illegible] من ظهر آدم [illegible] ثم خلقت حواء [illegible] السابع [illegible] آدم

[illegible] ثم [illegible] ترتيبه و تراخيه [illegible] الترتيب [illegible] ثم الترتيب [illegible]

الترتيب [illegible] صنعت اليوم ثم صنعت امس [illegible] ثم اخبرك ان الذي صنعته امس [illegible]

[illegible] الترتيب [illegible] الترتيب [illegible] الاخبار [illegible]

[illegible] الاخر [illegible] والثالثة [illegible]

[illegible] ان [illegible] الشهود [illegible] الرعي [illegible] من شيبان [illegible]

[illegible] من شيبان وكم ابيه [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] قوله [illegible] صنعت اليوم ثم صنعت امس [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] الشرط [illegible]

[illegible] الحسن [illegible]

[illegible]

[illegible] النووي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم اذا

ثم او [illegible] حتى [illegible] ثم التي اي العطف [illegible]

[illegible] ثم [illegible] الآخرين [illegible] الوات [illegible]

[illegible] **حرف الجيم** جير بالكسر [illegible] الساكنين

[illegible] حرف جواب [illegible]

[illegible] قوله [illegible] قوله [illegible] ابراهيم [illegible]

جير [illegible]

ان [illegible] حرف [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] جل [illegible]

[illegible] **حرف الحاء** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرفع بعد التي في ان الكم اصل الكلام او دخلت اوله التي في الكلام باسره الا على ما قيل في خاصه ولو وقف في المسئلة

هذا المعنى في سيبويه لمنع الرفع فيه واما منعه لو كان التي مستقطيها السبب خاصه وكل اجمع منع ذلك الثالث ان لكم مضوف

علا معوزن في نحو سرت حتى ادخلها فلا يبقى المبتدا ولا خبر والاتي في نحو كان سيري حتى ادخلها ان منه كان ناقصه وان قدرناه تامه اوقف

سيرها امس حتى ادخلها جاز الرفع الثاني [illegible] من السير [illegible] حروف الشك [illegible] ان يكم [illegible]

[illegible] وجه [illegible] المعطوف حتى [illegible] ان يكم [illegible] او [illegible]

والقت [illegible] والنفقه ان [illegible] حتى [illegible] الجارة

[illegible] ومنع ان [illegible] والا الذي [illegible]

[illegible] واما [illegible] حتى نعلها [illegible] المعمه [illegible] والثالث [illegible]

[illegible] الناس [illegible] حتى [illegible]

القول الثالث انها لا العطف [illegible] ان يكم [illegible] المفردات [illegible]

[illegible] في قول امرء القيس سريت بهم حتى تكل مطيهم [illegible] حتى [illegible] الثالث انها [illegible]

[illegible] التي [illegible] القوم حتى زيد [illegible]

العطف نحو [illegible] القوم حتى [illegible] حتى [illegible]

[illegible] الجارة [illegible] العاطفه [illegible] الجارة حتى [illegible]

[illegible] البيت [illegible] الجارة [illegible]

حروف الجر [illegible] الجارة حتى [illegible] القوم حتى [illegible]

[illegible] الذي [illegible] ان الموضع الذي [illegible] العاطفه [illegible] الجارة [illegible]

الجار [illegible] العطف [illegible] حتى [illegible]

[illegible] العطف حتى [illegible] القوم حتى [illegible]

حتى ابيك

حتى ابيك في ان حتى [illegible] عند الاخفش [illegible] حتى ان الكم حرف ابتداء اي تبدا بعده الجمل

اي تستانف [illegible] حتى [illegible] وجملا اشكل وقول الفرزدق

فواعجبا حتى كليب تسبني كان اباها نهشل او مجاشع [illegible] حتى [illegible]

فواعجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني [illegible] حتى يقول الرسول وكقول حسان

يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل [illegible] حتى [illegible]

وان [illegible] حتى [illegible]

انما الجارة وان [illegible] الاخفش [illegible]

[illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] حتى [illegible] حتى [illegible]

قوله حتى [illegible]

[illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] العطف [illegible]

[illegible] العطف [illegible] القوم حتى [illegible]

[illegible] وله وجه [illegible] ولا عمل لحيث [illegible]

[illegible]

[illegible]

اذا [illegible] **حيث** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان **حرف الخاء**

خلا على وجهين احدهما ان يكون حرفا جارا للمستثنى [illegible]

والصواب

والصواب عندي الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **حرف الراء**

رُبَّ حرف خلافا للكوفيين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جوز ... [illegible] ... المتنبي ... [illegible]

محذوف ... [illegible] ... ومعنى ... [illegible]

والبيت ... [illegible] ... وقوله ... [illegible]

دون ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حرف السين المهملة السين المفردة

حرف ... المضارع ... [illegible] ... سوف ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

ان ذلك ... [illegible]

من انا

حتى اذا ... [illegible]

[illegible] ... المضارع ... [illegible]

[illegible] ... سوف ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... سوف ... [illegible]

[illegible]

ومعنى [illegible] الخلاف في ذلك [illegible] مع الفتح [illegible] مع الضم [illegible] مع الكسر [illegible]

[illegible]

والفتح [illegible] **حرف العين المهملة** علّ [illegible]

[illegible] عَلى [illegible]

[illegible]

فقال الحرث من الملك كما قال بعدوت من ملكك لانه ان كان ... [illegible] الشدة والاعلى قول ابن عصفور ان [illegible]
الواو والفتح خذ جانبك اى عصاك ان الى الاكثر يعنى حذف البصرى [illegible] الاعلى الفواو وشذوذ
من المفسرين **عن** على كذا اوجبه هذا ان يكون جارا وجميع ما ذكر لا عن معان احدها [illegible] ذكر البصريون
سواء سافرت عن البلد و [illegible] الثوب وذكر لها فى هذا المثال معنى [illegible] والثانى البدل
نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا وفى الحديث [illegible] والثالث الاستعلاء [illegible] على
آتاه اى يكفك لا اضعف نى حيث منى ولا انت [illegible] اى [illegible]
وذلك ان المعروف ان يقال افضل عليه [illegible] ذكر ربى اى عن ذكر ربى اى [illegible]
بجال [illegible] عن ذكر ربى [illegible] ان احببت [illegible] الخير حبا [illegible]
مفعول [illegible] عن ذكر ربى [illegible] الجلوس [illegible] التعليل نحو وما كان استغفار
ابرهيم لابيه الا عن موعدة [illegible] بتارك آلهتنا عن قولك [illegible]
راى الزمخشرى [illegible] الشيطان عنها ان كان الضمير [illegible] على الزلة [illegible]
وما نطق عن امرى [illegible] فالمعنى [illegible]
فى مكان [illegible] اى [illegible] بعد حال [illegible] والسادس [illegible]
وآتى [illegible] والسابع [illegible] الرابعة [illegible]
عن كذا جاوزه [illegible] والسابع [illegible] السادات
فى الاول [illegible] الثامن [illegible]
عن الهوى والظاهر [illegible] الاستعارة [illegible]
فقولون [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال [illegible]

قال

قال ابن هشام [illegible] من [illegible] الوصول [illegible] الوجه الثالث ان [illegible]
وذلك [illegible] ان [illegible] اى [illegible]
[illegible] الدار [illegible] اى [illegible] ان محمدا رسول الله
[illegible] الثالث ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] الاشعار [illegible]
[illegible]
[illegible] والثانى [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو نواس [illegible]
[illegible]
[illegible] **عوض** ظرف [illegible] المستقبل [illegible]
[illegible] على الضم [illegible] الكسر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **عسى** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اي صبي اهل زيد القيام وقيل الفراي عسى زيد صاحب القيام ونحوه لكن البرتمن آمين باسمه لان كان صاحب البرادوي كلمة
برتمن آمين باسمه والشيخ انه من باب زيد عدل وصوم ونحوه وما كان هذا القرآن ان يفترى والكشاف ان زائدة لمصدرية
وليس بشي لانه قد ضعف وانهما لسقط الاعلال والسؤال الشيخ انما فعل تعلق بفعل قارب معنى وطلاوة ونحوه
من ان فعل وحرف الجار وتشعر وهذا مذهب سيبويه والمبرد والثالث انما فعل ناقص من هذا الباب وان الفعل في محل نصب
وهو مذهب الكوفيين وردة ان الحرج به لانه لا يعرف علم ما يفيد الكلام وسوى ذلك بالبدل والاخير انما فعل ناقص كالاول
لكن وان الفعل مثل اشتمال كما مثال الكوفيين وان هذا البدل سنة المفعول في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي
خيرا بالخطاب واحتج ردا عليهم الاسماء الثاني ان ليشغل ان الفعل بكون معه في هذا المفهوم من الكلام وحال من [illegible]
ناقصة اياه ولكن سدت مسد ان وصلتها في هذه المواضع مسد الجزئين كما في احسب الناس ان يتركوا ان تم الكلام [illegible]
من اصلها الثالث والرابع كما حسن ان هاتين من المصدر الجوهر والمؤدي في المعنى الاسم المفرد نحو عسى زيد قيام وعسى [illegible]
وعسى زيد قائما والاول اقبل كونه عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب والثالث اكثر
اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما ومثله في المثل عسى الغوير ابؤسا كذا قالوه والصواب انها هنا قريب
القراي كون ابؤسا ولكن عساها ان في ذلك انها الرابع الاسم الوسط وانما الخبر كونه سابقا الاخفش القياس والشيخ [illegible]
كوله سعى منحرف بعده سيطلق عقود الخلق والجوارح وسعى مع قرب منها بعد كلها السادس ان [illegible]
وعساك ونحوه وهو متصل برد على ذاهب احد انها انما اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما اجريت لعل مجراها في اقتران خبرها
بان قال سيبويه والثاني انها باقية على عملها كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش ويرده امران احدهما [illegible]
خبرها ان انثت في المنفصل نحو ما انا كانت ودالات كما ما وقوله يا ابن الزبير طالما عصيكا فالكاف مثل ضمير الرفع التاء وهو [illegible]
ولا مراه به خبر كما صبر ان ذلك والثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعا نحو قوله فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فآتي نحوها فاعودها
والثالث انها باقية على عملها كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد والفارسي ورد بان [illegible]
قريبا اياك ولكن اوجب كما لا انشاد على فعل منصوب ولهذا ان يجيبا بان المنصوب خبر مرفوع في المعنى او مع [illegible]
ف

عطف والمعنى كالاشباع عسى زيد قائم حكاه ثعلب ويخرج على انها افعال ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية خبرها
انما قال عسى ان يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تقدم الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه والاظهر على الثاني من احتمل
الوجهين اياه ولكن يظهر الاظهار في نحو عسى ان يقوم المعلم لان العامل تنازعا فيحتمل الاضمار في عسى على ما قال الشيخ
والاظهر على ان يطرب زيد وعبرو المعلم وكون زيد اسم عسى لكان فاصلا بين صلة ان زيد ومعمولها وهو زيدا بالاجنبي وهو زيد
وغيره الا الثلث تقول في مثال عسى ان يسكنك ربك مقاما محمودا عسى بلام خبرها اسم بمعنى قرب والمشهور انها من افعال المقاربة
مجرد بالخبر والشيخ استعملوه ونقصانه مثلها استعمال الحلة من كل السبع كما قال ونحوه ومعربة قدر فعله في هذا الجامد منهم
والتي يك والقول يا رب يوم لي لا انظله انا اضحى من تحت واضحى من ظله كانما المسكت بدلا انه صبي وادعه لبنانه
لولا رضاه ومثى اريد به المعود كان سببا عنا القبر شبيها بالعادات كما في قال الشاعر الملا وطوقه سيلا ومطفوة الضحى
ان تغيب الرعاء من تحته والشمس من فوقه مثل قول الله ووصف وثبا انه حج من تحته ومن فوقه من طول ومنها وحجبه الكره
كان مورا بالكورة لجلود سوخه البيل من عل اذا ذلك ويشد الزمن في سرعته بجلود انحط من علاه فعلى اليامن [illegible]
عمل علم مشهوره تشدد هو لعنه في لعل ومن اصل عليهم من ازهم زيادة واللام في قوله لعل الغفير عكل ان تركع وهو الدهر
[illegible] ومعانيه من ضمير المعنى وعبرو ان الشدة في لعل وحمل تحقيق بعلة ويجرى [illegible] لكن [illegible]
ونحو النسخ جوابا عند الكوفيين تسكا بقراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات [illegible]
الرجا اوعد والاشتهار انها الحكم من الماثلة وسرح النفس من زوالها وسيأتي البحث في ذكر [illegible]
ان الفعل مع لزوم بعد لعل عند سقوط الفاء وانشد لعل انها انكارها على عقده لكن يجمع بعد الشاء ومن [illegible]
عمل اسم الحضور المستمر تحو فلان رجب ستقراه عنده والمعنوي نحو قال الذي عنده علم والغرابة قرب نحو عنده سدرة المنتهى
عنده جنة المأوى ونحو وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وكسرها اكثر من فتحها وضمها ولا يقع الا ظرفا او مجرورا بمن وقول
العامة ذهبت الى عنده لحن وقول بعض المولدين كل عند لك عندي لا يساوي نصفه فقال الحريري اللحن فيه ظاهر
ان كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ ان يتصرف تصرف الاسماء وان يعرب ويحكى اصلها فيها ان

الاول وان هذا اسم محصور موافق لعبارة ابن مالك والصواب اسم مكان محصور فانها ظرف لا مصدر [illegible]

هذه العدة [illegible] طلوع الشمس [illegible] عاقب [illegible] الباب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حرف الغين المعجمة

غير اسم ملازم للاضافة في المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير

لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر اي مقبوضا وبنصبها على اضمار الاسم اي ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير

تنوين على اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف اليه لفظا ونية ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين اي من قبل الغلب

ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتأخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان غير شبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا

يحتمل ان يكون اسما وان يكون خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة

كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين وعليهما فالحركة

اعرابية لان التنوين اما للتمكين فلا يلحق الا المعربات واما للتعويض فكأن المضاف اليه مذكور ولا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها

وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين احدهما وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين

انعمت

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم لان المعرف الجنسي قريب من النكرة ولان غير اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها تتعرف

حينئذ ويرده الآية الاولى والثاني ان تكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالي الا في ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد [illegible]

وما جاءني احد غير زيد بالنصب والرفع وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر يقرأ برفع غير [illegible]

[illegible]

[illegible]

الوصف وانتصاب غير في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد الا عندهم واختاره ابن عصفور وعلى الحالية

عند الفارسي واختاره ابن مالك وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت لمبني

كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال وقوله [illegible]

[illegible]

من مشكل التراكيب التي وقعت فيها غير قول الحكمي غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال ثم عدل سواه غير السوى وقرا السوى وهو نبينا عليه الصلوة والسلام فالمعنى ثم عدل سواه به حرف الفاء المفردة

حرف مهمل خلافا لبعض الكوفيين في قولهم انها ناصبة في نحو ما تاتينا فتحدثنا وللمبرد في قوله انها خافضة في نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فيمن جر مثلا والمعطوف والصحيح ان النصب بان مضمرة كما سياتي وان الجر برب مضمرة كما هو رايه على تقدير وجهها وترد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون
عاطفة وتفيد ثلاثة امور احدها الترتيب وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان
عنها فاخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني
من اهلي الآية ونحو توضا فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه وقال الفراء انها لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله ان الواو تفيد الترتيب
غريب واحتج بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون واجيب بان المعنى اردنا اهلاكها او بانها للترتيب الذكري وقال
الجرمي لا تفيد الفاء الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل قوله بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان وقوع المطر
فيهما في وقت واحد الامر الثاني التعقيب وهو في كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل
وان كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الآية للسببية وفاء السببية لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة
ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الآية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما فالفاءات الثلاث بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله بين الدخول فحومل وزعم الاصمعي ان الصواب
روايته بالواو لانه لا يجوز جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف ما دون بين كما عكس ذلك من قال
يا احسن الناس ما قرنا الى قدم اصله ما بين قرن فحذف بين واقام قرنا مقامها ومثله مطرنا ما زبالة فالثعلبية قال واجاز هذا القائل ان تكون الفاء نائبة عن الى
ويحتاج على هذا القول الى ان يقال وصحت اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع او لان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء
للغاية بمنزلة الى غريب وقد يستانس له عندي بمجيء عكسه في قوله وانت التي حببت شغبا الى بدا الي واوطاني
بلاد سواهما اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ذلك انه قال في بيت آخر يخاطب محبوبته حللت بهذا حلة ثم حلة
بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لاني لم ار من ذكره الامر الثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة

فالاول

فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو لآكلون من شجر
من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد تجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين
فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات
زجرا فالتاليات ذكرا وقال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلاثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله
يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب اي الذي صبح فغنم فآب والثاني ان تدل على ترتيبها في التفاوت
من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث ان تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو
رحم الله المحلقين فالمقصرين انتهى والبيت لابن زيابة يقول يا لهف ابي على الحارث اذ صبح قومي بالغارة فغنم فآب سالما
الا اكون لقيته فقتلته وذكر الصابح ضربة بالصبح والمساء والوجه الثاني ان تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون
شرطا وهو منحصر في ست مسائل احداها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ونحو ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الثانية ان تكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي ان يؤتين ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الثالثة
ان يكون فعلها انشائيا نحو قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم ونحو قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم
بماء معين فيه امران الاسمية والانشائية ونحو ان قام زيد فوالله لا اقوم ونحو ان لم يتب زيد فيا خيبته رجل والرابعة ان يكون فعلها
ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ونحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان
قميصه قد من دبر فكذبت وقد هنا مقدرة واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه
منزلة ما وقع الخامسة ان تقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم ونحو وما يفعلوا من خير فلن يكفروه
السادسة ان تقترن بحرف له الصدر كقوله فان اهلك فذي لهب لظاه على تكاد تلتهب التهابا لما عرفت من ان رب
مقدرة وان لها الصدر وانما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم الله منه لتقدير الفعل خبرا لمحذوف فالجملة اسمية وقد مر ان اذا الفجائية
قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وان الفاء قد تحذف في الضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها

وهو المبرد وانه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان الرواية [illegible] ان ذلك [illegible]

قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين [illegible]

[illegible] جواب [illegible]

[illegible] بجملة [illegible]

[illegible] المتكلم [illegible] الايمان [illegible]

[illegible] ولئن [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] جواب [illegible]

[illegible]

[illegible] جواب [illegible]

[illegible] جواب [illegible] مسئلة

[illegible] جواب [illegible]

[illegible]

[illegible] مسئلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مسئلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واذا [illegible]

٢٨

[illegible] احوال [illegible] المضاف [illegible]

[illegible] الاحوال [illegible] حالات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وانشد [illegible] اذا [illegible]

قلت [illegible]

[illegible]

الاصل [illegible]

[illegible] وقوله [illegible]

[illegible]

[illegible] اذا ذهب القوم الكرام ليسي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال الموقع

وقال الموقع [illegible] والماضي [illegible]

[illegible] المضارع [illegible]

[illegible] الموقع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المضارع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقوله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حرف الكاف الكاف المفردة جارة وغير جارة والجارة حرف واسم والحرف له خمسة معان احدها التشبيه نحو زيد كالاسد والثاني التعليل [illegible]

[illegible]

كاسيف [illegible] مضاربه وانما صح الاستدلال بها [illegible] المصدرية توصل الفعل [illegible]
فاعل [illegible] كانت [illegible] حذف [illegible] الفعل [illegible] التقدير [illegible]
حسبه
[illegible] اول [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible]
[illegible] المحذوف [illegible]
[illegible]
المحذوف [illegible]
[illegible] والنصارى [illegible]
[illegible]
[illegible] الرابع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومعاني الكاف

ومعاني الكاف [illegible] الكاف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكاف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكاف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] اذا قدرت [illegible]
[illegible]
[illegible] اذا قدرت [illegible]
قوله [illegible]
[illegible] اكل الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مع الجزء

مع الجزء [illegible]
[illegible]

وكان [illegible] زمرة [illegible] وكان [illegible] ان [illegible] الوقف [illegible] الصحيح [illegible]

[illegible] وكان [illegible] الوقف [illegible] الاية [illegible] فكان [illegible] وكان [illegible]

[illegible] والثالث [illegible] والسابع [illegible]

[illegible] كذا [illegible]

[illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كلا

من كلا [illegible] سورة العلق [illegible] كلا ان الانسان ليطغى [illegible]

[illegible] الرجوع [illegible]

[illegible] المصاحف [illegible]

[illegible] ابي حاتم [illegible]

[illegible] ابي حاتم [illegible]

[illegible] الكسائي [illegible] كلا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الزمخشري [illegible]

[illegible]

[illegible] الزمخشري [illegible] الوقف [illegible]

[illegible] كلا

٤٣

حرف مركب هذا اكثرهم [illegible] ابن هشام [illegible] ان زيدا [illegible]

[illegible] الموضع الذي [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] ان الزجاج [illegible]

[illegible] ابن هشام [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

جزو الباء

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الرشيد [illegible]

[illegible]

ملاحظة ... ثم ... والثالث ان الاكثر ... بل ان العوامل ... مضاف الى الظاهر ... كل نفس بما كسبت رهينة ...
... الاشارة ... مضاف الى الظاهر ...
... العوامل ... كل ... والثاني ان مضاف الى ... محذوف ... كلام ...
... الاسناد ... الى المسند ... ان ... كل ... احسن ... السند ...
... العامل ... الى ... ان ... مضاف ...
في العطف الثالث ان مضاف الى الضمير ... الابتداء ... كلام ... رفع ...
... الابتداء ... قوله ... ولا يجب ... قول ...
... التي ... ان ... الثاني فصل ... الاول
... مضاف الى ... مضاف ... الضمير ...
... كل ... ولا ... قول ... كما ... الى
كل ... الاول ... الفصل ... ولا ...
... قول ... الى ... تعالى ...
... الموت ... قول ... كل ... تعالى ... واخوان ...
... قوله كل ... الى ... كل ...
... تعالى ... قال ... الفصل ...
... على ... تعالى ... التعمل ... الى ... تعالى ...
... قال ... الى ... قوله ... لا ...
... الاول ... الى ... تعالى ...
... ان الله تعالى ... ان كل ... اذا ...

لا تخفى

لا تخفى ما في السنور والسحر ... كل من ... الآخر ... قوله تعالى كل ...
وكل ... على ... الآخر ... وكل ... الزمان ...
... كل ... الرواية ...
... مع الكاف ... حيان ...
... كل ... قال ... كل رجل ... والذي ...
الى ... الاول ... كل واحد ... كل ... الذي ...
والثالث ... الاول ... كل ... الاول ... الى ...
... الاول ... على ... الذي ... الاول ...
على كل واحد ... قوله ... كل ... قوله ... وكل ...
... كل ... قوله ... الى ...
... كل ... الذي ... الى ...
... الى ... قال ... كل ...
... كل ... ان ... الاول ...
... تعالى ... كل ... الاول ...
... كل ... الاول ... تعالى ...
... حيان ... الاعراض ... الجواب ...
... الى ... الاول ...
... الى ... ان كان ... كل ...
... تعالى ... كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا لقد احصيهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كيف [illegible]

[illegible]

وان نظروا

وان نظروا [illegible]

[illegible]

حرف اللام المفردة قد اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة [illegible]

[illegible] فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر ليا فمفتوحة نحو يا لله

واما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا الياء فمكسورة [illegible]

بالمسند الى المفعول ... ان كفر مستغنا ... وان كفر مستغنا ... وقد اجاز ... حتى في قوله ... على

... وانى ... ان كفر مستغنا ... لانه لو كان مستغنا لكان ... الشد ...

... في ... عاب ... وقد ... الا ... حتى ... بعد ... الله ...

... الفعل ... ما كان ... وحتى ... الاستحقاق ...

... والملك ... في ... التشبيه ...

الاختصاص ... المسجد والمنبر ... الخطيب ... والقميص لعبد ... الا ...

... الشعر ... ذلك ... السموات وما في الارض ...

الاختصاص ... المذكورة ... فصلا ... الا ...

... المسجد لزم ... الاختصاص مع كون ... الملك ... استعمال ...

والسراج ... للملك ... جعل لكم ...

ويوم ... قوله تعالى ...

... المحمود ... قوله تعالى ...

... حتى ... قال ... الكتاب ...

... للام ... الخطيب ... الاختصاص في العرف ...

... رسول ...

... قوله ... الاول ...

... الام ... اللام الابتداء ...

... ذلك ... حمزة ... اللام ...

... قوله ...

[illegible]

... رسول ...

... قوله ...

... ولكن ...

... ذلك ... اللام ...

... النفي ... الفعل ... الفعل ... اللام ...

... الله ... على ...

... اللام ... الفعل ...

... الاصل ... الفعل ...

... قوله ...

... الله ...

... اللام ...

... الجبال ...

... التعليل ...

... الجبال ...

[illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا [illegible] ذكره في شرح المفصل [illegible]

او وصف [illegible] اللام [illegible]

وليس [illegible] الله [illegible] اللام [illegible]

بالمصدر [illegible] زيد [illegible] على [illegible] المصدر [illegible]

[illegible]

والذي [illegible] باب النعت [illegible]

في [illegible] بالمصدر [illegible] اللام [illegible]

محذوف [illegible]

[illegible] الرفع [illegible] الكلام [illegible]

ان اللام في [illegible] اللام [illegible] قوله تعالى [illegible]

[illegible] اللام [illegible]

[illegible] مبتدا [illegible]

[illegible] اللام [illegible]

[illegible] اللام [illegible]

[illegible] اللام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كذلك

كذلك او [illegible]

[illegible] الاصوات [illegible]

[illegible] اللام [illegible]

[illegible]

[illegible] اللام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اللام [illegible]

[illegible] اللام [illegible]

[illegible]

[illegible] السماء [illegible]

[illegible] السموات والارض [illegible]

[illegible] السموات والارض [illegible]

[illegible] اللام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد تحذف اللام [illegible]

[illegible]

[illegible]

نون وضمير المعرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله [illegible] في يوسف [illegible] آيات [illegible]

[illegible]

[illegible] الزمخشري [illegible]

[illegible]

[illegible] اللام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الزمخشري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لان

ان زيدا [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان الاصل [illegible] ان تخفف [illegible] لكن ذلك شامل [illegible] في قوله [illegible]

[illegible] وتم الكلام عنده [illegible] الاعلاج [illegible] زيدت في [illegible]

[illegible] زيدت [illegible] في قوله [illegible] فلما [illegible]

[illegible] في قوله تعالى [illegible]

[illegible] الشرط [illegible] اللام في [illegible]

[illegible] وهو الصحيح [illegible] حرف [illegible]

[illegible] القسم [illegible]

[illegible] وهو الصحيح [illegible] مطلوب [illegible]

[illegible] في قوله تعالى [illegible]

[illegible] الاصل عدم التوكيد [illegible]

[illegible] جواب القسم [illegible]

[illegible] جواب [illegible]

[illegible] الرابع [illegible] احدهما [illegible]

[illegible] افعال القلوب [illegible]

[illegible]

[illegible] اللام الزائدة [illegible] القوم [illegible]

[illegible] اللام الجواب [illegible] جواب لو

[illegible] جواب لولا [illegible]

[illegible] جواب القسم [illegible] اللام [illegible]

مقدر

مقدر وقد يحذف لانه قد [illegible] يستغنى عن تقديره [illegible] ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله

خير ان كون اللام لام جواب القسم [illegible] كون الجملة اسمية [illegible] لام جواب [illegible]

[illegible] ابن السبيل [illegible]

الكلام بعد لو [illegible] جواب القسم [illegible]

[illegible] الجواب بعد [illegible] على الشرط [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] ان شربت [illegible]

[illegible] جواب الشرط [illegible]

مع كون القسم مقدرا قبل الشرط [illegible] جواب الشرط [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] القسم [illegible] قوله لئن كانت [illegible] قوله

لئن كان [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] الشرط [illegible]

[illegible] اللام [illegible] القسم [illegible]

[illegible] الشرط [illegible] الجواب [illegible]

[illegible] جواب [illegible] اللام [illegible]

[illegible]

لام التعجب نحو [illegible] ولو فرضنه [illegible] وذكره [illegible] ذكره ابن [illegible] في كتابه المغني [illegible]

[illegible] الابتداء [illegible] جواب قسم [illegible] لا [illegible] احدهما [illegible]

[illegible] احدهما ان [illegible] على سبيل التخصيص [illegible]

[illegible] غير [illegible] على احد [illegible]

[illegible] وقول ابي الطيب

[illegible] الاول [illegible] الكلمات [illegible] الحاصل [illegible] التركيب

[illegible] الاول [illegible] رجل [illegible]

[illegible] في [illegible] بالنسبة [illegible]

[illegible] في [illegible] الناس [illegible]

[illegible] المركب [illegible] السيرافي والزجاج [illegible] ان الاسم [illegible]

[illegible] الاسم [illegible] فاعل [illegible]

[illegible] في اول الكلام [illegible]

[illegible] الاخفش [illegible] الكوفيين [illegible]

[illegible] على [illegible] الاخفش [illegible]

[illegible] الرجل [illegible] الاخفش [illegible]

[illegible] الاسم [illegible] قوله [illegible]

[illegible] الاشتغال [illegible] على [illegible]

فرسه غير [illegible] قال ابن [illegible] والزجاج [illegible] الاستئناف [illegible]

في الشعر [illegible] احدهما [illegible]

الزجاج [illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] الكلمات [illegible]

[illegible] الاول [illegible] قوله [illegible]

[illegible] الرفع [illegible]

[illegible] الكلمات [illegible]

[illegible] الاول [illegible] الرجل [illegible]

[illegible] على الاول [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible] الرفع [illegible]

[illegible] العطف [illegible] الرفع [illegible]

[illegible] في السماء [illegible]

[illegible] الرفع [illegible] العطف [illegible]

[illegible] النصب [illegible] الرفع [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible] في سورة [illegible]

... الوجه الثالث ... [illegible]

[illegible]

... ان نحو

ان تعذر العلم ... [illegible]

[illegible]

والصواب [illegible] الشك [illegible] الطلب [illegible] الدخول [illegible]
كان المطلوب [illegible] المؤمنون [illegible]
[illegible] ولا [illegible] النوع [illegible] الكل [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] على [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] على [illegible] التوكيد [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] القول [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] الفصل [illegible] على هذا الوجه [illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible]
[illegible] التوكيد [illegible] الزمخشري [illegible]
[illegible] الجواب [illegible]
[illegible]
[illegible] التوكيد بالنون [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]

١٨٠

[illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] القسم [illegible]
[illegible] جواب [illegible]
[illegible] القسم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] القسم [illegible]
[illegible] الجواب [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] جواب [illegible]
الكلام [illegible] الكتاب [illegible]

٥٧

بحكم الموت ... وكونه اول الكلام ... [illegible]

فلا اقسم برب المشارق والمغارب ... [illegible] ... النجوم ... [illegible]

السورة الواحدة الموضع ... قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا ... [illegible]

... [illegible] ... ما حرم ربكم ... [illegible]

... واجاز الزجاج ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... البدل ... [illegible]

الصواب ... [illegible] ... والثالث ... [illegible]

الا تشركوا ... [illegible] ... الا تشركوا ... [illegible]

... [illegible] ... وبالوالدين احسانا ... [illegible]

... [illegible] ... الا تشركوا ... [illegible]

الزجاج ... [illegible] ... الا تشركوا ... وبالوالدين احسانا ... [illegible]

... [illegible] ... والاخرى ... [illegible]

... [illegible] ... بالوالدين احسانا ... [illegible]

... ابن الشجري الموضع الثالث ... [illegible]

... [illegible] ... الزجاج ... [illegible]

... [illegible]

الزجاج ... [illegible]

الزجاج ... [illegible]

... [illegible] ... الكلام ... [illegible]

والسياق ... [illegible] ... الاية ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الايات ... [illegible]

... القول الاول ... [illegible] ... الاقوال ... الموضع ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الكتاب

... [illegible] ... الملائكة والنبيين ... [illegible]

... الرسول ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الملائكة ... [illegible]

... والثالث ... [illegible] ... الملائكة ... [illegible]

... [illegible] ... الملائكة ... [illegible]

... [illegible]

والتي تكون بالبشر مشافهة لان ... ان تكون ... ان عبد ... [illegible]
جاءت ... في الاخر كم ... القرآن الثالث حسبه ... التفسير الذين ... ودع ... المسيح
... الف ... ما لم ... [illegible] ... التوكيد ... في ذلك
... في امرين احدهما في ... وفي ذلك ... لانه ... [illegible]
... نفس ... تعالى ... لكم ... فانه ... قال لا ... بلى ... [illegible]
... قال ابو ... المعنى والثاني ... بل ... [illegible]
... انما ... الثالث ... [illegible]
... في ... الاول ... الناس ... [illegible]
ان ... المصحف ... الناس ... الوقف ... [illegible]
... الاصل ... الزمخشري ... [illegible]
... في ... [illegible]
... الاول ... [illegible]
... الرفع ... الاخفش ... [illegible]
... ان ... الحرف ... [illegible]
... حسبه ... [illegible]
... عليه ... [illegible]
... قوله ... [illegible]
... [illegible]
... الزمخشري ... [illegible]

منزل منزلة ... بالجواب ... الاصل ... [illegible]
... المضاف ... الزمخشري ... [illegible]
... المذكور ... [illegible]
... لو ... [illegible]
... التعجب ... الشرط ... [illegible]
... المستقبل ... الشرط ... [illegible]
... [illegible]
الامتناع ... [illegible]
... امتناع الشرط ... امتناع الجواب ... [illegible]
... الاجماع ... امتناع ... القول ... [illegible]
... [illegible]
... الشرط ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
امتناع الجواب ... [illegible]

ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا وقوله ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده
من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وقوله نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه أن كل شيء امتنع ثبت نقيضه
فإذا امتنع ما قام ثبت [illegible] فيلزم على هذا القول في الآية الأولى ثبوت الإيمان مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى
وحشر كل شيء عليهم وفي الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلام تكتب الكلمات وكون البحر الأعظم بمنزلة
الدواة وكون السبعة الأبحر مملوءة مدادا وهي تمد ذلك البحر ويلزم في الأثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد وكأن
إنما فيها امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه إن كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك
لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لأنه يلزم من انتفاء السبب انتفاء مسببه وإن كان أعم كما في قولك لو كانت
الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وإنما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين [illegible]
أن لو إذا دخلت على أمرين [illegible] السببية والمسببية وكونهما في الماضي وامتناع السبب [illegible]
والنوع الأول على ثلاثة أقسام ما يوجبه الشرع أو العقل أو العادة [illegible]
لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا [illegible]
لو لم [illegible]
في العقل [illegible]
وإنما [illegible]
وقيل [illegible]
أولى [illegible]
لم [illegible]
على عدم المعصية مع ثبوت [illegible]
مفهوم الموافقة والشك [illegible] على عدم المعصية [illegible]

معلق

معلق بأمر آخر وهو الحياء والمهابة والإجلال وذلك يستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستندا إلى ذلك
السبب وحده وعند الخوف مستندا إليه فقط أو إليه وإلى الخوف معا وعلى ذلك يخرج أنه لو لم [illegible] لزم [illegible]
[illegible] مع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وإن كان [illegible]
وقال سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والجواب أن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أحد العبارات تنبيهات الأول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] لم يطلع [illegible] الشك [illegible] الطلب بالسؤال [illegible] تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اعني [illegible]
[illegible] الا انا لا نجزم بكونه
[illegible] فلق [illegible] وان [illegible]
[illegible] على [illegible] البشاشة او [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] الا [illegible] الكرام [illegible]
[illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] يشعرون [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المستقبل [illegible]
[illegible] المستقبل [illegible]
لامتناع [illegible]
[illegible]
الشرط [illegible]

لامتناع

لامتناع الشرط [illegible] امتناع [illegible]
وفي هذا المقول اولى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العكس [illegible]
[illegible] اللازم [illegible] الملزوم [illegible]
[illegible]
[illegible] اللازم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

محقق ولو وادواته لما علم بشرطها في المضي والحال فعلا به قوله ولو باتت بالغار [illegible] ان لو [illegible] مستقبل محققا

استعمالها في جوابه محذوف دل عليه [illegible] استقبل لانه جواب اذا [illegible] ولكن معناه الماضي

لاستعمال [illegible] المقصود [illegible] ثبوت [illegible] اسناد [illegible] قوله ولو [illegible] ان

لو انه يعني [illegible] في المستقبل [illegible]

[illegible] بانها ان المقصود [illegible] والاكثر [illegible] العلم [illegible]

ان الشرط [illegible] وفي المقصود [illegible] ان [illegible] مستقبلا ولكن [illegible]

آن [illegible] والثالث ان يكون [illegible]

[illegible] قوله [illegible] ان [illegible]

[illegible] وقال امرؤ القيس [illegible]

[illegible] والاكثر [illegible]

[illegible] جواب لو [illegible]

[illegible]

[illegible] جواب ان [illegible]

[illegible] السؤال [illegible] جواب [illegible]

[illegible] السؤال [illegible]

[illegible] شرح [illegible]

[illegible] جواب [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

[illegible] وقال ابن [illegible] جواب [illegible]

بجزء

وقد تجرد من

ولكن [illegible] لما جواب منصوب بكونه [illegible] الترجيح [illegible]

جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله [illegible]

[illegible] وقال ابن مالك [illegible] قول الزمخشري [illegible]

لو [illegible] المعنى [illegible] ان [illegible] الاصل [illegible]

في [illegible] المعنى وكان [illegible] جواب [illegible]

[illegible] الاحسان [illegible] في [illegible]

[illegible] المفصل [illegible]

لو [illegible] بالفعل [illegible] منصوب [illegible] الاسم [illegible]

في الكلام [illegible] قوله [illegible] ولو [illegible] وقوله

لو [illegible] والثالث [illegible]

والضرب [illegible] وقوله [illegible]

واختلف في [illegible] الاصل [illegible] الفعل [illegible]

[illegible]

والتوكيد والسماع [illegible] كما [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] واختلف [illegible]

[illegible] وقال الفارسي [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] قيل [illegible]

[illegible] والنصب [illegible] والرفع [illegible]

[illegible] اذا [illegible] فمن [illegible]

٦٢

مكفر الرقبة حيث فقد ومن لم اولى تعطف على كل حال بسعة بالمثبت لا نوقوث لوقوعه في جزء ما الا فيه وجه حتى يجوز
مثل ذلك كما نحن في الشعر كقوله ونحو قوله فمسكنك ما استعنت المثلا الا انه فتح اي بعد اكثر النحويين وانهم آمنوا والاصل
حبيدا ولولا الكتاب علم ولو انهم فعلوا ما يوعظون ولولا اسحاق لاوقعت وموضعها عند الجميع رفع ثم قال سيبويه
بالابتداء ولا يحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه واختلف عن سيبويه بل بالابتداء بالوضع والخبر محذوف
عدوه بالنصب بعد الذي واليمين بالنصب [illegible] وقيل على لا تقدم لا الفعل محذوف ثم قيل تقديره ولو ثبت ان
على [illegible] لم [illegible] حتى ذكر ثم قال ابن عصفور بل [illegible] مذكور وشده لا انه يأتي بعدها ابدا كقوله [illegible]
واما [illegible] يوم المنون فيوجد كاد يجزيني وذلك لان المقل لا يبقى بعدها الا شيء اي لو كره اذا وقعت بعد لو
نقل فالاولى ان يقدر من فوقع الاصل اي ولو اثم ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انها على الفعل المحذوف
مقدر بعده اي ولو ثبت انهم آمنوا وترجح بان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل الزمخشري [illegible] خبران هذا
عوضا من الفعل المحذوف [illegible] حرة [illegible] ولما [illegible] الا وقع [illegible] ان كان الخبر مشتقا
لا الجامد كالذي في الآية وفي قوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله
ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما وقوله [illegible] انه قد جاء اسما مشتقا كقوله
لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقد وجدت آية في التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم [illegible]
كلام [illegible] ولا ابن الحاجب [illegible] الا لمنع [illegible] كل [illegible] استدل ابن الشجري وهي قوله تعالى يودوا لو انهم
في الاعراب ووجدت آية الخبر فيها ظرف وهي لو ان عندنا ذكرا من الاولين المسألة الثالثة [illegible] الماضي
ولو انه [illegible] ان الشرط [illegible] باللام وجاز [illegible] ابن الشجري كقوله
لو [illegible] الا [illegible] وقوله [illegible] ما [illegible]
احدى [illegible] في كل [illegible] وقد [illegible] لان [illegible] ابي [illegible]
وكان [illegible] الاف [illegible] التام [illegible] كان [illegible]
وان الاصل

وان الاصل [illegible] الف [illegible] الالف [illegible] جواب لو لا
[illegible] الفعل [illegible] اللام [illegible] وان [illegible]
وعن [illegible] جواب [illegible] قوله
ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي وغيره في [illegible] جواب القسم [illegible] قوله
[illegible] الذي لو شئتم [illegible] جواب لو [illegible]
[illegible] مع [illegible] لا [illegible] وغيره [illegible] جواب لو [illegible]
ولو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير [illegible] جواب قسم [illegible] وقول الشاعر [illegible]
ان [illegible] لو كان [illegible] لكن [illegible] لو [illegible]
ان [illegible] ابن [illegible] وجود [illegible] لو [illegible]
لولا [illegible] بالسواك [illegible] ان [illegible] الجواب [illegible]
او [illegible] والوجود [illegible] محذوف [illegible]
[illegible] بالابتداء [illegible] الكون [illegible] المقدم [illegible]
لولا زيد [illegible] لولا [illegible] قائم [illegible] محذوف [illegible]
[illegible] الرماني وابن الشجري والشلوبين [illegible] كالوجود والحصول [illegible]
كالقائم والقعود [illegible] ابن [illegible] بالاسلام [illegible] الكعبة [illegible]
ابن الشجري [illegible] الظرف [illegible] الخبر [illegible]
للمعري في قوله [illegible] يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وليس [illegible]
بل [illegible] يمسكه [illegible] الفعل [illegible]
المحذوف [illegible] الخبر [illegible] قال [illegible]

به نحو قول الشاعر فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه [illegible]

[illegible]

لولا انتم لكنا مؤمنين [illegible]

[illegible] والكاف بالظاهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قيل

قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم الالف همزة متحركة لالتقاء الساكنين كسرت فكانت الواو كما انها فتحة الراء كما في والافعال كسرت همزة وكذلك الفتح في الواو
والفتحة وقوله كان لم ترى ولكن لم يحرك الالف فبقى بحاله والكسر كانت الواو كما انها فتحة الدال في منفصل
من مجزوم في المفرد بالحرف كما في ذلك واما في الخبر كمن في الاسم وكذلك الاداة وعلامة فتحة بناء فعلا
دخولها كان لم سوى الاول من الاجتماع قبل وهذه لا لاسم معرب بحرف همزة ما بعده كقوله قلت مرة فانهم
ثم وارد بها انه غير واجب لما في اكثر الوجه الاول ان يختص بالمضارع مجزوم وتنبيه ونظيره ما كان الا انه نافية
نفي الحد او احد منها في الخبر بدل شرط والمثل انه في الشرط لما لم ينفى وان لم ينفى والثاني ان معنى التي
في الفعل كقوله فان كنت ما كنت فكل غير الكل والافعال كما في المقدر وتنفي ومنه لم نعني الاسال نحوه الا بعد ذلك شيئا
وان الفعل في مثل الشيء مذكور ولهذا لم يكن ثم كان ولم يجز ذلك فكان بل فعل كذلك وهكذا ومثل انه كل معنى المضارع
مثوله وكنت او كنت الى حده لم يكن شيئا الاول قبلها وتنبيه ذلك في الفصل وكذلك مع الحرف الدالة على النفي
بعد ما لم يجز الفراء بحرف المعنى بخلاف لم ينفى الى ثم فهو ما قال في حبس المعرف والاخرى ثم ان معناه في الحال
والثالث ان معنى لما في الاكثر جاز من الفعل والشرط وكذا في معنى لم ينفى لم يكن زمنه في العام الماضي ولا يجوز ذلك في الحال
او شرط كون المضارع في الفعل مثل معنى المنفي به وما تقدم في ذلك في الاول والثاني ان معنى ما متوقع تقديره كلام
في الماضي ان يكون بل كلامه وقوله عذاب انهم في قوله الى الآن وان ذوقهم متوقع قال الزمخشري في قوله ولما يدخل الايمان
في قلوبكم مما في قلوبهم المتوقع الى الآن وكذا قد آمنوا بعد ذلك وهذا اجازه ما المنفي لم يكن متوقع في الماضي
بالنسبة المستقبل بالنسبة الى الماضي ثم استدلال في المتوقع وغيره مثال المتوقع ان يقال قد لا يقوم زيد فلم يكن ان يقال لما
جاز الحذف لذلك قوله فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبن اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا او نحوه
وحذف الى بعده او فيه وما او نحو ذلك ما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها اي ما صلت ان لم يحرك ونحوه
في الاحكام كما ان لم النفي فعل في النفي معنى الشرط في وجه فان يختص بالماضي متنفي حقيقة ومجرد ان يحتمل
لا يجاب لكن ثم ورد حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب وقد تم الى الشرط وجوابه اشارة الى شيء ما في

دیو

وسميت جازمة انما طرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة ورد ان حرف
على الاسمية بجواز لما الماضي ليس اولا الا الى ما قام اذا قبل اذ كان بعضها الجواب والواقع في المعنى الاكثر ليس
والجواب ان مثل ان لما فيه على ان الجملة اكثر الاستقبال ولكن المخفف ان ثبت الى مثل ذلك وكذا ان لما اليه بناء
الاكثر كذلك وكثيرا ما يا ضمير الفعل ضمير جواب همزة نداء انه انها الفاء هذا وكذلك ونحوه حرف دال على الصورة
وقبل من الفعل الى الجزء ايضا انهم لما انه اكثر في كلامه مفعول مقدر صورة وقيل لما قبل ان فعل ما
الاسم المشترك والثالث ان لما فانه الى الجزم شيء مقدر للمضارع فلما وهب جزاء الرسم الى وجه المشرك لا من وجه
في الاول بعد فعل وقيل الاحسن قول الجواب جملة فعلية الماضي فيهم مقدر في لما المضارع ان الجواب من الجزم
على زيادة الواو وحذف الجواب انها مثل لا الا قول الشاعر وانه قل تعد امرنا ما ساءها ونحو جواب المحتمل
مثال ابن مالك والجواب ان لما افعل ثم حذف همزة المعنى ولذا الجواب محذوف تقديره بل ان الكل
وقوله ثم انه من حكمه تحت الجزم في الظرف والمعنى فلا ما الا على ما امة ثم والثالث ان ما حرف ما الفعل
في الحالة الاسمية كان كل تمييز بما بعدها لما قام شيء في الجزم على الماضي لما لا يصح ذلك كلا ما تلفظت اي ما ما كان لما
[illegible]
الماضي بعض حالات والاكثر ان الاكثر من حالات كلا لا في وان كلا لما ليوفينهم في قراءة من شدد وحكم تشديده ما
قال في الاصل ان فعلت النون في قوله وذلك فلما كثرت الميمات حذفت الاولى وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم
الثالث وانضعف منه قول آخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان ذلك الثاني
المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف في الوصل بعيد واضعف منه قول آخر انه فعلى من اللمم وهو بمعناه ولكنه منع الصرف
لالف التأنيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظة وان كان الفعل فعلا كتب بالياء وبه قالوا حرف حدها الا ان وحكاه الجوهري
ان اللازمة حذف فعلها والتقدير لما يجبروا وانا لما تركوا الدلالة المتقدم من قوله فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء
ومجازاتهم ان لما ليعكوها ولا المؤكد في جملة شبه من هذا وان كانت النون مستعملة من جهة ان التنوين شبه النون والفتح

٦٥

الا ان يستبعد ذلك انتهى وفي تقديره نظر والاولى عندي ان تقدير لما يوفوا الاعمال اي انهم الى الآن لم يوفوا وسيوفونها
ووجه [illegible] ان بعده [illegible]
الثبوت [illegible] الثبوت [illegible]
من التشديد [illegible]
النون [illegible]
على [illegible]
انا [illegible]
اضربن [illegible]
سوف [illegible] التوكيد [illegible]
وجه [illegible]
وهو [illegible]
خلافا [illegible]
سؤال كيف [illegible]
بلوغ [illegible]
[illegible]
وشذوذ [illegible] قوله **لن** [illegible]
فابدلت الالف نونا في لن [illegible]
فحذفت [illegible]
خلافا للاخفش الصغير [illegible]

وقال

وقال المبرد [illegible]
لاكرمنك [illegible]
عدم [illegible]
دعوى [illegible]
عنده [illegible]
والماضي [illegible]
[illegible] لعذبت [illegible]
كقول ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا [illegible]
[illegible]
كقوله [illegible]
[illegible] **ليت** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
او [illegible]
[illegible]
[illegible]

٦٦

وعدم ضمه [illegible] ويونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكي لعل ابيك منطلقٌ [illegible] على اضمار [illegible] وجد هذا الكلام

[illegible] مقدرا [illegible] بالجنة كقوله لعل ابي المغوار منك قريب [illegible] الفارسي [illegible] ذلك

لانه يحتمل ان الاصل لعله لابي المغوار جواب قريب فحذف موصوف قريب وضمير الشأن ولام لعل الثانية تخفيفا وادغم الاولى

في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح [illegible] الكلف [illegible]

[illegible] لعلّ لغة قوم باعيانهم [illegible] مجرور لعلّ [illegible] رفع بالابتداء [illegible]

عدم التعلق [illegible] قريب [illegible] كما [illegible] الخ [illegible]

[illegible] وجيران لنا كانوا كرام [illegible] ان كان زائدة [illegible]

[illegible] الاصل [illegible] اصله [illegible] [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] ان [illegible]

[illegible]

[illegible] اخوات [illegible] والقضا [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] الا [illegible]

[illegible] وهذا [illegible] كانتم في [illegible] الناس [illegible]

[illegible] التوقع [illegible]

[illegible] الاسباب [illegible]

[illegible] النحوية [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] المغوار [illegible]

[illegible] فاطلع [illegible] الى آخر [illegible]

ان شئتم علمته وبرق السنين قليلا كقوله فقد لا تكون [illegible] بستر [illegible]

[illegible] فاطلع [illegible] الخفش [illegible] بيت زهير [illegible]

ولا يمنع كون خبرها فعلا ماضيا [illegible] الحديث [illegible] اطلع [illegible]

[illegible] وقد لعلّها باعيانها [illegible] قول [illegible] سيبويه [illegible] قيس لعلّ

اخوات كان [illegible] ان الغرض [illegible] لعلّ [illegible] الاستقبال [illegible] لعلّ

على الماضي [illegible] كون الماضي [illegible] قوله [illegible]

[illegible] لعلّ [illegible] قرأها [illegible] في [illegible] التي كنت [illegible]

[illegible] ليت [illegible] كانها [illegible] كانت [illegible]

[illegible] الخبر [illegible] ليت [illegible] كان [illegible] الخبر [illegible]

[illegible] والاكثر [illegible]

[illegible] محذوف [illegible] الشاعر [illegible]

[illegible] وخبرها [illegible] ضربت [illegible] خبر كان

[illegible] محذوف [illegible] كقوله [illegible]

[illegible] على [illegible] الخبر [illegible]

[illegible] قوله [illegible] العطف [illegible]

المذكورة ان هذا ضمير المخاطب [illegible] العطف [illegible]

[illegible] خبر [illegible] الشاعر [illegible]

[illegible] الذين [illegible] انه [illegible]

[illegible] حذف [illegible] رب [illegible]

في قوله [illegible] بالنصب على تقدير [illegible] وبردي [illegible]

[illegible] لا شرب [illegible] شارب **لكن** مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي معناها ثلاثة أقوال أحدها وهو المشهور انه واحد وهو الاستدراك وفسر بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا ابيض لكنه اسود قيل او خلاف نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك والثاني انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع ما يتوهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفي احدهما يوهم انتفاء الآخر [illegible] لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته لو من الامتناع والثالث انها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال في المقرب [illegible] وقال في الشرح معنى لكن التوكيد وتعطي مع ذلك الاستدراك والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله [illegible] وقال الكوفيون مركبة من لا وان والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر اي ولكنك [illegible] ولكن زنجيا [illegible] اي لا يعرف قرابتي [illegible] ولكن [illegible] وليس [illegible] **لكن** ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا يعمل خلافا للاخفش ويونس في اجازة اعمالها [illegible] وعاطفة [illegible]

[illegible] بمسموع [illegible] واكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال احدها لابن يسعون ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد والثاني ليونس ان لكن عاطفة والواو زائدة والثالث لابن مالك ان الواو عاطفة لجملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو وفي ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله [illegible] والرابع لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة [illegible] وجاز ابتداء [illegible] ما تقدم ذكره

فليس كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الاعشى له نافلات ما يغب نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا وهي فعل لا يتصرف وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم نقدره فعل بالفتح لانه لا يخفف ولا فعل بالضم لانه لم يوجد في يائي العين الا في هيؤ [illegible] وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست ولستما ولستم [illegible] ليس زيد [illegible] والصحيح [illegible] وهذه المسألة كانت سبب [illegible] سيبويه [illegible] ليس [illegible] ابي عمرو بن العلاء [illegible]

اى ابى مهدى ... والرفع ... والى المنهج التميمى ... والنصب ... [illegible]

... ابا عمرو ... وعيسى فقال له عيسى ... الا ... ذلك ... [illegible]

ان ليس ... [illegible] ... على ... اسم ... ليس الطيب الا المسك ... قال

الا الطيب ... كان ... وما يستطيع ... واجاب ... ان ... في ... مثل ... الا

وما ... الا ... ما ... الا ... [illegible]

التوكيد لعدم الفائدة فيه واجب ... المصدر ... على حذف الصفة اى الا ... [illegible]

... اى الطيب ... خبرا محذوف اى فى الوجود ... المسك ... [illegible]

المسك ... الجنس ... المسك ... [illegible]

الا الطيب ... والمسك مبتدا ... والجملة خبر ليس ... [illegible]

... [illegible] ... ذلك ... [illegible]

... وليس ... ولا دليل ... [illegible]

... المبتدا والخبر ... ذلك ... [illegible]

... ابى الطيب الا الطالب ... الطالب ... [illegible]

الطالب ... والخبر محذوف قال ... [illegible]

... [illegible] ... حرف الميم ما ... [illegible]

اسم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الموصوف ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... المفرد ... [illegible]

... [illegible] ... فى ذلك ... [illegible]

... [illegible] ... المحذوف ... [illegible]

... [illegible] ... الزمخشرى ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الكلام ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... مبتدا ... والجملة خبره ... [illegible]

او السهو سهو واما من قرأ السهو على الخبر فالسهو صلة والسهو خبرها ونحوه قراءة ابي عبلة ما جئتم به السحر ويحذف الف ما الاستفهامية اذا جرت
او النوت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والام وعلام وقال فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام
العناء المطول وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله يا ابا الاسود لم خلفتني
لهموم طارقات وذكر وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت في نحو فيم انت من ذكراها
فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وثبتت في لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم يؤمنون بما انزل
اليك منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكما لا تحذف الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام واما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون
فنادر واما قول حسان على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد فضرورة والترجيح كاز الرماد وزنا ومعنى
وروي في رماد ولذلك حمله على الخبر ابن الشجري لا بالترجيح مثله قول آخر انا قتلنا بقتلانا سراتكم
اهل اللواء ففيما يكثر القتل ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فاما قراءة الكسائي قل الفتر فبما غفر لي
انها استفهامية وانها مصدرية والعجب من الزمخشري اذ جوز كونها استفهامية مع ردّه على الكسائي قوله بما غفر لي ربي ان المعنى
بأي شيء غفر لي بان اثبات الالف قليل شاذ واجاز هو وغيره ان تكون بمعنى الذي وهو بعيد لان الذي يجوز ان يحذف العائد بعد
ارادة الاستفهام عليه ان يحذف وقال فيما قام يشتمني لئيم انما اراد ايضا الاستفهام التعجبي اي فباي شيء وروده
شرذمة كالف دان جهل ورجح ... لانه لا يكون بدلا فلا بد من الاستفهام حينئذ لانه لا يبدل من اسم الاستفهام نحو ما صنعت
اخيرا ام شرا ولانه في الكلام الواقع في غير الاستفهام والشرط ليس من الوصف الاول اي التعجب نحو فتوقش في الحرم الذي
ما ان اصل على خلاف فيمن ذكر المعطوف بيان لما وان ما الاستفهامية لا توصف ولا يوصف بها الا في المعطوف ...
ولا مضافا اليه الا ان اسماء الاستفهام واسماء الشرط والموصولات لا يضاف شيء منها باتفاق ولكن الاستفهام عند الزجاج نحو
بكم درهم اشتريت وفي الصحاح ان جرها بمن مضمرة واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف الفها نحو لماذا جئت لان الفها
قد صارت حشوا وبهذا فصل ماذا تاتي في العربية على اوجه احدها ان تكون ما استفهاما وذا
موصولا كقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل فما مبتدأ وذا بمعنى الذي

ماذا وذا موصول بدليل ابداله المرفوع منه في البيت والارجح في الوجه الثاني ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو
اي الذي ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية الثالث ان يكون ماذا كله استفهاما
على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم وهو ارجح الوجهين في الآية في قراءة غير ابي عمرو
قل العفو بالنصب اي ينفقون العفو الرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي على خلاف في تخريج
قول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعي ثم اختلف
فقال السيرافي وابن خروف موصول بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال لان التركيب ثبت في الاجناس دون الموصولات قال
ابن عصفور ولا يجوز ان يكون ماذا مفعولا لدعي لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو ولا محذوفة
تفسيره سأتقيه لان علمت حينئذ لا محل لها بل ما استفهام مبتدأ وذا موصول خبر وعلمت صلة وعلق دعي عن العمل بالاستفهام انتهى
ويقول ان قدرت ماذا بمعنى الذي او بمعنى شيء لم يمتنع كونها مفعولا لدعي وقوله لم يرد ان يستفهم عن معلومها
انه يجعل مبتدأ وخبرا وهو مراده بقصيدة ... نقل ... اهل المقرب ... وقال انه ...
... بعده ... قول الشاعر ... ابتداء ... يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف ... وفي الالفية ...
ولكن لم يفصل كلامه على هذا فلا يصح استئناف ما بعدها لانه لا محل من جهة المعنى ...
ان تكون ما اسما وذا للاشارة ... ما ذا ...
... جاز ... في تخريج قال الفارسي ...
حتى ماذا علمت السادس ان تكون ما استفهاما وذا زائدة اجازه جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت على ...
... في نحو ... والمحققون ...
...
كقوله ...
والرابع ...

٧٠

وابو شامة وابن بري وابن مالك وهو كما هو في قوله تعالى فما استمتعوا لكم فاستعملوا لهم الا استمتموا لهم مما استمتعتم
ومعنى فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن الا ان ما هنا مبتدا لا ظرف والآية خبره والعائد محذوف ايها
وقد قوي من الخبر والعائد محذوف اي الاجلة وقال فانكم بان جهة فلا ظلما فلا ذلك افتقارا انتهى
ان مالك يحتمل الزمان وليس بلازم لاحتمال المصدر اي بمفعول المطلق فلا ينبغي ان يكون فيها طولا وتقديرا
والاوجه الوقف عند حينئذ ان يكون فيه وقوع حرف على الجواب اعلى الجواز بوقت التشبيه في التحديد على بيس
بشرطه ومرة هي نحو هنا بمثل ما هي القسم ثم ورد في اعلم انه وقع اسم فعل الجملة وهو مركب مع الكلام الشبيه الابدال
كونه وما سابقه وردت عليه حجة فقيل على حرف الحق خبرها وان دخلت على الفعل تقدم الفعل نحوه وما منعنا الا اتباعه
وحينئذ فلا فرق وما ستواري خبرها حكم وما ستواري خبرا اوليكم فلا شرطه بمثل الذي في الاولى وان كان الخبر فيه ومن
وان افتقت المفاتيح تعلق فيه الخبر فكان ورد على ان مالك جزم في تقدير لي ان اعدد واجيب بان شرط كونه فعلا انما
ونه خلافه والشيخ ان كره مصدر وهي في ان يرونه وعز الاخر الآية نحو عز فعلها منهم وقد وامالهم وخفيت عليهم الارض
بما رحبت فلا وردوا بما نسيتم لقاء يومكم فاطم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب بما كنتم بآياتنا يستهزئون يقدر ابهى
الذي كان الذي لستاه علم الغير وانما الاجر على الشيء الذي هو فعلها الغير ولا يثبت بعد ما جرى الذي يستعينها
هنالك تكلف الخروج اليه وهذا بما كانوا يكذبون آمنوا كما آمن الناس ولكنا حملنا قرئت بخلاف الشبه فما يعز
وفي هذه الآيات رد لقول السهيلي ان الفعل بعد ما لا يكون خاصا بمفعول المعنى ان الفعل بمفعول المعنى لا فرق والآية
نحو ما وحبت حيا اصله مدة دوامي حيا حذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما في المصدر الصريح نحو جئتك صلاة العصر وآتيك
قدوم الحاج وهذا ان اردنا الا الاصلاح ما استطعت واتقوا الله ما استطعتم وقوله اجارتنا ان الخطوب تنوب
واني مقيم ما اقام عسيب ولو كان معنى كونها زمانيا ان تدل على الزمان بذاتها لا بالنيابة لكانت اسما ولم يكن مصدرا
كما قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجري في قوله فما الذي هو الا ان ترى تشار به والعاشور ومنه المزيد وتب
منها وهي ما فعلت ودرت اي مدة الشباب في المعنى بالله كما قوله وذكر المعنى المشهور ان رابته

عالية

على السنن خير الاوائل زمنه وانا ما دار من حزمه ونظر قيمه الى قوله تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون فان الزمان المقدر فيها
محذوف اي كل وقت انشاه والمقوض لا يحتاج الى وجه التشكك اي انما يخبر الزمان ان خلافا الا من بعد على قوله
وبابه وان يصلها اسم واحد اوهو معنى ان ما بمعنى ونحو الزمخشري وحمل عليه ان آتاه الملك الا انه يعبدوا
يقولون ربنا الله فيقول الذي انه وهي النعوت البينة الآيات بمحكم وهو مني عليه فلا يحصل منه وزعم ابن خروف ان
المصدر حرف بالاتفاق وورد على ما نحن فيه خلافا والصواب مع قول الخلاف فقد صرح الاخفش وابو بكر بالاسمية وتوحيد
ان ما فيه قضاء مسند وهو ما اشترك الا على الفعلان والموصولية الاسمية ثابتة الاتفاق وهي موضوعة لما يعقل والاحداث
من جملة ما لا يعقل فيها فالمعنى ما هو التقدير الحقيقي الذي فيه وهو معنى يجيء قوله العين فانكم حروفكم
جهت ما بعضها تعذر به المكان ومنع مع ان ما لا يعقل وانه يلزم ان يصح كثرة الذي بالذات ولا يتعدى الاصل
وذلك غير مسموع بالقول لا يكون فيكون غير مفيد وهذا اخطاء بين لان الآية والمقدر مفعول مطلق لا مفعول به وقال
ابن الشجوي اسند النحويون هذه الى الاخفش في قوله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وقالوا ان كان الفعل المحذوف
للشيء او للقرآن صح المعنى وحق الصدق خبر ما بعده او الكذب فيه الخبر الاثم او الكذب الكذب قوله ان الذي كانوا
يخبرون انتهى وفيه سهو منه وهم ان كذبوا ليس واقعا على الكذب بل يكذب لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به
محذوف اي بما كانوا يكذبون النبي او القرآن كذبا ونظره وكذبوا بآياتنا كذابا وبالغ الثناء في هذا الكلام
متعدد ومنه قال ما مصدر به وصلت يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عائد على ما والقول بانها اسمية ضعيف ويقال الشكل
بين ما الموضع وصلت ويكون يكذبون في موضع نصب لانه مفارقة خبر كان ويكون لا موضع لانه قدره وهو ما استغنى
الموصول الاسمي عنه عائده والزمخشري غلطه فكيف ودا الاخير فانه بحر مصدرية في واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه مع انه اعاد
عليها الضمير وردوه بالشكل والجواب في قوله اليس امير في الامور بما لا يستعمل البائية والعدد وهو البت
بيع القول في مخيمته او لا نعافي ما يعد رالعقد الوجه الشيخ ان يكون زائدة وهي فيما كان زمكا في وحاصله كلها فرد انواع
احدها انها النافية عن عمل الرفع والنصب الاستثناء الواقع في تقدير وكثرة هذا المال ومنه ذلك تشبيه بالتنبيه ان الذي على
٧١

مع فضلت كمد قابح الطيب لا تورث المجد واخيا ادريحي فاما قول المرار صددت فاطولت الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم فقال سيبويه ضرورة وقيل وجه الضرورة ان حقها ان تدخل على الفعل صريحا ولشعر ولا فعلا
مقدرا وان وصال مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل جعله مقدم الفاعل ورد بان السيد لا الجبر
لا يجوز تقديم الفاعل فى شعر ولا نثر وقيل وجها انه من باب الكلام الذى خرج الكلام كموله فقلت سيئا قد قدم البرم
ان ما زائدة ووصال فاعل على الابتداء وقد تم يمتنع ان تمنع من دخول الافعال مصدرية لا كان اذا ما ثبتت الكافة وكل الحروف
الرفع ومع المفعول بان واخوات نحوا انما احمد كانما ينساقون الى الموت ومع المقدرة وقد تقدم انه لا يسوغ فيجعل
المكوفيران مانعع هذه الحروف التصميم من المفرد فى النحو بالعصام وفى انما ان الطالب ما نظره فخرى بما وردت
مجل المفرد وردها ابن الخباز فى شرح الايضاح فاشاع انما ابن زيد مع محمد فخرك ان انما الاعلام وما سوى الخبر
فرال ان الكل ففرا فخرا والتعم والاصح ان المنتصر من النكرة كانما قد تقدم بابدقا فخرا انا ان يجرك اسم خبرا وتلمحنن ليتما
الخاصية انما ليضرب اصحابه عليا لانه لا نسلم انها من ان المنفرد حتى يكون خبر ثان فى يجوز مما ان يقدر ضمير المخاطب فى محل
والغاية فى ان فى رمز قال سيبويه فى ان ما ربيم قد صدقت الاليا ان التقدير ما كنت صدقت ما ان انا وقع ولاكن
وان ما يدعون من دونه الباطل انما غنما انه هو خير لكم الحسبون انا نمدهم من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات على انما ثم
حرفي كاف قد تعجب فانه الكلام ما ثبت ما احرف على وانا انا اعلم عليكم الشرفين ليته فالكافة من حيث وصفه
ابو وجا المعنى فى ان الاسم موصول والعائد محذوف وكذلك انما صنعوا كيد ساحر بن يرفع كيد فان جعلت ما مصدرية صح
كذا محتمل الاسمى والوقى اى ان الذى صنعوا اى ان صنيعهم وتاسب ما كان من مسعود والربيع ابن خثيم فالكافة نجعل والموصولة
بان كانه فى انما تخشى الله من عباده العلماء ولا منع ان تكون ما نكرة الذى وما حسب الخبر والعائد مستتر فى تخشى واطلقت ما على
العقلاء كانه فى قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم فانكحوا ما طاب لكم من النساء واما قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
الى ربيب الكلام وهو الا ربع هذا النحو نحو قولها زيد ما قام فانه ما زائدة وما فى هذا الحمام وان الخبر قال سيبويه وقد كان
رؤبة ينشده رفعا انتهى فعلى هذا يحتمل ان تكون الكافة وهذا مبتدأ ويحتمل ان تكون موصولة وهذا خبر محذوف

اى

اى لنت الذى هو فيه الكلام لنا وهو وصف لحذف الضمير المرفوع فى سبق فراق مع عدم طول الصلة وسهل ذلك تنعته
الكافرون لا نفال ومن زعم انه جازم فمحصور فيه والبيان انه ما الكافة مع ان نافذة وان ذلك سبب ان فقدتها تعمرها قالوا والمراد ان
للاثبات وما للنفى فلا يجوز ان يتوجها معا الى شىء واحد لانه تناقض وانما ان يحكم توجه النفى المذكور بعده الا بخلاف
الواقع باتفاق فتعين صرفه الى المذكور وصرف الاثبات الى المذكور بعدها والصرف عند تعين المتنعر الطائر بالاجماع الحر
اذ لست ان للاثبات وانما هى لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل ان زيدا قائم ونفيا مثل ان زيدا ليس قائم ومنه ان الله لا يظلم الناس شيئا وما الشى
ليس للنفى بل هى بمنزلتها فى اخواتها ليتما ولعلما ولكنما وكانما وبعض القائل بانها نافية فارسى فى كتاب الشيرازيات ولم يقل ذلك الفارسى فى الزائدة
ولا فى غيرها لا والاخ لا نحو قول وغيرهم انما قال الفارسى فى الشيرازيات ان العرب عاملوا انما معاملة النفى والا فى فصل الضمير
كقول الفرزدق وانما يدافع عن احسابهم انا ومثلى فهذا كقول الآخر قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا انا
وقول ابى حيان لا يجوز فصل الضمير المنصوب بانها فان الفصل فى البيت لاول ضرورة واستدلالهم بقوله تعالى انما انا لكم
بالواحدة انا اسكم وحقى ويحرفا الى ابيه وانما توفون اجوركم يوم القيامة وقد ثم ان الحصر فيها بالسالفوت الالف على الادّى
ان يعنى انا انكم بالواحدة وكذا الباقى والثالث الكافة من على الجمع وتسلى بالحرف فلذلك ان الكاف اعدها تربة ولكن
ليس من تحت الثانى كقوله ربما اوفيت فى علم ترفعن ثوبى شمالات وان لنكره والمصل ما يكون فى حقه معنى المستقبل
مجهول ومن ثم قال الرمانى فى ربما يود الذين ان المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضى وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا
مثل ونفخ فى الصور وقيل التقدير ربما كان يود وتكلف كان هنا شيئا وليس حذف كان بمطرد ان بعد ان ولو الشرطيتين ثم
ثم هو وقوعه مخرج الحكاية قال الحاسبى فلا حاجة الى تقدير كان يود ولا تبع قولنا فى حسبوا ان حية تلفك الفارسى فى قول
فى قول ابى داود ربما الجامل المؤبل فيهم ان ما نكرة موصوفة بجملة حذف مبتداها اى رب شى هو الجامل اى الالف وحملوا
وقوله كلا تكلف فوم وحكم ضنا ربه قيل هذا احلى ما رب الا كلام آخر ونحن هو وموصوفه الا بالوجه هو الذى ان لا يكون
تقضى مرت الخبر جوابا لجاهة ترى واتت خليب ذكر ابن مالك وان الكافة اعدها تنسج الباء معطى فعيل كانت
فى الالف مصلى التشبيه نحو واذكروه كما هداكم واذا اخلص ان لا وكان الكافة وفعيل ان ما مصدرية وقدم وان يكون لا

لكلاف اى التعليل مع عدم [illegible] كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات [illegible] الكافرون وان التقدير
[illegible] قال سيبويه [illegible] المعنى [illegible] السماع [illegible] وانا [illegible]
[illegible] مصدرية وان [illegible] قوله [illegible]
[illegible] البخيل [illegible] والظروف [illegible] بعد كقوله [illegible]
[illegible] بكسر اللام [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] مضاف الى [illegible]
[illegible] الناس والاوان [illegible] والرابع [illegible]
[illegible] الشرط [illegible]
[illegible] والاصل [illegible] للاختصاص [illegible]
[illegible] الفارسى [illegible] والكلام [illegible]
[illegible] الجنس [illegible]
[illegible] بهم [illegible] قوله [illegible]
[illegible] الرابع [illegible] بهذا [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] والتقدير [illegible]
[illegible] خبره محذوف [illegible]

وهو

ولذا قطع [illegible] والمعنى [illegible] وجوابه [illegible] موصوفه او يكون [illegible]
[illegible] المبتدا [illegible]
[illegible] قال [illegible] الواو [illegible]
وذلك واجب مع [illegible] بالاضافة [illegible]
وقال الفارسى [illegible] الاضافة [illegible]
[illegible] الشرط [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
قال الزجاج [illegible]
[illegible]
[illegible] الزمخشرى [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **فصل** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٧٢

[illegible] ولا الاستفهام [illegible] والابع

[illegible] على [illegible] الابع [illegible]

[illegible] والاصل [illegible]

[illegible] حذف [illegible]

[illegible]

انتم ايهم الموتى [illegible] الجواب الفصل بين العاطف والمعطوف فان قيل [illegible]

[illegible] في الاخرة [illegible]

[illegible] وقوله تعالى [illegible] قوله تعالى الى الاجتماع [illegible]

من النساء [illegible] الشرط [illegible] الجواب [illegible]

لصفة الشرطية لان شرط حذف الجواب [illegible] الشرط [illegible]

[illegible]

٧٢

من زعم ... [illegible] خير امر منه ... واستغرق الشاعر في ... فان ذلك لا ابتداء او فصل ... [illegible]

ببعضه

الرجس من الاوثان لا ابتداء والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفي كتاب المصاحف [illegible]

[illegible] نحو قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة في ... بعض الصحابة [illegible]

[illegible] للتبيين لا للتبعيض ... الذين هم ... والذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم

واتقوا اجر عظيم وكلهم محسن ومتق ... ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير ... [illegible]

الرابع التعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله ... وذلك من نبإ جاءني ... وقول الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته

الخامس البدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ... لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس

لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انما

انما لا ابتداء والارتفاع في نحو الفضل منه ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرابع ... التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل [illegible]

[illegible]

[illegible] وشرط ... [illegible]

[illegible] ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور [illegible]

[illegible]

[illegible] فاعلا او مفعولا به او مبتدأ تنبيهات [illegible]

[illegible]

لان من موضعها على ما تقدم لان من موضعها شبيه بالفاعل واصلها الابتداء [illegible] المفعول [illegible]

ويخرج منه الفاعل [illegible] وجه منع زيادتها في المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول [illegible]

ولا [illegible] في المفعول المطلق [illegible] ابو البقاء [illegible] في الكتاب من شيء [illegible]

وشيء في موضع المصدر اي [illegible]

[illegible] الى الكتاب [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

الزمخشري والسياق [illegible] الناس [illegible]

وشذت قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء [illegible]

في الحال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشرط [illegible]

[illegible]

[illegible] ابن ربيعة [illegible] فقال [illegible]

[illegible]

[illegible] الزمخشري [illegible]

وقال

في قوله [illegible]

[illegible] المرسلين [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] المرسلين [illegible] الموصوف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الا اسم ولا يبعد جواز ذلك بان [illegible] الواو [illegible] بدليل [illegible] الذي [illegible]

[illegible] في مبتدا [illegible] خبر موصول [illegible] على قول الاكثر [illegible]

[illegible] كلام [illegible] ان [illegible] في ذلك [illegible]

[illegible] وتحقيقه [illegible] جواز ذلك [illegible]

[illegible] الدليل [illegible]

نحو [illegible] السموات [illegible] ولذا [illegible]

ربما من [illegible] قد تقدم [illegible] النكرة [illegible]

فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا ويروى [illegible]

[illegible] الفرزدق [illegible]

[illegible] النكرات [illegible]

[illegible]

ان [illegible] من الناس [illegible]

[illegible] نعم [illegible] بالمدح [illegible]

[illegible] المحذوف [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible] آل الزبير [illegible]

[illegible] المصدر [illegible]

[illegible]

الناس [illegible] الزمخشري [illegible]

[illegible] وصحا [illegible]

[illegible]

[illegible] بالمبتدا [illegible]

[illegible] الظرف [illegible]

[illegible] ثم [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الشرطية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible]

[illegible] الزمخشري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا دين في البيت لا يحتمل ان ... [illegible] ... من المشكل قول الشاعر

ومما تصفها او بدأت جاءة وسئل [illegible] مفعولا ... لا سيما ... مبتدأ ...

[illegible] ... مبتدأ او مفعول لمحذوف [illegible]

اسم الشرط عام ... [illegible] ... يرجع الى العام ... [illegible]

[illegible] ... قوله ... [illegible]

[illegible] ... والنصب ... [illegible]

على القول بجواز ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

وذلك ان [illegible]

[illegible] ... اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب

جهارا فكن في الغيب احفظ للود **مع** اسم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... قوله ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن جمعا ... [illegible]

دافو

مستوفاة

واقفي ... [illegible] ... **متى** على ... اوجه احدها ان تكون اسم استفهام ...

كقوله متى اضع العمامة تعرفوني ... [illegible]

اخرجها من كمه اي منه وقال ساعدة ... [illegible]

[illegible]

ابي ذؤيب يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج ... [illegible]

بمعنى وسط ... **مع** ... لها ثلاث حالات احدها ان تكون اسما ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... **حرف النون** ... [illegible]

[illegible] نون التوكيد [illegible] في الصحيحين [illegible]

[illegible] نون [illegible] الفعل [illegible] التوكيد [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] الوصف [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التنوين [illegible]

[illegible]

[illegible] التنوين [illegible] نون [illegible]

[illegible] التنوين [illegible] الحرف [illegible]

[illegible] الحرف [illegible]

[illegible] التنوين [illegible]

[illegible] التنوين [illegible] النكرة [illegible]

[illegible] التنوين [illegible] النكرة [illegible]

[illegible] التنوين [illegible]

[illegible]

[illegible] الحرف [illegible]

وصل

[illegible] وهو اللاحق [illegible]

[illegible] التنوين [illegible] الجر [illegible] الكسر [illegible]

[illegible] التنوين [illegible] المنكر [illegible]

[illegible]

[illegible] قائم [illegible]

[illegible]

[illegible] نون الحرف [illegible] والتنوين [illegible]

[illegible]

[illegible] التمكين [illegible] الاضافة [illegible] والرابع [illegible]

[illegible]

[illegible] التنوين [illegible] المنكر [illegible] الجر [illegible]

[illegible] الالف [illegible]

[illegible] الاطلاق [illegible]

[illegible] التنوين [illegible]

وقوله [illegible]

[illegible] الاخفش [illegible] الغالي [illegible] الاخفش [illegible]

[illegible] الوقف والوصل [illegible] الترنم [illegible] الترنم [illegible] التنوين [illegible]

[illegible]

[illegible] التنوين [illegible]

[illegible] مع ان التنوين [illegible] ابن مالك [illegible]
[illegible]
[illegible] بالاسم [illegible] والالف واللام [illegible]
[illegible]
[illegible] التنوين [illegible]
[illegible]
[illegible] بالاسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التنوين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

اقول في

أقول في علمكم والتنوين [illegible] الصحاح [illegible]
[illegible] التنوين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الست بربكم قالوا بلى [illegible] ابن عباس [illegible] جواب الست بربكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٨٠

العدد ولا تستثنى والفرع لاشتمال الجمل في المادة ولا ينبغي الا ان ... وعلى ذلك قول الأنصار رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم
وقد قال لهم ألستم ترون لهم ذلك نعم وقول جحدر ... أليس الليل يجمع أم عمرو وإيانا فذاك بنا تداني نعم وأرى الهلال كما تراه
ويعلوها النهار كما علاني وعلى ذلك جرى كلام سيبويه وقال ابن عصفور أجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وإن كان
إيجابا في المعنى فإذا قيل ألم أعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى وذلك لأن المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك
فإذا قال نعم لم يعلم هل أراد نعم لم تعطني على اللفظ أو نعم أعطيتني على المعنى فلذلك أجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا إلى المعنى وأما نعم
في بيت جحدر فجواب لسؤال مقدر في اعتقاده وهو أن الليل يجمعه وأم عمرو أو جواب لقوله فذاك بنا تداني أو لقوله أليس
وأما قول الأنصار فجاز لزوال اللبس لأنه قد علم أنهم يريدون نعم نعرف ذلك
وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد التقرير انتهى ويتحرر على هذا أنه لو أجيب ألست بربكم بنعم لم يكف في الإقرار لأن الله
أوجب في الإقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا تحتمل غير المعنى المراد من المقر ولهذا لا يدخل في الإسلام بقوله لا إله إلا الله برفع إله
لاحتماله لنفي الوحدة ولعل ابن عباس رضي الله عنهما إنما قال إنهم لو قالوا نعم لم يكن إقرارا كافيا وجوز الشلوبين أن يكون مراده
أنهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الأفصح لكان كفرا إذ الأصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لأن التكفير لا يكون

حرف الهاء

الهاء المفردة على خمسة أوجه أحدها أن تكون ضميرا للغائب وتستعمل في موضعي الجر والنصب نحو قال له صاحبه
وهو يحاوره والثاني أن تكون حرفا للغيبة وهي اللاحقة لإيا في إياه فالتحقيق أنها حرف لمجرد معنى الغيبة وأن الضمير إيا وحدها
والثالث هاء السكت وهي اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو ماهيه ونحو هاهناه ووا زيداه وأصلها أن يوقف عليها وربما وصلت بنية
الوقف والرابع المبدلة من همزة الاستفهام كقوله وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا والتحقيق
أن لا تعد هذه لأنها ليست بأصل على أن بعضهم زعم أن الأصل ذا فحذفت الألف والخامس هاء التأنيث نحو رحمه في الوقف وهو
قول الكوفيين زعموا أنها الأصل وأن التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق أن لا تعد والوقفا لأنها جزء الكلمة

ها على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون اسما لفعل وهو خذ ويجوز مد ألفه ويستعملان بكاف الخطاب
وبدونها ويجوز في الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح وللمؤنث بالكسر

وهاؤم وهاؤن ومنه هاؤم اقرؤوا كتابيه الثاني أن تكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو
فألهمها فجورها وتقواها والثالث أن تكون للتنبيه فتدخل على أربعة أحدها الإشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف
ثم وهنالك والثاني ضمير الرفع المخبر عنه باسم إشارة نحو ها أنتم أولاء ... والثالث نعت
أي في النداء نحو يا أيها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء قيل وللتعويض عما تضاف إليه أي ويجوز
في لغة بني أسد أن تحذف ألفها وأن تضم هاؤها إتباعا وعليه قراءة ابن عامر أيه الثقلان بضم الهاء في الوصل والرابع
اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع إثبات ألف ها وحذفها

هل حرف موضوع لطلب التصديق الإيجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لأن تقديم الاسم
يشعر بحصول التصديق بنفس الفعل ونحو هل زيد قام أم عمرو إذا أريد بأم المتصلة وهل لم يقم زيد نظير ألم يقم زيد
لطلب التصديق أم المتصلة ... تنعين الهمزة لطلب التصور لا غير وهي من ... الهمزة
مشتركة بين الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة أوجه أحدها اختصاصها بالتصديق والثاني اختصاصها بالإيجاب
تقول هل زيد قائم ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو ألم نشرح لك صدرك ألست بربكم ألا تحبون ... وقال
ألا طعان ألا فرسان عادية والثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو أتظنه قائما
... فلا يجوز أن يقال هل تضرب زيدا وهو أخوك كما تقول أتضرب زيدا وهو أخوك
فمن ثم امتنع الاختلاف ... هل قام ... والرابع والخامس والسادس أنها لا تدخل على الشرط ولا على إن
ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل أفإن مت فهم الخالدون أإنك لأنت يوسف أبشرا
منا واحدا نتبعه والسابع والثامن أنها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد أم نحو فهل يهلك إلا القوم الفاسقون وفي الحديث
وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال ليت شعري هل ثم هل آتينهم وقال تعالى قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي
الظلمات والنور والتاسع أنه يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها إلا نحو هل جزاء
الإحسان إلا الإحسان والباء في قوله ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم وصح العطف في قوله وإن شفائي عبرة مهراقة

ولا عند سيبويه وابن [illegible] لا للعطف [illegible] على [illegible] وذلك مع الفعل [illegible]

فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان جماعة منهم ابن عباس رضي الله عنهما والكسائي والفراء والمبرد [illegible]

الاستفهام [illegible] بمنزلة قد [illegible] في المفصل [illegible]

وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله

سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم انتهى ولو كان كما ذكر لم يدخل الا على الفعل [illegible]

[illegible] كتاب سيبويه [illegible] المفصل [illegible] فانه قال [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الاستفهام [illegible] على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل اتى اي قد اتى على معنى التقرير والتقريب جميعا اي اتى على الانسان

قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا [illegible] والمراد بالانسان الجنس

بدليل انا خلقنا الانسان [illegible] على معنى التقريب [illegible]

[illegible] آدم عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] الاستفهام [illegible]

[illegible] المفسرين [illegible] الاستفهام التقريري [illegible]

[illegible]

[illegible]

فقال [illegible] اتى على الانسان حين من الدهر [illegible]

الزجاج [illegible] آدم [illegible] اتى على الانسان حين من الدهر [illegible]

[illegible] الاستفهام التقريري [illegible]

ان هل

[illegible] هل لمجرد [illegible]

[illegible] الثاني [illegible] سيبويه [illegible]

[illegible] الرواية الصحيحة [illegible]

[illegible]

[illegible] هو [illegible]

[illegible]

[illegible] حرف الواو [illegible]

[illegible] مطلق الجمع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشافعي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٨٢

وما يستوي الأحياء ولا الأموات فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد لأمن اللبس والرابع اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله

الخامس عطف المفرد السببي على الأجنبي عند الاحتياج إلى الربط كمررت برجل قائم زيد وأخوه ونحو زيد قائم عمرو وغلامه

ومن كان بابه مشتغل زيدا ضربت عمرا وأخاه ونحوه السادس عطف العقد على النيف نحو أحد وعشرون السابع عطف

الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله على ربعين مسلوب وبال الثامن عطف ما حقه التثنية والجمع نحو قول الفرزدق

إن الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد وقول أبي نواس أقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس

وهذا القول نسب إلى بعض الأدب فقيل كم أقاموا والجواب ثمانية لأن يوما الآخر رابع وهو موصوف بأن يوم

الترحل خامس ... يوم الترحل هو يوم الثامن ... التاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو

واشترك زيد وعمرو وهذا من أقوى الأدلة على عدم إفادتها الترتيب ومنه جلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الأصمعي

يقول الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل وأجيب بأن التقدير بين نواحي الدخول فهو كقولك جلست بين الزيدين فالعمرين

أو بأن الدخول مشتمل على أماكن ... من هذا الحكم العطف ... سواء على أقسام ...

الحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس فالأول نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات

والثاني نحو وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية والثاني عشر عطف عامل حذف وبقي معموله على آخر

يجمعهما معنى واحد كقوله وزججن الحواجب والعيونا أي وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين ولولا هذا التقدير لورد

... فيما هنا ... الثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو إنما أشكو بثي وحزني

إلى الله ونحو أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو لا تخاف ظلما ولا هضما ... لا ترى فيها عوجا ولا أمتا

وقول الشاعر وألفى قولها كذبا ومينا ... والرابع عشر

عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله عليك ورحمة الله السلام والخامس عشر عطف ...

... والذين تبوءوا الدار والإيمان ...

... كقولك ...

ومنه ذكر

ومنه ذكر ذلك ابن مالك في التحفة والصواب أنها في ذلك على معناها الأصلي ... الأنواع ...

... للتخيير ... استعمال الواو ...

... الزمخشري ... فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ...

... والمعروف ... الكلام ...

... العطف بالواو والعطف ... الثعلبي في باب ... واو الثمانية ...

وليس كذلك ... ابن ... الواو ... سبعة وثامنهم كلبهم ...

... وفتحت أبوابها ... الواوات ...

... التائبون العابدون ... الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ...

الصابرين والصادقين ... والصواب أن الواو فيهن للعطف ... أقسام الواو ...

... الداخلة على الجملة ... وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ...

... العطف ...

... الأكثرون ... الخبر ...

... العطف ...

... ذلك ...

... الأصل ... العطف ... المقتضي ...

... العود ...

... المشهور ...

والشمس ... قال ...

... اشتراكه ... الفصل ...

في قوله وطائفة قد اهمتهم انفسهم الواو للحال وقيل بمعنى اذ ونسبه الى ذلك مكي وزاد وقيل هي الواو للابتداء
وقيل للحال وقيل بمعنى اذ واستبعد [illegible] الاعتراض [illegible] والحالية
على الجملة الحالية قوله بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت ولو قدرت العطف
لانقلب المدح ذما واذا سبقت بجملة حالية اخرى [illegible] والثالث [illegible]
[illegible] بعض [illegible] الى الجزء الرابع والخامس [illegible] بعد [illegible] والكوكب
كبرت والنسب [illegible] في [illegible] سورة [illegible]
السبعة [illegible] الواو [illegible] ذلك وان [illegible]
[illegible] الجزء [illegible]
[illegible] والثامن [illegible]
[illegible] الواو [illegible] المنصوب [illegible]
صرح [illegible] الاول كقوله [illegible] احب [illegible] الشيوخ والثاني [illegible]
الواو الثمانية [illegible] الكوفيون [illegible] والحريري [illegible]
ونعيم الصابرين وقوله [illegible] والثاني [illegible] السابع والسادس [illegible]
[illegible] بعد [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الثالث [illegible]
ولا [illegible] الصحيح [illegible] العطف [illegible]
انقطاع [illegible] واجب [illegible] العطف [illegible]
[illegible] العطف [illegible]
[illegible] حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقيل

الآية الاولى وقيل هي عاطفة والزائدة الواو في وثامنهم كلبهم [illegible] والجواب محذوف كما
كيف وكذا [illegible] الاولى [illegible] على القول الاول [illegible]
والجواب محذوف على القول الثاني وان السبع واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه
ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده
عدد مستانف واستدلوا على ذلك بآيات احدها سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل
في ذلك العطف [illegible] سبعة [illegible] العطف [illegible]
وثامنهم كلبهم وان [illegible] في هذه المقالة [illegible] وقيل هي واو الحال على
[illegible] اشارة الى [illegible] الحال [illegible]
[illegible] والثانية آية الزمر [illegible]
[illegible] الجنة
اذا ابوابها ثمانية [illegible] ولو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة [illegible]
[illegible] الواو [illegible]
وقيل هي واو الحال اي جاؤها مفتحة ابوابها كما صرح مفتحة لهم الابواب [illegible]
والثالثة [illegible] وقيل [illegible] والناهون عن المنكر [illegible]
[illegible] العطف [illegible] الوصف [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الموصوف [illegible] عن المنكر [illegible]
[illegible]
[illegible] الواو في الصفة الثامنة [illegible] السبعة [illegible]
[illegible] الواو [illegible] التحريم [illegible]

ويجيء بأسلوب آخر وقد نسبه إلى ما ذكره الثعلبي والصواب أن هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات
السابقة فلا يصح إسقاطها إذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية ... الأول مسألة ... والقول الثعلبي في
الواو في قوله تعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوما فسيجيء أنها ... واو العطف ... الذكر ... أن ...
... أول الصفات ... السموات ... أبواب ... بعده ...
... كذلك ثيبات وأبكارا ... الصفات ... الواو ... على الجملة
الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وإفادة أن اتصافها بها أمر ثابت وهذه الواو أثبتها الزمخشري ...
في ذلك مواضع الواو ... الواو ... على أن ... الآية ... كلامهم ... في قوله
... وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ... الكلام ... في هذه الآية ... أن ...
... المفرد والتشبيه ... في هذه الآيات ... الوصف إذا كان ... كونه ...
... في ... وزعم ... الجملة ...
... أن ... الجملة ... في الصفات ...
... ابن مالك ... في هذه الآيات ... بالواو ... الزمخشري ... الواو
... الأخفش ... الفاعل ... الصلاة ... إلى ...
... الخطاب ... أداة ...
واو ... في ... ملائكة ...
... وهي ... على ... كان ... في ...
... مرفوع على الفاعلية ... مقدم ...
... الصلاة ... قال أبو سعيد ... الأول ... الأكل ...
في صفات ... ابن الشجري ... الكلام ... قوله ... الكاف ...

وردت زيادة الكلب المعيل أي ... الكل المنون بالمفتوح والأخفش ... في التثنية ... موضع نصب
على حذف الفاعل ... الكلب في موضع ... على حذف المفعول أي مثل كل ... والتقدير ...
وعلى هذا ... الأكل ... الكل ... في الفاعل ... نصب ... في
... الفقه ... أكثر ... وابن السراج ... الواو ... الجملة ... في الذين ظلموا
... الواو في ... أو مبتدأ خبره ... واستشهد ... المحذوف ... في ... الاستفهام ...
... المحذوف أي ... الواو ... أو ... واستعملوا
... على البدل من ... ثم أو ... البدل ... أقرب ...
... الواو ... هذه ... الآية ... الواو ...
... ابن ... الباب ... الأخفش ...
... الواو ... الرحمن الرحيم ... الواو ... عائدة
... العكس ... أبو حيان ... في هذه ... كان
... الزمخشري ... الأمر ... بالواو ...
... هشام ... في ... قوله ...
وليس ... التركيب ... الحال ... الصواب ...
... الرجل ... الواو ... الكلام ... قوله
... الواو ... ساكنة ... الإسناد الزمخشري ... الكل
... الصوت ... الكلام ... الصواب ...
... الواو ... الاستفهام ... أنتم ... قال ... والصواب
... الواو ... الاستفهام ...

مختصا بباب الندبة نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي والشيخ ابن عصفور اجازه في كقوله
وا ابواه [illegible] الانب كانه [illegible] الارنب [illegible] والاصلي [illegible] كقوله
ومن كان [illegible] ومن [illegible] وقد [illegible] الخطاب كقوله وقد [illegible]
وارأسه [illegible] وقال الكسائي اصل ويك [illegible] ويكاد [illegible] ايه
قال ابو الحسن هي اسم فعل والكاف حرف خطاب دال على اضمار اللام وقال الخليل وي وحدها وكان للتشبيه

حرف الالف

والمراد بها هنا الحرف الذي [illegible] الالف [illegible] الهمزة فقد [illegible] في صدر الكتاب وابن جني يرى ان هذا الحرف اسمه لا وان الحرف الذي [illegible] وقد [illegible]
واما [illegible] في اول [illegible] او [illegible] اللام [illegible] بالالف [illegible] اللام [illegible] الالف [illegible]
وليس [illegible] بالالف [illegible] حروف [illegible] الحروف [illegible]
الالف [illegible] الحروف [illegible] الالف [illegible]
من [illegible] لان [illegible] بالفصاحة [illegible] الالف [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الرجال [illegible] ان [illegible]
[illegible] كقوله [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] الالف [illegible]
[illegible] وقيل الالف [illegible]
[illegible] التاكيد [illegible] الصوت بالالف [illegible]
والمتعجب منه او المندوب كقوله [illegible] وقوله [illegible]

وقوله

وقوله [illegible] وقت [illegible] الالف [illegible]
[illegible] المنصوب [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] الالف [illegible]
[illegible] الالف [illegible] الالف [illegible] الالف [illegible]
[illegible] الالف [illegible] الالف [illegible]
كقوله [illegible] الالف [illegible] الالف [illegible]
[illegible]

حرف اليا

[illegible]
[illegible] حرف [illegible]
[illegible]
يا حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب [illegible]
[illegible] وهي اكثر احرف النداء استعمالا [illegible]
[illegible] المندوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
الا يا اسجدوا [illegible] والحرف في نحو ياليتني كنت معهم [illegible]
والجملة [illegible] كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم [illegible]
وقيل هي [illegible]
الا يا اسجدوا في النداء [illegible] النداء [illegible]
[illegible] والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله الطاهرين

الباب الثاني

شرح الجملة وبيان ان الكلام اخص منها لا مرادف لها الكلام هو القول المفيد بالقصد
والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم
وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما وبهذا يظهر لك انهما ليسا
مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام قال ويسمى الجملة والصواب
انها اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا
فليس بكلام وبهذا التقرير يتضح [illegible] قول ابن مالك ثم [illegible] الجملة [illegible] القرآن
القرآن فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن
كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض
بسبع جمل اذ زعم ان افامن معطوف على فاخذناهم [illegible] من قولنا ان الجملة والكلام مترادفان فقال الا انه اعتراض
باربع جمل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جملة فاخذناهم بما كانوا يكسبون [illegible] هذا هو التحقيق [illegible] في ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة ان الكلام [illegible]
[illegible] انقسام الجملة الى اسمية

وفعلية

وفعلية وظرفية فالاسمية التي صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه وهم
الاخفش والكوفيون والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد
وقم والظرفية المصدرة بظرف او مجرور نحو اعندك زيد وافي الدار زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف
والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما ومثل الزمخشري لذلك بفي الدار من قولك زيد
في الدار وهو مبني على ان الاستقرار المقدر فعل لا اسم وعلى انه حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان عمل
فيه وزاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية والصواب انها من قبيل الفعلية لما سيأتي تنبيه
مرادنا بصدر الجملة المسند او المسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة من نحو اقائم الزيدان وازيد
اخوك ولعل اباك منطلق وما زيد قائما اسمية ومن نحو اقام زيد وان قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت
فعلية والمعتبر ايضا ما هو صدر في الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو فاي آيات الله تنكرون ونحو
ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وخشعا ابصارهم يخرجون فعلية لان هذه الاسماء في نية التأخير وكذا الجملة
من نحو يا عبد الله ونحو وان احد من المشركين استجارك والانعام خلقها والليل اذا يغشى لان صدورها
في الاصل افعال والتقدير ادعو زيدا وان استجارك احد وخلق الانعام واقسم بالليل
فصل ما يجب على المسؤول في المسؤول عنه ان يفصل فيه لاحتماله الاسمية والفعلية لاختلاف التقدير او لاختلاف
النحويين ولذلك امثلة احدها ان يكون صدر الكلام اسم نحو اذا قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق
في عامل اذا [illegible] بعد اذا [illegible] لانه مضاف اليه [illegible] يوم هم بارزون [illegible] وحكمه قوله
بينا نحن نرقبه اتانا اذا قدرت [illegible] فان صدر الكلام جملة فعلية
والظرف مضاف الى جملة اسمية وان قلت ان العامل في اذا فعل الشرط واذا غير مضاف فصدر الكلام
جملة فعلية قدم ظرفها كما في قولك متى تقم فانا اقوم الثاني افي الدار زيد واعندك عمرو فانا ان قدرنا المرفوع
مبتدأ او مرفوعا بمبتدأ محذوف تقديره كائن او مستقر فالجملة اسمية ذات خبر في الاول وذات فاعل

منتزع عن الفعل في الاثنين وإن قدرتها فعلا فالجملة فعلية أو بالظرف فظرفية الثالث نحو [illegible] يومان في
مذ يومان فإن تقديره عند الأخفش والزجاج بيني وبين لقائه يومان وعند أبي بكر وأبي علي أمد انتفاء الرؤية
يومان وعليهما فالجملة اسمية لا محل لها ومذ خبر على الأول ومبتدأ على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى مذ كان يومان
فمذ ظرف لما قبلها وما بعدها جملة فعلية حذف فعلها وهي في محل خفض وقال آخرون المعنى من الزمن الذي
هو يومان ومنذ مركبة من حرف الابتداء وذو الطائية [illegible] فالجملة تحتمل [illegible] الذي [illegible] في الجملة
قدم خبرها عند الأخفش ومبتدأ مؤخر عند سيبويه والشاطبي التي يحتمل [illegible] فعلية قدم وإن [illegible]
الأول الجملة [illegible] وعلى الثاني [illegible] تقدير [illegible] وأسند [illegible] وإن تقدره [illegible]
ويحتمل تقديره بعده [illegible] الاستفهام له الصدارة الخامس نحو أبشر يهدوننا فالأرجح تقدير [illegible] بعدي [illegible]
والجملة فعلية ويجوز تقديره مبتدأ أو خبرا والاسمية في أأنتم تخلقونه أرجح منها في أبشر يهدوننا لمعادلتها الاسمية وهي
أم نحن الخالقون وتقدير الفعل في [illegible] أم [illegible] الكريم [illegible] يهدوننا المعادلة
السادس نحو [illegible] أخواتك [illegible] إن قدرت [illegible] كان الا [illegible] وقامت [illegible]
وأخواتك بدل [illegible] فالجملة فعلية وإن قدرت [illegible] والجملة اسمية تقدم خبرها السابع نحو الرجل زيد
فإن قدرت الرجل خبرا وزيدا فاسمية كأن زيد هو الرجل وإن قدر زيد خبر المحذوف [illegible] الشائع
جملة البسملة فإن قدر ابتدائي باسم الله فاسمية وهو قول البصريين أو أبدأ باسم الله ففعلية وهو قول الكوفيين وهو مشهور
في التفاسير والأعاريب ولم يذكر الزمخشري غيره إلا أنه يقدر الفعل مؤخرا ومناسبا لما جعلت البسملة مبتدأ له فيقدر
في باسم الله أقرأ باسم الله أحل [illegible] أحدث [illegible] على [illegible] التاسع [illegible]
ما [illegible] بالجملة فعلية ونصبها فالجملة اسمية وذلك [illegible] على الأول
خبرا وحاجتك وعلى الثاني مبتدأ وأنت خبر [illegible] على [illegible] أو حاجتك [illegible]
في قولك ما أنت وموسى فإنها [illegible] الرفع والنصب [illegible] الرفع على [illegible] سيبويه
والأخفش

والأخفش وذلك إذا قدرت ما وموسى علما على [illegible] والنصب على الخبر [illegible] المفعولية وذلك [illegible]
مفعولا معه إذا كانت من بعد فعل [illegible] أو ما تصنع ونظيرها هذه في الوجهين على اختلاف التقدير
كيف أنت وموسى إلا أنه لا يكون مبتدأ ولا منصوبا [illegible] ليس الرفع إلا [illegible]
نحو ذكره على الخبر أو الحال العاشر الجملة المعطوفة نحو قعد عمرو وزيد قام والأرجح [illegible]
وذلك لازم عند من يوجب توافق الجملتين المتعاطفتين والأرجح [illegible] النصب نحو موسى أكرمه ولا زيد ليقم وعمرو [illegible]
بالجزم لأن وقوع الجملة الطلبية خبرا قليل [illegible] نحو زيد قام فالجملة اسمية لا غير لعدم ما يطلب الفعل وقال الجمهور
لا يجوز المبرد وابن العريف وابن مالك [illegible] على الإضمار والتفسير والكوفيون على التقديم والتأخير [illegible] زيد
قام وعمرو [illegible] عند الجمهور والثانية [illegible] على السواء عند الجميع انقسام الجملة
إلى الصغرى والكبرى الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو زيد قام أبوه وزيد أبوه قائم والصغرى
هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين نحو زيد أبوه غلامه منطلق
فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق صغرى لا غير لأنها خبر وأبوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق
صغرى باعتبار جملة الكلام ومثله لكنا هو الله ربي إذ الأصل لكن أنا هو الله ربي ففيها ثلاث مبتدآت
إذا لم يقدر هو ضميرا له سبحانه ولفظ الجلالة بدلا منه أو عطف بيان عليه كما جزم به ابن الحاجب بل ضمير الشأن
وهو الظاهر ثم حذفت همزة أنا حذفا اعتباطيا وقيل حذفا قياسيا بأن نقلت حركتها ثم حذفت ثم أدغمت
نون لكن في نون أنا تنبيهان الأول ما فسرت به الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم وقد يقال
كما تكون مصدرة بالمبتدأ تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيدا يقوم أبوه الثاني إنما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم
وإنما الوجه استعمال فعلى أفعل بأل أو بالإضافة ولذلك لحن من قال كان صغرى وكبرى [illegible]
من الذهب وقول العروضيين فاصلة صغرى وفاصلة كبرى [illegible] والصحيح [illegible]
في الأكابر [illegible] مع تعريف الجمهور ولكن ربما استعمل أفعل التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة مطابقا مع كونه مجردا قال

اذا كان باب حكم استوى العبد كريم كما اذا اتى ما الكلام الاتم اى الكلام فعلى ما يخرج الف [illegible] وعلى النحو ذكره القول [illegible]

فاسمية كبرى وفاعلية صغرى وقد تحتمل الكلام الكبرى وغيرها بهذا النوع اسم احد انا لكن [illegible]

لكن لا يكون هذا معتاد [illegible] لان الخبر [illegible] فاعل ومعناه الرجل [illegible] غائب فكلم [illegible] الفرزدق

[illegible] فان اصل الخبر الافراد وان يجعل [illegible] الا القسم [illegible] وذلك [illegible] والعلا [illegible] الشيخ [illegible]

او يحتمل مقدرا [illegible] مستتر [illegible] او يحتمل [illegible] وسائره وينبغي ان يحرى [illegible]

الذى في المستقبل بها [illegible] نحو زيد [illegible] ابوه او يحتمل ان [illegible] او [illegible] حال [illegible]

[illegible] فى [illegible] بوجه [illegible] او [illegible] فيحمل في محل [illegible] في محل رفع [illegible]

الا التى [illegible] لا [illegible] في ذلك [illegible] وادم [illegible]

[illegible] معناه [illegible] ولكن [illegible] فرا [illegible] [illegible]

على الحمل او [illegible] في موضع رفع [illegible] [illegible]

وهذا [illegible] قول سيبويه وخالفه في المستقبل [illegible] اقسام الكبرى الى ذات وجه والى ذات وجهين

ذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية العجز نحو زيد يقوم ابوه كذا قالوا وينبغي ان يزاد عكس ذلك [illegible]

[illegible] وذات الوجه [illegible] زيد ابوه [illegible] الجمل التى لها محل

من الاعراب وهي سبع وبدأنا بها لانها لا تحل محل المفرد [illegible] الاصل [illegible]

وهو [illegible] المبتدأ [illegible] الجملة المفسرة [illegible]

[illegible] وهذا [illegible] الشرط [illegible]

[illegible] وهذا [illegible] الجملة [illegible]

[illegible] جمل [illegible] كان [illegible] جواب السؤال [illegible]

ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام فان جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر تقديره فماذا قال ابراهيم

خبر لاولى ثم حذف [illegible] قال سلام قوم منكرون [illegible] حذف خبر الاولى [illegible] الثانية [illegible] عليكم

انتم قوم منكرون [illegible] في استئناف جملة القول الثانية [illegible] ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال

سلام [illegible] وقد استوفت جملة القول [illegible] ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام

ومن الاستئناف البياني [illegible] قوله [illegible] [illegible]

لسؤال مقدره [illegible] يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال [illegible] يسبح [illegible] الاول

من الاستئناف [illegible] [illegible]

[illegible] شيطان [illegible] [illegible]

[illegible] يكون استئنافا [illegible] [illegible]

[illegible] الزاجرى احضر الوغا [illegible] [illegible]

[illegible] حالا مقدرة [illegible] [illegible]

[illegible] الحال [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

بعده [illegible] الم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده [illegible] اعادة الخلق [illegible]

[illegible] فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

الى زعمه الشيخ وقد يحتمل اللفظ الاستئناف وغيره وهو نوعان احدهما ما اذا حمل على الاستئناف احتيج الى تقدير
جزء يكون معه كلاما نحو زيد من نحو قولك نعم الرجل زيد والثاني ما لا يحتاج فيه الى ذلك لكونه جملة تامة وذلك
كثير جدا نحو الجملة المنفية وما بعدها في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا
ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر ذكر الزمخشري الاحسن والابلغ ان تكون
مستأنفات على وجه التعليل للنهي عن اتخاذهم بطانة من دون المسلمين ويجوز ان يكون لا يألونكم وقد بدت صفتان
اي بطانة غير مانعتكم فسادا بادية بغضاؤهم ومنع الواحدي هذا الوجه لعدم حرف العطف بين الجملتين وزعم انه لا يقال
لا تتخذ صاحبا يؤذيك احب مفارقتك والذي يظهر ان الصفة تتعدد بغير عاطف وان كانت جملا كما في
نحو الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وحصل للامام في تفسيره هذه الآية سهو اذ سأل ما الحكمة في تقديم من دونكم
على بطانة واجاب بان محط النهي هو من دونكم لا بطانة فلذلك قدم وليست التلاوة كما ذكر ونظيره ان ابا حيان فسر في سورة
الانبياء كلمة زبرا بعد قوله تعالى وتقطعوا امرهم بينهم وانما هي في سورة المؤمنين وترك تفسيرها هناك وتبعه على هذا
السهو رجلان لخصا من تفسيره اعرابا الثالث من الجمل ما جرى فيه خلاف اهي مستأنفة ام لا ولها امثلة احدها نحو اقوم
من قولك ان قام زيد اقوم وذلك لان المبرد يرى انه على اضمار الفاء وسيبويه يرى انه مؤخر من تقديم و
ان الاصل اقوم ان قام زيد وان جواب الشرط محذوف ويؤيده التزامهم في مثل ذلك كون الشرط ماضيا
وانبنى على هذا مسألتان احداهما انه يجوز زيدا ان اتاني اكرمه بنصب زيد كما يجوز زيدا اكرمه ان اتاني
والقياس ان المبرد يمنعه لانه في سياق اداة الشرط فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا يفسر عاملا فيه والثانية
انه اذا جيء بعد هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف فالرفع لانه على قول سيبويه لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد ينبغي
ان يجوز الرفع بالعطف على لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل الفاء والفعل وما بعدها الثاني مذ ومنذ وما بعدهما
في نحو ما رأيته مذ يومان فقال السيرافي في موضع نصب على الحال وليس بشيء لعدم الرابط
وقال الجمهور مستأنفة جوابا لسؤال مقدر وقيل

من تقدير مبتدا اما بعد ذلك وعنده من قدرها خبرا ما بينك وبين لقائه الثالث جملة افعال
الاستثناء ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا وقال السيرافي حال اذ المعنى قام القوم خالين
عن زيد ويجوز الاستئناف وهو ما اوجبه ابن عصفور فان قلت جاءني رجال ليسوا زيدا فالجملة صفة
ولا يمتنع عندي ان يقال جاءوني ليسوا زيدا على الحال الرابع الجملة بعد حتى الابتدائية
كقوله حتى ماء دجلة اشكل فقال الجمهور مستأنفة وعن الزجاج وابن درستويه انها
الكلام تقوية وتسديدا او تحسينا وتقع في مواضع احدها بين الفعل ومرفوعه
كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا وروى بنصب الربع على انه مفعول اول وشجاك مفعول ثان
وفيه ضمير مستتر راجع اليه وقوله وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل
وهو الظاهر في قوله الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد على ان الباء زائدة في
الفاعل ويحتمل ان يأتي وتنمي تنازعا ما فاعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول فلا اعتراض ولا زيادة
ولكن المعنى على الاول اوجه اذ الانباء من شأنها ان تنمي بهذا وبغيره الثاني بينه وبين مفعوله
كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمأل والثالث بين المبتدأ والخبر
كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح ومنه الاعتراض بجملة الفعل
الملغى في نحو زيد اظن قائم وبجملة الاختصاص في نحو قوله عليه الصلوات نحن معاشر الانبياء
لا نورث وقول الشاعر نحن بنات طارق نمشي على النمارق واما الاعتراض بكان الزائدة
في قوله ادنى كان موسى فالصحيح انها لا فاعل لها فلا جملة والرابع بين ما اصلهما المبتدا
والخبر كقوله واني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها وذلك على تقدير
ازورها خبرا لعلي وتقدير الصلة محذوفة اي التي اقول لعلي كقوله لعلك والموعود حق لقاؤه
بدا لك في تلك القلوص بداء وقوله يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل اغدون يوما وامري مجمع
شملي

اذا قيل بان جملة الاستفهام خبر على ان الاصل شعري بشعوري لتكون الجملة نفس المبتدا
فلا تحتاج الى رابط واما اذا قيل بان الخبر محذوف اى موجود او ان ليت لا خبر لها هنا لان
المعنى ليتنى اشعر فلا اعتراض بين الشعر ومعموله الذى علق عنه بالاستفهام وقول الحماسى
ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعى الى ترجمان وقال ابن هرمه ان سليمى والله
يكلوها ضنت بشى ما كان يرزوها وقول رؤبة انى واسطار سطرن سطرا لقايل
يا نصر نصر نصرا وقول كثير وانى وتهيامى بعزة بعد ما تخليت مما بيننا وتخلت لكالمرتجى
ظل الغمامة كلما تبوا منها للمقيل اضمحلت قال ابو على تهيامى بعزة جملة معترضة بين اسم ان
وخبرها وقال ابو الفتح يجوز ان يكون الواو للقسم كقولك انى وحبك لضنين بك
فتكون البا متعلقة بالتهيام لا بخبر محذوف الخامس بين الشرط وجوابه نحو فاذا بدلنا
آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر ونحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا
النار ونحو ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى قاله جماعة منهم ابن مالك
والظاهر ان الجواب فالله اولى بهما ولا يرد ذلك تثنية الضمير كما توهموا لان او هنا
للتنويع وحكمها حكم الواو فى وجوب المطابقة نص عليه الابدى وهو الحق واما قول
ابن عصفور ان تثنية الضمير فى الاية شاذة فباطلة كبطلان قوله شذ افراد الضمير فى والله
ورسوله احق ان يرضوه وفيه لذلك اوجه احدها ان احق خبر عنهما وسهل افراد الضمير
امران معنوى وهو ان ارضا الله سبحانه ارضا لرسوله وبالعكس ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله ولفظى وهو تقديم افراد احق ووجه ذلك ان اسم التفضيل المجرد من ال
والاضافة واجب الافراد نحو ليوسف واخوه احب قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم
وازواجكم الى قوله تعالى احب اليكم والثانى ان احق خبر عن اسم الله سبحانه وحذف

مثله

مثله خبرا عن اسمه علم او بالعكس والثالث ان يرضوه ليس فى محل جر او نصب
بان بل يرضوه فى موضع رفع بدلا من احد الاسمين وحذف من الاخر مثل ذلك والمعنى
وارضا الله وارضا رسوله احق من ارضا غيرهما والسادس بين القسم وجوابه كقوله
لعمرى وما عمرى على بهين لقد نطقت بطلا على الاقارع وقوله تعالى فالحق والحق
اقول لاملان الاصل اقسم بالحق لاملان واقول الحق فانتصب الحق الاول بعد اسقاط
الخافض اقسم محذوفا والحق الثانى باقول واعترض بجملة اقول الحق وقدم معمولها للاختصاص
وقرى برفعهما بتقدير فالحق قسمى والحق اقوله وبجرهما على تقدير واو القسم فى الاول
وتقدير الثانى توكيدا كقولك والله والله لافعلن وقال الزمخشرى جر الثانى على حكاية
المقسم به والحواى هذا اللفظ فاعمل القول فى لفظ واو القسم وجرورها على سبيل
الحكاية قال وهو وجه حسن دقيق جايز فى الرفع والنصب انتهى وقرى برفع الاول ونصب
الثانى قيل اى فالحق قسمى او فالحق منى او انا والاول اولى ومن ذلك قوله تعالى
فلا اقسم بمواقع النجوم الاية والسابع بين الموصوف وصفته كالاية فان فيها اعتراضين
اعتراضا بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم بجملة لو تعلمون واعتراضا بين القسم
بمواقع النجوم وجوابه وهو انه لقران كريم بالكلام الذى بينهما واما قول ابن عطية ليس فيها
الا اعتراض واحد وهو لو تعلمون لان وانه لقسم عظيم توكيد لا اعتراض فمردود لان التوكيد
والاعتراض لا يتنافيان وقد مضى ذلك فى جملة الاعتراض والثامن بين الموصول وصلته
كقوله ذاك الذى وابيك يعرف مالكا وحمله قوله وانى لرام نظرة البيت وذلك على ان تقدير
الصلة ان ازورها وتقدير خبر لعل محذوفا اى لعلى افعل ذلك والتاسع بين اجزاء الصلة

نحو والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة الآيات فان جملة ترهقهم
ذلة معطوفة على كسبوا السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر جزائهم
مالهم من الله من عاصم خبر قاله ابن عصفور وهو بعيد لان الظاهر ان ترهقهم ذلة لم يؤت
به لتعريف الذين فيعطف على صلته بل جئ به للاعلام بما يصيبهم جزاء على كسبهم السيئات
ثم انه ليس متعينا لجواز ان يكون الخبر جزاء سيئة بمثلها فلا يكون في الاية اعتراض
ويجوز ان يكون الخبر جملة النفي كما ذكر وما قبلها جملتان معترضتان وان يكون الخبر
كانما اغشيت فالاعتراض بثلث جمل او اولئك اصحاب النار فالاعتراض باربع ويحتمل
وهو الظاهر ان الذين ليس مبتدا بل معطوف على الذين الاولى اي للذين احسنوا
الحسنى وزيادة وللذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها فمثلها هنا في مقابلة الزيادة
هناك ونظيرها في المعنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وفي اللفظ قولهم في الدار زيد والحجرة
عمرو وذلك من العطف على معمولي عاملين عند الاخفش وعلى اضمار الجار عند سيبويه
والمحققين ومما يرجح هذا الوجه ان الظاهر ان الباء في بمثلها متعلقة بالجزاء فاذا كان
جزاء سيئة مبتدا احتيج الى تقدير الخبر اي واقع قاله ابو البقاء او كائن قاله الحوفي وهو
احسن لانه يتضمن تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتدئها وهو الذين وعلى ما اخترناه
يكون جزاء عطفا على الحسنى فلا يحتاج الى تقدير اخر واما قول ابي الحسن وابن كيسان
ان بمثلها هو الخبر وان الباء زيدت في الخبر كما زيدت في المبتدا في بحسبك درهم
فمردود عند الجمهور وتقدير الخبر جزاء سيئة مثلها والعاشر بين المتضايفين

كقولهم

كقولهم هذا غلام والله زيد ولا اخا فاعلم لزيد وقيل الاخ هو الاسم والظرف الخبر و
الاخ جا على لغة القصر كقولهم مكره اخاك فهو كقولك لا عصا لك الحادي عشر بين الجار
والمجرور كقولك اشتريته بارى الف درهم الثاني عشر بين الحرف الناسخ وما دخل عليه
كقوله كان وقد اتى حول كميل اثافيها حمامات مثول كذا قال قوم ويمكن ان يكون هذه
الجملة حالية تقدمت على صاحبها وعاملها كان على حد الحال في قوله كان قلوب الطير رطبا
ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي الثالث عشر بين الحرف وتوكيده كقوله
ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت الرابع عشر بين حرف التنفيس
والفعل كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء وهذا الاعتراض
في اثنا اعتراض آخر فان سوف وما بعدها اعتراض بين ادري وجملة الاستفهام الخامس
عشر بين قد والفعل كقوله اخالد قد والله اوطأت عشوة السادس عشر بين حرف النفي
ومنفيه كقوله ولا اراها تزال ظالمة وقوله فلا وابي دهماء زالت عزيزة السابع عشر
بين جملتين مستقلتين نحو فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين نساؤكم حرث لكم فان نساؤكم حرث لكم تفسير لقوله تعالى من حيث امركم الله
اي ان المأتي الذي امركم الله به مكان الحرث دلالة على ان الغرض الاصلي في الاتيان
طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه الاية الاعتراض باكثر من جملة ومثلها في ذلك
قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين
ان اشكر لي ولوالديك وقوله تعالى رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر
كالانثى واني سميتها مريم فيمن قرا بسكون تاء وضعت اذ الجملتان المصدرتان بان من قولها
عليها السلام وما بينهما اعتراض والمعنى وليس الذكر الذي طلبته كالانثى التي وهبت لها

مخشري هنا جملتان معترضتان كقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى وفي التنظير
نظر لان الذي في الاية الثانية اعتراضان كل منهما بجملة لا اعتراض واحد بجملتين وقد
يعترض باكثر من جملتين كقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون
الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا
من الذين هادوا يحرفون ان قدر من الذين هادوا بيانا للذين اوتوا وتخصيصا لهم اذ كان
اللفظ عاما في اليهود والنصارى والمراد اليهود او بيانا لاعدائكم والمعترض بجملة هذا التقدير
ثنتان وعلى التقدير الاول ثلث وهي والله اعلم وكفى بالله مرتين واما يشترون ويريدون فحالان
ويرشحه باذا لمعنى الى قصة الذين اوتوا وان علقت من بنصيرا اسم وحضرنا من
قوم وهو مبتدأ محذوف على ان يحرفون مستقلة او محذوف اي قوم يحرفون كقولهم منا ظعن
ومنا اقام اي منا فريق فلا اعتراض البتة وقد مر ان الزمخشري اجاز في سورة الاعراف
الاعتراض بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك وزعم ابو علي انه لا يعترض باكثر من جملة وذلك لانه
قال في قول الشاعر اراني ولا كفران لله آية لنفسي قد طالبت غير منيل ان آية هي
مصدر اويت له اذا رحمته ورققت له لا ينتصب باويت محذوفة لئلا يلزم الاعتراض بجملتين
قال وانما انتصابه باراني ولا كفران لله اعتراض لنفسي ولزمه من هذا ترك تنوين الاسم المطول
وهو قول البغداديين اجازوا لا طالع جبلا اجروه في ذلك مجرى المضاف كما اجري مجراه
في الاعراب وعليه قولهم وخرج الحديث لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت واما على قول
البصريين فيجب تنوينه ولكن الرواية انما جاءت بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك قول ابي علي
بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
بالبينات والزبر وبقول زهير لعمرك والخطوب مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي

لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي وقد يجاب عن الاية بان جملة لا تعلمون دليل
الجواب بعد لا ذكرى وضع عند قوم فهي مع جملة الشرط كالجملة الواحدة وبانه يجب ان
يقدر للباء متعلق محذوف اي ارسلناهم بالبينات لانه لا يستثنى باداة واحدة شيئان
ولا يعمل ما قبل الا فيما بعدها الا ان كان مستثنى نحو ما قام الا زيد او مستثنى منه نحو ما قام
الا زيدا احد او تابعا له نحو ما قام احد الا زيد فاضل مسئلة كثيرا ما تشتبه المعترضة
بالحالية ومميزها منها امور احدها انها تكون غير خبرية كالامرية في ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان
الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم كذا مثل ابن مالك وغيره بناء على ان يؤتى احد متعلق
بتؤمنوا وان المعنى ولا تظهروا تصديقكم بان احدا يؤتى من كتب الله مثل ما اوتيتم وبان ذلك الاحد
يحاجوكم عند الله يوم القيمة بالحق ويغلبوكم الا لاهل دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم بخلاف
المسلمين فان ذلك يزيدهم ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك يدعوهم الى الاسلام ومعنى
الاعتراض حينئذ ان الهدى بيد الله فاذا قدره لاحد لم يضره مكركم والاية محتملة لغير ذلك وهو ان يكون
الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد ولا تظهروا الايمان الكاذب الذي توقعونه وجه
النهار وتعدونه آخره الا لمن كان منكم ثم اسلم وذلك لان اسلامهم كان اغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر
كان عندهم ارجى وعلى هذا فان يؤتى من كلام الله تعالى وهو متعلق بمحذوف مؤخر اي لكراهية
ان يؤتى احد دبرتم هذا الكيد وهذا الوجه ارجح لوجهين احدهما انه الموافق لقراءة ابن كثير أأن
يؤتى قلتم ذلك والثاني ان في الاول عمل ما قبل الا فيما بعدها مع انه ليس من المسائل
الثلاث المذكورة آنفا وكالدعائية في قوله ان الثمانين وبلغتها وقوله ان سلمى وكالتنبيه في قوله الا
واسطار سطرن وكالتنزيه في قوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون كذا مثل
بعضهم وكالاستفهامية في قوله تعالى واستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا

مثل من مالك فاما الاولى فلا دليل فيها اذ التقدير هم خير واو الواو للاستئناف
لعطف جملة على جملة وتقدير الكلام فقد بدا لكم ولك لتعبدك الله عنى ما اختلف تحدثك
او التحكم على البنات وذلك وهذا ممتنع في الظاهر اذ لا يتعدى فعل الامر الى ضمير المتصل الا في باب
ظن وعدم وفقد فلا يجيب بعضا فهمن ضم الباء وكونه اما نسخا ولا يجوز مثل ضربه زيد بريد
نفسه فان يصح في الاية العطف المذكور اذ التقدير لا تهلك ولا تنتم ثم حذف المضاف
تكلف ومن العجب ان الزمخشري والحوفي قدروا العطف المذكور ولم يقدروا
المحذوف ولا يصح العطف لا به واما الثانية فهو وضع على ان الاستفهام
بمعنى النفي فالجملة خبرية وقد فهم مما اوردناه من ان المعترضة تقع طلبية ان الحالية
تكون الاخبر نحو ذلك بالاجماع واما قول بعضهم في قول القائل اطلب ولا تضجر من مطلب
الواو للحال وان لا ناهية فخطأ وانما هي عاطفة اما مصدرا ان تبتك من انه الفعل على
مصدر متوهم من الامر السابق اي ليكن منك طلب وعدم ضجر او جملة على جملة وعلى الاول فهو
موضع اعراب ولا ناهية والعطف مثله في قولك ائتني ولا اجفوك بالنصب وقوله فقلت ادعي
وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل ولا تضجرن
بنون التاكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية وعطف الامر على النهي مثله في قوله تعالى
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني انه يجوز تقديرها بمثل استقبالا كالتنفيس في قوله
وسوف اخال ادري وامامول الحوفي فذاهب الى رد ونحو بان الجملة حالية وقوله
وكلمتي في ولن تفعلوا وكالشرط في فعل سبهم ان توليتم ان تفسدوا فقال هل عسيتم ان كتب عليكم
القتال ان لا تقاتلوا ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم
اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان وانما

جاز لاضربنه ان ذهب وان مكث لان المعنى لاضربنه على كل حال اذ لا يصح ان يشترط وجود
وعدمه لشيء واحد الثالث انه يجوز اقترانها بالهاء كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف
كل ما قدر او مجهد فانه اولى بها في قوله وقد سني وكيف واني كما نجد بان الفاصلة بين
انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وبين الجواب وهو فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان
والفاصلة بين ومن دونهما جنتان وبين فيهن خيرات حسان وبين صفتهما وهي مدهامتان
في الاولى حور مقصورات في الخيام وفي الثانية متكئين على رفرف خضر فتكون الجملة الحالية وا
مستانفة الرابع انه يجوز اقترانها بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت كقول المتنبي يا حادي
عيرها واحسبني اوجد ميتا قبيل افقدها قفا قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها فقو
افقدها على اضمار ان ومن لم يقل بروي بالرفع والنصب مسئلة للبيانيين في الاعتراض ومن
مخالفة لاصطلاح النحويين والزمخشري يستعمل بعضها كقوله ويحق له سلمون يجوز ان يكون حالا
من فاعل نعبد او من معمول استعمالها على ميم ها وان يكون معطوفة على نعبد وان يكون اعتراضية
مؤكدة اي ومن حالنا انا له مخلصون التوحيد ويرد عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا الفن كابن حيان
توهم منه ان الاعتراض لا يكون الا بقلة النحوي وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين الجملة الثالثة التي
وقعت العقد الكاسد لحقيقة ما يلية ومنا وذكرها اشد توضيحا احدها واسرها النحوي الى
طلبوا هل هنا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وهل هنا للنفي ويجوز ان يكون الا
منها انه قد انما فسر الحكي القول بها في الجملة وهو قول الكوفيين وان يكون معمولة القول
محذوف هو حال مثل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم الثاني ان مثل عيسى
عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم

لا باعتبار ما تعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدر جسدا من طين ثم كوّن بل باعتبار
بالمعنى اى ان شأن عيسى كشأن آدم في الخروج من مستمر العادة وهو التولد بين
ابوين والثالث هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله فسير التجارة
وقيل مستانفة معناها الطلب اى آمنوا بدليل يغفر بالجزم كقولهم اتقى الله امرؤ وفعل
خيرا يثب عليه اى ليتق الله وليفعل يثب وعلى الاول فالجزم في جواب الاستفهام
تنزيلا للسبب وهو الدلالة منزلة المسبب وهو الامتثال الرابع ولما ياتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وجوز ابو البقا كونها حالا على اضمار
قد والحال لا تاتي من المضاف اليه في مثل هذا الخامس حتى اذا جاءوك يجادلونك
يقول الذين كفروا ان قدرت اذا غير شرطيه فجملة القول تفسير ليجادلونك والا فهي
جواب اذا او على يجادلونك حال مسئلة المفسرة ثلثة اقسام مجردة من حرف
التفسير كما في الامثلة السابقة ومقرونة باى كقوله   وترمينني بالطرف اى انت
مذنب ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا وقوله كتبت اليه ان
افعل ان لم يقدر الباء قبل ان السادس ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه فجملة
ليسجننه قيل مفسرة للضمير في بدا الراجع الى البدا المفهوم منه والتحقيق انها جواب لقسم مقدر
وان المفسر مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك كون القسم انشاء لان المفسر هنا انما هو
المعنى المتحصل من الجواب وهو خبري وذلك المعنى هو سجنه عليه السلم فهذا هو البدا
الذي بدا لهم ثم اعلم انه لا تستعمل الجملة الانشائية مفسرة بنفسها وتقع المفسرة على وجهين
احدهما ان يكون المفسر انشائيا نحو احسن الى زيد اعطه الف دينار والثاني ان يكون

مفردا مؤديا عن جملة نحو واسروا النجوى الذين ظلموا انما قلنا انما صح ان الاستفهام مراد
به النجوى التفسير لما اقتضاه المعنى واوجبته الصناعة لاجل الاستثناء المفرغ لان التفسير يجب
ذلك نحو طلوع عن زيد كلام والله لا افعل كذا ويجوز ان يكون المستثنى بدلا من الضال
القلوب لافادتها التعليق جائز بما اجاب به القسم قال ولقد علمت لتاتين منيتي وقال
الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب وجماعة يجوز ذلك في كل جملة نحو يعجبني يقوم
وقال الفراء وجماعة يجوز بشرط كون المسند اليها قلبيا وباقترانها باداة معلقة نحو ظهر لي اقام
زيد وعلم هل قعد عمرو وفيه نظر لان اداة التعليق بان تكون مانعة اشبه من ان تكون مجوزة
وكيف يعلق الفعل عما هو منه كالجزء ووجه ضعفه ان المسئلة صحيحة ولكن مع الاستفهام
خاصة دون سائر المعلقات وعلى ان الاسناد الى مضاف محذوف لا الى الجملة الا ترى ان
المعنى ظهر لي جواب اقام زيد اى جواب قول القائل ذلك وكذا في علم اقعد عمرو وذلك
لا بد من تقدير بعضها لتناقض ظهور الشئ والعلم به وتنافيا للاستفهام المقتضي للجهل
به فان قلت ليس هذا مما يصح فيه الاضافة الى الجمل قلت قد مضى لنا عن قريب ان الجملة
التي يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات السابع واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وزعم
ابن مسعود ان البصريين يقدرون نائب الفاعل ضمير المصدر وجملة النهي مفسرة له كالضمير
وقيل الظرف نائب الفاعل فالجملة في محل نصب ويرده انه لا تتم الفائدة بالظرف ويبعده في
قوله واذا قيل ان وعد الله حق والصواب ان النائب الجملة لانها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة
بالقول فكيف انقلبت مفسرة والمفعول به متعين للنيابة وقولهم الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا
جوابه ان التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ولهذا تقع مبتدا نحو لا حول ولا قوة الا بالله

كثر من كونه الجنة وفي المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الخبر الى رابط في نحو قولي لا اله
الا الله كما لا يحتاج اليه الخبر المفرد الجامد الثامن وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة واجرا عظيما لان وعد يتعدى لاثنين وليس الثاني هنا لهم مغفرة لان ثاني
مفعولي كسا لا يكون جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة له وتقديره اجرا عظيما او الجنة
وعلى الثاني فوجه التفسير اقامة السبب مقام المسبب اذ الجنة مسببة عن استقرار الغفران
والاجر وقولي في الضابط الفضلة احترزت به عن الجملة المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة
لحقيقة المعنى المراد به ولها موضع بالاجماع لانها خبر في الحال او في الاصل وعن الجملة المفسرة
في باب الاشتغال فقد قيل انها تكون ذات محل كما سياتي وهذا القيد اهملوه ولا بد منه
مسئلة قولنا ان الجملة المفسرة لا محل لها خالف فيه الشلوبين فزعم انها بحسب ما تفسره
فهي في نحو زيدا ضربته لا محل لها وفي نحو انا كل شيء خلقناه بقدر ونحو زيد الخبز ياكله
بنصب الخبز في محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلت آكله وقال في نحو [illegible] فظهر
الجزم وكان الجملة المفسرة عنده عطف بيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل
جملة وقد ثبت ان جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة
وان حصل فيها تفسير ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف البيان ولا ثبت حذف
المبدل منه وفي الصفاريات لابي علي ان الجزم في ذلك باداة شرط مقدرة وانه قال بالحذف
ان الفعل المحذوف والفعل المذكور في نحو قوله لا تجزعي ان منفسا اهلكته مجزومان في
التقدير وان الجزم الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرير اداة
ان اهلكت منفسا ان اهلكته وشاع اضمارها وان لم يعمل الاهم الا في غيره لاتساعهم
فيها بدليل ايلائهم اياها الاسم ولان تقدمها مقتضى لدلالة عليها ولهذا اجاز سيبويه

امرر و منع من نحو ضرب اتراك حتى تقول طعموه وقال فيمن قال مررت برجل صالح الا صالح فطالح
بالمخفوض انه اسهل من اضمار رب بعد الواو ورب شيء يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة كما في
ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدا وحسن في ضربوني وضربت قومك واستغنى عن
الاولى عن جواب الثانية كما استغنى في نحو ازيدا ظننته قائما بثاني مفعولي ظننت المقدرة
عن ثاني مفعولي المذكورة **الجملة الرابعة المجاب بها القسم** نحو والقرآن الحكيم
انك لمن المرسلين ونحو وتالله لاكيدن اصنامكم ومنه لينبذن في الحطمة ولقد كانوا عاهدوا
الله من قبل لذلك ولما اشبه القسم ومما يحتمل جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك لانه
تقدما او وعطفه على ثم لنحن اعلم فلذلك وما قبله اجوبة لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم وهذا
مراد ابن عطية من قوله هو قسم والواو تقتضيه اي هو جواب قسم والواو هي المحصلة لذلك
لانها عاطفة وتوهم ابو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة وهو ان الواو حرف قسم فرد عليه
بانه يلزم منه حذف المجرور وبقاء الجار وحذف القسم مع كون الجواب منفيا بان وهذه
من امثلة جواب القسم ما حقق نحو ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون
ونحو واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم وذلك لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون منهم الزجاج ويوضحه
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس وقال الكسائي والفراء ومن تبعهما
التقدير بان لا تعبدوا وبان لا تسفكوا ثم حذف الجار ثم ان فارتفع الفعل ويجوز
القرآن يكون كالنهي المبغوض اخرج مخرج الخبر ويدل عليه ان بعده وقولوا واقيموا واتوا ومما يحتمل
الجواب وغيره قول الفرزدق تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
فجملة النفي اما جواب لعاهدتني كما قال ارى محرزا عاهدته ليوافين فكان كمن اغريته بخلاف

اذ هنا وبين الجزئين في الذي منهم وان كانت للاتفاق كان الجيد ان يحمل على قوله تعالى وان منكم
لمن ليبطئن فلا قيل يحتمل من الموصولة اي لمن ليبطئن قلنا وكذا ما في الآية اي لقوم ليوفينهم
ثم انه لا يمتنع صفة كما لا يمتنع صلة فالاستدلال ثابت وان قدرت صفة فان قيل فاوجه والجملة
الاولى انشائية قلت جاز لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب وهي خبرية ولم يؤت
بجملة القسم الا لمجرد التوكيد لا للتاسيس واما الثانية فلان الخبر الذي شرطه احتمال الصدق والكذب
الخبر الذي هو قسيم الانشاء لا خبر المبتدا للاتفاق على ان اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب
انما هو من صفات الكلام وعلى جواز اين زيد وكيف عمرو وزعم ابن هشام ان السماع ورد بما منع
ثعلب وهو قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين والذين آمنوا
وعملوا الصالحات لنبوئنهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم وقوله جشأت فقلت اللذ خشيت ليأتين
انتهى وعندي انه استعمل به تاويل لطيف وهو ان المبتدا في ذلك كله ضمن معنى الشرط وخبره
منزل منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب له وكان خبر المبتدا المشبه لجواب
الشرط محذوفا للاستغناء بجواب القسم المقدر قبله ونظيره في الاستغناء بجواب القسم المقدر
قبل الشرط عن جواب الشرط قوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن التقدير والله ليمسن لان
لم ينتهوا شرط تنبيه وقع لمكي ولابي البقاء وهم في جمل الجواب فاعرباها اعرابا يقتضي ان لها
موضعا فاما مكي ففي قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة ليجمعنكم ان ليجمعنكم بدل من الرحمة
وقد سبقه الى هذا الاعراب غيره ولكنه زعم ان اللام بمعنى ان المصدرية وان من ذلك ثم
بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه اي ان يسجنوه ولم يثبت مجيء اللام مصدرية وخلط مكي
فاجاز البدلية مع قوله ان اللام لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب وانها
منقطعة عما قبلها ان قدر قسم ومتصلة به اتصال الجواب بالقسم ان اجري كتب مجرى القسم

٩٧

فلا محل لها او حال الفاعل او المفعول او كليهما فمحلها النصب والمعنى شاهد للجواب وقد يحتج
لها ايضا بقوله ايضا المهر اني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام على حلفة لا اشتم
الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام وذلك انه عطف خارجا على محل جملة لا اشتم
فكانه قال حلفت غير شاتم ولا خارجا والذي عليه المحققون ان خارجا مفعول مطلق والاصل
ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل واناب الوصف عن المصدر كما عكس في ان اصبح ماؤكم غورا
لان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم انه لا يشتم في المستقبل ولا يتكلم بزور
لا انه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين على شيء آخر مسألة قال ثعلب لا تقع جملة القسم
خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا بني على مبتدا فقيل زيد ليفعلن صار له
موضع وليس بشيء لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم ومراده ان القسم
وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا تنفك احداهما عن الاخرى وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون
لهما محل كقولك قال زيد اقسم لافعلن وانما المانع عنده اما كون جملة القسم لا ضمير فيها فلا يكون
خبرا لان الجملتين هنا ليستا كجملتي الشرط والجزاء لان الجملة الثانية ليست معمولة لشيء من الجملة الاولى
ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة واما كون الجملة القسمية انشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من
احتمالها الصدق والكذب وهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانباري ان يقال زيد اضربه
وزيد هل جاءك وعندي ان كلا من التعليلين ملغى اما الاول فلان الجملتين مرتبطتان ارتباطا
صارتا به كالجملة ولم يكن بينهما فصل وزعم ابن عصفور ان السماع قد جاء بوصل الموصول بالجملة
القسمية وسلوكها وذلك قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم قال فما موصولة لا زائدة والا لزم
دخول اللام على اللام انتهى وليس بشيء لان امتناع دخول اللام على اللام انما هو لاجل لفظي
وهو ثقل التكرار والفاصل يزيله ولو كان زائدا وخطاء الكافي الا ان فاصلا بين اللامين في

كما جرى على ذلك في قوله ولقد علمت لتأتين منيتي واما ابو البقاء فانه قال في لما آتيتكم من كتاب
وحكمة الآية من فتح اللام ففي ما وجهان احدهما انها موصولة مبتدأ والخبر اما من كتاب اي
للذي آتيتكموه من الكتاب واما لتؤمنن به واللام جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم وجاءكم
عطف على آتيتكم والاصل ثم جاءكم به فحذف عائدها او الاصل مصدق له ثم اناب الظاهر عن
المضمر او العائد ضمير استقر الذي تعلقت به مع والثاني انها شرطية واللام موطئة
وموضع ما نصب بآتيت والمفعول الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من آية في ما ننسخ من
آية انتهى ملخصا وفيه امور احدها ان اجازته كون من كتاب خبرا فيه الاخبار عن الموصول
قبل كمال الصلة لان ثم جاءكم عطف على الصلة الثاني ان تجويزه كون لتؤمنن خبرا يقتضي
ايجاب حذف العائد اياه جوابا لاخذ الميثاق قسم وجاءكم عطف على آتيتكم والاصل ثم جاءكم به فحذف عائده ما
او الاصل يقتضي انه موضعا وانه لا محل له وانما كان حقه ان يقدر جواب القسم محذوفا
ويقدر الجملتين خبرا وقد قال لما اراد بقوله اللام جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم ان
اخذ الميثاق دال على جملة قسم مقدرة ومجموع الجملتين الخبر وانما سمى لتؤمنن خبرا لانه
الدال على المعنى المقصود بالاصالة لا انه وحده هو الخبر الحقيقة وانه قسم مقدر بل اخذ الله
ميثاق النبيين هو جملة القسم وقد يقال لو اراد هذا لم يحتج الى دليل فيما ذكر الا انه على
ان وجود المضارع مفتتحا باللام مفتوحة مختتما بنون موكدة دليل قاطع على القسم وان لم يذكر
معه اخذ الميثاق او نحوه والثالث ان تجويزه كون العائد ضمير استقر يقتضي عود ضمير مفرد
الى شيئين معا فانه عائد الى الموصول والرابع انه يجوز حذف العائد المجرور مع الموصول
غير مجرور فان قيل اكتفى بكلمة به فيكون الآية كقوله ولو انما عالجت ابن فؤادها
نفسا استلين به الالات الجندل قلنا فيجوز على هذا الوجه عوده الى المذكور الى الموصول الا انما

والخامس انه سمى جبرا آتيتكم مفعولا ثانيا وانما هو اول حسبه زعم الاخفش في قوله
اذا قال لقد قلت باسم حلفة لتغني عني ذا اتابك اجمعا ان تغني جواب القسم وكذا قال
في لتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة لانه قبله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
وليس فيه ما يكون لتصغى معطوفا عليه والصواب خلاف قوله لان الجواب لا يكون الا جملة
ولم كي وما بعدها في تأويل المفرد وانما ما استعمله فتعلق اللام محذوف اي فعلنا ذلك لتصغى
اي فعلنا ذلك لتصغى الجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا
او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فالاول جواب لو ولولا ولما وكيف والثاني نحو ان تقم
اقم وان قمت قمت اما الاول فلظهور الجزم في لفظ الفعل واما الثاني فلان المحكوم لموضعه بالجزم
الفعل لا الجملة باسرها الجملة السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف نحو جاء الذي
قام فالذي في موضع كذا بحسب ما تقتضيه العوامل والحق ما قدمت انه بدليل ظهور الاعراب
في نفس الموصول في نحو ليقم ايهم في الدار وكذا من ايهم عند الوامر باتهم هو افضل وفي التنزيل
الذين اضلانا وقرئ ايهم اشد بالنصب وروي سلم على ايهم افضل بالخفض وقال الهذلي
ممن في صدورهم ما كانا وقال العقيلي نحن اللذون صبحوا صباحا قال الهذلي هم اللاؤه
ماكوا الفراعين والان في نحو عجبت مما قمت او ما قمت اذا قدرتا حرفين فما المصدرية وفي هذا
النوع يقال الموصول وصلته في موضع كذا لان الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظا ولا محلا
واما قول ابي البقاء في بما كانوا يكذبون ان ما مصدرية وصلتها يكذبون وبكونه فجملة ذلك ان يكذبون
في موضع نصب خبر لكان فظاهره متناقض ولعل مراده ان المصدر انما ينسبك من ما ويكذبون
لا منها ومن كان بناء على قول ابي العباس وابي بكر وابي علي وابي الفتح وآخرين ان كان الناقصة
لا مصدر لها الجملة السابعة التابعة لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو

لا اولها الجمل التي لها محل من الاعراب وهي سبعة الجملة الاولى الواقعة
خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدا وان ونصب في بابي كاد وكان واختلف في نحو زيد اضربه وعمرو
وهل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد المبتدا رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر بنا
على ان الجملة الانشائية لا تكون خبرا وقد مر ابطاله الجملة الثانية الواقعة حالا وموضعها
نصب نحو ولا تمنن تستكثر ونحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قالوا انؤمن لك واتبعك
الارذلون وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه
حال من مفعول ياتيهم او من فاعله وقرى محدث ان الذكر تخصص بصفته مع انه قد سبقت النفي
فطالات على الاوله لها في قولك ما في الدار رجل راكبا الا معا حكاها وهم يلعبون حال
من فاعل يلعبون ومن اسند الفعل اليها او من فاعل استمعوه فتكون من التعدد لا من التداخل
ومن مثل الحال قوله صلى الله عليه وآله وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو من
اقوى الادلة على ان انتصاب قائما في ضربي زيدا قائما على الحال لا على انه خبر لكان محذوفة
اذ لا تقترن الخبر بالواو وقولك ما لكم فلان الا اميرا كما تقول ما لكم الا قائلا خيرا وهي مستثناة من
من احوال عامة محذوفة وقول الفرزدق بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم يكثر القتلى
بها حين سلت لان تقديره العطف مفسد للمعنى وقول كعب شق مفاقرها ... واضحى
واضحى بانه الجملة الثالثة الواقعة مفعولا ومحلها النصب لان لم تنب عن الفاعل وهذه
النيابة مختصة بباب القول نحو ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ... منها ان الجملة
تروى بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة وقيل ويقع ايضا في الجملة المقرونة بمعلق نحو علم
اقام زيد واما نحو وقوع هذه فاعلا ومحل عليه وتبين لكم كيف فعلنا بهم اولم يهد لهم
كم اهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه فالصواب خلاف ذلك وعلى قول هؤلاء

فيزاد في الجمل التي لها محل الجملة الواقعة فاعلا فان قلت وينبغي زيادتها على ما قدمت اختيار من جواز
ذلك مع الفعل القلبي المعلق بالاستفهام فقط نحو ظهر لي اقام زيد قلت انما اخرت ذلك على
المسند اليه مضاف محذوف لا الجملة ويقع الجملة مفعولا في ثلثة ابواب احدها باب الحكاية بالقول
او مرادفه فالاول نحو قال اني عبد الله وهل هي مفعول به او مفعول مطلق فيه كالقرفصاء في قعد
القرفصاء اذ هي نوع خاص من القول فيه مذهبان ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذي
غر الاكثرين انهم ظنوا ان تعلق الجملة بالقول كتعلقها بعلم في علمت ان زيدا منطلق وليس كذلك
لان الجملة نفس القول والعلم غير المعلوم فافترقا انتهى والصواب قول الجمهور اذ يصح ان يخبر
عن الجملة بانها مقولة كما يخبر عن زيد من ضربت زيدا بانه مضروب بخلاف القرفصاء في المثال
فلا يصح ان يخبر عنها لانها مقعودة لانها نفس القعود واما قيل اضرب الكلام فيه لا
يكلمهم اياه لفظا وانما الحقيقة مقول ومعلوم والثاني نوعان ما معه حرف التفسير كقوله
وترميني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي وقولك كتبت اليه ان افعل
اذا لم تقدر باء الجر والجملة فهذا النوع مفسر للفعل فلا موضع لها وما ليس معه حرف التفسير نحو
ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل
يا بني اركب معنا وقراءة بعضهم فدعا ربه اني مغلوب بكسر الهمزة وقوله رجلان من مكة اخبرنا انا رأينا
رجلا عريانا روي بكسر ان فهذه الجمل في محل نصب اتفاقا ثم قال البصريون النصب بقول مقدر
وقال الكوفيون بالفعل المذكور ويشهد للبصريين التصريح بالقول في ونادى نوح ربه فقال رب
ان ابني من اهلي ونحو اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني وقوله تعالى
تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في موضع نصب ... قال
لان المعنى يفرض لكم او يشرع لكم في اولادكم انما يصح على قول الكوفيين وقال الزمخشري ان الجملة ...

اجمال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضي ان ما بعده مفسر لا عامل لها وهو الظاهر
تنبيهات الاول من الجمل المحكية ما قد يخفى فمن ذلك في الحكاية بعد القول نحو علي اقول با
انا الله اقول ولا احمل لكم لذا اقول عظائي ثم عدل الى التكلم لانهم تكلموا عن انفسهم كما قال
ام تقول يوم جز سويقه بكيت فقالت هنيئة مالنا والاصل مالك ومنه في الحكاية بعد ما فيه معنى
القول ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون اى تدرسون فيه هذا اللفظ وتدرسون
قولنا هذا الكلام وذلك ان ما حق ان يكونوا اخوطبوا بذلك في الكتاب على زعمهم او الاصل ان لهم
لما تخيرون ثم عدل الى الخطاب عند مواجهتهم وقد قيل في قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من
نفعه ان يدعو في المعنى يقول مثلها في قول عنترة يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر
في لبان الادهم فمرخما عنتر بالضم على النداء او من حيث او بضم لمولى جمع وما بينهما جملة اسمية
ملتقو جملة من وخبرها محكية بيدعو اى الكافر يقول ذلك في القيامة وهل من مبتدا حذف خبره
اى الهه وان في ذلك حكاية لما تقوله في الدنيا وعلى هذا فالاصل يقول الوثن الهه ثم عبر عن الوثن بمن ضره
اقرب من نفعه تشنيعا على الكافر والثاني قد تقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو ايقول
في الدار فلك ان تقدر موسى مفعولا اول وفي الدار مفعولا ثانيا على اجراء القول مجرى الظن
ولك ان تقدرهما مبتدا وخبرا على الحكاية كما في قوله تعالى ام يقولون ان ابرهيم واسمعيل واسحق
الاية الا ترى ان القول قد استوفى شروط اجرائه مجرى الظن ومع هذا جئ بالجملة محكية
الثالث قد تقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو اول قولي اني احمد الله
كسرت ان لان المعنى اول قولي هذا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول خلافا لابي علي وعمر انها في موضع
بالقول فبقي المبتدا بلا خبر فقدره موجود او ثابت وهذا المقدر مستغنى عنه بل هو مفسد لان اول
اقوالي احمد باعتبار الكلمات وباعتبار الحروف الهمزة فيفسد الكلام على تقدير الاخبار بان ذلك

لاول ثابت ويقتضي مفهومه ان صفة الكلام جزاءات الله لا ان تقدير اول ثابتا والبصريون
لا يجيزونه تبع الزمخشري ابا علي في التقدير المذكور والصواب خلاف قولهما فان فتحت فالمعنى
حمد الله معنى اى عبارة كان الرابع قد تقع الجملة بعد القول غير محكية وهي نوعان محكية بقول اخر
محذوف كقوله تعالى فماذا تامرون بعد قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم ان يخرجكم
من ارضكم بسحره ثم التقدير فقال فرعون بدليل قالوا ارجه واخاه وقول الشاعر قالت له وهو بعيش ضنك
لا تكثري لومي وخلي عنك التقدير قالت له اتذكر قولك اذا لمتك في الامر في الانفاق
لا تكثري لومي فحذف المحكي المذكور وابقى المحكي المحذوف وغير محكية وهي نوعان دالة على المحكية
كقولك قال زيد عمرو منطلق في حال تظنه حالها فحذف القول وهو حال مجرد لدلالة عليه
جملة الانكار التي هي من كلامك دون كلام موسى ومن ذلك قوله تعالى قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا
وان كان الاصل والله اعلم اتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ثم حذف مقالتهم ودل عليها جملة الانكار
لان جملة الانكار هنا محكية بالقول الاولى وان لم تكن محكية بالثاني وغير دالة عليه نحو ايجزعون
قولهم النوع جميعا وقد مر البحث فيه الخامس قد يوصل المحكي غير محكي وهو الذي يسميه الحذاق
بعد جاوبته وكذلك يتعلمون بعد حكاية قولها وهذه الجملة مفعولا من باب ظن واعلم وانما
تقع مفعولا ثانيا لظن وثالثا لاعلم وذلك لان اصلها الخبر ووقوعه جملة سائغة كما مر وقد اجمع
وقوع خبر كان وان والثاني من مفعولي باب ظن جملة وقول ابي ذويب فان تزعميني كنت اجهل
فاني شريت الحلم بعدك بالجهل الثالث الجملة التي في باب التعليق وذلك غير مختص بباب ظن
بل هو جائز في كل فعل قلبي وطهرنا انقسمت هذه الجملة الى ثلاثة اقسام احدها ان يكون في موضع
مفعول مقيد بالجار نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة فلينظر ايها ازكى طعاما يسئلون ايان
يوم الدين لانه يقال تفكرت فيه وسالت عنه ونظرت فيه ولكنها علقت هنا بالاستفهام عن الوصول الى اللفظ

الى المفعول وهو من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق
فعل غير علم وظن حتى تضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين
واختلف في قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فقيل التقدير ينظرون ايهم يكفل
مريم وقيل يتعرفون فالجملة على التقدير الاول لا محل لها وعلى الثاني في موضع المفعول المسرح
اي غير مقيد بالجار وعلى الثالث ليست من باب التعليق البتة والثاني ان يكون في الموضع
المفعول المسرح نحو عرفت من ابوك وذلك لانك تقول عرفت زيدا وكذا علمت من ابوك اذا اردت
علم التي بمعنى عرف ومنه قول بعضهم اما ترى اي برق هاهنا لان راى البصرية وسائر افعال
الحواس انما يتعدى لواحد بلا خلاف الا سمع المعلقة باسم عين نحو سمعت زيدا يقرا فقيل متعدية
لاثنين ثانيهما الجملة وقيل الى واحد والجملة حال فان علقت بمسموع فمتعدية لواحد اتفاقا
نحو يوم يسمعون الصيحة وليس من التعليق لننزعن من كل شيعة ايهم اشد خلافا ليونس
لان ننزع ليس بفعل قلبي بل اي موصولة لا استفهامية وهي المفعول وضمتها بناء لا اعراب واشد
خبر لهو محذوفا والجملة صلة والثالث ان يكون في موضع المفعولين نحو ولتعلمن اينا اشد عذابا
لنعلم اي الحزبين احصى ومنه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لان اي مفعول مطلق
ينقلبون لا مفعول به لعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومجموع الجملة المعلقة في محل
نصب بفعل العلم ومما يوهمون في انشاده واعرابه ستعلم ليلى اي دين تداينت واي غريم
للتقاضي غريمها والصواب فيه نصب اي الاولى على حد انتصابها في اي منقلب لا انها مفعول به
لا مفعول مطلق ورفع اي الثانية مبتدا وما بعدها الخبر والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين الفعلية
والاسمية واختلف في نحو عرفت زيدا من هو فقيل جملة الاستفهام حال ورد بان الجمل الانشائية لا تكون
حالا وقيل مفعول ثان على تضمين عرف معنى علم ورد بان التضمين لا ينقاس وهذا التركيب فصيح

وقيل

وقيل بدل من المنصوب ثم اختلف فقيل بدل اشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت شان زيد
وعلى القول بان عرف بمعنى علم فهل يقال ان الفعل معلق ام لا قال جماعة من المغاربة
اذا قلت علمت زيدا لابوه قائم او ما ابوه قائم فالفعل معلق عن الجملة وهو عامل في محلها النصب
على انها مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم لان الجملة حكمها في مثل هذا ان يكون في موضع نصب
وان لا يؤثر العامل في لفظها وان لم يوجد معلق وذلك نحو علمت زيدا ابوه قائم واضطرب في
ذلك كلام الزمخشري فقال في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود انما جاز تعليق
فعل البلوى لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه فهو ملابس له كما تقول انظر ايهم احسن وجها
واسمع ايهم احسن صوتا لان النظر والاستماع من طرق العلم انتهى ولم اقف على تعليق النظر البصري
والاستماع الا من جهته وقال في تفسير الاية في سورة الملك ولا يسمى هذا تعليقا وانما التعليق ان يقع
بعد العامل ما يسد مسد منصوبيه جميعا كعلمت ايهما عمرو الا ترى انه لا فرق الحال بعد سبق
احد المنصوبين بين مجي ما له الصدر وغيره ولو كان تعليقا لافترقا كما افترقا في علمت زيدا
منطلقا وعلمت ازيد منطلق مسئلة قاعدة الحكم على محل الجملة في التعليق بالنصب نحو
ذلك التابع نحو عرفت من زيد وغير ذلك من امره واسنده الى ابن عصفور ونحوه اكثر
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت بنصب موجعات على
ان يدعى ان البكا مفعول وان ما زائدة او ان الاهمل ولا ادري موجعات فيكون من عطف
الجمل او ان الواو للحال وموجعات اسم لا التي وما كنت ادري قبل عزة والحالة انه لا موجعات
للقلب موجودة ما البكا ورايت بخط الامام بهاء الدين ابن النحاس رحمه الله في حاشية على
المقرب جواز العطف على محل الجملة المعلقة عنها بالنصب ثم رايته نحوها انتهى ومن نص عليه
ابن مالك ولا وجه للتوقف فيه مع قولهم ان المعلق عامل في المحل **الجملة الرابعة**

المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية احدها اسما الزمان ظروفا كانت
او اسما نحو والسلام علي يوم ولدت ونحو وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب ونحو لينذر
يوم التلاق يوم هم بارزون ونحو هذا يوم لا ينطقون الا ترى ان اليوم ظرف في
الاولى ومفعول ثان في الثانية وبدل منه في الثالثة وخبر في الرابعة ويحتمل في الثالثة
ان يكون ظرفا ليخفى في قوله تعالى لا يخفى على الله منهم شي ومن اسما الزمان ثلثه اضافتها
الى الجمله واجبه اذ باتفاق واذا عند الجمهور ولما عند من قال باسميتها وزعم سيبويه ان اسم
الزمان المبهم ان كان مستقبلا فهو كاذا في اختصاصه بالجمل الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ
في الاضافة الى الجملتين فتقول لآتيك زمن يقدم الحاج ولا يجوز زمن الحاج قادم وتقول
اتيتك زمن قدم الحاج وزمن الحاج قادم ورد عليه دعوى اختصاص المستقبل بالفعلية بقوله
تعالى يوم هم بارزون وبقول الشاعر وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
واجاب ابن عصفور عن الآية بانه انما شرط حمل الزمان المستقبل على اذا اذا كان ظرفا وهو في
الآية بدل من المفعول به لا ظرف ولا يتأتى هذا الجواب في البيت والجواب الشامل لهما ان يوم القيمة
لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي فحمل على اذ لا على اذا على حد ونفخ في الصور الثاني حيث وتختص
بذلك عن سائر اسما المكان واضافتها الى الجملة لازمة ولا يشترط لذلك كونها ظرفا وزعم المهدوي
شارح الدريدية وليس بالمهدوي المفسر المقرى ان حيث في قوله ثم راح في الملبين الى حيث
اسم للزمان ومتى خرجت حيث عن الظرفية بدخول الجار عليها خرجت عن الاضافة فقال الجملة وما
بعدها صفة لها وتكلف تقدير رابط لها وهو فيه وليس بشي لما قدمنا من اسما الزمان
الثالث آية بمعنى علامة فانها تضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا او منفيا
بآية تقدمون الخيل شعثا وقوله بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا هذا قول سيبويه وزعم ابو الفتح

انها انما تضاف للمفرد نحو آية ملكه ان ياتيكم التابوت وقال الاصل بآية ما تقدمون اي بآية
اقدامكم كما قال بآية ما تحبون الطعاما انتهى وفيه حذف موصول حرفي غير ان وبقا صلته
ثم هو غير متصرف في قوله بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا الرابع ذو في قولهم اذهب بذي تسلم
والبا في ذلك ظرفية وذي صفة لزمن محذوف ثم قال الاكثرون هي بمعنى صاحب فالموصوف
نكرة اي اذهب في وقت صاحب سلامة اي في وقت هو مظنة السلامة وقيل بمعنى الذي فالموصوف
معرفة والجملة صلة فلا محل لها والاصل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه ويضعفه ان استعمال ذي موصولة
مختص بطي ولم ينقل هذا الاستعمال الا عن جمهور طي والغالب عليها في لغتهم البنا ولم يسمع هنا الا بالياء
وان حذف العائد المجرور هو والموصول بحرف متحد المعنى مشروط باتحاد المتعلق نحو ويشرب
مما تشربون والمتعلق هنا مختلف وان هذا العائد لم يذكر في وقت وبهذا الاخير يضعف قول الاخفش
في يا ايها الناس ان ايا موصولة والناس خبر لمحذوف والجملة صلة وعائد الموصول من ثم
على انه قد حذف العائد حذفا لازما في نحو ولا سيما يوم بالرفع اي ولا مثل الذي هو
يوم ولم يسمع من نظائره ذكر العائد ولكنه نادر فلا يحسن الحمل عليه والخامس والسادس
لدن وريث فانهما يضافان جوازا الى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف ويشترط كونه مثبتا
بخلاف آية فاما لدن فهي اسم لمبدأ الغاية زمانية كانت او مكانية ومن شواهد قوله
لزمنا لدن سالمتمونا وفاقكم فلا يك منكم للخلاف جنوح واما ريث فهي مصدر راث
اذا ابطأ وعوملت معاملة اسما الزمان في الاضافة الى الجملة كما عوملت المصادر معاملة
اسما الزمان في التوقيت كقولك جئتك صلاة العصر وقال خليلي رفقا ريث اقضي لبانة
من العرصات المذكرات عهودا وزعم ابن مالك في كافيته وشرحها ان الفعل بعدها على اضمار
ان والاول قوله في التسهيل وشرحه وقد تضمن في ريث لانها ليست زمانا كالاوقات

بأنها لما كانت لبناء الغايات مطلقا لم تختص بالوقت وفي الغرة لابن الدهان إن سيبويه
لا يرى جواز إضافتها إلى الجملة ولهذا قال في قوله من لد شولا إن تقديره من لد أن كانت
شولا ولم يقدر من لد كانت والسابع والثامن من قول وقائل كقوله قول يا للرجال ينهض منا مسرعين
الكهول والشبانا وقوله وأجبت قائل كيف أنت بصالح حتى مللت وملني عوادي الجملة الخامسة
الواقعة بعد الفاء أو إذا جوابا لشرط جازم لأنها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك إن تقم
أقم أو محلا كما في قولك إن جئتني أكرمتك مثال المقرونة بالفاء من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا على المحل ومثال المقرونة بإذا وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم
يقنطون فأما المقدرة كالموجودة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ومنه عند المبرد نحو
فينتقم الله منه وقول زهير وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم وهو أحد
الوجهين عند سيبويه والوجه الآخر أنه على التقديم والتأخير فيكون دليل الجواب لا عينه
ويتجه لا جزم ما عطف عليه ويجوز أن يتقدم ناصبا لما قبل الأداة نحو زيدا إن أتاني أكرمه ومنع
المبرد تقدير التقديم محتجا بأن الشيء إذا حل في موضعه لا ينوى به غيره وأجاز ضرب غلامه زيد
وإذا حلا الجواب الذي لم يجزم لفظه من الفاء وإذا نحو إن قام زيد قام عمرو فمحل الجزم محكوم به
للفعل لا للجملة وكذا القول في الشرط قيل ولهذا جاز نحو إن قام وتقعد أخواك على إعمال
الأول ولو كان محل الجزم للجملة بأسرها لزم العطف على الجملة قبل أن تكمل تنبيه قرئ غير
أبي عمرو ولولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن بالجزم فقيل عطف على ما قبله على تقدير
إسقاط الفاء وجزم أصدق ويسمى العطف على المعنى ويقال له في غير القرآن العطف على
التوهم وقيل عطف على محل الفاء وما بعدها وأنه كالعطف في من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
بالجزم وعلى هذا فيضاف إلى الضابط المذكور أن يقال أو جواب طلب ولا تقيد هذه المسألة
بالفاء

بالفاء لأنهم أنشدوا على ذلك قوله فأبلوني بليتكم لعلي أصالحكم وأستدرج نويا وقال
أبو علي عطف أستدرج على محل الفاء الداخلة في التقدير على لعل وما بعدها قلت فكأن معناها هنا
بمنزلة من يفعل الحسنات الله يشكرها في باب الشرط وبعد فالتحقيق أن العطف في الباب
من العطف على المعنى لأن المنصوب بعد الفاء في تأويل الاسم فكيف يكون هو والفاء في محل الجزم وسيأتي
ذلك في أقسام العطف **الجملة السادسة** التابعة لمفرد وهي ثلاثة أنواع أحدها المنعوت بها
فهي في موضع رفع في نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه
وجر في نحو ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مثل المنصوبة المحل ربنا أنزل علينا
مائدة من السماء تكون لنا عيدا الآية خذ من أموالهم صدقة تطهرهم الآية فجملة تكون لنا عيدا صفة لمائدة
وتطهرهم وتزكيهم بها صفة لصدقة ويحتمل أن الأولى حال من ضمير مائدة المستتر في السماء على تقدير
صفة لها لا متعلقا بأنزل أو من مائدة على هذا التقدير لأنها قد وصفت وأن الثانية حال من ضمير
خذ ومن ذلك فهب لي من لدنك وليا يرثني وذلك فيمن رفع يرث وأما من جزمه فهو جواب
للدعاء ومثل ذلك أرسله معي ردءا يصدقني فيمن رفع يصدق وجزمه والثاني المعطوف بالحرف
نحو زيد منطلق وأبوه ذاهب إن قدرت الواو عاطفة على الخبر فإن قدرت العطف على
الجملة فلا موضع أو قدرت الواو واو الحال فلا تبعية والمحل نصب وقال أبو البقاء في قوله تعالى
ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة الأصل فهي تصبح والضمير للقصة وتصبح خبر
أو تصبح بمعنى أصبحت وهو معطوف على أنزل فلا محل له إذن انتهى وفيه إشكالان أحدهما أنه
لا محوج في الظاهر لتقدير ضمير القصة والثاني أن تقديره الفعل المعطوف على الفعل الخبرية لا محل له
وجواب الأول أنه قدر الكلام مستأنفا والنحويون يقدرون في مثل ذلك مبتدأ كما قالوا في
وتشرب اللبن فيمن رفع إن التقدير وأنت تشرب وذلك أما المقدم إيضاح لا استئناف لأنه

كالاستئناف لا على هذا المقدر ولا يلزم العطف الذي هو مقتضى الظاهر والجواب الثاني
ان الفاء نزلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفى فيهما بضمير واحد وفي الخبر مجموعهما كما
في جملتي الشرط والجزاء التي اقتضتين خبرا والمحل انما هو للمجموع واما كل منهما فجزء الخبر فلا محل له
فاصبه فانه بديع ويجب على ابي حيان ان يدعي ان الفاء في ذلك وفي نظائره من نحو زيد يدبر نظير الدنيا
معقبت قد اخلصت لمعنى السببية وانسلخت من العطف كما ان الفاء كذلك في جواب الشرط
وفي نحو احسن اليك فلان فاحسن اليه فيكون ذكره ان الفاء للعطف تجوزا او سهوا ومما
يلحق بهذا البحث انه اذا قيل قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليست الجملة الاولى في
محل نصب والثانية تابعة لها بل الجملتان معا في موضع نصب ولا محل لواحدة منهما لان المقول
مجموعهما وكل منهما جزء للمقول كما ان جزئي الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار القول
فتامله **الثالث** المبدلة كقوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك
ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم فان وما عملت فيه بدل من ما وصلتها وجاز اسناد يقال
الى الجملة كما جاز اذا قيل ان وعد الله حق هذا كله اذا كان المعنى ما يقول لك الله الا ما قد قيل وان
كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية الا مثل ما قال الكفار الماضون لانبيائهم
وهو الوجه الذي بدأ به الزمخشري فالجملة استئناف ومن ذلك واسروا النجوى ثم قال تعالى
هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر قال الزمخشري هذا في موضع نصب بدلا من النجوى ويحتمل
التفسير وقال ابن جني في قوله   الى الله اشكو بالمدينة حاجة   وبالشام اخرى كيف
يلتقيان جملة الاستفهام بدل من حاجة اخرى اي الى الله اشكو حاجتين تعذر التقائهما
الجملة السابعة الجملة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك في بابي النسق والبدل
خاصة فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه اذا لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف

على الجملة الكبرى والثاني شرطه كون الثانية اوفى من الاولى بتادية المعنى المراد نحو واتقوا
الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية على
نعم الله مفصلة بخلاف الاولى وقوله   اقول له ارحل لا تقيمن عندنا   فان دلالة الثانية
على ما اراده من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة بخلاف الاولى قيل ومن ذلك قوله
ذكرتك والخطي يخطر بيننا   وقد نهلت منا المثقفة السمر   فانه ابدل وقد نهلت من
قوله والخطي يخطر بيننا بدل اشتمال انتهى ويظهر منعه لجواز كونه من باب النسق على ان
تقدر الواو للعطف ويجوز ان تقدر واو الحال ويكون الجملة حالا اما من فاعل ذكرتك
على المذهب الصحيح في جواز ترادف الاحوال واما من فاعل نهلت فيكون الحالان متداخلين
والرابط على هذا الواو واعادة صاحب الحال بمعناه فان المثقفة السمر هي الرماح ومن غريب
هذا الباب قولك قلت لهم قوموا اولكم واخركم زعم ابن مالك ان التقدير ليقم اولكم واخركم وانه
بدل من الجملة لا المفرد من المفرد كما قال في العطف في نحو اسكن انت وزوجك ولا تخالفه
نحو لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده **تنبيه** هذا الذي ذكرته من
انحصار الجمل التي لها محل في سبع جار على ما قرروا والحق انها تسع والذي اهملوه الجملة المستثناة
والجملة المسند اليها اما الاولى فنحو لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال
ابن خروف من مبتدأ ويعذبه الله الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال
الفراء في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم ان قليل مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا وقال
جماعة في الا امراتك بالرفع انه مبتدأ والجملة بعده خبر ويلحق بذلك نحو ما مررت باحد
الا زيد خير منه لان الاستثناء مفرغ والجملة حال لان الجملة هنا حال من احد او صفة له عند
الاخفش وكلاهما قد مضى ذكره وكذلك الجملة في الا انهم لياكلون الطعام فانها حال

وفي نحو ما علمت زيدا ابوه فاضل الخبر فانها معمول وكل ذلك قد ذكر واما الثانية فنحو سواء عليهم
أأنذرتهم الآية اذا اعرب سواء خبرا وأأنذرتهم مبتدأ وقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اذا لم يقدر
الاصل ان تسمع بل قدر تسمع قائما مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف في نحو ويوم نسير الجبال وفي
نحو أأنذرتهم في تأويل المصدر وان لم يكن معها حرف سابك واختلف في الفاعل ونائبه هل يكونان
جملة ام لا فالمشهور المنع مطلقا واجازه هشام وثعلب مطلقا نحو يعجبني قام زيد وفصل الفراء
وجماعة ونسبوه لسيبويه فقالوا ان كان الفعل قلبيا ووجد معلق عن العمل نحو ظهر لي أقام زيد صح
والا فلا وحملوا عليه ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ومنعوا يعجبني يقوم زيد وجوزه
الاولون واحتجوا بقوله وما راعني الا يسير بشرطة ومنع الاكثرون ذلك كله واولوا ما ورد
مما يوهمه فقالوا في بدا ضمير البدا او ضمير ويسير على اضمار ان واما قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة فقد مر في
غير هذا الموضع **حكم الجمل** بعد النكرات وبعد المعارف يقول المعربون على سبيل التقريب
الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال وشرح المسئلة مستوفاة ان يقال الجمل الخبرية
التي لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها او بمعرفة محضة فهي حال عنها
او بغير المحضة منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع مثال النوع الاول
وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ومن تعظيم قوله
مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ومنه حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وانما اعيد
ذكر الاهل لانه لو قيل استطعماهم مع الافراد وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل
استطعماها كان مجازا ولهذا كان هذا الوجه اولى من ان تقدر الجملة جوابا لاذا لان تكرار الظاهر
يعرى حينئذ من هذا المعنى وايضا فان الجواب في قصة الغلام قال أقتلت فكذلك في قصة الجدار ينبغي

المعرف

المعرف بقولهم لا يكون جوابا فليكن قال في هذه ايضا جوابا ومثال النوع الثاني وهو الواقع حالا لا غير
لوقوعه بعد المعارف المحضة ولا تمنن تستكثر ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ومثال النوع الثالث
وهو المحتمل لهما بعد النكرة وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر
ولك ان تقدرها حالا عنها لانها قد تخصصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة حتى ان ابا
الحسن اجاز وصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم
الاوليان ان الاوليان صفة لآخران لوصفه بيقومان ولك ان تقدرها حالا من الضمير في
مبارك الا انه قد يضعف من حيث المعنى وجه الحال اما الاول فلان الاشارة اليه لم تقع في حالة
الانزال كما وقعت الاشارة الى البعل في حالة الشيخوخة في وهذا بعلي شيخا واما الثاني فلاقتضائه
تقييد البركة بحالة الانزال وتقول ما فيها احد يقرأ فيجوز الوجهان ايضا لزوال الابهام عن النكرة
بعمومها ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المعرف
الجنسي يقرب في المعنى من النكرة فيصح تقدير يحمل حالا او وصفا ومثله وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار وقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد اشتمل الضابط المذكور على قيود احدها كون الجملة
خبرية واحترزت بذلك من نحو هذا عبد بعتكه تريد بالجملة الانشاء فانهما مستانفتان لان الانشا
لا يكون نعتا ولا حالا ويجوز ان يكونا خبرين آخرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا
وهو اختيار ابن عصفور وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو ابو علي وعند
من منع وقوع الطلب خبرا وهم طائفة من الكوفيين ومن الجمل ما يحتمل الانشائية والخبرية فيختلف
الحكم باختلاف التقدير وله امثلة منها قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما
فان جملة انعم الله عليهما تحتمل الدعاء فتكون معترضة والاخبار فتكون صفة ثانية ويضعف
من حيث المعنى ان تكون حالا ولا يضعف في الصناعة لوصفها بالظرف ومنها قوله تعالى او جاؤكم

حصرت صدورهم فذهب الجمهور الى ان حصرت صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم
الاخفش هي حال من فاعل جاءوا على اضمار قد ويؤيده قراءة الحسن حصرةً صدورهم وقال آخرون هي صفة
لا حال لعدم الاحتياج الى الاضمار ثم اختلفوا فقيل الموصوف منصوب محذوف اي قوما حصرت صدورهم
وردوا ان اضمار الاسم سهل من اضمار حرف المعنى وقيل مخفوض مذكور وهو قوم المتقدم ذكره فلا اضمار
البتة وما بينهما اعتراض ويؤيده انه قرئ باسقاط او وعلى ذلك يكون جاءوكم صفة لقوم ويكون حصرت
صفة ثانية وقيل بدل اشتمال من جاءوكم لان المجيء مشتمل على الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة الجائين
وقال ابو العباس المبرد الجملة انشائية معناها الدعاء مثل غلت ايديهم فهي مستأنفة ورد بان الدعاء عليهم
بضيق قلوبهم عن قتال قومهم لا يتجه ومن ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة فانه يجوز تقدير لا ناهية ونافية وعلى الاول فهي معمولة لقول محذوف هو الصفة اي فتنة مقولا
فيها ذلك وربما ... من تقدير **القيد الثاني** صلاحيتها للاستغناء عنها وخرج بذلك جملة الصلة
وجملة الخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا يستغنى عنها بمعنى ان معمولية القول متوقفة عليها واشباه ذلك
القيد الثالث وجود المقتضي واحترزت بذلك عن نحو فعلوه من قوله تعالى وكل شيء فعلوه
في الزبر فانه صفة لكل او لشيء ولا يجوز ان يكون حالا من كل مع جواز الوجهين في نحو اكرم كل رجل جاءك
لعدم ما يعمل في الحال ولا يكون خبرا لانهم لم يفعلوا كل شيء ونظيره قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق
يتعين كون سبق صفة ثانية لا حالا من الكتاب لان لولا لا تعمل في الحال ولا يكون خبرا لانه يجب حذفه
كالمتحصل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف لان ابا الحسن حكى ان الحال لا تذكر بعد لولا كما لا يذكر الخبر
ولا يكون خبرا لما اشرنا اليه ولا ينتقض الاول بقولهم لولا راسك مدهونا ولا الثاني بقول الزبير
ولولا بنوها حولها لخبطتها لشذوذهما واما قول ابن الشجري في ولولا فضل الله عليكم ان عليكم
خبر فمردود بل هو متعلق بالمبتدأ والخبر محذوف **القيد الرابع** انتفاء المانع والمانع اربعة
انواع

انواع احدها ما يمنع حاليته كانت متعينة لولا وجوده ويمتنع ح الاستئناف نحو زارني زيد سا
كافئه او لن انسى له ذلك فان الجملة بعد المعرفة المحضة حال ولكن السين ولن مانعان لان الحال
لا تصدر بدليل استقبال وفيها نظر ... وقال ... في اني ذاهب الى ربي سيهدين حال كما في قوله ...
ان ... سيهدين والثاني ما يمنع صفتيه كانت متعينة لولا وجوده ويمتنع فيه الاستئناف
لان المعنى ... بعد المتقدم فيتعين الحالية بعد ما كانت ممتنعة وذلك نحو ... ان يذكر صلة
... ... او ... ... او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
... والثاني ... ... وانما يتعين فيه الوصف فانه لا يفصل بين الموصوف
وصفته ... ... والثالث ما يمنعهما معا نحو ... من كل شيء
ما ... لا ... ... الحث فيهما والرابع ما يمنع احدهما دون الآخر ولولا المانع لكان
جائزين وذلك نحو ما جاءني احد الا قال خيرا فان جملة الخبر كانت قبل وجود الا محتملة للوصفية
والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية ... وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون وانا وما
اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ... ... الواو وقال لا ولم ير الزمخشري وابو البقا
واحد منهما ... وكلام النحويين خلاف ذلك قال الاخفش لا تفصل الا بين الموصوف وصفته
فان قلت ما جاءني رجل الا راكب فالتقدير الا رجل راكب يعني ان راكبا صفة لبدل محذوف
قال ويقبح جعلك الصفة كالاسم يعني في الا ... ... العامل وقال الفارسي لا يجوز ما مررت
باحد الا قائم فان قلت الا قائما جاز ... ذلك قوله ... يخشى على حال من الضمير ... بها
ولا يجوز ان تكون صفة لها لانا ... العامل لا ... قبل الجمل **الباب الثالث**
من الكتاب في ذكر احكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامهما
في التعلق لا بد من تعلقهما بالفعل او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه

شيء من هذه الاربعة موجوداً قدر كما سياتي وزعم الكوفيون وابن طاهر وابن خروف ان الناصب
المبتدا وزعما انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره وان ذلك
مذهب سيبويه وقال الكوفيون الناصب امر معنوي وهو كونهما مخالفين للمبتدا ولا معوّل
على هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل وشبهه قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا وقد
تقدم في كلا ان في متعلقة بالمبيض فتكون تعلق الجارين بالاسم ولكن تعلق الثاني بالاشتعال مع
تعلق الاول بمشتعل لانه اسم لا صفة وقد يحتمل تعلق في الثانية بكون محذوف حالا من النار
ويبطله ان الاصل عدم الحذف ومثال التعلق بما أُوّل بشبه الفعل قوله تعالى وهو الذي في السما
اله اي وهو الذي هو اله في السما ففي متعلقة باله وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فتقول اله واحد ولا
يوصف به لا يقال شي اله وانما صح التعلق به لتاوله بمعبود واله خبر لهو محذوفا ولا يجوز تقدير اله
مبتدا مخبرا عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية من العايد ولا يحسن تقدير الظرف
صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه وتقدير وفي الارض اله معطوفا كذلك لتضمنه الابدال من
ضمير العايد مرتين وفيه بعد من قبل ان استعمال الحمل على الوجه البعيد ينبغي ان يكون
الصلة من محذوف واما ان يكون هو موقعا لمخرج الى تاويلين فلا ولا يجوز على هذا الوجه
ان يكون وفي الارض اله مبتدا وخبرا لئلا يلزم فساد المعنى ان استونف وخلو الصلة من عايد ان عطف
ومن ذلك ايضا قوله وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اصله علقم
عليه فعلى المحذوفة متعلقة بصبه والمذكورة متعلقة بعلقم لتاوله بصعب او شاق او شديد
ومن هنا كان الحذف شاذا لاختلاف متعلق جار الموصول وجار العايد ومثال التعلق بما فيه
رائحة قوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر فعلق بعض واذ بالاسمين

لا لتاولهما باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من معنى قولك الشجاع او الجواد ويقول فلان حاتم
في قومه فتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ومن هنا رد على الكسائي في استدلاله على
اعمال اسم الفاعل المصغر بقول بعضهم اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا وعلى سيبويه في استدلاله
على اعمال فعيل بقوله حتى شاها كليل موهنا عمل وذلك ان فرسخا ظرف مكان وموهنا ظرف
زمان والظرف تعمل فيه روائح الفعل بخلاف المفعول به ويوضح كون الموصوف ليس منصوبا به ان كليلا
بمعنى كال وفعله لا يتعدى واعتذر عن سيبويه بان كليلا بمعنى مكل وكان البرق يكل الوقت بدوامه فيه
كما يقال اتعبت يومك او بانه انما استشهد به على ان فعيلا يعطى حكم فاعل المتعدي في
الاعمال وهذا الاقرب فانه في الاول حمل الكلام على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة وقال ابن مالك في
التسهيل وغيره وهو في السموات والارض يجوز كون من موصولة فاعلا بنعم وهو بشيء هو اخرى
مبتدأ وفي متعلقة بالمقدر يعني فيها معنى الفعل اي الذي هو شيء انتهى والاولى ان يكون من الظرف الذي
هو ملازم للحال او مستقر وبرفاعلا وقد رد ابو علي من هذا تبين او الفاعل مستتر وفيها حرف في قوله تعالى
وهو الله في السموات وفي الارض يتعلق باسم الله تعالى لانه كان علما على معنى وهو المعبود او وهو المسمى
بهذا الاسم واجيز تعلقه بيعلم وبسركم وجهركم وبخبر محذوف قدره الزمخشري بعالم ورده الثاني في
تقديم معمول المصدر وتنازع عاملين في متقدم وليس بشي لان المصدر هنا ليس مقدرا بحرف مصدري
وصلته ولانه قد يتاخر بالمنهيات ورفقه رحيم والظرف متعلق باحد الوصفين معمولا لكلا هذا ورد
ابو حيان الثالث بان في لا تدل على عالم وهو من ذكر ان الخاص كما تقدم على تقدير هو في نطق من
لم يقس مستقلا والمعنى حسبنا هو الله وليس بشيء لان الدليل ما يجري في الكلام من ذكر العلم فانه يعلم
سركم وجهركم وليس الدليل حرف الجر فقال له اذا كنت تجيز الحذف للدليل المعنوي مع عدم ملبسه
سره فكيف تمنعه مع وجود ما يدل وانما اشترطوا الكون المطلق لوجوب الحذف لا لجوازه ومثال

المتعلق المحذوف ولك أن تدعي أنهما صالحان لذلك تقديره وأرسلناك ولم يتقدم ذكر للإرسال ولكن ذكر النبي
والمرسل المتقدم يدل على ذلك ومثله في تسع آيات إلى فرعون في قوله إلى فرعون متعلقان باذهب محذوفا
وبالوالدين إحسانا أي وأحسنوا بالوالدين إحسانا مثل وقد أحسن بي أو ووصيناهم بالوالدين
إحسانا مثل ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ومنه باء البسملة هل يتعلق بالفعل الناقص من زعم
أنه لا يدل على الحدث منع من ذلك وهو المبرد والفارسي وابن جني والجرجاني وابن برهان ثم
الشلوبين والصحيح أنها كلها دالة عليه إلا ليس واستدل المثبتين للتعلق بقوله تعالى أكان للناس
عجبا أن أوحينا فإن اللام لا يتعلق بعجبا لأنه مصدر مؤخر ولا بأوحينا لفساد المعنى ولأنه
صلة لأن وقد مضى قريب أن المصدر الذي ليس في التقدير بحرف موصول وصلة لا يمتنع التقديم
عليه ويجوز أيضا أن يكون متعلقه محذوفا هو حال من عجبا على حد قوله لمية موحشا طلل

هل يتعلقان بأحرف المعاني المشهور منع ذلك مطلقا وقيل بجوازه مطلقا وفصل بعضهم
فقال إن كان نائبا عن فعل حذف جاز ذلك على سبيل النيابة لا الأصالة وإلا فلا وهو قول أبي علي
وأبي الفتح زعما في نحو يا لزيد أن اللام متعلقة بيا لقيامها مقام أدعو وأن النصب بها هو خطير فوقهما
في قوله أبا خراشة أما أنت ذا نفر أن ما الزائدة هي الرافعة الناصبة لا كان المحذوفة وأما
الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال بعضهم في قول كعب رضي الله عنه وما سعاد غداة البين إذ رحلوا
إلا أغن غضيض الطرف مكحول غداة البين ظرف للنفي أي انتفى كونها في هذا الوقت إلا كأغن
وقال ابن الحاجب في ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم إذ بدل من اليوم واليوم إما ظرف للنفع المنفي وإما لما في
لن من معنى النفي أي انتفى في هذا اليوم النفع فالمنفي نفع مطلق وعلى الأول نفع مقيد باليوم وقال
أيضا إذا قلت ما ضربته للتأديب فإن قصدت نفي ضرب معلل بالتأديب فاللام متعلقة بالفعل والمنفي
ضرب مخصوص والتأديب تعليل للضرب المنفي وإن قصدت نفي الضرب على كل حال فاللام متعلقة بالنفي

والتعليل

والتعليل له أي انتفاء الضرب كان لأجل التأديب لأنه قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب
ومثله في التعلق بالحرف النفي ما أكرمت المسيء لتأديبه وما أهنت المحسن لمكافأته إذ لو علق
ضد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى ما أنت بنعمة ربك بمجنون الباء متعلقة بالنفي إذ لو علقت
بمجنون لأفاد نفي جنون خاص وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله وليس في الوجود جنون هو
نعمة ولا المراد نفي جنون خاص انتهى ملخصا وهو كلام بديع إلا أن جمهور النحويين لا يوافقون على صحة
التعلق بالحروف فينبغي على قولهم أن يقدر أن التعلق بفعل دل عليه النافي أي انتفى ذلك بنعمة ربك
وقد ذكرت في شرحي لقصيدة كعب أن المجرور تعلق بالحرف بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت وذلك
على أن لا أصل وما كسعاد إلا ظبي أغن على العكس المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في التقدير
على اللفظ الحامل معنى التشبيه وهذا الوجه هو اختيار ابن عمرون وإذا جاز لحرف التشبيه أن يعمل
في الحال في نحو قوله كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
مع أن الحال شبيه بالمفعول به فعمله في الظرف أجدر فإن قلت لا يلزم من صحة إعمال المذكور
في الحال المؤخر لأنه مستحق قلت فقد قالوا في زيد زهير شعرا وحاتم جودا وقيل في المنصوبين فيهما
إنه حال أو تمييز وهو الظاهر ولما كان في المحجة قابلية به وقد جاء الحال من ذلك وهو ما عمله في حالين
وذلك في قوله تعيرنا أننا عالة ونحن صعاليك أنتم ملوكا إذ المعنى تعيرنا أننا فقراء ونحن في حال
صعلكتنا مثلكم في حال ملككم فإن قلت قد وجب في بيت كعب أن يكون على التشبيه لئلا يتقدم
الحال على عاملها المعنوي فالذي سوغ تقدم صعاليك هنا عليه قلت سوغه الذي سوغ
تقدم بسرا في هذا بسرا أطيب منه رطبا وإن كان معمول أفعل التفضيل لا يتقدم عليه في نحو هو أكفاهم
ناصرا وهو خشية اختلال المعنى لأن هذا مطرد ثم في أفعل التفضيل وأوردها الضعف في
التشبيه وهذا الذي ذكرته في البيت أجود ما قيل فيه وفيه قول آخر أن سعاد ذكره التحاوي في

بصغر السماء وهو ان حاله مع الى الشي اذا انقلبت وملوكا مفعول اى انتقل الملوك يطيع كلا
م وكنا انتم اى مثلكم في هذه الامرة احبار هذا مثله في ذا زواجه امهاتهم والثاني قاله الجريري هو
حسن مثل من الست وهو ان التقدير انا عالة صعاليك نحن وانتم ومتدخلين في ذلك وقيل انه
كلام المعنى لو وليس لذلك لاهو متجه على بعد فيه وهو ان يكون صعاليك مفعولا حالا اى ثانيا
تعول صعاليك ويكون نحن توكيد الضمير كالمواتم توكيد الضمير مستتر في صعاليك وسهل ذلك
تقديم والاخبار الضرورة وعلم بجرح لقوله ملوكا وكانه عند حالين صعاليك والاخرى على قوله اركح
صعاليك حالا من محذوف اى منكم صعاليك ويكون الحالان مترتبتين في البيت مسند امحمد
فانهم نصوا على انه يكون الاول الثاني والثاني للاول لا فصلا اسهل من فصلين ويكون انتم
توكيد المحذوف لا لمضمر صعاليك لانه غير منه وانما جوزناه اى الاولى الصعاليك ثم الحلطوت
محمل كونه راعى المعنى **ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر** يستثنى من قولنا لا بد لحرف الجر من
متعلق ستة امور احدها الحرف الزائد كالباء في كفى بالله شهيدا ومن في هل من خالق غير الله وذلك لان معنى
التعلق الارتباط المعنوي والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف
الجر والزائد انما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط وقول الحوفي ان الباء في قوله
اليس الله باحكم الحاكمين متعلقة وهم ثم يصح في اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو
مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق انها ليست زائدة محضة
لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها
فلها منزلة بين منزلتين **الثاني** لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى ان
مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية قال لعل ابي المغوار منك قريب
ولانها لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى التوقع كما دخلت ليت لافادة التمني ثم انهم جروا بها
مجرورها

منبهة على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر **الثالث**
لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها ايضا بمنزلة لعل
في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء فان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كسائر ادوات
التعليق وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان
ضمير الرفع كما عكسوا في قولهم ما انا كانت وهذا كقوله وعساي ورد بان النيابة مخير عن ضمير
مخالفه في الاعراب انما ثبت في الكلام المنفصل وانما جاءت النيابة في المتصل بثلاثة شروط كون المنوب
عنه منفصلا او يوافقه في الاعراب وكون ذلك في الضرورة كقوله الا اعلمونا الاتك دياد
وعليه خرج ابو الفتح قوله نحن فرس الوادي ابجرانا ركض الجياد في السدف فادعى ان نا
مرفوع موكد للضمير في فاعلم وهو نائب عن نحن ليتخلص بذلك من الجمع بين اضافة افعل وكونه
من وهذا البيت اشكل على ابي علي حتى جعله من تخليط الاعراب **والرابع** رب في نحو رب رجل
صالح لقيته او لقيت لان مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول على حد زيدا ضربته
ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت
في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا لتعدية عامل هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي
فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت العامل المذكور فخطأ لانه يتعدى بنفسه ولاستيفائه
معموله في المثال الاول وان قالوا انها عدت محذوفا تقديره حصل او نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما
معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت **الخامس** كاف التشبيه قاله الاخفش
وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف
في من نحو زيد في الدار وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحق
ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار **السادس**

حرف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفض فانهن لتنحيه الفعل عما دخلن عليه كما ان
الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم والاوضح ان يقال انها مشتمله
بعد ذلك في الا وانما خفض بهن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا للفرق بين افعالها
وحروفها **حكمهما بعد المعارف والنكرات** حكمهما بعدهما كحكم الجمل فهما
صفتان في نحو رايت طائرا فوق غصن او على غصن لانهما بعد نكرة محضة وحالان في نحو رايت
الهلال بين السحاب او في الافق لانهما بعد معرفة محضة ومحتملان في نحو يعجبني الزهر في اكمامه والثمر
على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة
حكم المرفوع بعدهما اذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفي او استفهام او موصوف
او موصول او صاحب خبر او حال نحو ما في الدار احد وافي الدار زيد ومررت برجل معه صقر وجاء
الذي في الدار ابوه وزيد عندك اخوه ومررت بزيد عليه جبة ففي المرفوع ثلاثة مذاهب احدها
ان الارجح كونه مبتدأ مخبرا عنه بالظرف او المجرور ويجوز كونه فاعلا والثاني ان الارجح كونه
فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل عدم التقديم والتاخير والثالث انه يجب كونه
فاعلا نقله ابن هشام عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف
او المجرور لنيابتهما عن استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمذهب المختار الثاني
بدليلين احدهما امتناع تقديم الحال في نحو زيد في الدار جالسا ولو كان العامل الفعل لم يمتنع والثاني قوله
فان فؤادي عندك الدهر اجمع فاكد الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح
ان يكون توكيدا للضمير مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا لاسم ان على
محله من الرفع بالابتداء لان الطالب للمحل قد زال واختار ابن مالك المذهب الاول مع اعترافه بان الضمير
مستتر في الظرف وهذا تناقض فان الضمير لا يستكن الا في عامله وان لم يعتمد الظرف والمجرور نحو في

الدار او عندك زيد فالجمهور يوجبون الابتداء والاخفش والكوفيون يجيزون الوجهين لان الاعتماد
عندهم ليس بشرط وكذا يجيزون في نحو قام زيدان كون قام مبتدأ وزيد فاعلا وعندهم يرجح كونهما
على التقديم والتاخير **تنبيهات** يحتمل قول المتنبي يذكر الحبيب ظلت بها تنطوي على
كبد نضيجة فوق خلبها يدها ان يكون اليد فيه فاعلا بنضيجة او بالظرف او بالابتداء والاول اولى
لانه اسند الحرارة والخلب زيادة الكبد او حجاب القلب او ما بين الكبد والقلب واضاف اليد
الى الكبد للملابسة بينهما لانها في الشخص ولا خلاف في تعين الابتداء في نحو في داره زيد لان عود
الضمير على مؤخر لفظا ورتبة فان قلت في داره قيام زيد اجازها الكوفيون لانه اما على الفاعلية
فلما تقدم واما على الابتدائية فلان الضمير لم يعد على المبتدأ بل على ما اضيف اليه المبتدأ والحق
التقديم الثاني ومنعها او اجازها البصريون على ان يكون المرفوع مبتدأ لا فاعلا كقولهم في اكفانه
درج الميت وقوله بمساعيه هلك الفتى ونجاته واذا كان امر في نية التقديم كان بمنزلة تقدمه
كذلك ولا يرجح تعين الابتداء في نحو هل افضل منك زيد لانه اسم التفضيل لا يعمل في الفاعل الظاهر
عند الاكثر على هذا الحد وجوز الفاعلية في لغة قليلة ومن المشكل قوله فخير نحن عند الناس منكم
لان قوله نحن ان قدر فاعلا لزم اعمال الوصف غير معتمد ولم يثبت وعمل افعل في الظاهر في
غير مسألة الكحل وهو ضعيف وان قدر مبتدأ لزم الفصل به وهو اجنبي بين افعل ومن وخرج
ابو علي وتبعه ابن خروف على ان الوصف خبر لنحن محذوفة وقدر نحن المذكور توكيدا للضمير
في افعل **ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف** وهو ثمانية ان تقعا صفة نحو او كصيب
من السماء الثاني ان تقعا حالا نحو فخرج على قومه في زينته واما قوله سبحانه فلما رآه مستقرا عنده
فزعم ابن عطية ان مستقرا هو المتعلق الذي يقدر في امثاله قد ظهر والصواب ما قاله ابو البقاء وغيره
من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص **الثالث**

ان يقع اصلة نحو ولدمن في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون الرابع ان يقع خبرا
نحو زيد عندك او في الدار او بعد باء في العزوة كقوله الك القران من لله الامر والاني يوم فات لدى
حيث حملة لمون كان وفي شرح ابن يعيش الظرف الواقع خبرا صرح ابن جني بجواز اظهاره وعندي انه
اذا حذف ونقل ضمير الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار اصلا مرفوضا فاما ان ذكرته اولا
فقلت زيد استقر عندك فلا يمنع منه مانع انتهى وهو غريب الخامس ان يرفع الاسم الظاهر
نحو افي الله شك ونحو او كصيب من السماء فيه ظلمات ونحو اعندك زيد السادس ان يستعمل المتعلق
محذوفا في مثل او شبهه كقولهم لمن ذكر امرا قد تقادم عهده حينئذ الان واصله كان ذلك
حينئذ واستمع الان وقولهم للمعرس بالرفاء والبنين اعرست والسابع ان يكون المتعلق محذوفا
على شريطة التفسير نحو ايوم الجمعة صمت فيه ونحو بزيد مررت به عند من اجاز ذلك نحو قوله تعالى وعذابهم
والظالمين اعد لهم عذابا الا انه لا يجوز في ذلك اسقاط الجار وان يرفع الاسم بالابتداء او بنصب
باضمار جاوزت او نحوه والوجهين قرى في الاية والنصب قراءة الجماعة ورجحها المطابقة على الجملة
الفعلية وهل الاولى ان يقدر المحذوف مقدما اى وبعذب الظالمين يعذب ام لا وتعذيب يعذب ابي
يعذب مناسبة المنصوب فعلى الرفع بالابتداء واما القراءة بالجر فمن توكيد الحروف باعادتها
لاسمية باسماعلة المؤكد مثل ان زيدا انه فاضل ولا يكون الجار والمجرور توكيد الجار والمجرور
لان الضمير لا يؤكد الظاهر لان الظاهر اقوى ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة الجار لان
الضمير لا يبدل منه ابن من ظهور لا تقولوا فانه بدل واما لانها جوزته في بعض النحويين بالبدل والكثير
القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى وتالله لاكيدن اصنامكم وقولهم لله لا يوخر الاجل ولو صرح بالفعل
في نحو ذلك وجب الباء تنبيه الثاني المتعلق الواجب الحذف فعل او وصف لا خلاف في
تعيين الفعل في باب القسم والصلة لان القسم والصلة لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش وانما يجب في القسم

الصلة ان يقال ان نحو جا الذي في الدار يقدر مستقر على انه خبر المحذوف على حد قراءة بعضهم
تماما على الذي احسن اى هو احسن التكملة انتهى والمراد هنا انتهى وكذا يجب في الصفة في نحو رجل في الدار
فله درهم لان الفا يجوز في نحو رجل ياتيني فله درهم ويمتنع في نحو رجل صالح فله درهم فاما قوله
كل امر مباعدا او مدان فمنوط بحكمة المتعالي فنادر واختلف في الخبر والصفة والحال فمن قدر
الفعل وهم الاكثرون فلانه الاصل في العمل ومن قدر الوصف فلان الاصل في الخبر والحال والنعت
الافراد لان الفعل في ذلك لا بد من تقديره بالوصف قالوا وقد تعذر تقليل المقدر اولى الحق
انه لا يحتاج الى تقدير الضمير بل يقدر انا في الظرف فانه محذوف فعل او وصف وكلاهما مفرد
واما في الاشتغال فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل في نحو ايوم الجمعة صمت فيه والوصف في نحو ايوم
الجمعة انت معتكف فيه والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما او فعلا بل بحسب المعنى كما سيبينه
كيفية تقديره باعتبار المعنى اما في القسم فتقديره اقسم واما في الاشتغال فيقدر كالمفسر
به نحو ايوم الجمعة صمت فيه واعلم انهم ذكروا في باب الاشتغال انه يجب ان يقدر مثل المذكور
اذا صح لفظا ومعنى كما في زيدا مررت به او معنى كما في زيدا ضربت اخاه او يقدر المذكور معنى
في الاول لصدق الناصر بنفسه وفي الثاني خلاف المعنى اذ الضرب لم يقع بزيد فوجب ان يقدر
جاوزت في الاول واهنت في الثاني ولهما اضار وعي كما يتعد الحروف ولا يمنع كما سبق ان زيدا
انه لا مانع في نحو زيدا شكرته لان شكر يتعدى بالجار وبنفسه وكذلك الظرف نحو يوم الجمعة صمت
فيه لان الفاعل لا يتعدى الى ضمير الظرف بنفسه مع انه يتعدى الى ظاهره وكذلك لا مانع في نحو زيدا
اهنت اخاه لان اهانة اخيه اهانة له بخلاف الضرب واما في الحال فيقدر بحسب المعنى واما في
البواقي نحو زيد في الدار فيقدر كونا مطلقا وهو كان او مستقر او مضارعهما ان اريد الحال

او الاستقبال نحو الصوم اليوم او في اليوم والجزاء غدا او في الغد وبعقد كان او استقر او وصفهما
ان اريد المضي هذا هو الصواب وقد اغفلوه مع قولهم في نحو مررت بزيد قائما ان التقدير
اذ كان ان اريد المضي او اذا كان ان اريد به المستقبل ولا فرق واذا جهلت المعنى فقدر الوصف
فانه صالح للازمنة كلها وان كانت حقيقته الحال وقال الزمخشري في قوله تعالى ومن في السموات والارض
في المثال الان المحقق الموجود بعد ما لزم ما ذكر لانه لا يمنع تقدير المستقبل ولكن ما ذكره ابلغ
ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقائم وجالس الا لدليل ويكون الحذف حينئذ جائزا لا واجبا ولا ينتقل
ضمير من المحذوف الى الظرف والمجرور وتوهم جماعة امتناع حذف الكون الخاص ويبطله انهم
متفقون على جواز حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون وجود
المعمول مانعا من الحذف مع انه اما ان يكون هو الدليل او مقويا للدليل واشتراط النحويين الكون
المطلق انما هو لوجوب الحذف ومما يتخرج على ذلك قولهم من لي كذا اي من يتكفل لي وقوله
تعالى فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن كذا فسره جماعة من السلف وعليه عول
الزمخشري ورده ابو حيان توهما منه ان الخاص لا يحذف وقال الصواب ان اللام للتوقيت
وان الاصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف انتهى وقد بينا فساد تلك الشبهة ومما يتخرج
على التعلق بالكون الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد اي ان التقدير مقتول او يقتل لان كان
اللهم الا ان يقدر مع ذلك مضاف اي قتل الحر كائن بقتل الحر وفيه تكلف تقدير ثلاثة الكون والمضاف
او تقدير جعله لان كلا من المصدرين لا بد له من فاعل ومما يبعد ذلك ايضا انك لا تستعمل الا
الذي يقدم مع المبتدأ لا بعد تمام الكلام وانما حسن الحذف ان علم معموله ونحوه من قوة
القرينة ونظير هذه الآية قوله تعالى ان النفس بالنفس الآية اي ان النفس مقتولة بالنفس والعين مفقوءة

بالعين

بالعين والاذن مسلوبة بالاذن والسن مقلوعة بالسن هذا هو الحسن وكذلك يترجح في قوله تعالى
والشمس والقمر بحسبان تقديره قال ابن مالك في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
ان الظرف ليس متعلقا بالاستقرار لاستلزامه اما الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية المستفادة
من في حقيقة بالنسبة الى غيره سبحانه مجاز بالنسبة اليه تعالى واما حمل قراءة السبعة على لغة مرجوحة
وهي ابدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشري فانه زعم ان الاستثناء منقطع والمخلص من هذين المحذورين
ان تقدر قل لا يعلم من ذكر في السموات والارض ومن جوز اجتماع الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة وقدم
العلم اسما للنسبة بين نحوهم ولم يخرج لذلك وفي الاية وجه آخر وهو ان يقدر من مفعولا والغيب
بدل اشتمال والله فاعل والاستثناء مفرغ تنبيه موضع التقدير مع الصلاة ومع من تقدمها
عليه كما هو الاصل مع مع ما اتفقوا وقد يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره مؤخرا وما يقتضي ايجابه فالاول نحو
في الدار زيد لان المحذوف هو الخبر واصله ان يتأخر عن المبتدا والثاني نحو ان في الدار زيدا لان ان لا يليها
مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا ان يقدره مؤخرا في جميع المسائل لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم
على المبتدا تنبيه رد جماعة منهم ابن مالك على من يقدر الفعل بنحو قوله تعالى الذي لهم كرة وقوله
اما في الدار فزيد لان اذا الفجائية لا يليها الفعل واما لا يقع بعدها الا الفعل الا نادرا واما قوله انه قد
قاما ان يكون من المقرب وهذا على ما بينا ان الظرف ولان الفعل تقدير مؤخرا الباب الرابع
من الكتاب في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها
فمن ذلك ما يعرف به المبتداء من الخبر يجب الحكم بابتداء المقدم من الاسمين في ثلاث
مسائل احداها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو الله ربنا او اختلفت نحو زيد الفاضل والفاضل
زيد هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدأ وخبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو القائم
زيد والتحقيق ان المبتدأ ما كان اعرف كزيد في المثال او كان هو المعلوم عند المخاطب كأن تقول

من القائم فتقول زيد القائم فان علمها وجهل النسبة فالمقدم المبتدا **الثانية** ان يكونا نكرتين
صالحتين للابتداء بهما نحو افضل منك افضل مني و**الثالثة** ان يكونا مختلفتين تعريفا وتنكيرا
والاول هو المعرفة كيف كان واما ان كان هو النكرة فان لم يكن لها ما يسوغ الابتداء به فهو خبر اتفاقا
نحو خز ثوبك وذهب خاتمك وان كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور واما سيبويه فيجعله المبتدا
نحو كم مالك وخير منك زيد وحسبنا الصبر وجه ان الاصل عدم التقديم وان الخبر وانهما شبيهان
بمعرفتين لجزم الحاجة لاحتمال الاشكال وضعه عنده جواز الوجهين احتمالا للدليلين وشبه الابتدا
النكرة في المثال فان حسبك لعدم اول بيت وضع الثاني للمثول يحسن قولهم انت قريبا منك زيد
وقولهم حسبك بزيد لما يدخل في الخبر الا الايجاب والخبر في قولهم ما جاءت حاجتك بالرفع
والاصل ما جاءت حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة مبتدا اولا هذا التقدير لم يدخل الا الاسم
في الاستفهام اقلوه لمن نصب فالاصل ما هي حاجتك بمعنى اي حاجة هي حاجتك ثم دخل الناسخ
على الضمير فاستتر فيه ونظيره ان تقول زيد هو الفاضل وتريد حصر الفاضل فيه الفضل فيه فيجوز ايضا
يجوز للمتكلم ان يدخل عليه كان فتقول كان زيد الفاضل ويضيف الحكم بالابتدائية الاخير في قوله
وابو يوسف وبنوبا تنا بالقوم يبعد المعنى وضعف ان يقدر الاول مبتدا بناء على انه من
التشبيه المعكوس للمبالغة لان ذلك نادر الوقوع ومخالفة الاصول اللهم الا ان يستحق المقام التا
ما يعرف به الاسم من الخبر اعلم انهما ثلاث حالات احدها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب
يعلم احدهما دون الاخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر فيقال كان زيد اخاعمرو لمن علم زيدا وجهل
اخوة عمرو وكان اخو عمرو زيدا لمن علم اخا عمرو وجهل ان اسمه زيد وان كان يعلمهما وجهل
انتساب احدهما الى الاخر فان كان احدهما ادون فالمختار جعله الاسم فتقول كان زيد القائم
فقد مع زيد ومع رجل قائم معرفة كلا منهما بقلبه ولم يعلم ان احدهما هو الاخر ويجوز كان القائم
زيدا وان لم يكن احدهما اعرف فانت مخير نحو كان زيد اخا عمرو وكان اخو عمرو زيدا وينبغي
من تخالفهما الرتبة نحو هذا فانه يتعين الاسمية لمكان التنبيه المتصل به فتقول كان هذا
اخاك وكان هذا زيدا الا مع الضمير فان الافصح في باب المبتدا ان تدخل التنبيه عليه
فتقول ها انا ذا ولا تلحق ذلك في باب الناسخ لان الضمير منفصل الحالة ولا تلحق حروف التنبيه
عليه على انه سمع قليلا في باب المبتدا ها انا ذا واعلم انهم حكموا لان وان المقدرتين بمصدر معرف
حكم الضمير لانه لا يوصف كما ان الضمير كذلك ولهذا قرات السبعة كان جوابهم الا ان قالوا فكان
جواب قومه الا ان قالوا والرفع ضعيف كضعف الاخبار بالضمير عما دونه في التعريف **الحالة**
الثانية ان يكونا نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ للاخبار عنه فانت مخير فيما تجعله منهما
الاسم وما تجعله الخبر فتقول كان خير من زيد شرا من عمرو وبالعكس وان كان المسوغ لاحدهما
فقط جعلته الاسم نحو كان خيرا من زيد امراة **الحالة الثالثة** ان يكونا مختلفين فيجعل
المعرفة اسما والنكرة الخبر نحو كان زيد قائما ولا يعكس الا في الضرورة كقوله ولا يك موقف منك
الوداعا وقوله يكون مزاجها عسل وماء واما قراءة ابن عامر او لم يكن لهم آية ان يعلمه بالتاء ورفع آية
فان قدرت يكن تامة فاللام متعلقة بها وآية فاعلها وان يعلمه بدل من آية والخبر محذوف اي
الم يكن لهم علمهم او قدرتها ناقصة فاسمها ضمير القصة وان يعلمه مبتدا وآية خبره والجملة خبر كان او آية
اسمها ولهم خبرها وان يعلمه خبر مبتدا محذوف وما يجوزه الزجاج كون آية اسمها وان يعلمه
خبرها فرده بما ذكرنا واعلم ان النكرة قد تخصص **القول في ما يعرف به الفاعل من**
المفعول واكثر ما يشتبه ذلك اذا كان احدهما اسما تاما او طريق معرفة ذلك ان يجعل في
موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضميره المنصوب ويبدل من التام
اسما مرفوعا فان انفصل ضمير وان اتصل ضمير فذلك ومن حصر قوله الا في واسعة ولا يجوز

اعجب زيد ما اكرم عمرو فان اوقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز ما اعجب الثوب ويجوز النصب
لانه يجوز اعجبني الثوب فان اوقعت ما على اولي من يعقل جاز لانه يجوز اعجبت الناس وكان
كلام الناقص من اول الذي جاز الوجهان ايضا **فروع** تقول ما امكن المسافر السفر بنصب
المسافر لانك تقول امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر وتقول ما دعا زيدا الى الخروج وما اكره
زيد من الخروج بنصب زيد في الاولى وعمرو لان الفاعل ضمير ما مستترا او برفعه في الثانية فاعلا
والمفعول ضمير ما محذوفا لانك تقول ما دعاك الى الخروج وما كرهت منه ويمتنع العكس لانه لا يجوز دعوت
الثوب الى الخروج وكرهت من الخروج وتقول زيد في رزق عمرو عشرون دينارا برفع العشرين لانه خبر فان
قومت عمرو واضفت عمرو زيد في رزقه عشرون جاز رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل
خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والجمع ويجب ذكر الجار والمجرور ليعود الضمير الى
المبتدا وعلى النصب فالفعل يحمل الضمير فيبرز في التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار والمجرور

ما افترق فيه عطف البيان والبدل

وذلك ثمانية امور احدها ان العطف
لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق واما اجازة الزمخشري في
ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للهاء في ما امرتني به فقد مضى رده ثم اجازة الكسائي
ان ينعت الضمير بنعت مدح او ذم او ترحم فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال ان ربي
يقذف بالحق علام الغيوب وقولهم اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم والثاني نحو مررت به الخبيث
والثالث نحو قوله فلا تلمه ان ينام البائسا وقال الزمخشري في جعل الله الكعبة البيت الحرام ان
البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح كما في الصفة لا على جهة التوضيح فعلى هذا لا يمتنع مثل
ذلك في عطف البيان على قول الكسائي واما البدل فيكون تابعا للمضمر بالاتفاق نحو وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره وانما امتنع الزمخشري من تجويز كون ان اعبدوا الله بدلا

للهاء

الهاء في به توهما منه انه لا يصح حلوله محل الموصول وقد مضى رده واجاز النحويون ان يكون البدل مضمرا
تابعا لمضمر كرأيته اياه او لظاهر كرأيت زيدا اياه وخالفهم ابن مالك فقال ان الثاني لم يسمع من العرب
والاول قول الكوفيين انه توكيد كما في قمت انت **الثاني** ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره
واما قول الزمخشري ان مقام ابرهيم عطف بيان على آيات بينات فسهو وكذا قال في انما الحكم و
يحتجوا ان ان يقولوا عطف على واحد وهم لا يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو الى صراط مستقيم
صراط الله ونحو بالناصية ناصية كاذبة **الثالث** انه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما
قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو اصح
الاقوال في عرفت زيدا ابو من هو وقال لقد اذهلتني ام عمرو بكلمة اتصبر يوم البين ام لست تصبر
الرابع انه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا ونحو امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا **الخامس** انه لا يكون بلفظ الاول
ويجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية
كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو وكقول الشاعر
رويدا بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدا خيلي على سفوان تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى
اذا ما غدت في المأزق المتداني تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثان
وهذا الفرق انما هو على ما ذهب اليه ابن الطراوة من ان عطف البيان لا يكون بلفظ
الاول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه وحجتهم ان الشيء لا يبين نفسه وفيه نظر من وجهين
احدهما انه يقتضي ان البدل الذي بلفظ المبدل منه وليس كذلك وهذا منع سيبويه في
المتكلم ونحو المتكلم دون ... واتما فارق البدل عطف البيان في انه بمنزلة التأكيد
للتبيين والعطف مبين بالمنزلة الحقيقي والثاني ان اللفظ المكرر اذا اتصل به ما لم يتصل بالاول

كما قدمنا انه كون الثاني بيانا بما فيه من زيادة الفائدة وعلى ذلك اجازوا الوجهين في نحو
قولك يا زيد زيد اليعملات ويا تيم تيم عدي اذا ضممت المنادى فيهما والثاني ان البيان
يجوز مع كون المكرر مجردا وذلك في مثل قولك يا زيد زيدا اذا قلته وعنيت اثنان
اسم كل منهما زيد فانك لما تذكر الاول يتوهم كل منهما ~~ان زيدا فلما تذكر الاول يتوهم كل منهما~~
انه المقصود فاذا كررته تكرر خطاب الاسمين واتباعك عليه فظهر المراد وهذا ما قاله المولد
النحويين في قول رؤبة لقائل يا نصر نصر نصرا ان الثاني والثالث عطف بيان على اللفظ
وعلى المحل وخرجه هؤلاء على التوكيد اللفظي فيهما او في الاول فقط والثاني مصدر اي
مثل سقيا لك او مفعول معه بتقدير عليك على ان المراد اغرا نصر بن سيار حاجب له اسمه
نصر على ما نقل ابو عبيدة وقيل لو قدر احدهما توكيد الضم بغير تنوين كالمؤكد السابع
انه ليس في نية الاحلال محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو
يا زيد الحارث وفي نحو يا سعيد كرز بالرفع وكرزا بالنصب بخلاف يا سعيد كرز بالضم فانه
بالعكس وفي نحو انا الضارب الرجل زيد وفي نحو زيد افضل الناس الرجال والنساء او النساء
والرجال وفي نحو يا ايها الرجل غلام زيد وفي نحو اي الرجلين زيد وعمرو جاءك وفي نحو جاءني
كلا اخويك زيد وعمرو الثامن انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل ولهذا
امتنع ايضا البدل وتعين البيان في نحو قولك هند قام عمرو اخوها وفي نحو مررت برجل قام عمرو
اخوه وفي نحو زيد ضربت اخاه ~~التاسع انه ليس~~ ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة
المشبهة وذلك من اوجه عشرة احدها انه يصاغ من المتعدي والقاصر كضارب وقائم
ومستخرج ومتكبر وهي لا تصاغ الا من القاصر كحسن وجميل الثاني انه يكون للازمنة
الثلاثة وهي لا تكون الا للحاضر اي الماضي المتصل بالزمن الحاضر الثالث انه لا يكون الا مجاريا

المضارع

للمضارع في حركاته وسكناته كضارب ويضرب ومنطلق وينطلق ومنه مقوم ويقوم لان الاصل يقوم بسكون
القاف وضم الواو ثم نقلوا وهذا موافق اعيان الحركات غير معتبر بدليل ذاهب ويذهب وقال [illegible]
ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضي لا تصريفي وهي تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن
النفس وظاهر العرض وغير مجارية مردود باتفاقهم على ان منها قوله من صديق او اخ ثقة او
ثاحفظ دائما الرابع ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه نحو زيد عمرا ضارب ولا يجوز زيد
وجها حسن الخامس ان معموله يكون سببيا واجنبيا نحو زيد ضارب غلامه عمرا ولا يكون
معمولها الا سببيا نحو زيد حسن وجهه او الوجه ويمتنع زيد حسن عمرا السادس انه لا يخالف
فعله في العمل وهي تخالفه فانها تنصب مع قصور فعلها تقول زيد حسن وجهه ويمتنع حسن وجهه
بالنصب خلافا لبعضهم فاما الحديث ان امرأة كانت تهراق الدماء فالدماء تمييز على زيادة ال او على
ان ملك او مفعول على ان الاصل تهريق ثم قلبت الكسرة فتحة والياء الفا كقولهم جاراة وناصاة
وباقاة وهذا مردود باتفاقهم على انه لا يجوز حسن كعلق او [illegible] عن ذلك انه
كجارية وناصية وباقية السابع انه يجوز حذفه وبقاء معموله ولهذا اجازوا انا زيدا ضاربه وهذا
ضارب زيدا ويمتنع في نحو زيد ونصب عمرو باضمار فعل او وصف منون واما العطف على المخفوض
فيمتنع عند من شرط وجود الجار ككسائي ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل بخفض الوجه
ونصب الفعل او مررت برجل وجهه حسنه بنصب الوجه وخفض الصفة لانها لا تعمل محذوفة ويكون
معمولها لا يتقدم عليها وما لا يعمل لا يفسر عاملا الثامن انه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل
واضافته الى مضاف الى ضميره نحو مررت بقاتل ابيه ويقبح مررت بحسن وجهه التاسع انه
يفصل مرفوعه ومنصوبه نحو زيد ضارب في الدار ابوه عمرا ويمتنع عند الجمهور زيد حسن في الحرب
وجهه رفعا ونصبا العاشر انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع معمولها بصفة قاله

الرياح وستلحقوا المنازه وتشكل عليهم الحديث في صفة الدجال أعور عينه اليمنى الحادي عشر
أن يعطف إتباع مجرور على المحل عند من لا يشترط المحرز ويحتمل أن يكون منه جاعل الليل سكنا
والشمس والقمر وهو حسن الوجه البدن بجر الوجه ونصب البدن خلافا للفراء أجاز هو والبغداديون
واليد برفع المعطوف وأجاز البغداديون إتباع المنصوب بمجرور في الباب كقوله فظل طهاة
اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل بجر القدير المعطوف في القدور وهو عندهم عطف على
صفيف وخرج على أن الأصل أو طابخ قدير ثم حذف المضاف وأبقى جر المضاف إليه كقراءة بعضهم
والله يريد الآخرة بالخفض أو أنه عطف على صفيف ولكن خفض على الجوار أو على توهم أن الصفيف
مجرور بالإضافة كما قال ولا سابق شيئا

ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتمعا

اعلم أنهما يجتمعان في خمسة أمور ويفترقان في سبعة فأوجه الاتفاق أنهما اسمان نكرتان
فضلتان منصوبتان رافعتان للإبهام وأما أوجه الافتراق فأحدها أن الحال يكون جملة كجاء
زيد يضحك وظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في
زينته والتمييز لا يكون إلا اسما والثاني أن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى ولا تمش
في الأرض مرحا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى الآية وقوله إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا
باله قليل الرجاء بخلاف التمييز والثالث أن الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات
والرابع أن الحال يتعدد كقوله علي إذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا
بخلاف التمييز ولذلك كان خطأ قول بعضهم في تبارك الله رحمانا رحيما ومولانا إنهما تمييزان والصواب
أن رحمانا بإضمار أخص أو أمدح ورحيما حال منه لا نعت له لأن الحق قول الأعلم وابن مالك
أن الرحمن ليس بصفة بل علم وبهذا أيضا يبطل كونه تمييزا وقول قوم إنه حال وأما قول الزمخشري إذا قلت
الله رحمن أتصرفه أم لا وقول ابن الحاجب إنه اختلف في صرفه فخارج عن كلام العرب من وجهين

الأول

لم يستعمل صفة ولا مجردا من أل وإنما حذفت في البيت للضرورة ومما يبنى على علميته أنه في البسملة
ونحوها بدل لا نعت وأن الرحيم بعده نعت له لا نعت لاسم الله سبحانه إذ لا يتقدم البدل
على النعت وأن السؤال الذي سأله الزمخشري لم قدم الرحمن مع أن عادتهم تقديم الأبلغ كقولهم
عالم نحرير وجواد فياض غير متجه ومما يوضح أنه غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع نحو الرحمن علم القرآن
قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن والخامس
أن الحال تتقدم على عاملها إذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه نحو خشعا أبصارهم يخرجون
وقوله نجوت وهذا تحملين طليق أي وهذا طليق محمولا لك ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح
فأما استدلال ابن مالك على الجواز بقوله رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش إذا عطفاه ماء
تحلبا وقوله إذا المرء عينا قر بالأهل مثريا ولم يعن بالإحسان كان مذمما فمحمول على أن عطفاه
والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور وأن ناصب التمييز هو المحذوف وأما قوله وما كان
وشيبا رأسي اشتعلا وقوله أنفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا فضرورة والسادس
أن حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا
وتنحتون الجبال بيوتا ويقع التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقولهم كرم زيد ضيفا إذا أريد
أنك على ضيف زيد بالكرم فإن كان الزيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والأحسن عند
قصد التمييز إدخال من عليه واختلف في المنصوب بعد حبذا فقال الأخفش والفارسي
والربعي حال مطلقا وأبو عمرو بن العلاء تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق حال وقيل
الجامد تمييز والمشتق إن أريد تقييد المدح به كقوله يا حبذا المال مبذولا بلا سرف فحال
وإلا فتمييز نحو حبذا راكبا زيد والسابع أن الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو وولى مدبرا
فتبسم ضاحكا ولا تعثوا في الأرض مفسدين ولا يقع التمييز كذلك فأما إن عدة الشهور عند الله

اثنى عشر شهرا فشهرا مؤكدة لما فهم من اثنى عشر واما بالنسبة الى عاملها فهو اما مشتق فيهن وما لجازم
الجامد ومن واحد نعم الرجل رجلا زيد مردودة واما قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد
زاد ابيك زادا فالصحيح ان زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول
به ان اريد به الشيء الذي يتزوده من افعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا ومنها قوله
نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او باشارة فتاة حال مؤكدة **أقسام الحال**
تنقسم باعتبارات الأول انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وهي
الغالب وملازمة وذلك واجب في ثلاث مسائل احدها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا
مالك ذهبا وهذه جبتك خزا بخلاف نحو بعته يدا بيد … فانه بمعنى متقابضين وهو وصف
منتقل وانما لم نمثل بالثاني لان الاولى انها تستعمل في معناها الوضعي بخلافها في الثاني وكثير يتوهم ان
الحال الجامدة لا تكون مؤولة بالمشتق وليس كذلك الثانية المؤكدة نحو ولى مدبرا فقالوا ومنه
وهو الحق مصدقا لان الحق لا يكون الا مصدقا والصواب انه يكون مصدقا ومكذبا ... انما
اذا قيل هو الحق صار فاخضعي مؤكدة والثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان
ضعيفا ونحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها الحال الطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك
جدل الذي ... وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وهذا سهو منه لان الكتاب قديم ... وقع
الملازمة في غير ذلك سماعا ومنه قائما بالقسط اذا اعرب حالا وقول جماعة انها مؤكدة
وهم لان معناها غير مستفاد مما قبلها الثاني انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة
بها الى قسمين مقصودة وهي الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما
ذكر بشرا توطئة لذكر سويا وتقول جاءني زيد رجلا محسنا الثالث انقسامها بحسب الزمان
الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو وهذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة كمررت برجل معه صقر

صائدا به غدا اى مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين
محلقين رؤسكم ومقصرين ومحكية وهي الماضية نحو جاء زيد امس راكبا الرابع انقسامها
بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهو الغالب وتسمى مؤسسة ايضا ومؤكدة وهي التي يستفاد
معناها بدونها وهي اما مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا او مؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لآمن
من في الارض كلهم جميعا او مؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا واهمل النحويون المؤكدة لصاحبها
ومثل ابن مالك وولده بها للمؤكدة لعاملها وهو سهو ومما اشكل قولهم في نحو جاء زيد والشمس
طالعة ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد ولا تبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هي مؤكدة فقال
ابن جني تأويلها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يعني فهي كالحال والنعت السببي كمررت بالدار
قائما سكانها ورجل قائم غلامه وقال ابن عمرون هي مؤولة بقولك مبكرا ونحوه وقال صدر الافاضل
تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول معه واثبت مجيء المفعول معه جملة قال الزمخشري في تفسير
قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر في قراءة من رفع البحر هو كقوله وقد اغتدي والطير في وكناتها
وجئت والجيش مصطف ونحوهما من الاحوال التي حكمها حكم الظروف فلذلك عريت عن ضمير
ذي الحال ويجوز ان يقدر وبحرها اى بحر الارض **إعراب أسماء الشرط والاستفهام**
ونحوها اعلم انها ان دخل عليها جار او مضاف فمحلها الجر نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة
اي يوم سفرك وغلام من جاءك والا فان دلت على زمان نحو ايان يبعثون او مكان نحو فاين
تذهبون او حدث نحو اي منقلب ينقلبون فهي منصوبة مفعولا فيه او مفعولا مطلقا والا فان
وقع بعدها اسم نكرة نحو من اب لك فهي مبتدأ او اسم معرفة نحو من زيد فهي خبر او مبتدأ على
الخلاف السابق ولا يقع هذان النوعان في اسماء الشرط والا فان وقع بعدها فعل قاصر فهي مبتدأ
نحو من قام ونحو من يقم اقم معه والاصح ان الخبر فعل الشرط لا فعل الجواب وان وقع بعدها فعل متعد

فان كان واقعا عليها فهي مفعول به نحو فاي آيات الله تنكرون ونحو ايا ما تدعوا ونحو من يضلل الله فلا هادي
له وان كان واقعا على ضميرها او على متعلق ضميرها نحو من رأيته او من رأيت اخاه فهي مبتدأ او منصوبة بمحذوف
مقدر بعدها يفسره المذكور **تنبيه** واذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره فعل الشرط وحده
لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط كان بمنزلة قولك كل من
الناس يقوم او فعل الجواب لان الفائدة به تمت ولالتزامهم عود ضمير منه اليه على الاصح ولان نظيره هو
الخبر في قولك الذي ياتيني فله درهم او مجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة قولك كل من الناس ان
يقم اقم معه والصحيح الاول وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية
مسوغات الابتداء بالنكرة لم يعول المتقدمون في ضابط ذلك الا على حصول الفائدة
ورأى المتأخرون انه ليس كل احد يهتدي الى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد
ما لا يصح او معدد لامور متداخلة والذي يظهر لي انها منحصرة في عشرة امور احدها ان تكون
موصوفة لفظا او تقديرا او معنى فالاول نحو واجل مسمى عنده ولعبد مؤمن خير من مشرك وقولك
رجل صالح جاءني ومن ذلك قولهم ضعيف عاذ بقرملة اذ الاصل رجل ضعيف فالمبتدا في الحقيقة
المحذوف وهو موصوف والنحويون يقولون يبتدا بالنكرة اذا كانت موصوفة او خلفا من موصوف
والصواب بينت وليست كل صفة تحصل الفائدة فلو قلت رجل من الناس جاءني لم يجز **والثاني**
نحو قولهم السمن منوان بدرهم اي منوان منه وقولهم شر اهر ذا ناب وقد استشكله الجهلة اذ المعنى
شر اهر وقدر لا ناب **والثالث** رجيل جاءني لانه في المعنى رجل صغير وقولهم ما احسن زيدا
لانه في معنى شيء عظيم حسن زيدا وليس في هذين النوعين صفة مقدرة فيكون من القسم الثاني
والثاني ان يكون عاملة اما رفعا نحو قائم الزيدان عند من اجازه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة
وافضل منك جاءني اذ الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو غلام امرأة جاءني وخمس صلوات
كتبهن

كتبهن الله وشرط هذه ان يكون المضاف اليه نكرة كما مثلنا او معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة
نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود واما ما عدا ذلك فان المضاف فيه معرفة لا نكرة والثالث العطف
بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يبتدا به نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو
قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى وكثير منهم اطلق العطف واهمل الشرط منهم ابن مالك
وليس من امثلة المسألة ما انشده من قوله عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من هذا امرؤ سمعا
اذ يحتمل ان الواو للحال وسياتي ان ذلك مسوغ وان سلم العطف فثم صفة مقدرة يقتضيها المقام
اي وشكوى عظيمة على انه لا يحتاج لشيء من هذا كله فان الخبر هنا ظرف مختص وهذا مسوغ كما
وردها وكانه توهم ان المسوغ مشروط بتقدمه على النكرة وقد سلف ان التقديم انما كان لدفع توهم الصفة
وانما لم يجب هنا لحصول الاختصاص بدونه وهو ما قدمناه من الصفة المقدرة او الوقوع بعد واو الحال
نظير ذلك جواز تاخير الظرف كما في قوله تعالى واجل مسمى عنده فان قلت لعل الواو للعطف ولا صفة
مقدرة ويكون العطف هو المسوغ قلت لا يسوغ ذلك لان المسوغ عطف النكرة والمعطوف
في البيت الجملة لا النكرة فان قلت لعله اراد ان الواو عطفت اسما وظرفا على مثليهما فيكون من عطف المفردات
قلت يلزم العطف على معمولي عاملين اذ الاصطبار معمول للابتداء والظرف معمول للاستقرار فان قلت
قدر الكون في الظرف مستقرا او جعل التعاطف بين الاستقرارين لا بين الظرفين قلت يلزم الاستقرار
الاول خبر وهو معمول للابتداء نفسه عند سيبويه واختاره ابن مالك فرجع الامر الى العطف على
معمولي عاملين **والرابع** ان يكون خبرها ظرفا او مجرورا قال ابن مالك او جملة نحو ولدينا مزيد ولكل
اجل كتاب وقصدك غلامه رجل وشرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل في دار رجل لم يجز لان الوقت
لا يخلو عن ان يكون فيه رجل ما في دار ما فلا فائدة في الاخبار بذلك قالوا والتقديم فلا يجوز رجل في
الدار واقول انما وجب التقديم هنا لدفع توهم الصفة واشتراطه هنا يوهم ان له مدخلا في التخصيص وقد

ذكروا المسند فيما يجب فيه تقديم الخبر وذلك موضعها **الخامس** ان يكون عامة اما بذاتها كاسما
الشرط والاستفهام او بغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار والاه مع الله وفي شرح منظومة
ابن الحاجب له ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة بام نحو ارجل في الدار ام امرأة كما مثل به في
الكافية وليس كما قال **السادس** ان يكون مرادا بها صاحب الحقيقة من حيث هي نحو رجل خير من امرأة وتمرة
خير من جرادة **السابع** ان يكون في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد وضبطوه بان يكون مرادا
بها التعجب ولنحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين وضبطوه بان يراد بها الدعاء ولنحو قائم الزيدان
عند من جوزه وعلى هذا فنحو اقائم الزيدان مسوغان كما في قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ وانما منع
الجمهور لنحو قائم الزيدان فليس لانه لا مسوغ فيه للابتدا او بل لفوات شرط العمل وهو الاعتماد
او لفوات شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي والاستفهام وهذا الظاهر لوجهين احدهما انه
لا يكفي مطلق الاعتماد فلا يجوز في نحو زيد قائم ابوه كون قائم مبتدا وان وجد الاعتماد على المخبر عنه
والثاني ان شرط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال والاستقبال انما هو للعمل في المنصوب لا لمطلق العمل
بدليلين احدهما انه يصح زيد قائم ابوه امس والثاني انهم لم يشترطوا لصحة نحو اقائم الزيدان كون
الوصف بمعنى الحال والاستقبال **الثامن** ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة
سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد ففي الاخبار به عنها فائدة بخلاف
نحو رجل مات ونحوه **التاسع** ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسد او رجل بالباب اذ لا توجد
العادة ان يخلو الحال من ان يفاجئك عند خروجك اسد او رجل **العاشر** ان تقع في اول جملة حالية
كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق ومن هنا الجواز ما ذكره في نسخة
قبلها ومن ذلك قوله الذيب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي وبهذا يعلم ان اشتراط
النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس بلازم ونظير هذا الموضع قول ابن عصفور في شرح الجمل ان النكرة

اذا وقعت بعد واو الحال وانما الضابط ان تقع في اول جملة حالية بدليل قوله تعالى وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ومن روى مية بالنصب فمعمول لحال محذوفة اي حاملا او ممسكا
ولا يحسن ان يكون بدلا من الياء ومثل ابن مالك بقوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم وبقول الشاعر
عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الوجد خانقه ولا دليل فيهما لان النكرة موصوفة معنى مذكورة
في البيت ومقدرة في الآية اي وطائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم ومما ذكروا من المسوغات ان تكون
النكرة محصورة نحو انما في الدار رجل والتفصيل نحو الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته وقوله
فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب اجر وقولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر ستوى
لو بعيد فاما الحصر فعنوان معنى خبر غير محصور في الرابطة وفيهن نظر اما الاولى فلان الابتداء فيها بالنكرة
صح قبل مجيء انما واما الثانية فلاحتمال رجل الاول البدلية كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة
واخرى رمى فيها الزمان فشلت وتسمى بدل التفصيل ولاحتمال شهر الاول الخبرية والتقدير
اشهر الارض المطرة شهر ذو ثرى اي ذو تراب ندى وشهر ترى فيه الزرع وشهر ذو مرعى ويحتمل في
فثوب نسيت وثوب اجر الوصفية والخبر محذوف اي فمن اثوابي ثوب نسيته ومنها ثوب اجره ولم يذكر
ثوبيه لشغل قلبه بها كما قال الخوف حبيبتي اذا افتقرت الى الحجر وانا احتمل العشق لا ارجع الى
وطنه زحفا قبل على ركبتيه واما الثالثة فلان المعنى فيهن آخرهن حذف الصفة وليس في كلامهم
وحذف وحسب موقع الصوت لا مااسمه قال يونس قال رؤبة المطر شهر ثرى الى آخره
وهذا دليل على انه يجوز ولا بد من تقدير مضاف قبل المبتدا ليصح الخبر به عنه بالزمان

اقسام العطف وهي ثلاثة احدها العطف على اللفظ وهو الاصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد
بالخفض وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز في نحو ما جاءني من امرأة ولا زيد الا
الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا تعمل في المعارف وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا

نحو ما زيد قايما لكن او بل قاعد لان في العطف على اللفظ اعمال ما في الموجب وفي العطف على المحل
اعتبار الابتدا مع زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع على اضمار مبتدا والثاني العطف على المحل
نحو ليس زيد بقايم ولا قاعدا بالنصب وله عند المحققين ثلثة شروط احدها امكان ظهور ذلك
المحل في الفصيح الا ترى انه يجوز في ليس زيد بقايم وما جاني من امراة ان تسقط البا فتنصب ومن
فترفع فعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جني لانه لا يجوز مررت زيدا واما قوله
تمرون الديار ولم تعوجوا فضرورة ولا تختص مراعاة الموضع بان يكون العامل في اللفظ زايدا
كما مثلنا بدليل قوله   فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل
واجاز الفارسي في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة ان يكون يوم القيمة عطفا على محل
هذه الثاني ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا واخيه لان الوصف
المستوفي لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه بالفعل واجازه البغداديون تمسكا بقوله
فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل وقد مر جوابه والثالث وجود المحرز اي الطالب لذلك
المحل وابتنى على هذا امتناع مسايل احدها ان زيدا وعمرو قايمان وذلك لان الطالب لرفع زيد
هو الابتدا والابتدا هو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان والثانية ان زيدا قايم وعمرو اذا قدرت عمرا
معطوفا على المحل لا مبتدا واجازها بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز وانما منعوا الاولى
لمانع اخر وهو توارد عاملين ان والابتدا على معمول واحد واجازهما الكوفيون
لانهم لا يشترطون المحرز ولان ان لم تعمل عندهم في الخبر شيا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها
ولكن شرط الفرا لصحة الرفع قبل مجي الخبر خفاء اعراب الاسم لئلا يتنافر اللفظ لم يشترط ذلك الكسائي
واريد به فعل مستوف للازمنة الثلثة او الزمن الماضي مخصوصا مع نصبه في مالك يوم الدين على انه اذا حمل
على الزمن المستمر كان بمنزلته اذا حمل على الماضي في ان اضافته محضة وما اتى له فتكت [illegible]

يا حسا؟ مخافة الافلاس والليانا فيجوز ان يكون الليان مفعولا معه وان يكون معطوفا على
مخافة على حذف مضاف اي ومخافة الليان ومن الغريب قول ابي حيان ان من شرط العطف على
الموضع ان يكون للمعطوف عليه لفظ وموضع فجعل صورة المسالة شرطا لها ثم انه اسقط الشرط
الاول الذي ذكرناه ولا بد منه والثالث العطف على التوهم نحو ليس زيد قايما ولا قاعد
بالخفض على توهم دخول البا في الخبر وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه
كثرة دخوله هناك ولهذا حسن قول زهير   بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا
اذا كان جاييا وقول الاخر   ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل ان لم يكن للهوى بالحق غلابا
ولم يحسن قول الاخر   وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منمش فيهم منمل لقلة دخول البا على
خبر كان بخلاف خبري ليس وما والتوهم في المجرور والمنصوب ... والمتوهم المجرور دا
اليق وكما وقع هذا العطف في المجرور وقع في اخويه المجزوم ووقع ايضا في المرفوع اسما
وفي المنصوب اسما وفعلا وفي المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في قراءة غير ابي عمرو
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن فان معنى لولا اخرتني فاصدق ومعنى ان اخرتني
اصدق واحد وقال السيرافي والفارسي هو عطف على محل فاصدق كقول الجميع في قراءة الاخوين
من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم وزاد انما يحسن ذلك الجزم في نحو ... كريمة اضمار
الشرط وليست الفا وما بعدها في موضع جزم لان ما بعد الفا منصوب بان مضمرة وان والفعل
في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم مما تقدم فكيف يكون الواقع ذلك في موضع الجزم وهي
بين المفرد بين المتعاطفين شرط مقدر ونقل الى القولان في قول الهذلي   فابلوني بليتكم لعلي
اصالحكم واستدرج نويا اي نواي وكذلك اختلف في نحو قام القوم غير زيد وعمرو بالنصب
والصواب انه على التوهم وانه مذهب سيبويه فلو قلنا الا غير زيد في موضع الا زيدا وهو معناه [illegible]

نفسا بالجبال ولا الحديدا   وقد استنبط من ضعف فهمه من انشاد هذا البيت هنا انه يراه
عطفا على المحل ولو اراد ذلك لم يقل انهم يتوهمون بجزم الفعل لا لجزم وقال الفارسي في قراءة
قنبل انه من يتقي ويصبر فان قراءته باثبات الياء انتهى وجزم يصبر ان من موصولة فلهذا يثبت
الياء في يتقي وانها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت الفاء في الخبر واما جزم يصبر فعلى معنى من وقيل
الوصل بسبب نية الوقف كقراءة نافع ومحياي ومماتي بسكون ياء محياي وصلا وقيل بل سكن
لتوالي الحركات في كلمتين كما في امركم ويشعركم وقيل من شرطية وهذه الياء اشباع ولام الفعل
حذفت للجازم او هذه الياء لام الفعل واكتفى بحذف الحركة المقدرة واما الرفع فقال سيبويه واعلم
ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك ان
معناه معنى الابتداء فيرى انه قال هم كما قال الشاعر بدا لي اني لست مدرك ما مضى البيت انتهى ومراده بالغلط ما عبر
عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه ويوضحه انشاده البيت وتوهم ابن مالك انه اراد بالغلط
الخطاء فاعترض عليه بانا متى جوزنا ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع ان نثبت شاذا
لامكان ان يقال في كل نادر ان قائله غلط   **واما المنصوب اسما** فقال الزمخشري في قوله تعالى
ومن وراء اسحق يعقوب فيمن فتح الباء كانه قيل ووهبنا له اسحق ومن وراء
اسحق يعقوب على طريقة قوله مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها انتهى وقيل هو على اضمار
وهبنا اي ومن وراء اسحق وهبنا يعقوب بدليل فبشرناها لان البشارة من الله تعالى في معنى
الهبة وقيل هو مجرور عطفا على باسحق او منصوب عطفا على محله ويرده انه لا يجوز الفصل
بين العاطف والمعطوف على المجرور كمررت بزيد واليوم عمرو وقال بعضهم في قوله تعالى
وحفظا من كل شيطان مارد انه عطف على معنى انا زينا السماء الدنيا وهو انا خلقنا الكواكب
في السماء زينة للسماء ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا مطلقا وعليهما فالعامل محذوف
اي

اي وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب اي وحفظناها حفظا واما المنصوب فعلا فقراءة
بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا ويدهنون حملا على معنى ودوا ان تدهن وقيل في قراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع بالنصب انه عطف على معنى لعلي ابلغ وهو لعلي ان ابلغ فان خبر لعل يقترن بان
كثيرا نحو فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض ويحتمل انه عطف على الاسباب على حد قوله ولبس عباءة
وتقر عيني ومع هذين الاحتمالين فيندفع قول الكوفي ان في هذه القراءة حجة على جواز النصب
في جواب الترجي حملا له على التمني   **واما في المركبات**   فقد قيل في قوله تعالى ومن اياته
ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم انه على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل ان يكون التقدير وليذيقكم
وليكون كذا وكذا ارسلها وفي قوله تعالى او كالذي مر على قرية انه على معنى ارايت كالذي حاج عليه
لان كلاهما يتعجب منه وهذا التاويل هنا اولى مما تقدم او لا لان اضمار الفعل اولى لان المعنى عليه اسهل
من العطف على المعنى وقيل الكاف زائدة اي الم تر الى الذي حاج او الذي مر وقيل الكاف اسم بمعنى مثل
الذي معطوف على الذي اي الم تر الى الذي حاج او الى مثل الذي مر قريب من العطف على المعنى
على قول البصريين خلافا لمن زعم انه تشبيه حتى اذا النصب عندهم باضمار ان وان والفعل في تاويل
مصدر معطوف على مصدر متوهم اي ليكون لزوم منك او قضاء منك لحقي ومنه تقاتلونهم او يسلموا في قراءة
ابي بحذف النون واما قراءة الجمهور بالنون فبالعطف على لفظ يقاتلونهم او على القطع بتقدير
او هم يسلمون ومثله ما تاتينا فتحدثنا بالنصب اي ما يكون منك اتيان فحديث ومعنى هذا نفي الاتيان
فينتفي الحديث اي ما تاتينا فكيف تحدثنا او نفي الحديث فقط حتى كانه قيل ما تاتينا محدثا اي بغير
حديث وعلى المعنى الاول جاء قوله سبحانه لا يقضى عليهم فيموتوا اي فكيف يموتون ويمتنع ان يكون على الثاني
اذ يمتنع ان يقضى عليهم ولا يموتون ويجوز رفعه فيكون اما عطفا على تاتينا فيكون كل منهما داخلا
عليه حرف النفي وعلى القطع فيكون موجبا وذلك واضح في نحو ما تاتينا فتجهل امرنا او مقبل فتقضي

لان المراد اثبات تجلده وثباته لذلك لو عطف لزم تمني وفي قوله عز اسمه ياليتنا نرد ولا نكذب
انا ميلا اذا يعني انه لم يات بالتمني فهو نرجو خلاف ما اتى به لانتفا التمني عما اتى به ولو جزم
او نصب لفسد معناه لانه يصير منفيا على حد الاول اذا جزم ومنفيا على الجميع اذا نصب وانما
المراد اثباته واما اجلاتهم ذلك في المثال السابق فمشكل لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان
وقد اوجه قولهم بان يكون معناه ما تاتينا في المستقبل فانت تحدثنا الآن عوضا عن ذلك و
للاستيناف وجه آخر وهو ان يكون على معنى السببية وانتفا الثاني لانتفا الاول وهو احد معنى
النصب وهو قليل وعليه قوله فقد تركت صبية مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع اي لو عرفت
الجزع لجزعت ولكنها لم تعرفه فلم تجزع وقرا عيسى بن عمر فيموتون عطفا على يقضى واجاز ابن خروف فيه
الاستيناف على معنى السببية كما قدمنا في البيت وقرا السبعة ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقد كان
النصب ممكنا كما في فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل والمشهور في توجيهه انه لم يقصد الى
معنى السببية بل الى مجرد العطف على الفعل وادخاله معه في سلك النفي لان المراد بلا يؤذن لهم
نفي الاذن في الاعتذار وقد نهوا عنه في قوله تعالى لا تعتذروا اليوم فلا يتاتى العذر منهم بعد
ذلك وزعم ابن مالك بدر الدين انه مستانف بتقدير فهم يعتذرون وهو مشكل على مذهب
الجماعة لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتفاء الاذن كما في قولك ما تؤذينا فنحبك بالرفع فصحة
الاستيناف يحمل ثبوت الاعتذار على لا تعتذروا اليوم على اختلاف المواقف كما جاء في موضع
لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وقفوهم انهم مسئولون واليه ذهب ابن الحاجب فيكون بمنزلة
ما تاتينا فتجهل امرنا ويرده ان الكلام حينئذ في عاطفة السببية ولا يتسبب الاعتذار في وقت عن نفي
الاذن فيه في وقت آخر وقد صحح الاستيناف بوجه آخر كون الاعتذار معه منفيا وهو ما قدمنا تاتينا
عن ابن خروف من ان المستانف قد يكون على معنى السببية وقد صرح بهذا الاعلم وانه في المعنى مثل النفي

مع

عليهم فيموتوا ورده ابن عصفور بان الاذن في الاعتذار قد يحصل ولا يحصل اعتذار بخلاف
القضا عليهم فانه يتسبب عنه الموت جزما ورد عليه ابن الصائغ بان النصب على معنى السببية
في ما تاتينا فتحدثنا جائز بالاجماع مع انه قد يحصل الاتيان ولا يحصل التحديث والحق اقول
ان محل الرفع بهذا المعنى قليل جدا فلا يحسن حمل التنزيل عليه **تنبيه** لا تاكل السمك وتشرب اللبن
ان جزمت فالعطف على اللفظ والنهي على كل منهما وان نصبت فالعطف عند البصريين
على المعنى والنهي عند الجميع عن الجمع اي لا يكن منك اكل سمك مع شرب لبن وان رفعت فالمشهور
انه نهي عن الاول واباحة للثاني وان المعنى ولك شرب اللبن وتوجيهه انه مستانف فلم يتوجه
اليه حرف النفي وقال بدر الدين ان معناه كمعنى وجه النصب ولكنه على تقدير لا تاكل السمك
وانت تشرب اللبن انتهى وكانه قدره واو الحال وفيه بعد لدخولها في اللفظ على المضارع المثبت
ثم هو مخالف لقولهم اذ اجملوا الكلام من اوجه الاعراب معنى **عطف الخبر على الانشاء**
وبالعكس منعه البيانيون وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل
وابن عصفور في شرح الايضاح ونقل عن الاكثرين واجازه الصفار تلميذ ابن عصفور وجماعة مستدلين بقوله تعالى
وبشر الذين آمنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه
جاءني زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكون العاقلان خبرا لمحذوف ويؤيده قوله
وان شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول وقوله تناغي غزالا عند باب ابن عامر
وكحل اماقيك الحسان باثمد واستدل الصفار بهذا البيت وقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم
فان تقديره عند سيبويه هذه خولان واما آية البقرة فقال الزمخشري ليس المعتمد
بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين كقولك
زيد يعاقب بالقيد وبشر عمرا بالاطلاق وجوز عطفه على فاتقوا وامتحن كلامه في الجواب الاول

ان يقال المعتمد بالعطف جملة الثواب كما ذكر ويزاد عليه فيقال والكلام مسوق قصدا الى المعنى الحاصل
منه وكانه قيل والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك واما الجواب الثاني
ففيه نظر لانه لا يصح ان يكون جوابا للشرط اذ ليس الامر بالتبشير مشروطا بعجز الكافرين عن
الاتيان بمثل القرآن واجيب بانه يجعل ثم غير المؤمنين فكانه قيل فاذا لم تفعلوا فبشر غيرهم
بالجنان ومعنى هذا فبشر هؤلاء المعاندين بانه لا حظ لهم في الجنة وقال في آية الصف ان العطف
على تؤمنون لانه بمعنى آمنوا ولا يقدح في ذلك ان المخاطب بتؤمنون المؤمنون وببشر النبي
عليه السلام ولا ان يقال في تؤمنون انه تفسير للتجارة لا طلب فكان يغفر لكم جوابا للاستفهام
تنزيلا للسبب منزلة المسبب كما مر في بحث الجملة القسم لا يخالف القائلين لا تقدح
تقول قوموا واقعد يا زيد ولان تؤمنون لا يتعين للتفسير لجواز ان يكون... بل يحتمل التفسير مع كونه
امرا وذلك بان يكون معنى الكلام السابق اعني هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم كما كان هل انتم
منتهون في معنى انتهوا وان يكون تفسيرا في المعنى دون الصناعة لان الامر قد يساق لافادة
المعنى الذي يحصل من المفسر يقول هل ادلك على سبب نجاتك آمن بالله كما تقول هل ادلك من
باب صدوع فيمتنع العطف لعدم دخول التبشير في معنى التفسير وقال السكاكي الامران معطوفان
على قل مقدر قبل يا ايها وحذف القول كثير وقيل معطوفان على امر محذوف صيغته في
الاولى فاتقوا وفي الثانية فابشر كما قال الزمخشري في واهجرني مليا ان التقدير فاحذرني واهجرني
لدلالة لارجمنك على التهديد بدوا ما وهل عند رسم دارس من معول فيه نائبة مثلها في قوله
هلك الا القوم الظالمون فاما هذه فلان صنيعه **تنبيه** نحو لان او الفاء الجزائية
مثلها في جواب الشرط واذ قد استدلا بذلك فهلا استدلا بقوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر ونحوه في التنزيل كثير وانما وكل ما ذكرناك فيتوقف على النظر فيما قبله

من

من الابيات وقد يكون معطوفا على امر مقدر يدل عليه المعنى اي افعل كذا او كل ما فيك
واهجرني مليا واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه فغلط عليه وانما قال واعلم انه لا يجوز من
عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت او نصبت لانك لا تثني الا على ما اثبته
وعلمته ولا يجوز ان تخلط من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وقال الصفار لما منعه سيبويه
من جهة النعت علم انه زوال النعت صححها فتفرق ابو حيان في كلام الصفار توهم فيه
ولا حجة فيما ذكر الصفار اذ قد يكون للشيء مانعان ويقتصر على ذكر احدهما لانه الاولى
لمنه المقام **عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس** فيه ثلاثة اقوال احدها
الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال في نحو قام زيد وعمرا اكرمته
ان نصب عمرو ارجح لان تناسب الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا
حكي عن ابن جني انه قال في قوله عاضها الله غلاما بعد ما شابت الاصداغ والضرس نقد
ان الضرس فاعل لمحذوف يفسره المذكور وليس مبتدا ويلزمه ايجاب النصب في مسئلة الاشتغال
السابقة الا ان يقال اقدر الواو للاستئناف والثالث انه يجوز في الواو فقط نقله
ابو الفتح في سر الصناعة عن ... منع كونها في خرجت فاذا الاسد حاضر ما ... ضعف
الاخ القول الثاني وقد لهج به الرازي في تفسيره وذكر في كتابه في مناقب الشافعي ان جماعة
وجماعة من الحنفيين وانهم زعموا ان قول الشافعي على اكل متروك التسمية مردود بقوله تعالى ولا تاكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فقال فقلت لهم لا دليل فيها بل هي حجة للشافعي وذلك لان الواو
ليست للعطف لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية ولا للاستئناف لان اصل الواو ان تربط ما بعدها
بما قبلها فبقي ان تكون للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى لا تاكلوا منه في حال كونه
فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله تعالى بقوله او فسقا اهل لغير الله

بمعنى لا تاكلوا منه اذا سمي عليه غير الله ومفهومه كلوا منه اذا لم يسم عليه غير الله انتهى ملخصا
ولو ابطل العطف لتخالف الجملتين بالانشاء والخبر لكان صوابا **العطف على**
معمولي عاملين وقولهم على عاملين فيه تجوز اجمعوا على جواز العطف على معمولي
عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل نحو اعلم زيد عمرا بكرا
جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا
ضارب ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال ابن
مالك هو ممتنع اجماعا نحو كان اكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز
مطلقا وقيل ان منهم الاخفش وان كان احدهما جارا فان كان الجار مؤخرا نحو زيد في الدار
والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة فنقل المهدوي انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من
ذكرنا وان كان الجار مقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور عن سيبويه المنع وبه
قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائي والفراء والزجاج
وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا سمع ولان فيه
تعادل المتعاطفات والا امتنع نحو في الدار زيد وعمرو الحجرة ومما جاء مواضع بدل
ظاهرها على خلاف قول سيبويه قوله تعالى ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي
خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من
رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون ايات الاولى منصوبة
اجماعا لانها اسم ان والثانية والثالثة قراهما الاخوان بالنصب والباقون بالرفع وقد استدل
بالقراءتين في ايات الثالثة على المسالة اما الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء واما النصب فعلى
نيابتها مناب ان وفي واجيب بثلاثة اوجه احدها ان في مقدرة فالعمل لها ويؤيده ان في

حرف عبد الله التصريح بفي وعلى هذا فالاية من العطف على عامل واحد والثاني
ان انتصاب ايات على التوكيد للاولى ورفعها على تقدير مبتدا اي هي ايات وعليهما فليست في مقدرة
والثالث يخص قراءة النصب وهو انه على اضمار ان وفي ذكره [؟] واضمار ان بعيد
ومما يشكل على مذهب سيبويه قوله هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس باتيك
منهيها ولا قاصر عنك مامورها لان قاصر عطف على مجرور الباء فهو مجرور ومامورها عطف على
منهيها وليس يلزم العطف على معمولي عاملين وان كان فاعلا لقاصر لزم عدم الارتباط بالخبر [؟]
[؟] ليس بينها ولا قاصر عنك مامورها واعلم ان الزمخشري ممن منع العطف المذكور ولهذا
تمحل في قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها الايات فقال فان قلت نصب اذا
معضل لانك ان جعلت الواو عاطفة وقعت في العطف على عاملين يعني ان اذا عطفت على
اذا المنصوبة باقسم والمخفوضات عطفت على الشمس المخفوضة بواو القسم قال وان جعلتهن
للقسم وقعت فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه يعني انهما استكرها ذلك لاحتياج
كل قسم الى جواب يخصه ثم اجاب بان فعل القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم خلافا للباء صارت
كانها هي الناصبة الخافضة فكان العطف على معمولي عامل قال ابن الحاجب وهذه قوة منه
واستنباط لمعنى دقيق ثم اعترض عليه بقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس
والصبح اذا تنفس فان الجار هنا الباء وقد صرح معه بفعل القسم فلا تنزل الواو منزلة الناصب الخافض
انتهى ويبعد ملتزم جواز العطف على معمولي عاملين [؟] في الدار زيد والحجرة عمرو [؟]
على كلامه واخذ ابن الخباز جواب الزمخشري فجعله قولا مستقلا فقال في كتاب النهاية قيل
اذا كان احد العاملين محذوفا فهو كالمعدوم وحينئذ جاز العطف نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
وما اظنه وقف على كلام الزمخشري فينبغي له ان [؟] الموضع

يعود الضمير فيها على متأخر لفظا ورتبة وهي سبعة احدها الضمير
مرفوعا بنعم وبئس ولا يفسر الا بالتمييز نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو ويلتحق
فعل الذي يراد به المدح والذم نحو ساء مثلا القوم وكبرت كلمة تخرج من افواههم وظرف رجلا زيد
وعن الفراء والكسائي ان المخصوص هو الفاعل ولا ضمير في الفعل وزيد في نعم رجلا
كان زيد ويدخل الناسخ على الفاعل فانه قصد به معنى ذلك تقول الثاني ان يكون
مرتفعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما نحو جفوني ولم اجف الاخلاء انني بغير جميل
من خليلي مهمل والكوفيون يمنعون ذلك فقال الكسائي بحذف الفاعل وقال الفراء يضمر ويؤخر
عن المفسر فان استوى العاملان في طلب الرفع وكان العطف بالواو نحو قام وقعد اخواك
فهو عنده فاعل بهما الثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا
قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه واصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا
ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر يدل عليها ويبينها قال ومنه هي النفس تحمل ما حملت وهي
العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ولكن في تمثيله بهي النفس وهي
العرب ضعف لامكان جعل النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين وفي كلام ابن مالك
ايضا ضعف لامكان وجه ثالث في المثالين لم يذكره وهو كون هي ضمير القصة فان اراد الزمخشري
ان المثالين يمكن حملهما على ذلك لا انه متعين فيهما فالضعف في كلام ابن مالك وحده
الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا
والكوفي يسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس من خمسة اوجه احدها عوده على ما بعده
لزوما اذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان تتقدم هي ولا شيء منها عليه وقد غلط يوسف بن السيرافي
اذ قال في قوله اسكران كان ابن المراغة اذ هجا تميما بجوف الشام ام متساكر فيمن رفع سكران

ان

ان كان شانية فيمن رفع سكران وابن المراغة ان سكران مبتدا وخبر والجملة خبر كان والصواب
ان كان زائدة والاشهر في الانشاد نصب سكران ورفع ابن المراغة فارتفاع متساكر على انه خبر لهو
محذوفا ويروى بالعكس فاسم كان مستتر فيها والثاني ان مفسره لا يكون الا جملة ولا يشاركه في هذا
ضمير واجاز الكوفيون والاخفش تفسيره بمفرد له مرفوع نحو كان قائما زيد وظننته قائما
عمرو وهذا ان سمع خرج على ان المرفوع مبتدا او اسم كان وضمير ظننته راجع الى ما لانه في
نية التقديم ويجوز المرفوع بعد كان اسما لها خلافا للكوفيين انه قام وانه ضرب على حذف
المرفوع والتفسير بالفعل مبنيا للفاعل او المفعول وفيه فساد ان التفسير بالمفرد وحذف مرفوع
والثالث انه لا يتبع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه والرابع انه لا يعمل فيه الا الابتدا
او ناسخه والخامس انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او احاديث واذا
علم هذا علم انه لا ينبغي الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراكم انه
ضمير الشان والاولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده انه قرئ وقبيله بالنصب وضمير الشان لا يعطف عليه
وقول كثير من النحويين ان اسم ان المفتوحة المخففة ضمير شان والاولى ان يعاد على غيره اذا امكن
ويؤيده قول سيبويه في ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انه في تقدير انك وفي كتبت اليه ان لا تفعل انه يجوز
على النهي وعلى النصب على معنى لئلا وعلى الرفع على انك الخامس ان يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في
وجوب كون مفسره تمييزا وكونه مفردا قال ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا
ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه امراة لا ربها ويقال نعمت امراة هند واجاز الكوفيون مطابقته
للتمييز في التانيث والتثنية والجمع وليس بمسموع وعندي ان الزمخشري اجاز تفسير الضمير بالتمييز في غير بابي
نعم ورب وذلك انه قال في فسواهن سبع سماوات الضمير في فسواهن ضمير مبهم وسبع سماوات تفسيره
كقولهم ربه رجلا وقيل راجع الى السماء والسماء في معنى الجنس وقيل جمع سماءة والوجه العربي هو الاول

انتهى ويرد على ان مراده ان سبع سموات بدل وظاهر تشبيه ربه رجلا بابه السادس
ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور واجاز الاخفش
ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز باجماع نقله عنه ابن مالك ومما خرجوا على ذلك
قولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم وقال الكسائي هو نعت والجماعة يابون نعت الضمير وقوله
فلا الاهاوان ينام ابا ايسا وقال سيبويه هو باضمار ادعو وقولهم فاما اخواك وقاموا اخوتك
وقمن نسوتك وقيل على التقديم والتأخير وقيل الالف والواو والنون احرف كالتاء في قامت
هند وهو المختار والسابع ان يكون متصلا بفاعل مقدم ويفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه
زيدا اجازه الاخفش وابو الفتح وابو عبد الله الطوال من الكوفيين ومن شواهده قول حسان
ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقوله كسا حلمه ذا الحلم
اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد والجمهور يوجبون في ذلك في النثر تقديم
المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه ومنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل
ونحو ضرب غلامها عبد هند لتفسيره بغير المعمول والواجب فيها تقديم الخبر والمعمول
ولا خلاف في جواز نحو ضرب غلامه زيد قال الزمخشري في ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
الاية في قراءة ابي عمرو فلا تحسبنهم بالغيبة وفيه اخر الفعلين ان الفعل مسند للذين يفرحون وانما
على حذف مفعوله فالمحل فلا تحسبنهم الذين يفرحون مفازة اي لا تحسبن انفسهم الذين يفرحون
فائزين وفلا تحسبنهم تأكيد وكذا قال في قراءة هشام ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بالغيبة ان التقدير ولا تحسبنهم والذين فاعل ورده ابو حيان بانه يلزمه عود الضمير
على المؤخر وهذا غريب جدا فان هذا المؤخر مقدم الرتبة ووقع له نظير هذا في قول القائل وقد جاء
ذاهبة فرسه مكسورا سرجها فالتقديم الحال هنا على عاملها وهو ذاهبة ممتنع لان فيه تقديم الضمير

على مفسره والثاني انه لو قدم لكان كقولك غلامه ضرب زيد ووقع لابن مالك سهو في هذا
المثال من وجهين هذا وهو انه منع من التقديم لكون العامل صفة ولا خلاف في جواز تقديم
معمول الصفة عليها دون الموصوف ومن الغريب ان المهلبي صاحب هذا المثال وقع له ان
منع عود الضمير على ما تقدم لفظا لجواز عوده الى ما تأخر لفظا ورتبة اما الاول فانه منع في قوله
تعالى وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا كون ما شرطية لان تود حينئذ يكون جوابا
فحقها الجزم لكونه مرفوعا فيكون في نية التقديم فيكون الضمير في بينها عائدا على ما تأخر لفظا ورتبة
وهذا عجيب فان الضمير الان انما عاد على متقدم لفظا ولو قدم لتوجه التركيب ويلزمه ان يمنع ضرب
زيدا غلامه لان زيدا في نية التأخير فهذا يستعمل ورده ذلك وفرق بينهما بما لا معول عليه
واما الثاني فانه قال في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه ان فاعل بدا
عائد على السجن المفهوم من ليسجننه

شرح حال المضمر فصلا او عمادا

والكلام فيه في اربع مسائل المعنى في شروطه وهي ستة وذلك انه يشترط فيما قبله امران احدهما
كونه مبتدأ في الحال او في الاصل نحو اولئك هم المفلحون وانا لنحن الصافون الاية كنت انت
الرقيب عليهم تجدوه عند الله هو خيرا ان ترن انا اقل منك مالا واجاز الاخفش وقوعه
بين الحال وصاحبها كجاء زيد هو ضاحكا وجعل منه هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر
ولحن ابو عمرو من قرأ بذلك وقد خرجت على ان هؤلاء بناتي جملة وهن اما تأكيد لضمير
مستتر في الخبر او مبتدأ ولكم الخبر وعليهما فاطهر حال وفيهما نظر اما الاول فلان بناتي جامد غير
مؤول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين واما الثاني فلان الحال لا يتقدم على عاملها الظرفي
عند اكثرهم والثاني كونه معرفة كما مثلنا واجاز الفراء وهشام ومن تابعهما من الكوفيين كونه نكرة
نحو ما ظننت احدا هو القائم وكان رجل هو القائم وحملوا عليه ان تكون امة هي اربى من امة

ازيد منصوب او ليتر تردد فيما بعده اخبار كونه خبر المبتدا في الحال او في الاصل وكونه معرفة
او كالمعرفة في امتناع ال الفعل ان كان يتكلم في بحثه اوله وشرط الذي ذكره ان يكون اسمه كالفعل
وخالف في ذلك الجرجاني فالحق المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه نحو الا هو يبدي
ويعيد هو هو عند غيره توكيد او مبتدا وتبع الجرجاني ابو البقا فاجاز الفصل في ومكر
اولئك هو يبور وابن الخباز فقال في شرح الايضاح لا فرق بين كون اسم الكل فعل
كافعل من والمضاف كمثلك وغلام زيد ولو لذاته كالفعل المضارع وهو قول السهيلي قال في
وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى انما اتى بضمير
الفصل في الاوليين دون الثالث لان بعض الجهال قد يثبت هذه الافعال لغير الله كقول نمرود انا احيي وامیت واما الثالث فلم يدعه احد من الناس تنبيه وقد يستدل القول
الجرجاني بقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي
فعطف يهدي على الحق الواقع خبرا بعد الفصل وتمثيله بغلام زيد مردود لانه معرفة
وقد يقال انه يلزمه اجازة ذلك مع الماضي ويشترط في الذي قبله ان يكون ضميرا
المرفوع فيمتنع زيد اياه الفاضل وانت اياك الفاضل وانك اياك الفاضل جاز على البدل
عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والثاني ان يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو
الفاضل جاز على البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والثاني ان يطابق ما قبله
فلا يجوز كنت هو الفاضل واما قول جرير الخطفي وكائن بالاباطح من صديق يراني لو اصبت
هو المصابا وكان قياسه يراني انا فقيل ليس فصلا وانما هو توكيد للفاعل
وقيل بل هو فصل قيل لما كان عند صديقه ان اصيب جعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه
نفسه في المعنى وقيل هو على تقدير مضاف الا اي يرى مصابي والمصاب مصدر كونهم

بجـ

جيرانه مصابك اي مصيبتك اي ومصابي هو المصاب العظيم ومثله في حذف المضاف
جنت بالجنان الواسع والا لكنوز والمهموم الغرف فلا يتيم لهم يوم القيمة وزنا اي افعالهم اعمالهم
توزن بجليل ومن حسنه وانهم الاعمر وانما رويه يراه بتقدير الصفة اي والصدق الام يجد
ونعم ابن الحاجب انه لا اثاله اذا اصيب اسند الفعل الى ضمير الصديق وان هو توكيد للفاعل وقيل بل
هو فصل قيل لما كان عنده مكر بمقصود اصيب جعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه نفسه في المعنى وقيل
هو ضمير يرى قال لا تقول عاقل برى فيه مصابا اذ وما يتقي مصيبة انتهى وعلى ما قدمناه من تقدير
المضاف لا يحتاج لاعتراضه يريه يراه اي يرى نفسه ومنه بالخطاب لا لتكلم ولا تقدير
والمضاف ح مفعول لمصدره ولم يطلع على تعليق الزوابي بعضهم فقال ولو انه قال يراه
لكان حسنا اي يرى الصديق نفسه مصابا اذا اصيب **المسئلة الثانية** في فائدته وهي ثلاثة
امور احدها لفظي وهو الاعلام من اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع ولهذا سمي فصلا لانه فصل
بين الخبر والتابع وعمادا لانه يعتمد عليه معنى الكلام واكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه الفائدة
وذكر التابع اولى من ذكر الكثير الصفة لوقوع الفصل في نحو كنت انت الرقيب عليهم لا ان وصف
والثاني معنوي وهو التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه انه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو
الفاضل وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام اي يقوى ويؤكد والثالث
معنوي ايضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين يقتصر عليه وذكر الزمخشري الثلاثة في تفسير
واولئك هم المفلحون فقال فائدته الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد واتحاد
ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره **المسئلة الثالثة** في محله زعم البصريون انه
لا محل له ثم قال اكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول اسماء الافعال
فيمن يراها غير معمولة لشي والالموصولة وقال الكوفيون له محل ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعده

وقال الفراء يجب ما قبله فقط بين المبتدا والخبر رفع وبين معمولي ظن نصب وبين معمولي كان
رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وبين معمولي ان بالعكس المسألة الرابعة فيما يحتمل
من الاوجه يحتمل في نحو كنت انت الرقيب عليهم ونحو انك انت علام الغيوب الفصلية والتوكيد دون
الابتدا لانتصاب ما بعده وفي نحو وانا لنحن الصافون ونحو زيد هو العالم وان عمرا هو الفاضل الفصلية
والابتدا دون التوكيد لدخول اللام في الاولى ولكون ما قبله ظاهرا في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر
بالمضمر لانه ضعيف والظاهر قوي ووهم ابو البقا فاجاز في انك انت هو الابتدا والتوكيد وقد يريد به
انه توكيد لضمير مستتر في ثابتك لا النفس ثم انك نحو يحتمل الثلثة في نحو انك انت الفاضل ونحو
انك انت علام الغيوب بسبب جواز ابدال الضمير من الظاهر اجاز في نحو ان زيدا هو الفاضل
البدلية ووهم ابو البقا فاجاز في تجدوه عند الله هو خيرا كونه بدلا من الضمير المنصوب وفي
الكتاب قد جربتك فكنت انت الضمير ان مبتدا خبره والجملة خبر كان ولو قدرته فصلا
او توكيدا لقلت انت اياك والضمير في قوله تعالى ان تكون امة هي اربى من امة مبتدا لا فصل
لتنكير ما قبله ولا توكيد لانه لا يؤكد الظاهر بالمضمر وفي الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما
اللذان يهودانه وينصرانه ان قدر في يكون ضمير الكون فابواه مبتدا وقوله هما مبتدا واللذان خبره
اللذان والجملة خبر ابواه واما فصل واما بدل من ابواه اذا جوزنا ابدال الضمير من الظاهر واللذان
خبر ابواه وان قدر يكون خاليا من الضمير فابواه اسم يكون وهما مبتدا او فصل او بدل او على الاول
فاللذان بالالف وعلى الاخيرين باليا

روابط الجملة بما هي خبر عنه وهي عشرة

احدها الضمير وهو الاصل ولهذا يربط به مذكورا كزيد ضربته ومحذوفا مرفوعا نحو ان هذان
لساحران اذا قدر هما ساحران ومنصوبا كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وكل وعد الله الحسنى
ولم يقرأ بذلك في سورة النساء بل نصب كل هناك لانه قبله جملة فعلية وهي فضل الله المجاهدين
فساوى

فساوى بين الجملتين في الفعلية بل هي الجملة الاولى بعينها وفضل الله المجاهدين وهذا مما اغفلوه من
الترجيح باعتبار العطف على الجملة فانهم ذكروا رجحان النصب على الرفع في باب الاشتغال في نحو
قام زيد وعمرا اكرمته للتناسب ولم يذكروا مثل ذلك في نحو زيدا ضربته واكرمت عمرا او الاوفق
بهما وقول الحاجب كلاما ابن شبل ولو نصب على التوكيد لم يصح لانه ذو نكرة او على المفعولية
كان فاسد المعنى لما بينا في فصل او ومضنا ما ساغه لان حق كل المتصلة بالضمير ان تستعمل
توكيدا او مبتدا نحو ان الامر كله لله فقرئ بالنصب والرفع وقرئ جميعا فحكم الجملة ان تكون
بالرفع وجره والعوامل نحو ان بدوم اي وقول امرأة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب
اذا لم نقل ان ال نائبة عن الضمير وقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اذ ذلك
منه لا بد من هذا التقدير سواء قدرنا اللام للابتداء ومن موصولة او شرطية او قدرنا اللام موطئة
ومن شرطية اما على الاول فلان الجملة خبر واما على الثاني فلانه لا بد في جواب اسم الشرط المرتفع
بالابتداء من ضمير يعود عليه سواء قلنا انه الخبر ام ان الخبر فعل الشرط وهو الصحيح واما على
الثالث فلانها جواب القسم في اللفظ وجواب الشرط في المعنى وقول ابي البقاء والحوفي ان الجملة جواب
الشرط مردود لانها اسمية ولا تقترن بالفاء لا يجوز ذلك الا في الشعر واختصاص ذلك بالشعر ومبني على توهمهما
ان تكون اللام للابتداء لا الموطئة **تنبيه** قد يوجد الضمير في اللفظ ولا يحصل الربط وذلك
في ثلاث مسائل احداها ان يكون معطوفا بغير الواو نحو زيد قام عمرو ثم هو او هو والثانية
ان يعاد العامل نحو زيد قام عمرو وقام هو والثالثة ان يكون بدلا نحو حسن الجارية
الجارية اعجبني هو فهو بدل اشتمال من الضمير المستتر النائب على الجارية وهو في التقدير كانه
جملة اخرى وقياس قول من جعل العامل في البدل غير العامل في المبدل منه صحة المسألة
ونحو ذلك مسئلة الاشتغال نحو النصب والرفع في زيد ضربت عمرا واباه ومنع النصب والرفع مع

وثم وقع التصريح بالعامل واذا ابدلت لاحظته ونحو من عمرو مر محمود العلى بما مر من الاختلاف في
عامل البدل فان قدرته بالعامل جاز او به لا لم يجز ونحو ذا الاتفاق زيد ضربت رجلا يحبه نعت
زيدا او صفته لان الصفة والموصوف كالشيء الواحد الثاني الاشارة نحو والذين كذبوا باياتنا
واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها
اولئك اصحاب الجنة ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وعلمه ولباس التقوى
ذلك خير وخص ابن الحاج المسئلة بكون المبتدا موصولا او موصوفا والاشارة اشارة البعيد فيمتنع
نحو زيد قام هذا المحتمل وزيد قام ذلك لمانع ولا حجة عليه في الاية الثالثة ولا يجوز الرابعة
لاحتمال كون ذلك فيها بدلا او بيانا وجوز الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة منهم ابو البقاء ورده الحوفي
بان الصفة لا تكون اعرف من الموصوف والثالث اعادة المبتدا بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام
التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وقال لا ارى الموت يسبق الموت
شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا الرابع اعادته بمعناه نحو زيد جاءني ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله
كنية له اجازه ابو الحسن مستدلا بنحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع
اجر المصلحين واجيب بمنع كون الذين مبتدا بل هو مجرور بالعطف على الذين يتقون وابن الرابط
العموم لان المصلحين اعم من المذكورين او بضمير محذوف اي منهم وقال الحوفي الخبر محذوف اي ماجورون
والجملة دليله الخامس عموم يشمل المبتدا نحو زيد نعم الرجل وقوله فاما الصبر عنها فلا صبر كذا قالوا
ويمكن ان يجوز زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل في الدار واما المثال
فيحتمل الربط باعادة المبتدا بمعناه بناء على قول ابي الحسن في صحة تلك المسئلة وعلى القول بان ال
في فاعلي نعم وبئس للعهد لا للجنس واما البيت فالرابط فيه اعادة المبتدا بمعناه وليس العموم
فيه مرادا اذ المراد انه لا صبر له عنها لا انه لا صبر له عن شيء والسادس ان يعطف بفاء السببية

جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة وقوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق كذا قالوا والبيت محتمل
لان يكون اصله يحسر الماء عنه اي ينكشف عنه وفي المسئلة تحقيق تقدم في موضعه والسابع العطف
بالواو اجازه هشام وحده نحو زيد قامت هند واكرمها ونحو زيد قام وقعدت هند بناء على ان الواو
للجمع فالجملتان كالجملة كمسئلة الفاء وانما الواو للجمع في المفردات لا في الجمل بدليل جواز هذان قائم وقاعد دون
هذان قام وقعد والثامن ال النائبة عن الضمير وهو قول الكوفيين وطائفة من البصريين
ومنه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى الاصل ماواه وقال المانعون
التقدير هي الماوى له والعاشر كون الجملة نفس المبتدا في المعنى نحو هجيري ابي بكر لا اله الا الله ومن
هذا اختار ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا تنبيه
الرابط في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اما النون على
ان الاصل وازواج الذين واما الكلام مقدر محذوف وما اضيف اليه على التقدير بعد هما
اما قبل يتربصن اي وازواجهم يتربصن وهو قول الاخفش واما بعده اي يتربصن بعدهم وهو قول الفراء
وقال الكسائي وتبعه ابن مالك الاصل يتربصن ازواجهم ثم جيء بالضمير مكان الازواج لتقدم
ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير القائم مقام
الظاهر المضاف للضمير

الاشياء التي تحتاج الى الرابطة وهي احد عشر

احدها الجملة المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردودا قول ابن الطراوة في لولا زيد لاكرمتك
ان لاكرمتك هو الخبر المخبر بها وقول ابن عطية في فالحق والحق اقول لاملان ان الحق الاول
فيمن قرا بالرفع وقوله ان التقدير ان لاملأ مردود ولان ان تصير الجملة مفردا او جواب القسم لا يكون
مفردا بل الخبر فيهما محذوف اي لولا زيد موجود والحق قسمي كما في لعمرك لافعلن الثاني الجملة الموصوف

بها او لا يربطها الا الضمير اما مذكورا نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه او مقدرا اما مرفوعا كقوله
ان يقتلوك فان قتلك لم يكن   عارا عليك ورب قتل عار اى هو عار او منصوبا كقوله
وما شى حميت بمستباح   اى حميته او مجرورا نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا
ولا تقبل منها شفاعة ولا يوخذ منها عدل ولا هم ينصرون فانه على تقدير فيه اربع مرات وقو
له فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون على تقدير فيه مرتين وهل حذف الجار
والمجرور معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل كما قال ويوما شهدناه سليما
وعامرا اى شهدنا فيه ثم حذف منصوبا قولان الاول عن سيبويه والثانى عن ابى الحسن وقال
ابن الشجرى قال الكسائى لا يجوز ان يكون المحذوف الا الهاء اى ان الجار حذف اولا ثم حذف
الضمير وقال آخر لا يكون المحذوف الا فيه وقال اكثر النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران
والتحقيق عندى الاول انتهى وهو مخالف لما نقل غيره وزعم ابو حيان ان الاولى ان لا يقدر
فى الآية ضمير بل يعتقد ان الاصل يوما يوم لا تجزى فابدل اليوم الثانى من الاول ثم حذف
المضاف واقيم المضاف اليه الجملة مقامه ثم ادعى ان الجملة باقية على محلها من الجر
ابيت عن المضاف فلا يكون الجملة مقرونة فى مثل هذا الموضع **الثالث** الجملة الموصول بها
الاسماء ولا يربطها غالبا الا الضمير اما مذكورا نحو الذين يومنون ونحو مما عملته ايديهم وفيها ما تشتهيه
الانفس ويشرب مما تشربون منه او مقدرا نحو ايهم اشد ونحو وما عملت ايديهم وفيها ما تشتهى
الانفس ويشرب مما تشربون والحذف من الصلة اقوى منه فى الصفة ومن الصفة اقوى منه من الخبر
وقد يربطها ظاهر خلف الضمير كقوله   فيا رب ليلى انت فى كل موطن   وانت الذى فى رحمة الله اطمع
وهو قليل قالوا وتقديره وانت الذى فى رحمته وقد كان عكسهم ان يقدروا فى رحمتك كقوله
وانت الذى اخلفتنى ما وعدتنى وكانهم كرهوا بناء قليل على قليل انتهى القالب ات الذى ... وقوله
ز

انت قليل ولكنه مع هذا مقيس واما انت الذى قام زيد فقليل غير مقيس وعلى هذا فقول
الزمخشرى فى قوله تعالى الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون انه يجوز كون العطف ثم على الجملة الفعلية ضعيف لانه يلزم منه ان يكون من هذا القبيل
لكون الاصل كفروا به لان المعطوف على الصلة صلة فلا بد من رابط واما اذا قدر العطف على الجملة
ما قبله فلا اشكال **الرابع** الواقعة حالا وروابطها الواو والضمير نحو ولا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى او الواو فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة ونحو جاء زيد والشمس طالعة او الضمير فقط
نحو ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعم ابو الفتح فى الصورة الثانية انه لا بد من تقدير
الضمير اى طالعة وقت مجيئه وزعم الزمخشرى فى الثالثة انها شاذة نادرة وليس كذلك لورودها
فى مواضع من التنزيل نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ونبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
والله يحكم لا معقب لحكمه وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويوم القيامة
ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقد يخلو منهما لفظا فيقدر الضمير نحو مررت بالبر
قفيز بدرهم او الواو كقوله يصف غائصا لطلب اللؤلؤ   نصف النهار ...
لا يدرى ما حاله نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب لا يدرى **الخامس** المفسرة
لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زيدا ضربته او ضربت اخاه او مررت به او ضربت اخاه فان قلت
ربطت بالفاء قدرته بدلا لم يجز نصب الاسم على الاشتغال ولا رفعه على الابتداء وكذا لو
نحو الواو وقوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم الذين مبتدأ وتعسا مصدر لفعل محذوف
هو الخبر ولا يكون الذين منصوبا بالمحذوف بعض فتعسا كما تقول زيدا ضربا اياه وكذا لا يجوز
زيدا جدعا له ولا عمرا سقيا له خلافا لجماعة منهم ابو حيان لان اللام متعلقة بمحذوف لا بالمصدر
لانه لا يتعدى بالحرف وليست لام التقوية لانها لازمة ولام التقوية غير لازمة وقوله تعالى

بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ان قدرت من زائدة فكم مبتدا او مفعول لآتينا مقدرا
بعده وان قدرتها بيانا لكم كما هي بيان لما في ما ننسخ من آية لم يجز واحد من الوجهين لعدم
الراجع الى كم وانما هي مفعول ثان مقدم مثل عشرين درهما اعطيتك وجوز الزمخشري
في كم الخبرية والاستفهامية ونحوهم يذكر النحويون ان كم الخبرية تعلق العامل عن العمل وجوز
فيهما زيادة من كما قدمنا وانها تزاد بعد الاستفهام بهل خاصة وقد يكون نحو زيد على
قول من لا يشترط كون الكلام غير موجب مطلقا او على قول من يشترط في غير باب التمييز
وروى انها في بطل عذت بتوحاتم من حديد زيادة لا لبيان الجنس **السادس والسابع**
بدل البعض والاشتمال ولا يربطهما الا الضمير ملفوظا به نحو ثم عموا وصموا كثير منهم يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه او مقدرا نحو من استطاع اي منهم ونحو قتل اصحاب الاخدود
النار اي فيه وقيل ال خلف عن الضمير اي ناره وقال قوم لا شيء لقد كان في يوسف واخوته
تقضي لبانات ويسأم سائم اي يسأم فيه فحذف فيه معمول لطال
كان الجملة صفة والطار ابطة الصفة والضمير المقدر رابط البدل وهو المبدل منه
وهو حول وزعم ابن سيدة انه يجوز كون الهاء من قوله ... لا اشاع في يسر الحذف
حذف كلمة في ولبس في حلو الصفة من ضمير الموصوف ولا اشتراط الرابط في بدل البعض
في نحو قولك مررت بثلاثة زيد وعمرو والقطع بتقدير منهم لانه لو اتبع لكان بدل بعض من كل
تنبيه انما لم يحتج بدل الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة
التي هي نفس المبتدا لا تحتاج الى رابط لذلك **الثامن** معمول الصفة المشبهة ولا يربطه
ايضا الا الضمير اما ملفوظا به نحو زيد حسن الوجه بالرفع فقيل التقدير منه وقيل ال خلف
عن الضمير وقال الله تعالى وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب جنات

الابدال ... والذي ... عدن ... وقد ... الاضافة ...

عدن التي وعد الرحمن عباده لوجب تقييد البدلية بالاتفاق اذ لا يبدل المعرفة
بالنكرة ولكن قوله ممنوع وانما هو بعد ذلك عدن فهو نكرة والتي في الآية بدل لا نعت
ومفتحة حال من جنات لاختصاصها بالاضافة او صفة لها لانه لحسن مآب لانه نكرة
ولان البدل لا يتقدم على النعت والابواب مفعول ما لم يسم فاعله او بدل من ضمير مستتر
والاول اولى لضعف مثل مررت بامرأة حسن الوجه وعليهما فلا بد من تقدير ال اي
الابواب منها او ابوابها ونابت ال عن الضمير وهذا البدل بدل بعض لا اشتمال خلافا
للزمخشري **التاسع** جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا يربطه ايضا الا الضمير اما مذكورا نحو فمن
يكفر بعد منكم فاني اعذبه او مقدرا او منوبا عنه نحو فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج اي منه او لا جدال في حجه واما قوله تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله
يحب المتقين ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ونحو قول الشاعر
فمن تكن الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا فقال الزمخشري في الآية الاولى ان
الرابط عموم المتقين والظاهر انه لا عموم فيها وان المتقين مساوون لمن تقدم ذكره وانما
الجواب في الآيتين والبيت محذوف وتقديره في الاية الاولى يحبه الله وفي الثانية يغلب
وفي البيت فليس على صفته **العاشر** العاملان في باب التنازع فلا بد من ارتباطهما
اما بعطف كما في قام وقعد اخواك او عمل اولهما في ثانيهما نحو وانه كان يقول سفيهنا
وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا او كون ثانيهما جوابا للاول اما جوابية الشرط
نحو تعالوا يستغفر لكم رسول الله ونحو آتوني افرغ عليه قطرا او جوابية السؤال نحو
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة او نحو ذلك من اوجه الارتباط ولا يجوز ان تقول قعد
زيد اراك ذلك يبطل قول الكوفيين ان من التنازع قول امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال
وانه حجة على رجحان اختيار اعمال الاول لان الثاني غير فصيح وقد تركب منه حذف في المفعول

الثاني وترك اعمال الاول مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والصواب انه ليس من التنازع
في شي لاختلاف مطلوبي العاملين فان كفاني طالب القليل واطلب طالب الملك محذوفا لا للقليل
وليس طالب القليل لئلا يلزم فساد المعنى وذلك لان التنازع يوجب تقدير قوله ولم اطلب معطوفا
على كفاني وحينئذ يلزم كونه مثبتا لانه داخل في حيز لو الامتناعية المفهوم من لو واذا امتنع النفي
جاء الاثبات فيكون قد اثبت طلبه للقليل بعد ما نفاه بقوله ولو انما اسعى لادنى معيشة
وانما لم يجز ان يقدر مستانفا لانه لا تفارق بالطرح بينه وبين كفاني فلا تنازع بينهما فان قلت
انما يجوز التنازع على تقدير الواو للحال فانك اذا قلت لو دعوته لاجابني غير متوان
افادت لو انتفا الدعا والاجابة دون انتفاء عدم التواني حتى يلزم اثبات التواني قلت
لجاز ذلك قوم منهم ابن الحاجب في شرح المفصل ووجه به قول الفارسي والكوفيين
ان البيت من التنازع واعمال الاول وفيه نظر لان المعنى حينئذ لو ثبت ان اسعى لادنى معيشة
لكفاني القليل في حالة اي غير طالب له فيكون انتفا كفاية القليل المقيد بعدم طلبه موقوفا
على طلبه له فيتوقف عدم الشي على وجوده وهذه القاعدة ايضا تبطل قول بعضهم في فلما تبين له
قال اعلم ان الله على كل شي قدير ان فاعل تبين مضمر راجع الى المصدر المفهوم من انى وصلتها
بناء على ان تبين واعلم قد تنازعاه كما في ضربني وضربت زيدا اذ لا ارتباط بين تبين واعلم على انه
لو صح لم يحمل التنزيل عليه لضعفه لاضماره قبل الذكر في باب التنازع حتى ان الكوفيين لا يجيزونه
البته ومنعه حذف مفعول العامل الثاني اذا اعمل الاول في ضربني وضربت زيد الى ان البصريين
لا يجيزونه الا في الضرورة والصواب ان مفعول اعلم محذوف كما قد سلم ان فاعل
تبين مضمر مستتر اما للمصدر اي فلما تبين له تبين كما قال اقيم بدار الحزم ما دام حزمها
[illegible] او لما دل عليه الكلام اي فلما تبين له الامر او ما اشكل عليه ونظيره اذا كان غدا فاتني
اي اذا كان هو اي ما نحن عليه من سلامة الحادي عشر الفاظ التوكيد الاول

وانما

وانما يربطها الضمير الملفوظ به نحو جاء زيد نفسه والزيدان كلاهما والقوم كلهم ومن ثم كان مردودا
قول الهروي في الازهار تقول جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد وقول بعض من عاصرناه
في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ان جميعا توكيد قالوا لو كان كذا لقيل جميعه
ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل والصواب انه حال وقول الفرا والزمخشري في قراءة
بعضهم انا كلا فيها ان كلا توكيد والصواب انها بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل
جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز لكل ان يلي العوامل
اذا لم تتصل بالضمير نحو جاءني القوم كل القوم ويجوز عند الاخفش جاءني كلهم فلا يجوز الا في
الضرورة فهذا احسن ما قيل في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على ان كلا حال وفيه ضعفان
تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم كلا اي جميعا
وتقديم الحال على عاملها الظرفي واحترزت بذكر كل عن اجمع واخواتها فانها يوكد بها بعد كل
نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة وهي احد عشر
احدها التعريف نحو غلام زيد الثاني التخصيص نحو غلام امراة والمراد بالتخصيص الذي لم يبلغ
درجة التعريف فان غلام رجل اخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد الثالث التخفيف
كضارب زيد وضاربا عمرو وضاربو بكر اذا اردت الحال او الاستقبال فان الاصل فيهن ان يعملن
النصب ولكن الخفض اخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون ويدل على ان هذه الاضافة لا تفيد
التعريف قولك الضارب زيد والضاربو زيد ولا يجتمع على الاسم تعريفان وقوله تعالى هديا بالغ
الكعبة ولا توصف النكرة بالمعرفة وقوله تعالى ثاني عطفه وقول ابي كبير فاتت به حوش الفؤاد مبطنا
والنصب على الحال وقول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ولا تدخل رب على المعارف
وفي المقصد ان ابن مالك رد على ابن الحاجب في قوله لا يفيد الا تخفيفا فقال بل يفيد ايضا التخصيص

مار وضارب زيد اخص من ضارب وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب
لليس مسلوضاربا فقط فالتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان ياتي الاضافة فان لم يكن الوصف
بمعنى الحال والاستقبال فاضافته محضة تفيد التعريف والتخصيص لانها ليست في تقدير الانفصال
وهي على هذا صح وصفه سم اهلها مالك يوم الدين قال الزمخشري اريد باسم الفاعل هنا الماضي كقولك
هو مالك عبيده امس اي ملك الامور يوم الدين على حد ونادى اصحاب النار وطذا قرا ابو حنيفة ملك
يوم الدين واما الزمان المستمر كقولك هو مالك العبيد فانه بمنزلة قولك مولى العبيد اتى
ملخصا وهو حسن ولكنه نقض هذا المعنى الثاني عندما تكلم على قوله تعالى وجاعل الليل سكنا
والشمس والقمر فقال قرئ بجر الشمس والقمر عطفا على الليل ونصبهما باضمار جعل او عطفا
على محل الليل لان اسم الفاعل هنا ليس في معنى المضي فيكون اضافته حقيقية بل هو دال على جعل مستمر
في الازمنة المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد قادر عالم ولا يقصد
زمانا دون زمان انتهى وحاصله ان اضافة الوصف انما تكون حقيقية اذا كان بمعنى الماضي وانه
اذا كان للافادة حدث مستمر في الازمنة كانت اضافته غير حقيقية وكان رحمه الله نوى التي لا ترى كذلك
الرابع ازالة القبح او التجوز كمررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان ذلك قبح لخلو الصفة
لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجراك الوصف القاصر مجرى المتعدي الخامس
تذكير المؤنث كقوله اِنارة العقل مكسوف بطوع هوى ♦ وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
ويحتمل ان يكون منه ان رحمة الله قريب من المحسنين ويبعد لقول السابقة قريب فذكر الوصف
حيث لا اضافة ولكن ذكر الفرا انهم التزموا التذكير في قريب اذا لم يرد قرب النسب قصدا
للفرق واما قول الجوهري ان التذكير لكون التانيث مجازيا فوهم لان ذلك انما يجوز في نحو الشمس
طالعة لا في المضمر نحو الموعظة ناقة وانما يفترق في حكم المجازي والحقيقي الظاهر لا المضمر السادس
تانيث

تانيث المذكر كقولهم قطعت بعض اصابعه وقرئ تلتقطه بعض السيارة ويحتمل ان يكون منه
فله عشر امثالها وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها اي من الشفا ويحتمل ان الضمير للنار
وان الاصل فله عشر حسنات امثالها فالمعدود في الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث
وقال طول الليالي اسرعت في نقضي ♦ نقضن كلي ونقضن بعضي قال وملحبا اذا تستعمل قلبي
وانشد سيبويه وتشرق بالقول الذي قد اذعته ♦ كما شرقت صدر القناة من الدم وابى هذا البيت
بشر ابن حزم الظاهري في قوله تعت صدرنا مثل ما واحد الذي يكون كمرو بين عمر وزعم
ان صدر السوي بحمي وشاهدي كما شرقت صدر القناة من الدم ومراده بالكناية من ربط
الثاني كنص ما الموصول وبمر والكناية عن المستتر ثم لا تنفعه ليس الا كاخذ عن الواو
من الخطو يرط هل المسالة التي قبلها صلاحية المضاف للاستغناء عنه فلا يجوز امتذ بكاني
والا لام هند ذهبت ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح قول ابي الفتح في توجيه قراءة ابي
العالية لا تنفع نفسا ايمانها بتانيث الفعل انه من باب قطعت بعض اصابعه لان الايمان
لو سقط هنا استغنى بنفسا لا تنفع بعدم المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذي هو عين
الايمان في الفاعلية ويلزم من ذلك تعدي فعل الضمير المتصل الى ظاهره نحو قولك زيدا ظلم
زيد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز التابع الطرفية عن قولنا كلها كل حين وقوله
الا لها فيما العجب الاحباب دعوة المتنبي اي يوم سرتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدوده
ولي في البيت تتمها ميتة يراد بها النفي لا شرطية لانه لو قيل لكان ذلك ان يرتدي انعكس
المعنى فقال بدل على انها شرطية ان الجملة المنفية ان استونفت لم ترتبط بالاولى فيفسد
المعنى لانا نقول الربط حاصل بتقديرها صفة لوصال والرابط محذوف اي لم ترعني بصدوده
دفعة او على التدريج او حالا من المخاطب والنا فاعلها وهي حال مقدرة او معطوفة بفا محذوفة

لا موضع لها اي سرتني غير منقود انك تردعي ومن روى ثلثة بالرفع فالحالية متعينة لعدم
رابط الثامن المصدر نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي مفعول مطلق ناصبه
ينقلبون وجملة معلقة عن العمل لاجل الاستفهام وقال شعر ليلي ليلي اي حي بن تدابت واي عزيم التقاضي عرينا
فاي الاولى واجبة النصب بما بعدها كما في الاية لانها هنا مفعول به كقولك قد ايت لا
مفعول مطلق لانها لم تضف لمصدر والثانية واجبة الرفع بالابتداء ومثلها في النظم اي
الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى التاسع وجوب الصدر ولهذا وجب
تقديم المبتدا في نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة اي يوم سفرك والمفعول في نحو
غلام ايهم اكرمت ومن ومجرورها في نحو من غلام ايهم انت افضل ووجب الرفع في نحو علمت
ابو من زيد ولهذا اشير قول بعض الفضلاء عليك بارباب الصدور فمن غدا مضافا
لارباب الصدور تصدرا واياك ان ترضى بصحابة ناقص فتنحط قدرا من علاك وتحقرا
فرفع ابو من ثم خفض مزمل يبين قولي مغريا ومحذرا والاشارة بقوله ثم خفض مزمل الى قول
امرئ القيس كان ابانا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل وذلك ان مزملا صفة لكبير فكان
حقه الرفع ولكنه خفض لمجاورته للمخفوض العاشر الاعراب نحو هذه خمسة عشر زيد فيمن اعربه
ولا كثر الناس والحادي عشر البناء وذلك في ثلثة ابواب احدها ان يكون المضاف مبهما كغير
ومثل ودون وقد استدل على ذلك بامور منها قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون
ومنا دون ذلك قاله الاخفش وخولف واجيب عن الاول بان نائب الفاعل ضمير المصدر
اي الحول كما في قوله وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرب
اي ويعتلل هو اي الاعتلال ولابد من تقدير عليك بعد يعتلل لاجل الحال المذكورة ويكون
حالا من الضمير لتتقيد بها فقد ما لم يبنه الفعل وعن الثاني بانه على حذف الموصوف

اي ومنا قوم دون ذلك كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام
ومنها قوله تعالى لقد تقطع بينكم فيمن فتح بينا قاله الاخفش ويؤيده قراءة الرفع وقيل بين ظرف
والفاعل ضمير مستتر راجع الى مصدر الفعل اي لقد وقع التقطع او الى الوصل لان وما نرى معكم
شفعاكم يدل على التهاجر وهو يستلزم عدم التواصل والى ما كنتم تزعمون على ان تنازعه
ويرده التاويل قوله اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان بفتح بين مع
اضافته لمعرب ومنها قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فيمن فتح مثلا وقراءة بعض السلف
ان يصيبكم مثل ما اصاب بالفتح وقول الفرزدق واذ ما مثلهم بشر وزعم ابن مالك ان ذلك
لا يكون مثل لمخالفتها المبهمات بانها تثنى وتجمع كقوله تعالى الا امم امثالكم وقول الشاعر والشر بالشر
عند الله مثلان وزعم ان حقا اسم فاعل من حق يحق واصله حاقق فقصر كما قيل بر وسر وان فيه
ضمير مستتر ومثل حال منه وان فاعل يصيبكم ضميره تعالى المتقدم في وما توفيقي الا بالله ومثل مصدر
واما بيت الفرزدق ففيه اجوبة مشهورة ومنها قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت
حمامة في غصون ذات اوقال فقيل على ابن يعيش فتحا منقوحا ولا بافي فيه عند ابن مالك لان قوم
غير ان والعبارة الجيدة في ... ولو كان المضاف غير مبهم لم يبن واما قول الجرجاني ان غلامي
ونحوه يبني فمردود ويلزمهم بناء غلامك وغلامه ولا قائل بذلك الباب الثاني ان يكون المضاف
زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ بفتح اليوم وفتحه
الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني بناء اصليا كان او عارضا كقوله على حين عاتبت
المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع او بناء عارضا كقوله لاجتذبن منهن قلبي تحلما
على حين يستصبين كل حليم روي بالفتح وهو ارجح من الاعراب عند ابن مالك ومرجوح
عند ابن عصفور فان كان المضاف اليه فعلا معربا او جملة اسمية فقال البصريون يجب

لا اعراب والصحيح جواز البنا ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بفتح يوم وقرا غيره
وابن كثير يوم لا تملك نفس بالفتح وقال اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث
يطلع الفجر وقال آخر الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل واني لا اخزى اذا قيل مملق
سخي واخزى ان يقال بخيل روي بالفتح وحكي ان ابن الاخضر سئل بحضرة ابن الابرش عن
وجه النصب في قول النابغة اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع
مقالة ان قد قلت سوف اناله وذلك من تلقا مثلك رائع ولا نصب الا دى فهو دمع الردى
فتبين له الجواب فقال ابن الابرش قد اجاب بوجه انه لما اضيف الى المبني اكتسب منه البنا
فهو مفتوح لا منصوب ومحله الرفع بدلا من انك لمتني وقد روي بالرفع وهذا الجواب عندي
غير جيد لعدم ابهام المضاف ولو صح لصح بناؤه في نحو غلامك وفرسه ونحو هذا مما لا قائل به
وقد حكى ابن مالك منع البنا في مثل ايهما لكونها تثنى وتجمع فاطلق بعضا وانما هو منصوب
على اسقاط البا او اضمار اعني او على المصدرية وفي البيت اشكال اورده السائل عنه
لكان اولى وهو اضافة مقالة الى ان قد قلت خاصة في التقدير مقالة انه قد قلت ويضاف الشي الى
نفسه واجيب بان الاصل مقالة فحذف التنوين للضرورة لا للاضافة وان وصلتها بدل من
مقالة او من انك لمتني او خبر لمحذوف وقد يكون الشاعر انما قال مقالة ان باثبات التنوين
ونقل حركة الهمزة فانشده الناس بحقيقتها فانتظر والى حذف التنوين وروي ملامة
وهو مصدر المثنى المذكورة اولا اخرى حذوفه الامور التي لا يكون الفعل معها الا
قاصرا وهي عشرون احدها كونه على فعل بالضم كظرف وشرف لانه وضع على افعال السجايا
وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يحول المتعدي قاصرا اذا حول عنه الى فعل
لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما اضربه وافهمه وسمع رحكم الطاقه وان اشتد

طلع

طلع اليمن ولا ثالث لهما ووجههما انهما ضمنا معنى وسع وبلغ الثاني والثالث كونه على فعل بالفتح
او فعل بالكسر ووصفهما على فعيل نحو ذل وقوي والرابع كونه على افعل بمعنى صار ذا كذا نحو اغد
البعير واحصد الزرع اذا صار ذا غدة وحصاد والخامس كونه على افعلل كاقشعر واطمأن
والسادس كونه على افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد والسابع كونه على افعنلل باصالة اللامين
كاحرنجم والثامن كونه على افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد والتاسع
كونه على افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وشذ قوله قد جعل الناس يغرنديني ادفعه عني
ويسرنديني ولا ثالث لهما ويغرنديني بالمعجمة يعلوني ويسرنديني بمعناه والعاشر
كونه على استفعل مرادا به التحول كاستحجر الطين وقولهم ان البغاث بارضنا يستنسر والحادي
عشر كونه على وزن انفعل نحو انطلق وانكسر والثاني عشر كونه مطاوعا لمتعدي لواحد نحو كسرته
فانكسر وابعته فانبع فان قلت قد جا على انفعل قلت نعم لكن ذلك علامة لتقطيعه وهي
مستويا ايضا في المطاوع لا يلزم وزن انفعل بقول ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته
فتعلم وثبته فتثبت واصله ان المطاوع ينقص عن المطاوع درجة كالبسته الثوب فلبسه
واقمته فقام وزعم ابن بري ان الفعل ومطاوعه قد يتفقان في التعدي لاثنين نحو استخبرته
الخبر فاخبرني الخبر واستفهمته الحديث واستعطيته درهما فاعطاني درهما وفي التعدي لواحد
نحو استفتيته فافتاني واستنصحته فنصحني والصواب ما قدمته لان ما مثل به ابن بري ونحوه
ليس من باب المطاوعة بل من باب الطلب والاجابة وانما حقيقة المطاوعة ان يدل الثاني
على تاثير الاول وقبول الاخر فاعطاك الاثر والثالث عشر ان يكون رباعيا مزيدا فيه
نحو تدحرج واحرنجم واقشعر واطمأن والرابع عشر ان يضمن معنى فعل قاصر نحو قوله تعالى ولا تعد
عيناك عنهم فليحذر الذين يخالفون عن امره [illegible] واصلح لي في ذريتي لا يسمعون الى الملا الاعلى

وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله يجرح في عراقيبها نصلي فانها ضمنت معنى ولا تبق ويخرجون
وبارك وبالله يسمعون واستجاب وهب ايضا تتعدد التمام بانفسها او بحرف جر كقوم
ونفع او على عرض كشرح وبطر واسر وحزن وكل او على نظافة كطهر ووضو او دنس كنجس ورجس
واجنب او على لون كاحمر واخضر وأدم واحمار واسواد او حلية كدعج وكحل وشنب وهيف
وهزل تنبيه في فصيح ثعلب في باب المصدر فلان يشهد صنعه قال ابن درستويه
ولا يجوز شهد شاهد لانه لا يكون متعديا الا من اثنين ولا يكون متعديا ويرد قوله
تجاوز نسخرا سابقا او معشرا ولاجاز الخليل شاهد وهو طويل وسال الحكم بن قنبر ابا زيد عنها
فنهاه وسال يونس فاجازها فجمع بينهما وكان عندهم سنة من فصحاء العرب فسألوا اما نشعر ان
شاهد فقال يونس يا ابا زيد كم من علم استفدناه كنت سببه ونقل ابن عصفور عن ابن
السيد انه قال في قول ابي ذويب نعاقبه الدهماء ورد وغيره يوما ازيح لدى سلطان من دوائر
الفائق مخطي لان تفاعل لا يتعدى ثم رد عليه بانه ان كان قبل النقل متعديا الى اثنين فانه
يرجع دخولها متعديا الى واحد نحو اعطيته الدراهم وتعاطينا الدراهم وان كان متعديا
الى واحد فانه يصير قاصرا نحو ضارب زيد عمرا وتضاربا نحو جاورت زيدا او جاورته وما
ونفا نفتا انتهى والماذكره ابن السيد انما يتعدى ولم يذكر ان تفاعل لا يكون متعديا
وابن مالك عنى الزي برواية الجر ومعنى ذلك الامور التي بها يتعدى الفعل
القاصر وهي سبعة احدها همزة افعل نحو اذهبتم طيباتكم ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وينقل المتعدي الى واحد
بالهمزة الى المتعدي الى اثنين نحو البست زيدا ثوبا واعطيته دينارا ولم ينقل متعدي الى اثنين
بالهمزة الى المتعدي الى ثلاثة الا في ارى وعلم وقاسه الاخفش في اخواتها الثلاثة القلبية نحو ظن

وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد والحق
انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه والثاني الف المفاعلة تقول
في جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا وماشيته وسايرته والثالث صوغه على فعلت بالفتح
افعُل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح اي غلبته في الكرم الرابع صوغه على استفعل
للطلب او النسبة الى الشيء كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذو المفعول
الواحد الى الاثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب والثاني انه استغفرت الله
من الذنب لتضمنه معنى استتبت واستعمل على ما لم يجر فيه ذلك وهذا قول ابن الطراوة
وابن عصفور واما قول الكريم ان استغفر من باب اختار فمردود والخامس تضعيف العين تقول
في فرح زيد فرحته ومنه قد افلح من زكيها وهو الذي يسيركم وزعم ابو علي ان التضعيف في هذه الاية
لا للتعدية كقطعت سرت زيدا قاله ابن ... من سيرها وفيه نظر لان سرته قليلا وسيرته كثيرا
بل قيل انه لا يجوز سرته وانه في البيت على اسقاط الباء توسعا وقد اجتمعت التعدية بالباء والتضعيف
في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى
للناس وزعم الزمخشري ان بين التعديتين فرقا فقال لما نزل القرآن نجوما والكتابان جملة جيء بنزل
في الاول وانزل في الثاني وانما قال هو في خطبة الكشاف الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما
ونزله بحسب المصالح منجما لانه اراد بالاول انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وهو الانزال
المذكور في انا انزلناه في ليلة القدر وفي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واما قول القائل
ان المعنى الذي انزل في وجوب صومه او الذي انزل في شأنه فتكلف لا داعي اليه والثاني تنزيله
من السماء الدنيا الى الرسول صلى الله عليه وسلم نجوما في ثلاث وعشرين سنة ويشكل على الزمخشري قوله تعالى
ولولا نزل عليه القرآن جملة واحدة فقرن نزل بجملة واحدة وقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب

أي إذا سمعتم آيات الله يكفر بها، وذلك إشارة إلى قوله تعالى: وإذا رأيت الذين يخوضون في
آياتنا، وهي آية واحدة. والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر كما مثلنا وفي المتعدي لواحد، وزعم
الأخفش أنه يجوز في علم المتعدي لاثنين أن ينقل بالتضعيف إلى ثلاثة، والصحيح أنه سماعي، وكالنقل ظاهر
قول سيبويه أنه سماعي مطلقا، وقيل قياسي في القاصر والمتعدي لواحد. والثاني: التضمين،
فلذلك عُدّي رحب وطلع إلى مفعول لما تضمنا معنى وسع وبلغ، وقالوا: فرقت زيدا، وسفه نفسه،
لتضمنهما معنى خاف وامتهن أو أهلك، ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل
إلى أكثر من درجة، ولذلك عدي ألوت بقصر الهمزة بمعنى قصرت إلى مفعولين بعدما كان قاصرا
وذلك في قولهم: لا آلوك نصحا ولا آلوك جهدا، لما ضمن معنى لا أمنعك، ومنه قوله تعالى: لا يألونكم
خبالا، وعدي أخبر وخبر وحدث وأنبأ ونبأ إلى ثلاثة لما ضمنت معنى أعلم وأرى، بعدما كانت
متعدية إلى واحد بنفسها وإلى آخر بالجار نحو: أنبئهم بأسمائهم، فلما أنبأهم بأسمائهم، نبئوني بعلم. السابع:
إسقاط الجار توسعا نحو: ولكن لا تواعدوهن سرا، أي على سر، أعجلتم أمر ربكم، أي عن أمره، واقعدوا
لهم كل مرصد، أي عليه، وقول الزجاج إنه ظرف رده الفارسي بأنه مختص بالمكان الذي يرصد فيه
ليس مبهما، وقوله: كما عسل الطريق الثعلب، أي في الطريق، وقول ابن الطراوة إنه ظرف مردود
أيضا بأنه غير مبهم، وقوله إنه اسم لكل ما يقبل الاستطراق فيه مبهم لصلاحيته لكل موضع منازع
فيه، وإنما هو اسم لما هو مستطرق، ولا تختلف [illegible] باختلاف [illegible]، وأن وأن [illegible] هنا ذكروا في
نحو [illegible] في نحو جئت كي تكرمني أن يكون كي مصدرية واللام مقدرة والمعنى لأن تكرمني، وأجازوا
أيضا كونها تعليلية وأن مضمرة بعدها، ولا حذف مع كي إلا أن اللام [illegible] لا تدخل عليها، وجاء
غيرها خلافا [illegible]، قال الله تعالى: وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات، شهد الله أنه
لا إله إلا هو، أي بأن لهم وبأنه، [illegible] أن يكون في أن وأن [illegible] على خلاف في [illegible]

ومما حمل على ما قوله: ويرغب أن يبني المعالي خالد * ويرغب أن يرضى صنيع الألائم [illegible]
فإن قدر في أولا وعن ثانيا فمدح، وإن عكس فذم، ولا يجوز أن تقبلهما معا أو عن [illegible]
وأن وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل وأكثر النحويين حملا على الغالب فيما ظهر فيه
الإعراب مما حذف منه، وجوز سيبويه أن يكون المحل جرا فقال بعدما حكى قول الخليل: ولو قال إنسان
إنه جر لكان قولا قويا وله نظائر نحو قولهم: لاه أبوك، وأما نقل ابن مالك أن الخليل يرى أن الموضع جر وأن
سيبويه يرى أنه نصب فسهو، ومما يشهد لمدعي الجر قوله تعالى: وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله
أحدا، وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون، أصلهما: لا تدعوا مع الله أحدا لأن المساجد لله،
لأن هذه [illegible]، ولا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه إذا كان أن وصلتها، لا تقول: أنك فاضل عرفت،
وقوله: وما زرت ليلى أن تكون حبيبة * إلي ولا دين بها أنا طالبه، رووه بخفض دين عطفا
على محل أن تكون إذ أصله لأن تكون، وقد يجاب بأنه عطف على توهم دخول اللام، وقد يعترض بأن
الحمل على العطف على المحل أظهر من الحمل على العطف على التوهم، ويجاب بأن القواعد لا تثبت
بالمحتملات. وها هنا معد ثامن ذكره الكوفيون وهو تحويل حركة العين، يقال: كسي زيد بوزن فرح
فيكون قاصرا، قال: وأن يعرين إن كسي الجواري * فتنبو العين عن كرم عجاف، فإذا فتحت السين
صار بمعنى ستر وغطى، وتعدى إلى واحد كقوله: واركب في الروع خيفانة * كسا وجهها سعف
منتشر، أو بمعنى أعطى كسوة، وهو الغالب، فتعدى إلى اثنين نحو: كسوت زيدا جبة، قالوا: وكذلك شترت
عينه بكسر التاء قاصر بمعنى انقلب جفنها، وشترها عينه بفتحها متعد بمعنى قلبها، وهذا عندي
من باب المطاوعة، يقال: شتره فشتر، كما يقال: ثرمه فثرم، وثلمه فثلم.

الباب الخامس من الكتاب

في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها وهي عشر:

الجهة الأولى أن يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى، وكثيرا ما تزل الأقدام

ينبغي للمتأول ان يجتنب على المعرب ان يفهم معنى ما يعربه مفردا او مركبا ولهذا لا يجوز اعراب فواتح
السور على القول بانها من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه ولقد حكي عن بعض المشايخ الاقراء
انه اعرب لتلميذ بيت المفصل لا يبعد الله التلبب والغارات اذا قال الخميس نعم فقال نعم حرف جواب
ثم طلب محل الشاهد في البيت فلم يجده فظهر لي حسن لغزه كانه في نعم الجواب وهو نعم بكسر العين وانما
نعم هنا واحد الانعام وهو خبر لمحذوف اي هذا نعم وهو محل الشاهد وسالني ابو حيان وقد عرض
اجتماعنا علام عطف بحقلد من قول زهير   تقي نقي لم يكثر غنيمة بنهكة ذي قربى ولا بحقلد
فقلت حتى اعرف ما الحقلد فنظرناه فاذا هو السيء الخلق فقلت هو معطوف على شيء متوهم اذ المعنى
ليس بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك وقال السفاقسي حكى لي ان نحويا من كبار طلبة الجزولي سئل عن
اعراب كلالة من قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة فقال اخبروني ما الكلالة فقالوا
له الورثة اذا لم يكن فيهم اب فما علا ولا ابن فما سفل فقال فهي اذن تمييز وتوجيه قوله ان يكون
الاصل وان كان رجل يرثه كلالة ثم حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول فارتفع الضمير واستتر
ثم جيء بكلالة تمييزا ولقد اصاب هذا النحوي في سؤاله واخطأ في جوابه فان التمييز بالفاعل بعد
حذفه نقض للغرض الذي حذف لاجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طي ذكر الفاعل فيها ولهذا لا يوجد
في كلامهم مثل ضرب اخوك رجلا واما قراءة من قرأ يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال بفتح الباء
فالذي سوغ فيها ان يذكر الفاعل بعد ما حذف انه انما ذكر في جملة اخرى غير التي حذف فيها
وكاعراب هذا المعرب كلالة تمييزا قول بعضهم في هذا البيت   بسط الايادي بحاجتها
بسط ذراعيه لعظم كلبا ان الاصل كما بسط كلب ذراعيه ثم جيء بالمصدر واسند للمفعول
ثم اضيف اليه ثم جيء بالفاعل تمييزا والصواب في الاية ان كلالة بتقدير مضاف اي ذا كلالة وهو
اما حال من ضمير يورث فكان ناقصة ويورث خبر او تامة ويورث صفة واما خبر ويورث صفة
الكلالة الميت الذي لم يترك ولدا ولا والدا فهي ايضا حال او خبر ولكن لا يحتاج الى تقدير مضاف
بالقرابة

بالقرابة فهو مفعول لاجله واما الثاني فخرجه على القلب واصله كما بسط ذراعيه كلب ثم جيء بالمصدر
واضيف للفاعل المقلوب عن المفعول وانتصب كلبا على المفعول المقلوب عن الفاعل وهذا انما
مورد بعون الله امثلة بني فيها على ظاهر المعنى ولم ينظر في موجب الصناعة فحصل الفساد
وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين فيها الوهم بهذا السبب وسترى ذلك مبينا فاولها قوله
تعالى اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف
ان نفعل على ان نترك وذلك باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاءون وانما هو عطف
على ما هو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل ثم من قرأ تفعل وتشاء بالتاء لا بالنون فالعطف
على ان نترك وموجب الوهم المذكور ان المعرب يرى ان والفعل مرتين وبينهما حرف العطف
ونظير هذا سؤال ان توهم في قوله   لن ما رأيت ابا يزيد مقاتلا   ادع القتال واشهد الهيجا
ان الفعلين متعاطفان حين رأى فعلين مضارعين منصوبين وقد ثبت في علمنا
ان ذلك خطأ وان ادع منصوب بلن واشهد معطوف على القتال الثاني   قوله تعالى
وليخش الذين من ورائهم فان المتبادر تعلق من خلفهم وهو فاسد في المعنى والصواب
تعلقه [illegible] بمعنى الولاية اي خلفت ولايتهم من بعدهم وسوء تلافيهم وتعلق
هو حال [illegible] وسيأتي [illegible] ومن قرأ خلفت بفتح الخاء وتشديد
اللام وكسرها [illegible] المذكور الثالث قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه
صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة
الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا في الذمة الى اجله ونظيره قوله تعالى فاماته الله مائة عام
فان المتبادر انتصاب مائة باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب
الحياة وهي لا تمتد والصواب ان تضمن اماته معنى ألبثه فكانه قيل فألبثه الله بالموت مائة عام

ويتعلق به الظرف بما فيه من المعنى العارض له بالتضمين اى معنى اللبث لا بمعنى الا لبث
لانه كالامانة في عدم الاستقلال وقد صح ذلك لمطلقنا بما فيه من معناه الوضعي ونظير هذا
التعلق منزلته في قوله تعالى قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام وفائدة التعيين
ان يدل الكلام ولو على معنى كلتيهما وكذلك على ذلك اسما الشرط ولا سيما وهو نظيره في المثال ايضا قوله
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه لا يجوز ان تعلق حتى
بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعلقها
بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوفا منصوب على الحال من الضمير في يولد ويولد خبر كل
الرابع قول الشاعر ترك بنا لوحا ولو شئت جادنا بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح
فان المتبادر تعلق بعيد الكرى بجادنا والصواب تعليقه بما في ثلج من معنى ابرد اذ المراد
وصفها بان ريقها يوجد عقب الكرى باردا فما الظن به في غير ذلك الوقت لا انه تمنى ان يجود له
به بعيد الكرى دون ما عداه من الاوقات واللوح بفتح اللام العطش الخامس قوله تعالى
فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ وقال الزمخشري اي فلما بلغ ان يسعى مع ابيه
في اشغاله وحوائجه قال ولا تعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي ولا بالسعي لان
الصلة لا تتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على ان تكون بيانا كانه قيل فلما بلغ معه الحد
الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع من فقيل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اي انه لم يستحكم
قوته بحيث يسعى مع غير مشفق السادس قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فان
المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها وترده ان المراد انه تعالى يعلم
المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وحينئذ لا ينتصب باعلم
الا على قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم السابع قوله تعالى

فخذ

فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن
بقطعهن وانما تعلقه بخذ واما ان فسر باملهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير
مضاف اى الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الا في ابواب ظن وعدم وراى واستغنى
البعض منهم بمنازعة فمن ثم ايضا وجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي اليك بجذع النخلة
واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك وقوله هون عليك فان الامور بكف الا له
مقاديرها وقوله دع عنك نهبا صيح في حجراته تقول بحجراته بضحيتيه اى نواحيه وقال ابن
عصفور ان عن وعلى في ذلك اسمان كما في قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وقوله فلقد ارى
الرماح دريئة من عن يميني واماي دونها المحذور والمذكور لان معنى على لا تنبه فوقه ومعنى
عن لا تنبه جانب وهما ثابتان هنا ولان ذلك لا ياتي في الى لانها لا تكون اسما الثامن قوله
تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له وهو فاسد لانهم
متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي
متعلقة بيحسب وهي للتعليل التاسع قوله تعالى الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى
اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية وهذا لا يصح لانه لم ينته علمه او نظره اليهم في ذلك
الوقت وانما العامل مضاف محذوف اي الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك
لا من ذواتهم العاشر قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من
اغترف غرفة بيده فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف
غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ووهم ابو البقاء في تجويزه
كونه مستثنى من الثانية وانما سهل الفصل بالجملة الثانية لانها مفهومة من الاولى في المعنى لانه اذا ذكر
ان الشارب ليس منه اقتضى مفهومه ان من لم يطعمه منه فكان الفصل به كلا فصل الحادي عشر

قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فان المتبادر تعلق الى باغسلوا وقد رده
بعضهم بان ما قبل الغاية لا بد ان يتكرر قبل الوصول اليها نحو ضربته الى ان مات ويمتنع
قتلته الى ان مات وغسل اليد لا يتكرر قبل الوصول الى المرفق لان اليد شاملة لرؤس الانامل
والمناكب وما بينهما قال فالصواب انه تعلق باسقطوا محذوفا ويستفاد من ذلك دخول المرافق
في الغسل لان الاسقاط قام الاجماع على انه ليس من الانامل بل من المناكب وقد انتهى الى المرافق
والغالب ان ما بعد الى يكون غير داخل بخلاف حتى واذا لم يدخل في الاسقاط بقي داخلا في المامور
بغسله وقال بعضهم الايدي في عرف الشرع اسم للاكف فقط بدليل آية السرقة وانه قد صح الخبر
باقتصاره عليه الصلوة والسلم في التيمم على مسح الكفين فكان ذلك تفسيرا للمراد بالايدي في آية
التيمم قال فعلى هذا فالى غاية للغسل لا للاسقاط قلت وهذا ان سلم فلا بد من تقدير محذوف
ايضا اي ومدوا الغسل الى المرافق اذ لا يكون غسل ما وراء الكفين غاية لغسل الكف الثاني عشر
قول ابن دريد ان امرء القيس جرى الى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى وذلك مناقض لقوله
فاعتاقه حمامه دون المدى وانما الى المدى متعلق بكون خاص منصوب على الحال اي طالبا
للمدى ونظيره قوله ايضا يصف الخليج تثوى التي فضلها رب العلى لما دحى تربتها على البنى
فان قوله على البنى متعلق باحد الفعلين وهو فضلها لا باقربهما وهو دحا لفساد
المعنى الثالث عشر ما حكاه بعضهم من انه سمع شيخا يعرب لتلميذه قيما من قوله تعالى
ولم يجعل له عوجا قيما صفة لعوجا قال فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قيما وترحمت على من وقف
من القراء على الف التنوين في عوجا وقفة لطيفة دفعا لهذا التوهم وانما قيما حال اما من اسم محذوف هو وعامله
اي انزله قيما واما من الكتاب وجملة النفي معطوفة على الاول ومعترضة على الثاني قالوا ولا تكون
معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها واما من الضمير المجرور باللام اذا اعيد الى الكتاب لا الى

عبده

مجرورا او على جملة النفي وقيما حالا من الكتاب على ان الحال تتعدد وقياس قول الفارسي
في الخبر انه لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة ان يكون الحال كذلك فقد صح ذلك في الخبر
نحو وهذا ذكر مبارك انزلناه بل قد ثبت في الحال في نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ثم قال
سبحانه ولا جنبا لان الحال بالخبر اشبه ومن ثم اختلف في تعددهما واتفق على تعدد النعت
واما سكارى فعطف على الحال بحال وقيل الثنية حال وفيها بدل منها عكس عرفت زيدا
ابو من هو. الرابع عشر قول بعضهم في احوى انه صفة لغثاء وهذا ليس بصحيح على الاطلاق
بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس اما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة لكثرة
الري كما فسر فجعله صفة لغثاء كجعل قيما صفة لعوجا وانما الواجب ان يكون
حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل الخامس عشر قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا
به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية
وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج
من طلع النخل وانما هو مبتدا بتقدير وهناك جنات او ولهم جنات ونظيره قراءة من قرا
وحور عين بالرفع بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكاس من معين اي ولهم حور عين واما قراءة
السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب ملائكته وجبريل وميكال
السادس عشر قول ابن السيد في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا ان من فاعل بالمصدر
ويرده ان المعنى حينئذ ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم تاثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع عن الحج
وفيه مع فساد المعنى ضعف من جهة الصناعة لان الاتيان بالفاعل بعد اضافة المصدر الى
المفعول شاذ حتى قيل انه ضرورة كقوله افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه
الاباريق فيمن روى برفع افواه والحق جواز ذلك في النثر الا انه قليل ودليل جوازه الحديث

الف فانه روي بالرفع مع التمكن من النصب وهي الرواية الاخرى وذلك على ان الفواقين
الفاعل ولافوا مفعول وصح الوجهان لان كلا منهما قارع ومقروع ومن محنه في المشتر
الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا اثر فيه ذلك لاشكال الاخير فيه ذكر الوجوب
على الناس والمشهور في من في الآية انها بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائي كونها مبتدا
فان كانت موصولة فخبرها محذوف او شرطية فالمحذوف جوابها واولا ويرتفعهما من استطاع
الحج وعلمهن فالعموم مخصص اما بالبدل او بالجملة السابع عشر قول الزمخشري في قوله
تعالى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخي ان انتصاب فاواري في جواب
الاستفهام ووجه فساده ان جواب الشي مسبب عنه والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما انتصابه
بالعطف على اكون ومن هنا امتنع نصب فتصبح في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح
الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه وقيل
انما لم ينتصب لان الم تر في معنى قد رايت اي انه استفهام تقرير مثل الم نشرح لك وقيل النصب جائز
كما في قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب ولكن قصد هنا الى العطف على الترك
على الاول يتضح بابحث والصواب القول الاول وليس الم تر مثل افلم يسيروا لما بينا الثامن عشر
قول بعضهم في قوله فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ان المفعول الاول اتخذوهم
قربانا او ان الضمير وقربانا مفعولان وآلهة بدل من قربانا وقول الزمخشري ان ذلك فاسد
في المعنى وان الصواب ان آلهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه فساد
المعنى ووجهه انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا
الله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت اتخذ فلانا معلما دوني كنت امرا له ان يتخذك معلما دونه والله
تعالى لا يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره سبحانه التاسع عشر قول المبرد في قوله تعالى

او جاؤكم حصرت صدورهم جملة دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم بان تحصر صدورهم عن
قتال قومهم والثاني يجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا
احدا البتة متمم العشرين قول ابي الحسن في قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين فيمن نون
مائة انه يجوز كون سنين منصوبا بدلا من ثلاث او مجرورا بدلا من مائة والثاني مردود فانه لا يقوم
مقام مائة في المعنى الحادي والعشرون قول المبرد في لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
ان اسم الله تعالى بدل من آلهة ورده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما الاول
فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد معناه اخرج زيد واما الثاني فلانه كلما صدق
ما قام احد الا زيد صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس مستثنى ولا موجبا اما الاول فلان
الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى ح لو كان فيهما آلهة مستثنى منهم الله لفسدتا
وذلك يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسد وليس المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد
مطلقا واما الثاني فلانه ليس موجبا له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم وهذا البحث
ياتي في مثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا لان رجلا ليس عاما فيستثنى منه ولانه
لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى منهم زيد لغلبنا اقتضى انه لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم نغلبوا
وهذا وان كان معنى صحيحا الا ان المراد انما هو ان زيدا وحده كاف فان قيل لا نسلم ان الجمع
في الآية والمفرد في المثال غير عامين لانهما واقعان في سياق لو وهي للامتناع والامتناع انتفاء
قلت لو صح ذلك لصح ان يقال لو كان فيهما من احد ولو جاءني ديار لو جاءني فاكرمه بالنصب
لكان كما ولا الامتناع الثاني والعشرون قول ابي الحسن الاخفش في كلمة ما الحي في ان اسماء
قادر على اسقاط الضاد في الضاد من فمه ورده المبرد فقال انما يتكلم الانسان بما في نفسه كان في فمه وقد
يكون ابو الحسن انما قال ذلك لكلمتي فاء الحي في ادوادة فذاك وجه على القلب لانهما المعنى فكلوه

عليه سؤال ابي العباس فلنعد الى المثال بعد هذا حكي عن الواثق انه قال فغنى المغني اظلوم ان
مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم ان اصوب رجل بالرفع خبرا لان وعلى هذا الاعراب يفسد
المعنى المراد في البيت ولا يحصل لمعنى البتة والحكاية مشهورة بين اهل الادب ورووا عن ابي
عثمان المازني ان بعض اهل الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك
مع ما كان به من شدة الاحتياج فلامه تلميذه المبرد فاجابه بان الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا
آية من كتاب الله تعالى فلا ينبغي تمكين ذمي منها قال فاتفق ان غنت بحضرة الواثق بهذا
البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه واصرت الجارية على النصب وزعمت انها قرأته
على ابي عثمان كذلك فامر الواثق باشخاصه من البصرة فلما حضر اوجب النصب وشرحه بان مصابكم
بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم الخبر وهو الاسم المعنى بعدونه قال فاخذ اليزيدي في معارضته
فقلت له هو كقولك ان ضربك زيدا ظلم فاستحسنه الواثق ثم امر له بالف دينار ورده مكرما
فقال للمبرد تركنا لله مائة فعوضنا الفا **الجهة الثانية** ان يراعي المعرب معنى صحيحا ولا ينظر
في صحته في الصناعة وها انا اورد لك امثلة من ذلك **احدها** قول بعضهم في وثمود فما ابقى
ان ثمود مفعول مقدم وهذا ممتنع لان لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها
وانما هو معطوف على عاد او هو بتقدير واهلك ثمود او انما جاء ومن من ضلاله الشفنا
لانه شيء مع ان المعمول ظرف وانما فيه عمرو بن قائد ومن شيء يتعلق وحذف الثاني لدلالة
الاول عليه **الثاني** قول بعضهم اذ من قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر
من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون انها ظرف للمقت الاول او للثاني وكلاهما
ممنوع اما امتناع تعليقه بالثاني فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا انفسهم ذلك الوقت وانما يمقتونها
في الآخرة ونظيره قول من زعم في يوم تجد انه ظرف ليحذركم كما حكى قال وفيه نظر والصواب

انه

الجزم بانه خطأ لان التحذير في الدنيا لا في الآخرة ولا يكون مفعولا به ليحذركم كما في وانذرهم
يوم الآزفة لان التحذير لا يتوقى معموله وانما هو نصب بمحذوف تقديره اذكروا او احذروا
واما امتناع تعليقه بالاول وهو راي جماعة منهم الزمخشري فلاستلزامه الفصل بين المصدر
ومعموله بالاجنبي ولهذا قالوا في قوله وهن وقوف ينظرون قضاءه لا بوقوف ولا ينظرون
لئلا يفصل بين قضاءه وامره بالاجنبي والحاجة الى تقدير ان التجري وغيره امر معمولا
لفعل محذوف لوجود ما يعمل ونظير ما لزم الزمخشري هنا ما لزمه اذ علق يوم تبلى السرائر
بالرجع من قوله تعالى انه على رجعه لقادر واذ علق اياما بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما فان في الاول الفصل بخبر ان وهو لقادر وفي الثاني
الفصل بمعمول كتب وهو كما كتب فان قيل لعله قدر كما كتب صفة للصيام فلا يكون متعلقا بكتب
قلنا يلزمه محذور آخر وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل معموله ونظير الالزام له على هذا التقدير ما لزمه
اذ قال في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ان المسجد الحرام عطف على سبيل الله
وانه من جملة معمول المصدر وقد عطف كفر على المصدر قبل مجيئه والصواب ان الظروف الثلثة
متعلقة بمحذوف اي مقتكم اذ تدعون وصوموا اياما ورجعه يوم تبلى السرائر ولا ينتصب يوم بقادر
لان قدرته تعالى لا تتقيد بذلك اليوم ولا بغيره ونظيره في التعلق بمحذوف يوم يرون الملائكة لا بشرى
يومئذ للمجرمين الا ترى ان اليوم لو تعلق ببشرى لامتنع من وجهين انه مصدر وانه اسم لا وانما
الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فضلا عن الخلاف في جواز تقدم منصوب ليس عليها والصواب ان
خفض المجد بالعطف على الحال لانه لا يعطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض ومن امثلة
ذلك قول المتنبي وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه وقد سأل
ابو الفتح المتنبي عنه فاعرب وفاؤكما كالربع مبتدأ وخبر وعلق الباء بوفاؤكما فقال وكيف عن عالم

لم يتم فائدته كقوله ان عرسنا لكن جعلت اياد دارها تكريت تمنع حبها ان يحصدا اي لكن اياد
بدل عن قبيل بحي معمول جعلت وهو دارها والصواب تعلق دارها وبان تُسعد المحذوف
اي جعلت ووفيتما ومعنى البيت وفاز كما يا صاحبي بما وعدتما به من الاستناد بالبكاء عند
ربع الاحبة انما ينبغي اذا كان جمع ساجم اي هامل كما ان الربع انما يكون ابعث على الحزن اذا كان
دارسا الثالث تعليق جماعة الظروف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب
عليكم اليوم ومن قوله عليه الصلاة والسلام لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا وذلك
باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعلق في ذلك بمحذوف الا عند
البغداديين وقد مضى الرابع وهو عكس ذلك تعليق بعضهم الظروف من قوله تعالى
ولولا فضل الله عليكم بمحذوف هو الخبر اي كائن عليكم وذلك ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق
بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدا بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله
فلولا الغمد يمسكه لسالا الخامس قول بعضهم في ومن ذريتي انه مسألة الكتاب ان الظرف
كان صفة لائمة ثم قدم عليها فانتصب على الحال وهذا يلزم منه الفصل بين العاطف والمعطوف
بالحال وابو علي لا يجيزه بالظرف فالظن بالحال التي هي شبيهة بالمفعول به ومثله قول
بعضهم في فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ان اشد حال كان في الاصل صفة
لذكرا السادس قول الحوفي ان بما في قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون متعلقة
بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول ابن عطية في قاتلهم الله انى يؤفكون ان انى
ظرف لقاتلهم وايضا فيلزم كون يؤفكون لا موقع لها والصواب تعلقهما بما بعدهما
ونظيرهما قول المفسرين في ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ان من الارض متعلق بما قبل
الا بما بعدها حكى ذلك عنهم ابو حاتم في كتاب الوقف والابتداء وهذا لا يصح في العربية وقول
بعضهم

وقول بعضهم
في ملعونين اينما ثقفوا اخذوا ان ملعونين حال من معمول ثقفوا او اخذوا ويرده ان الشرط له الصدر
والصواب انه منصوب على الذم واما قول ابي البقا انه حال من فاعل يجاورونك فمردود
لان الصحيح لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيئان وقول الحوفي وكانوا فيه من الزاهدين ان
في متعلقة بزاهدين وهذا المذكور ممتنع اذا قدرت ال موصولة وهو الظاهر لان معمول الصلة
لا يتقدم على الموصول فيجب تعلقها باعني محذوفة او بزاهدين محذوفا مدلولا عليه بالمذكور
او بالكون المحذوف الذي تعلق به من الزاهدين واما ان قدرت ال للتعريف فواضح السابع
قول بعضهم في بيت المتنبي يخاطب الشيب ابعد بعدت بياضا لا بياض له لانت اسود في عيني
من الظلم ان من متعلقة باسود وهذا يقتضي كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع في الالوان والصحيح
ان من الظلم صفة لاسود اي اسود كائن من جملة الظلم وكذا قوله يلقاك مرتديا باحمر من دم
ذهبت بخضرته الطلى والاكبد من دم اما تعليل اي احمر من اجل التباسه بالدم او صفة
كان السيف لكثرة التباسه بالدم صار دما الثامن قول بعضهم في سقيا لك ان اللام متعلقة
بسقيا ولو كان كذا لقيل سقيا اياك فان سقى يتعدى بنفسه فان قيل اللام المقوية مثل مصدقا
لما معهم قلنا لام التقوية لا تلزم ومن هنا امتنع في الذين كفروا فتعسا لهم كون الذين نصبا على
الاشتغال لان لهم ليس متعلقا بالمصدر التاسع قول الزمخشري في ومن اياته منامكم بالليل
والنهار وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع
تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح
كلام وزعم عصري في تفسيره على سورتي البقرة وال عمران في قوله تعالى يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق حذر الموت ان من متعلقة بحذر او بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر
وفي الثاني ايضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحمله على ذلك انه لو علقه بيجعلون

وهو في موضع المفعول الثاني لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذ كان حذر الموت مفعولا له
وقد اجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني تعليل له مقيدا بالاول والمطلق والمقيد
غيران فالمعلل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ والصواب انه يحمل على ان المنام في الزمانين
ولا تعلق فيهما العاشر قول بعضهم في قليلا ما تؤمنون ان ما بمعنى من ولو كان كذلك لرفع
قليل على انه خبر الحادي عشر قول بعضهم وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشأن
وان يعمر مبتدا وبمزحزحه خبره ولو كان كذلك لم تدخل الباء في الخبر ونظيره قول آخر في حديث
بدء الوحي ما انا بقارئ ان ما استفهامية مفعول لقارئ ودخول الباء في الخبر يأبى ذلك الثاني عشر
قول الزمخشري في اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز كون الشرط متصلا بما قبله
اي ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله اي ما تظلمون
ثم ابتدأ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وهذا مردود بان سيبويه وغيره من الائمة نصوا
على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول انت ظالم
ان تفعل الا في الشعر واما قول ابي بكر في كتاب الاصول انه يقال آتيك ان تأتني فنقله من
كتب الكوفيين وهم يجيزون ذلك لا على الحذف بل على ان المقدم هو الجواب وهو خطأ عند
اصحابنا لان الشرط له الصدر الثالث عشر قول الاكثرين في احصى لما لبثوا امدا ان امدا
مفعول به ورده ابن خروف بان حصر لا يتعدى كقبضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله
تعالى كرة خاسرة اذا لم يرد انها خسرت شيئا بل انهم خاسرون لان اسم التفضيل لا ينصب
المفعول ولان خبر متعدد في التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والآخرة واما خاسرة
فكانه على النسب اي ذات خسر وربح ايضا متعد فقال ربح دينارا وقال سيبويه انه لا ينصب المفعول
به ويرده ان اسم التفضيل لا يشبه اسم الفاعل لانه لا يلحقه علامات الفروع الا بشرط والصواب انه

تمييز

تمييز الجهة الثالثة ان يخرج على ما لم يثبت في العربية وذلك انما يقع عن جهل او غفلة
فلنذكر منه امثلة احدها قول ابي عبيدة في كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف
حرف قسم وان المعنى الانفال لله والرسول والذي اخرجك وقد شنع ابن الشجري على مكي في
حكايته هذا القول وسكوته عنه قال ولو ان قائلا قال كالله لافعلن لاستحق ان يبصق في
وجهه ويبطل هذه المقالة اربعة امور ان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم واطلاق ما على الله سبحانه
وربط الموصول بالظاهر وهو فاعل اخرج وباب ذلك الشعر كقوله وانت الذي في رحمة الله
اطمع ووصله باول السورة مع تباعد ما بينهما وقد يجاب عن الثاني بانه قد جاء نحو والسماء وما
بناها وعنه انه قال الجواب يجادلونك ويرده عدم توكيده وفي الآية اقوال اخر ثانيها ان الكاف
مبتدا وخبره فاتقوا الله ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما وثالثها
انها نعت مصدر محذوف اي يجادلونك في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال
اخراجك وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه ورابعها وهو اقرب مما قبله انه نعت مصدر ايضا
ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراج ربك اياك
من بيتك وهم كارهون وخامسها وهو اقرب منها من الرابع انها نعت لحقا اي اولئك هم المؤمنون
حقا كما اخرجك والذي سهل هذا تقاربهما ووصف الاخراج بالحق في الآية وسادسها وهو اقرب
من الخامس انها خبر لمحذوف اي هذه الحال كحال اخراجك اي ان حالهم في كراهية ما رأيت من
تنفيلك للغزاة مثل حالهم في كراهية خروجك للحرب وفي الآية اقوال اخر منتشرة المثال الثاني
قول ابن مهران في كتاب الشواذ فيمن قرأ تشابهت بتشديد الشين ان العرب تزيد تاء على
التاء الزائدة في اول الماضي وانشد تتقطعت بي دونك الاسباب ولا حقيقة لهذا البيت
ولا لهذه اللغة وانما اصل القراءة ان البقر تشابهت بتاء المضارعة ثم ادغمت في التاء فهو ادغام

من كلمتين الثالث قول بعضهم في وما لنا الا نقاتل ان الاصل وما لنا وان لا نقاتل اي ما لنا وترك
القتال كما تقول ما لك وزيدا ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه الرابع قول محمد بن
مسعود بن الزكي في كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه اقوال النحويين في امور كثيرة ان
الذي وان المصدرية يتعاوضان فيقع الذي مصدرية كقوله أتفرح اكباد الحاسدين كالذي
ارى كلبي من حبيبته تنفرج وتقع أن بمعنى الذي كقولهم زيد اعقل من أن يكذب اي من
الذي يكذب انتهى فاما وقوع الذي مصدرية فقال به يونس والفراء والفارسي وارتضاه ابن
خروف وابن مالك وجعلوا منه ذلك الذي يبشر الله عباده وخضتم كالذي خاضوا واما
عكسه فلم اعرف قائلا به والذي جرأه عليه اشكال هذا الكلام فان ظاهره تفضيل زيد في
العقل على الكذب وهذا لا معنى له ونظائر هذا التركيب كثيرة مشهورة الاستعمال وقل من تنبه
لاشكالها وظهر لي فيه توجيهان احدهما ان يكون في الكلام تاويل على تاويل فيؤول أن والفعل
بالمصدر ويؤول المصدر بالوصف فيؤول الى المعنى الذي اراده ولكن توجيه مثلها الاتي
انه قيل في قوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى ان التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا
ما كان مفترى وقال ابو الحسن في قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا ان المعنى ثم يعودون للقول والقول
في تاويل المقول اي يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار وذلك هو الموافق لقول جمهور العلماء
ان العود الموجب للكفارة العود الى المراة لا العود الى المقول نفسه كما يقول اهل الظاهر
ويبعد هنا هذا الوجه معنى ضعيف لان التفضيل على الناقص لا فضل فيه شعر
اذا انت فضلت امرا ذا براعة على ناقص كان المديح من النقص التوجيه الثاني
ان افعل ضمن معنى ابعد فمعنى المثال زيد ابعد الناس من الكذب لفضله من غيره فمن المذكورة
ليست الجارة للمفضول بل متعلقة بافعل لما ضمنه من معنى ابعد لا لما فيه من معنى الفضل

عليه سيريك ابداع اهل هذا القصد التعميم ولولا خشية الاطناب لاوردت لك امثلة كثيرة
من هذا الباب لتقف بها على العجب العجاب الجهة الرابعة ان يخرج على الامور البعيدة والاوجه
الضعيفة ويترك الوجه القريب والقوي فان كان لم يظهر له الا ذاك فله عذر وان ذكر الجميع
فان قصد بيان المحتمل او تدريب الطالب فحسن الا في الفاظ التنزيل فلا يجوز ان يخرج الا على ما يغلب
على الظن ارادته فان لم يغلب شيء فليذكر الاوجه المحتملة من غير تعسف وان اراد مجرد الاغراب
على الناس وتكثير الاوجه فصعب شديد وساضرب لك امثلة مما خرجوه على الامور المستبعدة
لتجتنبها وامثالها احدها قول جماعة في وقيله انه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض
وعلى محلها فيمن نصب مع ما بينهما من التباعد وابعد منه قول ابي عمرو في قوله تعالى ان الذين
كفروا بالذكر ان خبره اولئك ينادون من مكان بعيد وابعد من هذا قول الكوفيين والزجاج
في قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر ان جوابه ان ذلك لحق وقول بعضهم في ثم آتينا موسى
الكتاب انه معطوف على ووهبنا له اسحق وقول الزمخشري في وكل امر مستقر فيمن جر مستقرا
انه عطف على الساعة واعجب من هذا قوله في قوله تعالى فاستفتهم الربك البنات انه
معطوف على فاستفتهم اهم اشد خلقا قال وهو معطوف على
مثله في اول السورة وان تباعدت بينهما المسافة انتهى والصواب خلاف ذلك كله فاما قيله
فمن خفض فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب واختاره الزمخشري واما من نصب فقيل عطف
على اسم او على مفعول محذوف معمول ليكتبون او ليعلمون اي يكتبون ذلك او يعلمون الحق او على
مصدر لقال محذوفا او نصب على اسقاط حرف القسم واختاره الزمخشري واما ان الذين
كفروا بالذكر فقيل ان الذين بدل من الذين في ان الذين يلحدون والخبر لا يخفون واختاره
الزمخشري وقيل مبتدا خبره مذكور ولكن حذف رابطه ثم اختلف في تعيينه فقيل هو لما جا

لك الى في شأنهم وقيل هو لما جاءهم اى كفروا به وقيل لا يأتيه الباطل اى لا تأتيهم وهو
ضعيف لان الظاهر ان لا يأتيه من جملة خبر انه وهو ماض والقرآن الاية قيل الجواب محذوف اى انه
معجز بدليل ما قبله وقيل هو ذى الذكر او انك لمن المرسلين بدليل بل عجبوا ان جاءهم منذر
منهم وانما الامر كما زعموا بدليل وقال الكافرون هذا ساحر كذاب وقيل مذكور فقال الاخفش
ان كل الا كذب الرسل وقال الفراء وثعلب ص لان معناه صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم
فان اريد انه دليل الجواب فقريب وقيل كم اهلكنا الاية وحذفت اللام للطول ومنها ثم اتينا
فعطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا الترتيب الزمانى اى ثم اخبركم بانا اتينا
موسى الكتاب ومنها وكل امر مستقر فيمن احفض خبرا اى وكل امر مستقر عند الله واقع او آذن له
حكمة بالغة وما بينهما اعتراض وقول بعضهم الخبر مستقر وخفض على الجوار حمل على ما لم يثبت
في الخبر واما وفيه دعوى بحث فيهما ومن ذكرنا فيها الاية الثاني قول بعضهم فلا جناح عليه ان يطوف
بهما ان الوقف على فلا جناح وان ما بعده اغراء لئليهم دعوا خلوا بيته التطوف بالصفا
والمروة ويرده ان اغراء الغايب ضعيف كقول بعضهم وقد بلغه ان انسانا تهدده عليه رجلا
ليشتى اى ليلزم رجلا غيرى والذى فسرت به عايشة خلاف ذلك وقصتها مع عروة بن الزبير
في ذلك مسطورة في صحيح البخارى ثم لا يجب لا توقف على كون عليه اغراء بالكلمة على
مطلقا واما قول بعضهم في قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا ان الوقف قبل عليكم
وان عليكم اغراء فحسن وبه يتخلص من [illegible] التابل الثالث قول بعضهم
في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف لوقوعه
بعد ضمير المخاطب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر
الانبياء لا نورث والصواب انه منادى الرابع قول الزمخشري في فلا تجعلوا لله اندادا انه يجوز
كون

كون تجعلوا منصوبا في جواب الترجي اعنى لعلكم تتقون على حد النصب في قراءة حفص فاطلع
على انه جواب للامر وهو ابن لى صرحا او على العطف على الاسباب على حد قوله ولولا [illegible]
[illegible] ان ثبت قول الفراء ان جواب الترجي منصوب كجواب التمني فهو قليل فكيف تخرج عليه
القراءة المجمع عليها وهذا كتخريجه قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
على ان الاستثناء منقطع وانه جاء على البدل الواقع في اللغة التميمية وقد مضى البحث فيها ونظير
هذا على العكس قول الكرمانى في ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ان من نصب
على الاستثناء ونفسه توكيد فحمل قراءة السبعة على الاضعف في مثل ما قام احد الا زيد كما حمل الزمخشري
قراءتهم على البدل في مثل ما فعلوه الا قليل منهم او انا تاتى قراءة الجماعة على افصح الوجهين الا ترى
الى اجماعهم على الرفع في ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم ولما اكثرهم قرا به في ما فعلوه الا قليل منهم وانهم
لم يقرأ احد بالبدل في وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى لانه منقطع وقد قيل
ان بعضهم قرأ برفع الهمزة به من علم الا اتباع الظن واجماع الجماعة على خلافه وتخريجه على
الكرمانى النقص على التوكيد في موضع لم يحسن فيه ذلك قول بعضهم في قوله تعالى والمطلقات
يتربصن بانفسهن ان الباء زائدة وانفسهن توكيد للنون وانما الحقة لا كثير في توكيد الضمير
المرفوع المتصل بالنفس والعين ان يكون بعد التوكيد بالمنفصل نحو قمتم انتم انفسكم الخامس
قول بعضهم في اقتتلوا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم والصواب انه لام العلة
والفعل منصوب السادس قول التبريزي في قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذي احسن بالرفع
ان اصله احسنوا فحذفت الواو واجتزأ عنها بالضمة كما قال اذا ما شاء ضروا من ارادوا ولا يألو
لهم احد ضرارا واحتمال حذف الواو واطلاق الذي على الجماعة كقوله وان الذي حانت بفلج
دماؤهم هم القوم والاولى قول الجماعة انه بتقدير مبتدا اى هو احسن وقد جاءت منه مواضع

حتى ان اهل الكوفة يقيسونه لا اتفاق على انه قياسي مع اي كقوله فسلم على ايهم افضل
واما قول بعضهم في قراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة ان الاصل ان يتموا بالجمع حملا
لان الجمع على معنى من مثل ومنهم من يستمعون اليك ولكن الظهور منه قول الجماعة انه جاء
على اهمال ان الناصبة حملا على اختها ما المصدرية **السابع** قول بعضهم في قوله تعالى
وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا في قراءة من شدد الراء وضمها انه على حد قوله
انك ان يصرع اخوك تصرع فخرج القراءة المتواترة على شيء لا يجوز الا في الشعر والصواب
انه مجزوم وان الضمة اتباع كالضمة في قولك لم يشد ولم يرد وقوله تعالى عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا قدر لا يضركم جوابا لاسم الفعل فان قدر استئنافا فالضمة
اعراب بل قد امتنع الزمخشري من تخريج التنزيل على رفع الجواب مع مضي فعل الشرط فقال في قوله
تعالى وما عملت من سوء تود لا يجوز ان يكون ما شرطية لرفع تود هذا مع تصريحه في المفصل بجواز
الوجهين في نحو ان قام زيد اقوم ولكنه لما راى الرفع مرجوحا لم يستسهل تخريج القراءة المتفق
عليها عليه وخفي عليه هنا انه يجوز ذلك في قراءة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعا وذلك
على تاوله بالماضي فقال قرئ اينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك على تاوله بفتقل هو على
حذف الفاء ويجوز ان يقال انه محمول على ما يقع موقعه وهو اينما كنتم كما حمل ولا ناعب على ما يقع
موقع ليسوا مصلحين وهو ليسوا بمصلحين وقد يرى كثير من الناس قول الزمخشري في هذا
الموضع متناقضا والصواب ما بينت لك قال ويجوز ان يتصل بقوله ولا تظلمون انتهى
وقد مضى رده **الثامن** قول ابن حبيب ان بسم الله خبر والحمد مبتدا ولله حال والصواب
ان الحمد لله مبتدا وخبر وبسم الله على ما تقدم في اعرابها **التاسع** قول بعضهم ان اصل ليس كسر
السين او ضمها على التضمين قال ثم ثم سكنت السين لئلا تتوالى الكسرات او لئلا نخرج من كسر الى ضم

والاولى

والاولى قول الجماعة ان السكون اصل وهي لغة الاكثرين وهم الذين يثبتون اسما بهمزة
الوصل **العاشر** قول بعضهم في الرحيم من البسملة انه وصل بنية الوقف فالتقى ساكنان
الميم ولام الحمد فكسرت الميم لالتقائهما وممن جوز ذلك ابن عطية ونظيره قول جماعة منهم
المبرد ان حركة راء اكبر من قول المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحة وانه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا
فقيل هي حركة الساكنين وانما لم يكسر حفظا لتفخيم اللام كما في الم الله وقيل هي حركة الهمزة
نقلت وكل هذا خروج عن الظاهر لغير داع والصواب ان كسرة الميم اعرابية وان حركة الراء
ضمة اعرابية وليس لهمزة الوصل ثبوت في الدرج فتنقل حركتها الا في ندور كقراءة بعضهم
وقل للملائكة اسجدوا **الحادي عشر** قول جماعة في قوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ان فيه حذف مضافين والمعنى تبينت ضعفاء
الجن ان لو كان رؤساؤهم وهذا معنى حسن الا ان فيه دعوى حذف مضافين لم يظهر
الدليل عليهما والاولى ان تبين بمعنى وضح وان وصلتها بدل اشتمال من الجن اي وضح للناس
ان الجن لو كانوا الى آخره **الثاني عشر** قول بعضهم في عينا تسمى ان الوقف هنا اي عينا مسماة
معروفة وان سل سبيلا جملة امرية اي اسأل طريقا موصلة اليها وهذا مع انه في البعد قوله
آخر انه علم مركب كتابط شرا والاظهر انه اسم مفرد بالغة في السلسال كما ان السلسال بالغة
في السلس ثم يحتمل انه نكرة ويحتمل انه علم منقول وصرف لانه اسم لما تقدم ذكره العين لانه
تابعة كما قلت هنا واسط بالصرف وسعه ان يقال صرف التناسب كقواريرا الاول
على قراءته **الثالث عشر** قول مكي وغيره في قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا ان زهرة حال من الهاء او من ما وان التنوين حذف
للساكنين مثل قوله ولا ذاكر الله الا قليلا وان جر الحياة على انه بدل من ما والصواب انه زهرة

مفعول بتقدير جعلنا لهم او آتيناهم و دليل ذلك ذكر التمتيع او بتقدير اذم لان المقام
يقتضيه او بتقدير اعني بيانا لما او للضمير او بدل من ازواج اما بتقدير ذوي زهرة او على
جعلهم نفس الزهرة مجازا للمبالغة وقال الفراء هو تمييز لما او للهاء وهذا على مذهب الكوفيين
في تعريف التمييز وقيل بدل من ما ورد بان لنفتنهم من صلة ما فيلزم الفصل بين ابعاض
الصلة باجنبي وبان الموصول لا يتبع قبل كمال صلته وبانه لا يقال مررت زيدا اخاك
على البدل لان العامل في المبدل منه لا يتوجه اليه بنفسه وقيل من الهاء وفيه ما ذكرنا وزيادة
الابدال من العائد وبعضهم يمنعه بناء على ان المبدل منه في نية الطرح فيبقى الموصول
بلا عائد في التقدير وقد مر ان الزمخشري منع في ان اعبدوا الله ان يكون بدلا من الهاء في
امرتني به وردد ناه عليه ولو لزم اعطاء منوي الطرح حكم المطروح لزم اعطاء منوي التاخير
حكم المؤخر فكان يمتنع ضرب زيدا غلامه ويرد ذلك قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه واجماعهم
على جوازه **تنبيه** وقد يكون الموضع لا يتخرج الا على وجه مرجوح فلا حرج على مخرجه
كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين فقيل الفعل ماض بني للمفعول وفيه ضعف
من جهات اسكان آخر الماضي وانابة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل وانابة غير المفعول
به مع وجوده وقيل مضارع اصله ننجي بسكون ثانيه وفيه ضعف لان النون عند الجيم
تخفى ولا تدغم وقد زعم ابن هشام ادغامها فيها قليلا وان منه اترج واجانة وانجانة وقيل مضارع
واصله ننجي بفتح ثانيه وتشديد ثالثه ثم حذفت النون الثانية ويضعفه انه لا يجوز في مضارع
نبات ونقلت وتركت ونحوهن اذا ابتدئت بالنون ان تحذف النون الثانية الا في شذوذ
كقراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا **الجهة الخامسة** ان يتركوا بعض ما يحتمله اللفظ
من الاوجه الظاهرة فلنورد مسائل من ذلك ليستمرن بها الطالب مرتبة على الابواب ليسهل

كشفها

كشفها **باب المبتدا** **مسئلة** يجوز في الضمير المنفصل من نحو انك
انت السميع العليم ثلثة اوجه الفصل وهو ارجحها والابتداء وهو اضعفها ويختص ذلك
بلغة تميم والتوكيد **مسئلة** يجوز في الاسم المشتغل به من نحو الك هذا اكرمته الابتداء
والمفعولية ومثله كم رجل لقيته ومن اكرمته لكن في هاتين يقدر الفعل مؤخرا ومثلهما
ثوب وجل صالح لبيته **مسئلة** يجوز في المرفوع من نحو افي الله شك وما في الدار
زيد الابتداء والفاعلية وهي ارجح لان الاصل عدم التقديم والتاخير ومثله كلما
عرض في سورة الزمر لان الظرف لم يعتمد على المخبر عنه ولا على الموصوف
اذ الحرف لا يوصف به ومع ما بعده جملة وكذلك نحو في قول الخنساء كانه علم في راسه
نار ومثله الاسم التالي للوصف في نحو زيد قائم ابوه واقائم زيد لاحتماله كونا او الامر
مع انه تقدم فاعلا كان خبر زيد مفرد اوهو الاصل في الخبر ومثله ظلمات في
قوله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات لان الاصل في الصفة الافراد فان قلت اليس
انه قد اكد المسند البصريين وقد رجح الكوفيون في الضمير الابتدائية وما قاله ابن الحاجب
ودعوى اذ تقول قوله ربما ليتها جاحى عند السد وحجتهم ان الفعل لم يرتفع بالفصل الجاور
عنه لا تقابل له والجواب ان الفصل في الوصف ثلثا يحمل معناه لانه يكون معه
خلافه مع الفعل فانه يكون بارزا وقت وطلب الوصف معموله دون طلب الفعل
فلذلك احتمل معه الفصل وان المرفوع بالوصف مفرد في التقدير واجب الفصل وهو
خلاف فاعل الفعل وبما يقطع بعمل بطلان مذهبهم قوله تعالى اراغب انت عن آلهتي وقوله
الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما فان القول بان الضمير مبتدا الزم الاخبار في ذلك
مؤديا الى فصل العامل من معموله الاجنبي والقول به الاثنين في الثانية تعقيد الى الاخبار عن الاثنين

بالواحد ويجوز في نحو ما في الدار زيد ثلثة اوجه ثالثها عند ابن عصفور ونقله عن
اكثر البصريين جواز ان يكون المرفوع اسما لما الحجازية والظرف في موضع نصب على
الخبرية والمشهور وجوب بطلان العمل عند تقدم الخبر ولو ظرفا **مسئلة** يجوز
في نحو قولهم من قولك زيد ضرب في الدار اخوه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على ذي الحال
وهو ضمير زيد المستتر في ضرب وان يكون نائبا عن فاعل ضرب على تقدير خاليا
من الضمير وان يكون مبتدا خبره الظرف والجملة حال والفراء والزمخشري يريان هذا
الوجه شاذا رديا لخلو الجملة الاسمية الحالية من الواو ويوجبان الفاعلية في نحو جاء زيد
عليه جبة وليس كما زعماه لا وجه الثلثة في قوله تعالى وكاين من نبي قتل معه ربيون
قيل واذا قرئ بتشديد قتل لم يمتنع ان يكون بالفعل ... فان التكثير لا يتصرف الى الواحد
وليس بشيء لان النبي هنا متعدد لا واحد بدليل كاين ولهذا اوثر الجمع مع لفظها **مسئلة**
زيد نعم الرجل يتعين في زيد الابتدا ونعم الرجل زيد قيل كذلك وعليهما فالرابط العموم
واعادة المبتدا بمعناه على الخلاف في الالف واللام للجنس ام للعهد وقيل يجوز ايضا
ان يكون خبر المحذوف وجوبا اي الممدوح زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه وجه ثالث
وهو ان يكون مبتدا خبره محذوف وجوبا اي زيد الممدوح ورد بانه لم يسد شيء مسده
مسئلة حبذا زيد يحتمل زيد على القول ان حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتدا
مخبرا عنه بحبذا والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف ويمتنع على قول ابن عصفور
السابق ان يكون مبتدا حذف خبره ولم تقل به هنا لانه يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا
ورد انه لا يجوز على الاول وانه لا يجوز الاستغناء عنه وقيل عطف بيان ورده قوله وحبذا
نفحات من يمانه ولانه لا يتبين المعرفة بالنكرة باتفاق واذا قيل ان حبذا اسم المحبوب

هو

هو مبتدا او زيد خبره او العكس عند من يجيز في قولك زيد القائم وجهين ولا افعل
بان حبذا كله فعل وزيد فاعل وهذا اضعف ما قيل لجواز حذف المخصوص كقوله
الا حبذا لوما الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب والفاعل لا يحذف **مسئلة**
يجوز في نحو ضرب جبل ابتدا بكل منهما وخبره الآخر اي شأني ضرب جبل او ضرب جبل اسل من غيره

باب كان وما اجرى مجراها **مسئلة**

يجوز في كان من نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ويجوز زيد كان لهما ان نقصان
كان وتمامها وزيادتها وهو اضعفها قال ابن عصفور باب زيادتها الشعر والظرف
يتعلق بها على التمام وباستقرار محذوف مرفوع على الزيادة ومنصوب على النقصان لا ان
قدرت الناقصة عاملة لا استقرار مرفوع لانه خبر المبتدا **مسئلة** فانظر كيف كان عاقبة
مكرهم يحتمل فيه كان الاوجه الثلثة الا ان الناقصة لا تكون شأنية لاجل الاستفهام ولتقدم الخبر
وكيف حال في التمام وخبر لكان على النقصان وللمبتدا على الزيادة **مسئلة** وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا يحتمل كان الاوجه الثلثة فعلى الناقصة
الجار الخبر ووحيا استثناء مفرغ من الاحوال فهو موحيا او مسمعا من وراء حجاب بتقدير او
موصلا ذلك من وراء حجاب او يرسل بتقدير او ارسالا اي او ذا ارسال او ملهما او وحيا او القرع
في قلبه اي ما كان لبشر ان يكلمه الله الا ايحاء او ابلاغا من وراء حجاب او ارسالا ويجعل ذلك تكليما على
حذف مضاف والنصب على هذا تبعا وعلى التمام والزيادة فالمفرغ في الاحوال المقدرة في الضمير
المستتر في لبشر **مسئلة** ان كان زيد لقائما يحتمل الاوجه الثلثة فعلى النقصان فالخبر لقائما
وان ظرف له او ان يتعلق بمحذوف وقائما حال وعلى الزيادة والتمام فقائما حال وان ظرف
له ويجوز كونه ظرفا لكان ان قدرت تامة **مسئلة** يجوز في نحو زيد عسى ان يقوم نقصان

عسى فانهما ستروتمامها فان والفعل مرفوع المحل لها **مسئلة** يجوز الوجهان في
عسى ان يقوم زيد على النقصان زيد اسمها وفي يقوم ضميره وعلى التمام لا اضمار وكلا في
في محل ويتعين التمام في نحو عسى ان يقوم زيد في الدار وعسى ان يبعثك ربك مقاما للا
فصل لهما ان بين معمولها بالاجنبي وهو اسم عسى ومارايت ضافو اعتمل
ما الحجازية والتميمية واوجب الفارسي والزمخشري الحجازية ظنا ان الحتفض لزيادة الباء
نصب الخبر وانما هي لتنفي نفيه لا امتناع الباء في كان زيد قائما وجوازها في لم اكن باعليم
وفيما ان زيد قائم لا رجل ولا امراة في الدار ان رفعت لا بمعنى فيهما مبتدا
على الابتداء او اسمان لما الحجازية فان قلت لا يجوز عمرو في الدار تعين الاول لان لا انما تعمل
في النكرات فان قلت لا رجل في الدار تعين الثاني لان لا اذا لم تتكرر يجب ان تعمل ونحو
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ان فتحت الثلثة فالظرف خبر الجميع عند سيبويه ولا
عند غيره ويقدر للاخرين ظرفا ولا لان لا المركبة عند غيره عاملة في الخبر ولا تتوارد عاملان
على معمول فكيف عوامل وان رفعت الاولين فان قدرت لا فيهما حجازية تعين عند الجميع
اضمار خبرين ان قدرت لا الثالثة كالاولى وخبرا واحدا ان قدرتها ملغاة او قدرت الرفع
بالعطف وانما وجب التقدير في الوجهين لاختلاف الاعمال خبري الحجازية والتبرئة
بالنصب والرفع فلا يكون خبرا واحدا لهما وان قدرت الرفع بالابتداء فيهما يحتمل ان يكون
قدرت عند غير سيبويه خبرا واحدا للاولين او للثالث كما تقدم في زيد وعمرو قائم
للاول والثاني لم يحتج لذلك عند سيبويه **ما يحتمل المصدرية**
والمفعولية من ذلك نحو لا تظلمون فتيلا ولا تظلمون نقيرا اي ظلما ما اي غير انه نقص
مثل او لم تظلم منه شيئا وشرح ذلك ثم لم ينقصوكم شيئا اي نقصا او شيئا او انه لا تضروه شيئا

فصدر لا احتفاظ مفعولا واما فمن عفي له من اخيه شيء فيحتمل ارتفاعه مصدر
ايضا او مفعول لان عفي لا يتعدى **ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية**
من ذلك سرت طويلا اي سيرا طويلا او زمنا طويلا او سيرة طويلا ومنه وازلفت الجنة
للمتقين غير بعيد اي ازلافا غير بعيد او زمنا غير بعيد وان لفته الجنة اي لا ان لا في
في حال كونه غير بعيد الا ان هذه الحال مؤكدة وقد يجعل حالا من الجنة فاهمل غير بعيده
وهي ايضا حال مؤكدة والتذكير على هذا بمنزلته في لعل الساعة قريب **ما يحتمل
المصدرية والحالية** جاء زيد ركضا اي يركض ركضا او عامله جاء على حد قعدت جلوسا
او التقدير جاء راكضا وهو قول سيبويه ويؤيده قوله تعالى ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين فجاءت الحال في موضع المصدر السابق ذكره **ما يحتمل المصدرية والحالية
والمفعول لاجله** من ذلك يريكم البرق خوفا وطمعا اي فتخافون خوفا وتطمعون طمعا
وابن مالك منع حذف عامل المصدر المؤكد الا انهما اسنثني او خائفين وطامعين او لاجل
الخوف والطمع فان **قلت** لا يشترط اتحاد فاعل الفعل والمصدر المعلل وهو اختيار ابن
خروف فواضح فان قيل باشتراطه فوجهه ان يريكم بمعنى يجعلكم ترون والتعليل باعتبار الرؤية
لا الاراءة او الاصل اخافة واطماعا وحذفت الزوائد ونقول جاء زيد رغبة اي يرغب رغبة
او بمعنى رغبة او راغبا او للرغبة وابن مالك يمنع الاول كما مر وابن الحاجب يمنع الثاني
لانه يرى ان المصدر لا يطرد بعد ضرب في يوم الجمعة
قلت وهو حذف بلا دليل اذ لم تدع اليه ضرورة وقال المتنبي ابلي الهوى اسفا يوم النوى
والتقدير اسف اسفا اعترض بذلك بين الفاعل والمفعول به او بلا اسفا او لاجل
الاسف فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا اشكال واما من اشترطه فهو على اسقاط لام العلة

ترسلها كما جاء في قوله تعالى سعونها عوجا او لانحاد موجود تقديرا اما على ان الفصل للمسائل
المطاوع الى محذوفا اى فجيت استقولا بعد ور قبلي به في لان لاختلاف حاصل اذ الاسف
فعل النفس لا البدن او لان الهوى لمحصل بتشبيه كان كانه قال البيت الجوى به سى
ما يحتمل المفعول به والمفعول معه نحو اكرمتك و زيدا يجوز كونه على المفعول به وكونه
مفعولا معه ونحو اكرمتك وهذا يحتملها وكونهما معطوفا على الفاعل لحصول الفصل المنفصل
وقد اجيز في حسبك وزيدا درهم كون زيد مفعولا معه وكونه مفعولا به باضمار حسب
وهو الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من جنس ما يعمل في المفعول به ويجوز
جره فقيل بالعطف وقيل باضمار حسب اخرى وهو الصواب ورفعه بتقدير حسب حذف
وخلفها المضاف اليه وروى بالاوجه الثلثة قوله اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك
والضحاك سيف مهند باب الاستثناء يجوز في نحو ما ضرب احد الا زيدا
كون زيد بدلا من المستثنى وهو ارجحهما وكونه منصوبا على الاستثناء وكون الا وما بعدها
نعتا وهو اضعفها ومثله ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبأ به فان جئت بما كان نعيا لمحل كونه
بدلا لانها لا تعمل في الموجب مسئلة يجوز في نحو قام القوم حاشا او حاشا كون
المجرور منصوبا وكونه مجرورا فان قلت حاشا اى تعين الجر او ما حاشا فتعين النصب وكذا القول
في عدا وخلا مسئلة يجوز في نحو ما احد يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد و من
الضمير وكونه بدلا من جميع وان ينصب على الاستثناء فان تقدم من وجهين وانتصابه من وجه
فان قلت ما رايت احدا يقول ذلك الا زيد فما يحكى ومن جعله مرفوعا قوله في الجملة
لا ترى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها وعلى هذا معنى عل او تمنى بحكي كما بمعنى يتم او يشنع
ما يحتمل الحال والتمييز من ذلك كرم زيد ضيفا ان قدر ان الضيف غير زيد فهو تمييز

قال

علا

محول عن الفاعل ولم يشع ان تدخل عليه من وان قدر نفسه احتمل الحال والتمييز وعند قصد
التمييز فالاحسن ادخال من ومن ذلك هذا خاتم حديدا والارجح التمييز لسلامته
به من جمود الحال ولزومها اى عدم انتقالها ووقوعها من نكرة وجرها بالخفض بالاضافة
من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه من المفعول نحو ضرب
زيد ا ضاحكا ونحو قاتلوا المشركين كافة مختص بمن يعقل ووهم في قوله تعالى وما
ارسلناك الا كافة للناس اذ قدر كافة صفة لمصدر محذوف اى الا رسالة كافة لانه
اضافه الى استعماله فيما لا يعقل اخرجه عما التزم فيه من الحالية ووهم في خطبة المفصل
اذ قال محيطة بكافة الابواب اشد وقد وهم اخرنجا يا ما من النصب لانه من الحال ما يحتمل
باعتبار عامله وجهين نحو وهذا بعلي شيخا يحتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة
وعلى الاول يجوز هاقا يا باذا زيد قال نعم يا باذا جيع النحو فامتنع وعلى الثاني يمتنع واما
تقديم عليهما معا فممتنع على كل تقدير من الحال ما يحتمل التعدد والتداخل نحو جا زيد راكبا
ضاحكا فالتعدد على ان يكون عاملهما جا وصاحبهما زيد والتداخل على ان الاولى من زيد
وعاملها جا والثانية من ضمير الاولى وهي العامل وذلك وقيل عند من منع تعدد الحال
واما لقيته مصعدا منحدرا ففي التعدد لكن مع اختلاف الصاحب ويحتمل التداخل
ويجب كون الاولى من المفعول والثانية من الفاعل تقليلا للفصل والحمل على العكس لا يبطل
كقوله خرجت بها امشي تجر وراءنا ومن الاول كقوله عهدت سعاد ذات هوى معني
فزدت وعاد سلوانا هواها باب اعراب الفعل مسئلة ما تاتينا فتحدثنا لك
رفع حدثنا على العطف فيكون شريكا في النفي او كالنتيجة فيكون مثبتا اى فانت تحدثنا الان
بدلا عن ذلك ونصبه باضمار ان وله معنيان نفي السبب فينتفي المسبب ونفي الثاني فقط اى

حيث

بلم والنصب وجه وهو اضمار ان والرفع وجه وهو الاستيناف ولك الجزم بالعطف
فان قلت مات احد فلا جزم ولا رفع بالعطف لعدم تقدم الفعل بل ما هو على القطع
مسئلة هل تاتينى فاكرمك الرفع على الوجهين والنصب على الاضمار وهل زيد اخوك
فنكرمه لا يرفع على العطف بل على الاستيناف وهل لك التفات اليه فنكرمه
الرفع على الاستيناف والنصب اما على الجواب وعلى العطف على التفات واضمار ان
واجب على الاول وجائز على الثانى وكالمثال سواء فلو ان لنا كرة فنكون ان سلم كون لو
للتمنى مسئلة ايتنى احدثك لا فانفق منه الرفع على الوجهين والنصب على اضمار ان
لم ما لا فانفق منه ممتنع الرفع على العطف مسئلة ليتم زيد فنكرمه الرفع على القطع
والجزم بالعطف والنصب على الاضمار مسئلة نحو افلم يسيروا فى الارض فينظروا يحتمل الجزم
بالعطف والنصب على الاضمار مثل افلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب ونحو وان تؤمنوا
وتتقوا يؤتكم اجوركم يحتمل الجزم بالعطف وهو الراجح والنصب باضمار ان على حد قوله
ومن يقترب منا ويخضع نؤوه باب الموصول مسئلة يجوز فى نحو ماذا صنعت
وماذا صنعته ما نفى شرحه وقوله تعالى ماذا اجبتم المرسلين ماذا مفعول مطلق لا مفعول
به لان اجاب لا يتعدى الى الثانى بنفسه بل بالباء واسقاط الجار ليس بقياسى ولا يكون ماذا
مبتدا او خبرا لان التقدير ما الذى اجبتم به ثم حذف العائد المجرور من غير شرط حذفه
والاكثر فى نحو ماذا البيت كون ذا للاشارة خبرا والبيت حالا سالبة ويقل كون ذا موصولة والبيت صلة
ومنهم الكوفيون ومن الكثير من ذا الذى يشفع عنده اذ لا يدخل موصول على موصول الا شاذا
كقراءة زيد بن على والذين من قبلكم بفتح الميم واللام مسئلة فاصدع بما تؤمر ما مصدرية
اى بالامر او موصول اسمى اى الذى تؤمره على حد قولهم امرتك الخير وامان قال الترك بكذا

وهو الاكثر

وهو الاكثر فيشكل لان شرط حذف العائد المجرور بالحرف ان يكون الموصول مجرورا بمثله
معنى ومتعلقا لفظا ومعنى نحو ويشرب مما تشربون اى منه وقد يقال ان اصدع بمعنى امر واما فما كانوا
ليومنوا بما كذبوا فى الاعراف فيحتمل ان الاصل بما كذبوا به فلا اشكال او بما كذبوا به ويونس التصريح
ففى سورة يونس واما مع اختلاف المتعلق لان ما كانوا ليومنوا امنوا لم كذبوا فى المعنى
واما ذلك الذى يبشر الله عباده فيحتمل الذى مصدرية اى ذلك تبشير الله وقيل الاصل يبشر
به ثم حذف الجار وانتصب الضمير ثم حذف يجوز فى نحو تماما على الذى احسن
كون الذى موصولا اسميا فيحتاج الى تقدير عائد اى زيادة على العلم الذى احسن وكونه
موصولا حرفيا فلا يحتاج الى عائد اى تماما على احسانه وكونه نكرة موصوفة فلا يحتاج
الى صلة وكون احسن ح اسم تفضيل لا فعلا ماضيا وفتحه اعراب كالاول وهى علامة
الجر وهذان الوجهان كوفيان وبعض البصريين وافق على الثانى نحو اعجبنى
ما صنعت يجوز فيه كون ما بمعنى الذى وكونها نكرة موصوفة وعليهما فالعائد محذوف وكونها
مصدرية فلا عائد ونحو حتى تنفقوا مما تحبون يحتمل الموصولة والموصوفة دون المصدرية
لان المصدر لا ينفق منه وكذا مما رزقناهم ينفقون فان ذهبت الى تاويل تحبون وما
رزقناهم بالحب والرزق وتاويلهما بالمحبوب والمرزوق فقد تعسفت من غير
محوج الى ذلك وقال ابو حيان لم يثبت مجى ما نكرة موصوفة ولا دليل فى مررت بما معجب
لك لاحتمال الزيادة ولو ثبت نحو سرنى ما معجب لك لثبت ذلك انتهى ولا اعلم احدا ممن يعتد
به قال بالا ومعناها النسبية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم فبما رحمة من الله لنت لهم
اذا قلت اعجبنى من جاءك احتمل كون من موصولة او موصوفة وقد يجوز فى ومن الناس
من يقول وضعف ابو البقاء الموصولة لانها تتناول قوما باعيانهم والمعنى على الابهام وا

بانها نزلت في عبد الله بن ابي واصحابه باب التوابع مسألة نحو آمنا برب
العالمين رب موسى وهرون يحتمل بدل الكل وعطف البيان ومثله نعبد الهك واله آبائك
ابرهيم واسمعيل واسحق فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فيمن فتح الهمزة ويحتمل هذا تقدير
مبتدا ايضا اي هي انا دمرناهم نحو سبح اسم ربك الاعلى يجوز فيه كون الاعلى صفة للاسم
او صفة للرب واما نحو جاءني غلام زيد الظريف فالصفة للمضاف لا للمضاف اليه لان المضاف
المحدث عنه انما جي به لغرض التخصيص ولم يوت به لذاته وعكسه كل فتى يتقي فاجر فالصفة للمضاف
اليه لان المضاف انما جي به لقصد التعميم لا للحكم عليه ولذلك ضعف قوله وكل اخ مفارقه
اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان نحو هدى للمتقين ومررت بالرجل الذي فعل يجوز في الموصول
ان يكون تابعا او باضمار اعني او امدح او هو وعلى النصب فهو نعت لا بدل الا اذا تعذر
نحو ويل لكل همزة لمزة الذي جمع لان النكرة لا توصف بالمعرفة باب حروف الجر
مسألة نحو زيد كعمرو يحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية فتتعلق باستقرار
وقيل لا تتعلق والاسمية فتكون مرفوعة المحل وما بعدها مجرور بالاضافة ولا تقدير الا على
نحو جاء الذي كزيد تتعين الحرفية لان الاصل الانفصال مثل مسألة زيد على
السطح يحتمل الوجهين وعليهما فهي متعلقة باستقرار محذوف مسألة قيل في نحو
والضحى والليل ان الواو الثانية تحتمل العاطفة والقسمية والصواب الاول والا احتاج كل الى
جواب ومما يوضح ذلك اوائل السور كالمرسلات والنازعات في مسائل مفردة
يسبح له فيها بالغدو والآصال من فتح الباء احتمل كون النائب عن الفاعل الظرف الاول
والثاني والثالث ويحتمل فيه اخرى الا ان الظرف او الوصف وهذا
متصف لضعف ... مسألة تجلى التي يحتمل كونه تجلى ماضيا وترك التانيث

لمجازية

لمجازية التانيث وكونه مضارعا اصله تتجلى ثم حذفت احدى التاءين على حد قوله
نارا تلظى ولا يجوز في هذا كونه ماضيا ولا الفعل يلفت لان التانيث واجب في المجازي
اذا كان ضميرا متصلا وبما ذكرنا من الوجهين في المثال الاول يعلم فساد قول من استدل
على جواز نحو قام هند في الشعر بقوله تجلى ان يجي ابوها الجواز ان يكون
اصله تتجلى الجهة السادسة ان لا يراعي الشروط المختلفة بحسب الابواب فان العرب
يشترطون في باب شيئا ويشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء على ما اقتضته حكمة لغتهم
وصحيح اقيستهم فاذا لم يتأمل المعرب اختلطت عليه الابواب والشرائط فلنورد انواعا من ذلك
تنبيه لكل بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين النوع الاول اشتراطهم الجمود لعطف
البيان والاشتقاق للنعت ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في مقام ابراهيم انه
عطف بيان والصواب انهما نعتان وقد جاءت نعوت كثيرة جارية مجرى الجوامد اذ لا تستعمل
غير جارية على موصوف وجرت عليها الصفات نحو قولنا الواحد ومثل ذلك يمتنع في العطف
والثاني قول كثير من النحويين في نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت قال ابن مالك اكثر
المتاخرين يقلد بعضهم بعضا في ذلك والحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا يكون
اخص من متبوعه وليس كذلك فانه في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع
كون المنعوت اخص من النعت وقد هدى ابن السيد الى الحق في المسألة فجعل
ذلك عطفا لا نعتا وكذا ابن جني انتهى قلت وكذا الزجاج والسهيلي قال السهيلي واما
تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمى التوكيد وعطف البيان صفة وزعم ابن عصفور ان
النحويين اجازوا في ذلك الصفة والبيان ثم استشكله بان البيان اعرف من المبين
وهو جامد والنعت دون المنعوت او مساو له وهو مشتق او في تاويله

في الشي لئلا يكون بيانا ونعتا واجاب بانه اذا قدر نعتا فاللام فيه للعهد واللام مؤولة
بقولك الحاضر والمشار اليه واذا قدر بيانا فاللام لتعريف الحضور فيساوي الاشارة
ويزيد عليها بافادة الجنس المعين فكان اخص قال وهذا معنى قول سيبويه انتهى
وفيما قاله نظر لان الذي يؤوله النحويون بالحاضر والمشار اليه انما هو اسم الاشارة نفسه اذا
وقع نعتا لكن يريد هذا انما نعت اسم الاشارة فليس في ذلك معناه وانما هو معنى
ما قبله تفسيرا له وقال الزمخشري في ذلكم الله يجوز كون اسم الله تعالى صفة للاشارة
او بيانا وربكم الخبر فجوز في الشي الواحد البيان والصفة وجوز كون العلم نعتا وانما
العلم ينعت ولا ينعت به وجوز نعت الاشارة بما ليس معرفا باللام الجنسية وذلك مما
اجمعوا على بطلانه **النوع الثاني** اشتراطهم التعريف لعطف البيان ولنعت
المعرفة والتنكير للحال والتمييز وافعل من ونعت النكرة ومن الوهم في الاول قول جماعة
في صديد من ماء صديد وفي طعام مساكين من كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة انهما
عطفا بيان وهذا انما هو معترض على قول البصريين ونحوهم فجعلهم في ذلك
ان يكون بدلا واما الكوفيون فيرون ان عطف البيان في الجوامد كالنعت في
المشتقات فيكون في المعارف والنكرات وقول بعضهم في اقرب من قول النابغة
من الرقش في انيابها السم ناقع انه نعت للسم والصواب انه خبر للسم والظرف متعلق به او خبر
ثان وليس من ذلك قول الزمخشري في شديد العقاب انه يجوز كونه صفة لاسم الله
تعالى في اول سورة المؤمن وان كان من باب الصفة المشبهة واضافتها لا تكون الا في
تقدير الانفصال لان شديد العقاب معناه شديد عقابه ولهذا قالوا كل ما في
اضافته غير محضة فانه يجوز ان تصير اضافته محضة الا الصفة المشبهة لانه جعل على تقدير ال

وجعل

وجعل سبب حذفها ارادة الازدواج ولحان وصفيته ايضا ابو البقاء لكن علل بان
ما بعد الصفة مستقرة كما ان الاذين في معنى المؤذن فاخرجه بالتاويل من باب الصفة
المشبهة الى باب اسم الفاعل والذي قدم الزمخشري انه وجه ما قبله ابدال وانه بدل
على التكرير وكذا الصفتان قبله وان كانا من باب اسم الفاعل لان المراد بهما المستقبل واما
البواقي فللمتاب ورد على الزجاج في جعل شديد العقاب بدلا وما قبله صفات
وقال في جعله لا وحده بدلا من بين الصفات نبو ظاهر ومن ذلك قول الجاحظ في بيت الاعشى
ولست بالاكثر منهم حصى انه يبطل قول النحويين انه لا يجتمع ال ومن في اسم التفضيل كما لا يجتمع
ال ومن وقد اجاز ذلك على ظاهره والصواب انه تقدير ان زائدة او معرفة ومن متعلقة باكثر
نكرا محذوفا مبدلا من المذكور او بالمذكور على انها بيان لنا في قولك انت منهم الفارس البطل
اي انت من بينهم وقول بعضهم انها متعلقة بليس قد يرد بانها لا تدل على الحدث عند من قال
في اخواتها انها تدل عليه ولان فيه فصلا بين افعل ومعموله بالاجنبي وقد يجاب بان
يتسامح في الظرف وفي ليس رائحة قولك انتهى وبان الفصل بالاجنبي قد جاء في امره نحو قوله
الى بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا وافعل اقوى في العمل من الحال ومن الوهم
الثاني قول مكي في قراءة ابي عبلة فانه آثم قلبه بالنصب ان قلبه تمييز والصواب انه
شبه بالمفعول به كحسن وجهه او بدل من اسم ان وقول الخليل والاخفش والمازني في
اياه واياك واياي ان ايا ضمير اضيف الى ضمير فحكموا للضمير بحكم الذي لا يكون الا نكرة
وهو الاضافة وقول بعضهم في لا اله الا الله ان اسم الله سبحانه خبر لا التبرئة ويرده انها
لا تعمل الا في النكرة منفية واسم الله تعالى معرفة موجبة نعم يصح ان يقال خبر للا مع اسمها
فانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه زعم ان المركبة لا تعمل في الخبر لضعفها بالتركيب

ان يعمل فيها ما بعدها وهو الخبر كذا قال ابن مالك والذي عندي ان سيبويه يرى
ان المركبة لا تعمل في الاسم ايضا لانه جزء الشيء لا يعمل فيه واما لا رجل ظريفا بالنصب فانه
عند سيبويه مثل لا رجل الفاضل بالرفع وكذا البحث في لا اله الا هو للتعريف ولانها
ايضا وفي لا اله الا الله الواحد للاعجاب واذا قيل لا مستحقا للعبادة الا الله ولا اله ولا [illegible]
يرجحه الاستغفار المتقدم لان لا في ذلك عاملة في الاسم والخبر لعدم التركيب وزعم
الاكثرون ان المرتفع بعد الا في ذلك كله بدل من محل اسم لا كما في قولك ما جاءني
من احد الا زيد ويشكل على ذلك ان البدل لا يصلح هنا لحلوله محل الاول وقد يجاب
بانه بدل من الاسم مع لا فانهما كالشيء الواحد ويصح ان يخلفهما ولكن ذكر الخبر حينئذ
يقال لا موجود فقيل هو بدل من ضمير الخبر المحذوف ولم يتكلم الزمخشري في كشافه
على المسئلة لكن ثبت انه معترض عليهما زعم فيه ان الاصل الله اله المعرفة مبتدا والنكرة خبر على القاعدة
ثم قدم الخبر ثم ادخل النفي على الخبر والايجاب على المبتدا وركبت لا مع الخبر فيقال له
ما تقول في نحو لا طالب الا زيد لم انتصب خبر المبتدا فان قال ان لا عاملة على النفي فذلك
ممتنع لتقدم الخبر ولانتقاض النفي ولتعريف احد الجزءين فان قوله يجب كون المعرفة
مبتدا فقد تقرر ان الاخبار عن النكرة المخصصة المقدمة بالمعرفة جائز نحو اول بيت وضع
للناس للذي ببكة ومن ذلك قول القاري في مررت برجل ما شئت من رجل ان ما
مصدرية وانها وصلتها صفة لرجل وتبعه على ذلك صاحب التصريح [illegible] وشك قوله تعالى
في اي صورة ما شاء ركبك اي في اي صورة شئته اي شاءها وقول ابي البقاء في تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ان وصلتها بدل من سواء وجعل الاصفهاني صفة [illegible] الموصول الحرفي
وصلته في نحو ذلك معرفة فلا يقع صفة للنكرة وقول بعضهم في اول الكل هو ثمرة الذي

جمع ان الذي صفة والصواب ان ما في المثال شرطية حذف جوابها اي فهو كذلك و[illegible]
الجملتان معا واما الاية فهي في قال ابو البقاء ما شرطية او زائدة وعليهما فالجملة صفة
لصورة والعائد محذوف اي عليها وفي متعلقة بركبك اه قيل وكان حقه ان يعلق في
بركبك وقال الجملة صفة انقطع اي ما زائدة اذ لا يتعلق الشرط الجازم بجوابه ولا يكون جملة
الشرط وجوابها صفة والصواب ان يقال ان قدرت ما زائدة فالصفة جملة شاء وحدها
والتقدير شاءها وفي متعلقة بركبك او باستقرار محذوف هو حال من مفعوله او بعدلك
اي وضعك في صورة اي صورة وان قدرت شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعائد محذوف
ايضا وتقديره عليها ويكون في حينئذ متعلقة بعدلك اي عدلك في صورة اي صورة
ثم استونف ما بعده والصواب في كلمة الثانية انها على تقدير مبتدا وقول الله ان الذي بدل
او صفة معطوفة مقدر بعبد او ادم او اعني هذا هو الصواب خلافا لمن اجاز وصف
النكرة بالمعرفة مطلقا ولمن اجازه بشرط وصف النكرة اولا [illegible] وقول الاخفش زعم ان
اوليان صفة لاخران في فاخران يقومان مقامهما الاية لوصفهما بيقومان وكذا بعضهم في
قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ومن ذلك قول الزمخشري في
انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ان تقوموا عطف بيان على واحدة وفي مقام ابراهيم انه
عطف على ايات بينات مع اتفاق النحويين على ان البيان والمبين لا يختلفان تعريفا
وتنكيرا وقد يكون مراده عن البدل بعطف البيان لتاخيهما ويؤيده قوله في اسكنوهن من حيث
سكنتم من وجدكم ان من وجدكم عطف بيان لقوله تعالى من حيث سكنتم وتفسير له قال
ومن التبعيضية حذف بعضها اي اسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقون انتهى وانما يريد
البدل لان الخافض لا يعاد الا مع البدل وهذا امام الصنعة سيبويه يسمي التوكيد صفة وعطف البيان

صفة كلام. **النوع الثالث** اشتراطهم في بعض التعريف شرطه تعريفا خاصا كنعت المبهم
اشترطوا له تعريف الجنسية او شبهه كما في ياجم وكيف لاشارة واي في النداء اشترطوا
لها تعريف الاسم الجنسية وكذا تعريف ما على بهم وجبلى لكونها تكون مباشرة لها او لما اضيف
اليه بخلاف ما تعد مفر طها المباشر دون الوهم وفي ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن ابي عبلة
ان ذلك لحق تخاصم اهل النار بنصب التخاصم انه صفة للاشارة وقد سبق اليه جماعة من المحققين
اشترطوا في نعت الاشارة الاشتقاق كما اشترطوه في غيره من النعوت ولا يكون التخاصم
ايضا عطف بيان لان البيان شبه الصفة كما لا يوصف لاشارة الا بما فيه ال كذلك ما
يعطف عليها ولهذا منع ابو الفتح في وهذا بعلي شيخا في قراءة ابن مسعود برفع شيخ كونه على
عطف بيان واوجب كونه خبرا وشيخ اما خبر ثان او خبر لمحذوف او بدل من بعلي او بعلي
بدل وشيخ الخبر ونظير منع ابي الفتح ما ذكرنا منع ابن السيد في كتاب المسائل ولا يجيزوا بن مالك
في التسهيل كون عطف البيان تابعا للمضمر لامتناع ذلك في النعت ولكن اجاز سيبويه ياهذان
زيد وعمرو على عطف البيان وتبعه الزيادي فاجاز مررت بهذين الطويل والقصير على
البيان واجازه على البدل ايضا وهم ... على النعت لان نعت الاشارة لا يكون الا طبقها في
اللفظ وممن نص على منع النعت سيبويه والمبرد والزجاج وهو مقتضى القياس ومنع سيبويه فيما
خالف الاجابة في النداء. **النوع الرابع** اشتراط الابهام في بعض الالفاظ كظروف المكان اختصا
في بعضها كالجهات واصحاب الاحوال كل وفي اوهم في الالفاظ الاعتى حقيقة المراد
وفي سنعيدها سيرتها الاولى وقوله ... الطرافة في قوله كما عسل الطريق الثعلب وقولهم
في دخلت الدار والمسجد والسوق ان هذه المنصوبات ظروف ولهذا كونه ظرفا مكانيا ما كان
مبهما ويعرف بكونه صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف وال...

ان

ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى في سنعيدها سيرتها وفي في البيت
ذوالي في الباقي ويحتمل ان استبقوا ضمن معنى تبادروا وقد اجيز الوجهان في فاستبقوا
الخيرات ويحتمل سيرتها ان يكون بدلا من ضمير اعيدوا بدل اشتمال اي سنعيد طريقتها ومن ذلك
قول الزجاج في واقعدوا لهم كل مرصد ان كلا ظرف ورده ابو علي في الاغفال بما ذكرنا واجاب ابو حيان
بان المرصد ليس على حقيقته بل معناه ارصدوهم كل مرصد فكذا ايضا قعدوا
كل مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت مقعده انتهى وهذا خلاف كلامهم اذا
اشترطوا توافق مادتي الظرف وعامله ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي كما في المصدر والفرق ان
انتصاب هذا النوع على الظرفية على خلاف القياس لكونه مختصا فينبغي ان لا يتجاوز به محل
السماع واما نحو قعدت جلوسا فانه واقع له من القياس ويقبل التقدير على كل مرصد فحذفت على
كما قال واخفى الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي وقياس الزجاج ان يقول في لاقعدن لهم
صراطك مثل قوله في واقعدوا لهم كل مرصد والصواب في الموضعين انهما على تقدير على كقولهم
ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما او ان لاقعدن واقعدوا ضمنا معنى لالزمن والزموا
ومن الوهم في الثاني قول الحوفي في ظلمات بعضها فوق بعض فيمن جرها ان ظلمات وظلمات غير
مختص فالصواب قول الجماعة انه خبر لمحذوف اي تلك ظلمات ثم ان قدرت ان المعنى كظلمات
اي ظلمات بعض ظلمات عظام اي متكاثفة وتركت الصفة لدلالة المقام عليها كما قال له
حاجب عن كل امر يشينه ومثله قول الفارسي في ورهبانية ابتدعوها انه من باب زيدا ضربته
واعترضه ابن الشجري بان المنصوب في هذا الباب شرطه ان يكون مختصا ليصح رفعه
بالابتداء والمشهور انه عطف على ما قبله وابتدعوها صفة ولا بد من تقدير مضاف اي وحب
رهبانية وانما لم يحمل ابو علي الاية على ذلك لاعتزاله فقال لان ما يجعله هو لا يبتدعه العبد

وقد يجيء ورده ما اعترض ابن الشجري على ابي البقاء في تجويزه في واخرى تحبونها كونه كريدا
لمونيه ويجاب بان الاصل وصفة اخرى ويجوز كون تحبونها صفة والخبر اما نصر واما محذوف
اي ولكم نعمة اخرى ونصر بدل او خبر لمحذوف وقول ابن مالك بعد البيت اي قول النحاة
واذ ما ماغادر وعطفها انه من الاشتغال لقول ابي علي في الاية والظاهر انه نصب على المدح
لما قدمنا واما في البيت زايد وهذا الكلام يدعي انه من الاشتغال النوع الخامس استتار
الاظهار في بعض المعمولات والاظهار في البعض فمن الاول المجرور لولا وعسى ولدى وحده والمختص
بضمير خطاب ولا غيره تقول لولاي ولولاك ولولاه ووحدي ووحدك ووحده ومن الثاني
وسعدي وحنانى وشرط ظهور ضمير الخطاب وشذ نحو قوله فيا ابي اذا اصدرت طم وقول
الحر لبيك لبيه لمن يدعوني كانه ذب اضافهما الى الظاهر في قوله فلبي فلبي يدي مسور كي
ذلك مرفوع خبر كاد واخواتها الا عسى تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت ابوه ويجوز
عسى زيد ان يقوم ابوه ومرفوع السببي ولا يجوز فيه الاجنبي نحو عسى زيد ان يقوم عمرو عنده
ومما لا يرفع الضمير اسم التفضيل في غير مسئلة الكحل وهذا شرطه مع الاضمار الاستتار وكذا
مرفوع نحو قم واقوم ونقوم ومن الثاني تاكيدها بهم المنفصل والنعت والمنعوت وعطف البيان
والمبين ومن الوهم في الاول قول بعضهم في لولاي وعساي ان موضع محتمل الجر وهذا خطا لانه
لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار ولان لولا لا تجر الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجر
فكيف ولم تعد ومن هنا سئله يحاجي بها فقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف عليه اسم مجرور
اعيدت الجار ام لم تعد وهو لولاي وعساي لانه لا يصح ان يعطف عليه اسم مرفوع لانه لا
محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزايد القوى في كون الاسم محرور من العوامل اللفظية
فكذا ما اشبه الزائد وقول جماعة في قول هذيه عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه
رد

فرج قريب ان فرج اسم كان والصواب انه مبتدا اخبر بالظرف والجملة خبر كان واسمها ضمير الكرب
واما قوله وقد جعلت اذا ما قمت تثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل ثوبي بدل
اشتمال من التاء جعلت لا فاعل تثقلني ومن الوهم في الثاني قول ابي البقاء وان شانئك هو الابتر
انه يجوز كون هو توكيدا وقد مضى وقول الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني
به ان اعبدوا الله اذا قدرت ان مصدرية انها وصلتها عطف بيان على الهاء وقول الحوفي
في نحو اسكن انت وزوجك الجنة ان العطف على الضمير المستتر وقد رد ذلك ابن مالك وجعله
من عطف الجمل لان الاصل وليسكن زوجك وكذا انطلقه نحن واللات ان التقدير ولا تطلقه انت
لان مرفوع فعل الامر لا يكون ظاهرا ومرفوع المضارع ذي النون لا يكون غير ضمير المتكلم ويجوز
في قوله يطوف ما يطوف ثم ياوي ذوو الاموال منا والعديم الى حفر اسافلهن جوف واعلاهن
صفاح مقيم كون ذوو فاعلا بفعل محذوف اي ياوي ذوو الاموال وكونه وما بعده
توكيدا على حد ضرب زيد الظهر والبطن تنبيه من العوامل ما يعمل في الظاهر والمضمر
بشرط استتاره وهو نعم وبئس تقول نعم الرجلان الزيدان ونعم رجلا الزيدان ولا يقال
نعما الا في لغية ولو شرط افراده وتذكيره وهو رب في لا اصح النوع السادس استتاره في
بعض المعمولات والحمل في بعض فمن الاول الفاعل ونائبه وهو الصحيح واما ثم بدا لهم من بعد
ما راوا الايات ليسجننه ولذلك قيل لهم لا تفسدوا وقد مر البحث فيها ومن الثاني خبر ان
المفتوحة اذا خففت وخبر القول المحكي نحو قولي لا اله الا الله وخرج بذكر المحكي
قولك قولي حق وكذلك الخبر بخبر الشان نحو علي هو الله قوله تعالى ومن يكتمها فانه اثم
قلبه اذا قدر ضمير انه للشان لزم كون آثم خبرا مقدما وقلبه مبتدا موخرا واذا قدر
راجعا الى اسم الشرط جاز ذلك وان يكون آثم الخبر وقلبه فاعل به وخبر افعال المقاربة ومن

الوهم قول بعضهم في فطفق مسحا جواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائي
وابي حاتم في نحو عليكم انفسكم لا يضركم ان الامر وما بعده جواب وتقدم البحث في ذلك
وقول جمال الدين بن مالك في قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا ان جواب الشرط
محذوف وان تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم
حسرات او كمن هداه بدليل فان الله يضل من يشاء والتقدير الثاني باطل لما يجب
عليه كون من موصولة وقد يتوهم ان مثل هذا اجاز صاحب اللوامع وهو ابو الفضل الرازي فانه
قال في قوله تعالى امن خلق السموات والارض لا بد من تقدير جملة معادلة والتقدير كمن لا يخلق
انتهى وانما هذا مبني على قاعدة الجماعة منهم الزمخشري في مثل الظرف من نحو زيد
في الدار جملة ظرفية لكونه عندهم خلفا عن جملة مقدرة ولا يتقدر مثل هذا عند ابن مالك
لان الظرف لا يكون جوابا وان قلنا انه جملة **النوع السابع** اشتراط الجملة الفعلية
في بعض المواضع والاسمية في بعض ومن الاول جملة الشرط ... وجملة جواب لو ولولا ولما
والجملتان بعدها والجمل التالية احرف التحضيض وجملة افعال المقاربة وخبران المفتوحة
بعد لو عند الزمخشري ومتابعيه نحو ولو انهم امنوا ومن الثاني الجملة بعد اذا الفجائية وليتما على
الصحيح فيهما ومن الوهم في الاول ان يقول من لا يذهب الى قول الاخفش والكوفيين في نحو
وان امرأة خافت وان احد من المشركين استجارك واذا السماء انشقت ان المرفوع
مبتدا وذلك خطا لانه خلاف قول من اعتمد عليهم فانما قالوه ... اما اذا قال ذلك
الاخفش والكوفي فلا يعد ذلك الاعراب خطا لان هذا مذهب ذهبوا اليه ولم يقولوا سهوا عن
قاعدة ثم الصواب خلاف قولهم في اصل المسالة واجازوا ان يكون المرفوع ... الا الفعل
كما يقول الجمهور واجاز الكوفيون وجها ثالثا وهو ان يكون فاعلا بالفعل المذكور على التقديم

والثاني مستدل به على جواز ذلك نحو قول الزبا ما للجمال مشيها وئيدا فيمن رفع مشيها فقال
عند الجملة مبتدا حذف خبره وبقي معمول الخبر اي مشيها يكون وئيدا او يوجد وئيدا
او لا يكون بدل بعض من الضمير المستتر في الظرف كما كان فيمن جر بدل اشتمال من الجمال
لانه عائد على ما الاستفهامية ومتى ابدل اسم من اسم استفهام وجب اقتران البدل بهمزة
الاستفهام فلذلك يحكم ضمير الاستفهام ولان الضمير فيه راجع الى المبدل منه ومن ذلك قول بعضهم
في حتى الكتاب وقلما وصال على طول الصدود يدوم ان وصال مبتدا والصواب انه فاعل
يدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقول آخر في اتيك يوم زيد القائم انه يجوز في زيد
الرفع بالابتداء وهذا خطا عند سيبويه لان الزمن المبهم المستقبل يحمل على اذا في انه
لا يضاف الى الجمل الاسمية واما قوله تعالى يوم هم بارزون فقد مضى ان الزمن هنا محمول
على اذ لا على اذا لانه لتحققه نزل منزلة الماضي واما جواب ابن عصفور عن سيبويه
بانه انما وجب ذلك في الظروف واليوم هنا بدل من المفعول به وهو يوم التلاق في
قوله تعالى لينذر يوم التلاق فمردود وانما ذلك في اسماء الزمان ظرفا كان او غيره ثم
هذا الجواب لا يتاتى في قوله وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
ومن الوهم ايضا قول بعضهم في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
بعدما جزم بان من شرطية انه يجوز كون الجملة الاسمية معطوفا على كان وما بعدها ورد
ان جملة الشرط لا يكون اسمية فكذا المعطوف عليها انه لو قدر من موصولة لم يصح قوله ايضا
لان الفا لا تدخل في الخبر اذا كانت الصلة جملة اسمية لعدم شبهه حينئذ باسم الشرط وقول
ابن طاهر في قوله فان لا مال اعطيه فاني صديق من غدوي ورواحي وقول آخر في قوله
ان ... ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها ان ما بعد هلا

جملة اسمية نابت عن الجملة الفعلية والصواب ان التقدير في الاولى فان اكن وفي الثاني
فهلا كان اي الامر والشان والجملة الاسمية فيهما خبر ومن ذلك قول جماعة منهم ابو البقا
في ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان الجملة الاسمية جواب لو والاولى
ان يقدر الجواب محذوفا اي لكان خيرا لهم او يكون لو بمنزلة ليت في افادة التمني
فلا يحتاج الى جواب ومن ذلك قول جماعة منهم ابن مالك في قوله تعالى فلما نجاهم الى
البر فمنهم مقتصد ان الجملة جواب لما والظاهر ان الجواب جملة فعلية محذوفة اي انقسموا
قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك ويؤيده ان جواب لما لا يقترن بالفاء ومن الوهم
في الثاني تجويز كثير من النحويين الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ومن العجب ان ابن
الحاجب اجاز ذلك في كافيته مع قوله فيها في الظروف وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتدا
بعدها ولجاز الرفع في اما زيدا فاضربه ان يكون انتصاب زيد على الاشتغال كانتصب
في اما زيد اضربه والصواب ان انتصابه ليس لانه لم يقع نحو لما قام زيد كما يتوهم اما قام زيد
تنبيه اعترض الرازي على الزمخشري في قوله والذين كفروا بايات الله اولئك هم
الخاسرون ان الجملة معطوفة على وينجي الله الذين اتقوا بان الاسمية لا تعطف على الفعلية
وهذا من تخالف الجملتين في الاسمية والفعلية لا يمنع التعاطف وقال بعض الناظرين
في تمييز ابي البقا في قوله تعالى منهم من كلم الله اجيز كون الجملة الاسمية بدلا من فضلنا بعضهم
على بعض هذا مردود لان الاسمية لا تبدل من الفعلية انتهى ولم يقم دليل على امتناع ذلك
الثامن اشتراطهم في بعض الجمل الخبرية وفي بعضها الانشائية فالاول كثير من الصلة والصفة
والحال والجملة الواقعة خبرا لكان او خبرا لان او خبرا ثانيا قيل او خبرا للمبتدا او جوابا للقسم
على الاستعطاف ومن الثاني جواب القسم الاستعطافي كقوله ربك هل نعمت نائلك بدا وقوله

جميل

سيبك بالسلمي الرجم في اصابة وما ورد على خلاف ما ذكر مؤول فمن الاول قوله ما انت الجار تطعم
قبل التي اقول العدل وان شقت نواها ازورها ثم يجيء على اضمار القول اي قيل اقول العدل وعلى
ان الصلة ازورها وخبر لعل محذوف والجملة معترضة اي لعل افعل ذلك وقوله جاءوا بمذق
هل رايت الذئب قط وقوله فانما انت اخ لا نعدمه وتخرجهما على اضمار القول اي اخ مقول
فيه لا جعلنا الله نعدمه بمذق مقول عند رؤيته ذلك وقول ابي الدرداء رضي الله عنه وجدت
الناس اخبر تقله اي صادفت الناس مقولا فيهم ذلك وقوله وكوني بالمكارم ذكريني ودلي
دل ماجدة صناع والجملة في هذا مؤولة بالجملة الخبرية اي وكوني تذكريني مثل قوله تعالى قل
من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي فيمد وقوله ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا
ليلهم عن ليلكم ناما وقوله اني اذا ما القوم كانوا انجية واضطرب القوم اضطراب الارشية
هناك اوصيني ولا توصي بيه وينبغي ان يستثنى من منع ذلك في خبر لكن وفي خبر الشان
خبر ان المخففة اذا خففت فانه يجوز ان يكون جملة دعائية كقوله تعالى والخامسة
ان غضب الله عليها في قراءة من قرا ان بالتخفيف وغضب بالفعل والله فاعل وقولهم
اما ان جزاك الله خيرا فيمن فتح الهمزة واذا امتنع قول الجمهور في وجوب كون خبر ان
هذه مخففة فلا استثناء بالنسبة الى خبر الشان اذ يمكن ان يقدر والخامسة انها وانما
التسر ما نودي ان بورك من في النار فيجوز كون ان تفسيرية ومن الوهم في هذا الباب
قول بعضهم في قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها ان جملة الاستفهام حال من العظام
والصواب ان كيف وحدها حال من مفعول ننشزها وان الجملة بدل من العظام ولا يلزم من
جواز كون الحال المفردة استفهاما جواز ذلك في الجملة لان الحال كالخبر وقد جاء الاخبار
نحو كيف زيد واختلف في نحو زيد كيف هو وقال آخرون ان جملة الاستفهام حال في نحو عرفت

زيدا أبوه من هو وقد مر واعلم أن النظر البصري يعلق فعله كالنظر القلبي قال تعالى فلينظر
أيها أزكى طعاما كما قال سبحانه انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ومن ذلك قول الأمين المحلي
فيما رأيت بخطه أن الجملة التي بعد الواو من قوله اطلب ولا تضجر من مطلب حال وأن لا ناهية
والصواب أن الواو للعطف ثم لا يحتمل الفعل لجواب سلفها في لا تأكل السمك وتشرب اللبن لا بالأول
نون توكيد خفيفة محذوفة. التاسع اشتراطهم لبعض الأسماء أن يوصف ولبعضها أن
لا يوصف فمن الأول مجرور رب إذا كان ظاهرا وأي في النداء وأيها في قولهم جاؤوا الجماء الغفير
وما ولي من جرا صفة أو حال نحو زيد برجل صالح ومررت بزيد الرجل الصالح ومنه بل أنتم قوم
تفتنون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن إلى قوله قرآنا عربيا وقول الشاعر أكرم من ليلى علي فتبتغي
به الجاه أم كنت امرءا لا أطيعها ومن ثم أبطل أبو علي كون الظرف من قول الأعشى رب رفد هرقته
ذلك اليوم وأسرى من معشر أقتال متعلقا بأسرى لئلا يعطف على مجرور رب
من صفة قال وإنما قوله فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كأنها خط تمثال فعلى أن صفة الثاني
مدلول عليها بصفة الأول ولا يلزم ذلك هنا وقد يجوز ذلك هنا لأن الإراقة للإتلاف فقد يجعل دليلا
عليه ومن الثاني فاعلا نعم وبئس ومن الأسماء المتوغلة في شبه الحرف إلا الذي والتي فإنهما
يوصفان نحو من عجب للشدو هو وتوى في الباب ولا نسرة ومن خالف الجرمي في المكاني
نعته إن كانت لما أتت والنعت لغير عقل أن يقذف بالحق علام الغيوب ونحو لا إله إلا هو الرحمن
الرحيم وقد ورد ما أنتا للمضمر المستتر في يقذف والرحمن الرحيم نعت لهو وأجاز غير الفارسي
وابن السراج نعت فاعل نعم وبئس تمسكا بقوله نعم الفتى المري أنت إذا هم حضروا لدى الحجرات نادى
الموقد وحمله الفارسي وابن السراج على البدل وقال ابن مالك يمتنع نعته إذا قصد بالنعت
التخصيص مع إقامة الفاعل مقام الجنس لأن تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد فأما إذا تؤول

بالجامع

بالجامع لأكمل الخصال فلا مانع من نعته حينئذ لإمكان أن ينوى في النعت ما نوى في
المنعوت وعلى هذا يحمل البيت انتهى وقال الزمخشري وأبو البقاء في كم أهلكنا قبلهم من قرن
هم أحسن إن الجملة بعد كم صفة لها والصواب أنها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه
كما جمع وصف جميع في وإن كل لما جميع لدينا محضرون. النوع العاشر تخصيصهم جواز وصف
بعض الأسماء بمكان دون آخر كالعامل من وصف ومصدر فإنه لا يوصف قبل العمل ويوصف
بعده وكالموصول فإنه لا يوصف قبل تمام الصلة ويوصف بعد تمامها وتعميمهم الجواز في
البعض ومن الوهم في الأول قول بعضهم في قول الحطيئة أزمعت يأسا مبينا من نوالكم
ولن ترى طاردا للحر كالياس إن من متعلقة بيأسا والصواب أن تعلقه بيئست محذوفا
لأن المصدر لا يوصف قبل أن يأتي معموله وقال أبو البقاء في ولا آمين البيت الحرام يبتغون
فضلا لا يكون يبتغون نعتا لآمين لأن اسم الفاعل إذا وصف لم يعمل في الاختيار بل
هو حال من آمين انتهى وهذا قول ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل. النوع
الحادي عشر إجازتهم في بعض أخبار النواسخ أن تتصل بالناسخ نحو كان قائما زيد ومنع ذلك
في البعض نحو إن قائم زيدا ومن الوهم في هذا قول المبرد في قولهم إن من أفضلهم كان زيدا إنه
لا يجب أن يحمل على زيادة كان كما قال سيبويه بل يجوز أن تقدر كان ناقصة واسمها ضمير
زيد لأنه متقدم رتبة إذ هو اسم إن ومن أفضلهم خبر كان وكان ومعمولاها خبر إن وهذا يلزمه
تقديم خبر إن على اسمها مع أنه ليس ظرفا ولا مجرورا وهذا لا يجيزه أحد. النوع الثاني عشر
إيجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه أن يتقدم كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو
فأي آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون أيما الأجلين قضيت
وطينا فقد وهم الناس في قوله إن من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء أنها

ان تاخر اما لذاته كالفاعل ونايبه وشبهه او لضعف العامل كمعمول التعجب نحو ما احسن
زيدا او لعارض معنوي او لفظي وذلك كالمفعول في نحو ضرب موسى عيسى فان تقديمه
يوهم انه مبتدا وان الفعل مسند الى ضميره وكالمفعول الذي هو اي الموصولة نحو سأكرم ايهم
جاء كانهم قصدوا الفرق بينها وبين اي الشرطية والاستفهامية والمفعول الذي هو ان وصلتها
نحو عرفت انك فاضل كرهوا الابتدا بان المفتوحة لئلا يلتبس بان التي بمعنى لعل واذا كان
المبتدا الذي اصله التقديم يجب تاخيره اذا كان ان وصلتها نحو وآية لهم انا حملنا ذريتهم
فان يجب تاخير المفعول الذي اصله التاخير نحو ولا تخافون انكم اشركتم احق واولى والجواب
ثم وقع الوهم في الاول قول ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل يهد فان قلت
خرجه على لغة حكاها الاخفش وهي ان بعض العرب لا يلتزم صدرية كم الخبرية قلت
قد اعترف برداءتها فتخريج التنزيل عليها بعيد ذلك رداءة والصواب ان الفاعل مستتر راجع
الى الله سبحانه اي اولم يبين لهم الله او الى الهدى والاول قول ابي البقاء والثاني قول الزجاج وقال
الزمخشري الفاعل الجملة وقد مر ان الفاعل لا يكون جملة وكم مفعول اهلكنا والجملة مفعول
يهدي وهو معلق عنها وكم الخبرية تعلق خلافا لاكثرهم ومن الوهم في الثاني قول بعضهم في حرف
الكاف وقلما وصال على طول الصدود يدوم ان وصال فاعل يدوم محذوفا مفسرا بيدوم المذكور
وفي بيت الكتاب اظني كان ام حمار ان ظني اسم كان والصواب ان وصال فاعل
بفعل محذوف دل عليه المذكور وان ظبي اسم لكان محذوفة مفسرة بكان المذكورة
او مبتدأ والاول اولى لان همزة الاستفهام بالجملة الفعلية اولى منها بالاسمية وعليهما فاسم كان ضمير
راجع اليه وقول سيبويه انما اخبر عن النكرة بالمعرفة واضح على الاول لان ظبيا المذكور
اسم كان وخبره لك وعلى الثاني فيجوز ظبي انما هو الجملة والجمل نكرات ولكن يكون محل

الابتدا

الابتداء قوله كان لك على ان ضمير النكرة عنه بحكم لا على ان الاسم متقدم وقول
بعضهم في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ان عنه مرفوع
المحل بمسؤولا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجر له ذكر وان المرفوع بمسؤولا مستتر فيه
راجع اليه ايضا وان عنه في موضع نصب وقول بعضهم في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه
انه من باب الاشتغال على اسقاط على كما قال سيبويه وذلك مردود لان اطعمه بتقدير لا اطعمه
القراءة ولكن كلا النوعين فيهم فمن خفف ان انه ايضا من باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا وان نافية
ولا يجوز بالاجماع ان يعمل ما بعد الا فيما قبلها على ان هنا مانعا آخر وهو لام القسم ولما قوله تعالى
ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا اذ الظرف لاخرج وان جاز تقديم الظرف على
لام القسم لتوسعهم في الظروف ومنه قوله رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق اي
لا نتفرق ابدا لان لها الصدر في جواب القسم وقيل العامل محذوف اي اذا ما مت ابعث
لسوف اخرج النوع الثالث عشر منهم من حذف بعض الكلمات وايجابهم حذف ضميرها
في الاول الفاعل ونايبه وفي الباقي عند الاخفش نحو ضحكوا قومك ادعوا الله وكذا اشترى
اي واهوكم سيح درهم ومن الثاني احد معمولي الا ومن الوهم في الاول قول ابن ... في افعال
الاستثنا قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا او ما خلا زيدا ان مرفوعهن محذوف وهو كلمة بعض مضافة الى
الضمير متقدم والصواب انه مستتر راجع الى البعض المفهوم من الجمع السابق كما علله ابن هشام
فان لم يكن بناء على البنات المفهومة من الاولاد في يوصيكم الله في اولادكم او على اسم الفاعل المفهوم من الفعل
او لكونه هو الى القائم زيد الكلمة لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو
مؤمن ولما على المصدر المفهوم من الفعل وذلك في ضرب ابي ولا يكون تقول قاموا خلا زيدا اي جانب
هو اي قيامهم بعض من ذلك قول كثير من النحويين والمفسرين في فواتح السور انه يجوز كونها في موضع

جر باسقاط حرف القسم وهذا مردود بان ذلك مختص عند البصريين باسم الله سبحانه وبانه
لا جواب للقسم في سورة البقرة وآل عمران ويونس وهود ونحوهن ولا يصح ان يقال قدر ذلك كله
في البقرة والله لا اله الا هو في آل عمران جوابا وحذفت اللام من الجملة الاسمية كحذفها في قوله ورب السموات
العلى وبروجها والارض وما فيهن المقدر كائن وقول ابن مسعود والله الذي لا اله غيره هذا مقام الذي
انزلت سورة البقرة لان ذلك على قلته مخصوص باستطالة القسم الوجه ٥ المخالف قول ابن عصفور في
قوله حنت نوار ولات هنا حنت ان هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف اي وقت حنت
فالحق له الجمع بين معموليها واخرج هنا عن الظرفية واعمل لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهي
الجملة التي يجب لها المضاف وحذف المضاف الى الجملة والحق قول الفارسي ان لات مهملة وهنا خبر مقدم
وحنت مبتدا بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه النوع الرابع عشر تجويزهم
في الشعر ما لا يجوز في النثر وذلك كثير وقد افرد بالتصنيف وسنذكر منه ما هو غريب جدا وذلك ثلاثة الفاظ
والبيان زعم بعض القدماء انه لا يجوز في الشعر لانه يقع غالبا عن تروٍّ وفكر النوع الخامس عشر
اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع وفقده في بعض فالاول قد مضى شرحه والثاني الجملة
المضاف اليها نحو يوم قام زيد فاما قوله وتحيي الجملة لا نستطيع باتيانها الكلب الا هريرا وقوله
مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان فشاذ وهذا الحكم خفي على اكثر النحويين
والصواب في مثل قولك اعجبني يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل الجملة بعده صفة وكذلك
اجمع وما تصرف منه في باب التوكيد يجب تجرده من ضمير المؤكد واما قولهم جاء القوم اجمعهم فهو بضم الميم
لا بفتحها وهو جمع كقولك جمع على حد قولهم فلس وافلس والمعنى جاؤا بجماعتهم ولو كان توكيدا لكان
البا ويجاب بمثلها في قوله هذا وحكمهم القضا بعينه فكان يجب اسقاطها النوع السادس عشر
اشتراطهم لبعض الاسماء ان تقطع عن الاضافة كقبل وبعد وغير ولبعضها ان يكون

مسألة

هنا نعود الثاني الموصول فانها لا تبنى الا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو
ايهم اشد قيل اليوم في ذلك التقدير لان الظرف ايهم اشد مبتدا وخبر واي مبنيه مقطوعه
عن الاضافة وهذا مخالف لرسم المصحف ولاجماع النحويين الجهة السابعة ان يحمل
كلاما على شيء ويشهد استعمال آخر في نظير ذلك الموضع بخلافه وله امثلة احدها قول
الزمخشري في ومخرج الميت من الحي انه عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله معطوفا
على يخرج الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم اولى ولكن مجيء قوله تعالى يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك الثاني قول مكي وغيره في قوله
تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ان جملة يضل صفة لمثلا او مستانفة والصواب
الثاني لقوله تعالى في سورة المدثر ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء الثالث
قول بعضهم في ذلك الكتاب لا ريب ان الوقف على ريب وفيه هدى ويدل على
خلاف ذلك قوله تعالى في سورة السجدة تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
الرابع قول بعضهم في ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ان الرابط الاشارة وان
الصابر والغافر جعلا من عزم الامور مبالغة والصواب ان الاشارة للصبر والغفران بدليل
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم الخامس قولهم في اين
شركائي الذين كنتم تزعمون ان التقدير تزعمونهم شركاء والاولى ان يقدر تزعمون انهم
شركاء بدليل وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ولان الغالب على زعم ان لا يقع
على المفعولين صريحا بل على ان وصلتها ولم يقع في التنزيل الا كذلك وشذ في هذا قول
الله ... ومن القليل فيهما قوله زعمتني شيخا ولست بشيخ وقوله تعلم شفاء النفس قهر
عدوها وعكسهما في ذلك هب بمعنى ظن فالغالب تعديه الى صريح المفعولين كقوله

فقلت أحرف بالخلاة وما فيستوى امرأ اهالكا وقوعه على ان وصلنا نادر حتى زعم الحريري
ان قول الخواص يجب ان زيد قائم لحن وذهل عن قول القائل يجب ان الملكان حملا
صغيرا السادس قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ستأنف وخبر
لان وبالعكس والصواب ولى الأولى بدليل وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون
السابع قولهم في وما ربك بظلام للعبيد وما الله يريد ظلما ان المجرور في موضع نصب
أو رفع على الحجازية والتميمية والصواب الأول لان الخبر لم يجئ في التنزيل مجردا من الباء
الا وهو منصوب نحو ما هن امهاتهم ما هذا بشرا الثامن قول بعضهم في ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله ان اسم الله سبحانه مبتدأ او فاعل أي الله خلقهم او خلقهم الله والصواب الحمل على الثاني
بدليل ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم التاسع قوله
في لمسجد أسس بنيانه على تقوى ان الظرف حال أي على قصد تقوى او مفعول أسس هو
الوجه الذي أخره هو المعتمد عندي لتعينه في لمسجد أسس على التقوى تنبيه وقد يحتمل
الموضع اكثر من وجه ويوجد ما يرجح كلا منها فينظر في أولاها كقوله تعالى فاجعل بيننا
وبينك موعدا فان الموعد محتمل للمصدر ويشهد له لا نخلفه نحن ولا انت وللزمان
ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة وللمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا
لنخلفه تعين ذلك الجهة الثامنة ان يحمل على شيء وفي ذلك الموضع ما يدفعه
وهذا اصعب من الذي قبله وله امثلة أحدها قول بعضهم ان هذان لساحران انها ان واسمها
أي انه والقصة وذان مبتدأ وهذا يدفعه رسم ان منفصلة والثاني قول الأخفش وتبعه
ابو البقاء في والذين يموتون وهم كفار ان اللام للابتداء والذين مبتدأ والجملة بعده خبره ويدفعه
ان الرسم ولا وذلك يقتضي انه مجرور بالعطف على الذين يعملون السيئات لانه مرفوع بالابتداء

والثاني

والذي حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر ان من الواضح ان الميت على الكفر لا توبة
له لفوات زمن التكليف ويمكن ان يدعى لهما ان الالف في ولا كالالف في لأاذبحنه
انها زائدة في الرسم وكذا لا اوضعوا والجواب ان هذه الجملة لم تذكر ليفاد معناها مجردا بل
ليسوى بينها وبين ما قبلها أي انه لا فرق في عدم الانتفاع بالتوبة بين من اخرها الى حضور الموت
وبين من مات على الكفر كما نفى الاثم عن المتأخر في فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه
مع ان حكمه معلوم لانه آخذ بالعزيمة بخلاف المتعجل فانه اخذ بالرخصة على معنى يستوي في عدم الاثم
من يتعجل ومن لا يتعجل وحمل الرسم على خلاف الاصل مع امكانه غير سديد والثالث قول ابن الطراوة
ايهم اشد ان هم اشد مبتدأ وخبر وأي مقطوعة عن الاضافة ويدفعه رسم ايهم متصلة وانها اذا لم
تضف اعربت بالاتفاق والرابع قول بعضهم في واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ان هم الأولى ضمير رفع
مؤكد للواو والثانية كذلك او مبتدأ ما بعده خبره والصواب انهما مفعول فيهما لرسم الواو بغير الف بعدها
ولان الحديث في الفعل لا في الفاعل اذ المعنى اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا اعطوهم اخسروا واذا
جعلت الضمير للمطففين صار معناه اذا اخذوا استوفوا واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخسروا
وهو كلام متنافر لان الحديث في الفعل لا في المباشر والخامس قول مكي وغيره في قوله تعالى
ذلك هو الفضل الكبير جنات ان جنات بدل من الفضل والاولى انه مبتدأ لقراءة بعضهم بالنصب
على حد زيدا ضربته والسادس قول كثير من النحويين في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك انه دليل على جواز استثناء الأكثر من الأقل والصواب ان المراد بالعباد المخلصون لا عموم
المملوكين وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية سبحان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى
بربك وكيلا ونظيره المثال الآتي السابع قول الزمخشري في ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك
انه من نصب قدره استثناء من فأسر باهلك ومن رفع قدره استثناء من لا يلتفت منكم احد ورد باستلزامه تناقض

١٦٣

القراءتين فإن المرأة تكون مستثناة على قراءة الرفع وغير مستثناة على قراءة النصب وفيه نظر لأن إخراجها
جملة النهي لا يدل على أنها مستثناة بل على أنها معهم وقد روي أنها تبعتهم وأنها التفتت فرأت العذاب
فصاحت فأصابها حجر فقتلها وبعد فقول الزمخشري في الآية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره إليه
والذي حمله على ذلك أن النصب قراءة الأكثرين فإذا قدر الاستثناء من أحد كانت قراءتهم على الوجه
المرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجيء قراءة الأكثر على ذلك مستدلا بقوله تعالى إنا كل شيء خلقناه بقدر
فإن النصب فيها عند سيبويه على حد قولهم زيدا ضربته ولم يرفعها الناس المفتش الصنعة بحال آ
بعضهم لا تفريعه ذلك لأنه يرى في نحو خفت الكفر ظلمت بالضم أنه يحتمل الفاعل والمفعول وكذا
في نحو قتلت يحتمل الحالين نحو عشار يحتمل الوصفين وكذلك نحو شيرى في الغد وقال الزجاج في
فإن قالت مالكت دعواهم أن النحويين يجيزون كون الأول اسما والثاني خبرا أو العكس وذكر الجواز
فيهما الزمخشري قال ابن الحاج وكذا نحو ضرب موسى عيسى كأنه لا يحتمل الفاعلية والمفعولية والذي
الزم فاعلية الأول إنما هو بعض المتأخرين والأصل في العربية بدليل ما الإجماع على خلافه
انتهى والذي أجزم به أن قراءة الأكثرين لا تكون مرجوحة وأن الاستثناء في الآية من جملة الأمر على
القراءتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم أحد في قراءة ابن مسعود وأن الاستثناء منقطع بدليل سقوطه
في آية الحجر ولأن المراد بالأهل المؤمنون وإن لم يكونوا من أهل بيته لا أهل بيته وإن لم يكونوا مؤمنين
ويؤيده ما جاء في ابن نوح عليه السلام إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح ووجه الرفع أنه على
الابتداء وما بعده الخبر والمستثنى الجملة ونظيره لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله
العذاب الأكبر واختار أبو شامة ما اخترته من أن الاستثناء منقطع ولكنه قال وجاء النصب على اللغة
الحجازية والرفع على التميمية وهذا يدل على أنه جعل الاستثناء من جملة النهي وما قدمته أولى لضعف اللغة
التميمية ولما قدمت من سقوط جملة النهي في قراءة ابن مسعود حكاها أبو عبيدة وغيره الجهة

التاسعة

التاسعة أن لا يتأمل عند وجود المشتبهات ولذلك أمثلة أحدها زيد أحصى ذهنا وعمرو أحصى
مالا فإن الأول على أن أحصى اسم تفضيل والمنصوب تمييز مثل أحسن وجها والثاني على أن أحصى فعل ماض
والمنصوب مفعول مثل وأحصى كل شيء عددا ومن الوهم قول بعضهم في أحصى لما لبثوا أمدا إنه من الأول
فإن الأمد ليس محصيا بل محصى وشرط التمييز المنصوب بعد أفعل كونه فاعلا في المعنى كزيد أكثر مالا
مال زيد أكثر الثاني نحو زيد كاتب شاعر فإن الثاني خبر أو صفة للخبر ونحو زيد رجل صالح فإن
الثاني صفة لا خبر لأن الأول لا يكون خبرا على انفراده لعدم الفائدة ومثلهما زيد عالم يفعل الخير وزيد
رجل يفعل الخير وزعم الفارسي أن الخبر لا يتعدد مختلفا بالإفراد والجملة فيتعين عنده كون الجملة
الفعلية صفة فيهما والمشهور الجواز كما أن ذلك جائز في الصفات وعليه قول بعضهم في فإذا هم
فريقان يختصمون إن يختصمون خبر ثان أو صفة ويحتمل الحالية أيضا فإذا هم فريقان يختصمون
وأوجب الفارسي في كونوا قردة خاسئين كونه خبرا ثانيا لأن جمع المذكر السالم لا يكون صفة لما لا يعقل
الثالث رأيت زيدا فقيها ورأيت الهلال طالعا فإن رأى في الأول علمية وفقيها مفعول
ثان وفي الثاني بصرية وطالعا حال وتقول تركت زيدا عالما فإن فسرت تركت بصيرت فعالما
مفعول ثان أو بخلفت فحال وإذا حمل قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون على الأول فالظرف
ولا يبصرون مفعول ثان تكرر كما يتكرر الخبر أو الظرف مفعول ثان والجملة حال أو بالعكس
وإن حمل على الثاني فحالان الرابع اعرفت عرفة إن فتحت العين فمفعول مطلق أو ضممتها
فمفعول به ومثلها حسوت حسوة وحسوة الجهة العاشرة أن يخرج على خلاف
الأصل أو على خلاف الظاهر لغير مقتض كقول مكي في لا تبطلوا صدقاتكم إن الكاف
نعت لمصدر أي إبطالا كالذي ويلزمه أن يقدر إبطالا كإبطال إنفاق الذي ينفق والوجه
أن يكون كالذي حالا من الواو أي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق فهذا الوجه لا حذف فيه

وقول بعض العصريين في قول ابن الحاجب الكلمة لفظ اصله الكلمة هي لفظ ومثله قول ابن عصفور
في شرح الجمل لا يجوز في زيد هو الفاضل ان يحذف هو مع قوله وقول غيره انه لا يجوز حذف العائد
في نحو جاء الذي هو في الدار لانه لا دليل على المحذوف ورده على من قال في بيت الفرزدق
واذ ما مثلهم بشر ان بشر مبتدا ومثلهم نعت لمكان محذوف خبر اي واذ ما بشر مكانا مثلهم بان مثلا
لا يختص بالمكان فلا دليل وكقول الزمخشري في قوله لا تثريب اليوم ان الظاهر النصب باضمار فعل
اي ولا ارى ولنا النصب شاذ في لا حول ولا قوة وقول الخليل في قوله الا رجلا جزاه الله خيرا ان التقدير
الا ترونى رجلا مع امكان ان يكون من باب الاشتغال وهو اولى من تقدير فعل غير مذكور
وقد يجاب عن هذا بثلاثة امور احدها ان رجلا نكرة وشرط المنصوب على الاشتغال ان يكون
قابلا للرفع بالابتدا ويجاب بان النكرة هنا موصوفة بقوله يدل على صحة ذلك الثاني ان النصب
على الاشتغال يستلزم الفصل بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة ويجاب بانه قد جاز في قوله
تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد الثالث ان طلب رجل هنا متضمن معنى الدعا للمتكلم فالحمل
عليه اولى ولهذا قول سيبويه في قوله اليت حب العراق الدهر اطعمه ان اصله اليت على حب
العراق مع امكان حمله على الاشتغال وهو قياس بخلاف حذف الجار فاجيب بان اطعمه تقديره لا اطعمه
ولا النافية في جواب القسم لها الصدر كما في ادوات الصدر كلام الاستفهام وما النافية وما له
الصدر لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا ولهذا قال في قوله اللهم فاطر السموات والارض
انه على تقدير يا ولم يجعله صفة على المحل لانه عنده ان اسم الله سبحانه لما اتصل به الميم العوضة عن حرف
الندا اشبه الاصوات فلم يوصف وانما قال في قوله اعتاد قلبك من سلمى عوائده وهاج اهواءك
المكنونة الطلل ربع قواء اذاع المعصرات به وكل حيران سار ماؤه خضل ان التقدير هو ربع
ولم يحمله على البدل من الطلل لان الربع اكثر منه فكيف يبدل الاكثر من الاقل ولانه يصير الشعر معيبا بالتعلق

احد

احد البيتين بالآخر اذ البدل تابع للمبدل منه وتسمى ذلك علما القوافي تضمينا فان كان سماه الايطاء
وقد كثر فيها ان يحمل على عامل مضمر نحو قال ديار مية وديار الاحباب رفعا باضمار هي ونصبا باضمار
اذكر فهذا موضع الف فيه الحذف وانما قال الاخفش في ما احسن زيدا ان الخبر محذوف
بناء على ان ما معرفة موصولة او نكرة موصوفة وما بعدها صلة او صفة مع انه اذا قدرها نكرة تامة
والجملة بعدها خبر كما قال سيبويه لم يحتج الى تقدير خبر لانه راى ان ما التامة غير ثابتة او غير فاشية
وحذف الخبر فاش فترجح عنده الحمل عليه وانما اجاز كثير من النحويين في نحو قولك نعم الرجل زيد
كون زيد خبرا لمحذوف مع امكان تقديره مبتدا والجملة قبله خبرا لانه فهم وجهين موضوعا
للمدح والذم العاملين فاتت بنائهما الاعراب بكثرة الحمل ولهذا يعربون في نحو هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب ان يكون الذين نصبا بتقدير امدح او رفعا بتقدير هم مع امكان كونه صفة
تابعة على ان التحقيق الجزم بان المخصوص مبتدا وما قبله خبر وهو اختيار ابن خروف وابن
البادش وهو ظاهر قول سيبويه وما نقله عنهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب اخوه عبد الله
مع قوله واذا قال عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب اخوه فسوى بين تاخر المخصوص
وتقدمه والذي غر اكثر النحويين انه قال كانه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله وقد
علم انه قال ايضا واذا قال عبد الله فكانه قيل له ما شانه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك
مع تقدم المخصوص وانما اراد ان يعلق المخصوص بالكلام متعلق لا تتم فلا تحصل الفائدة
الا بالمجموع تقدمت او تاخرت وجوز ابن عصفور في المخصوص المؤخر ان يكون مبتدا حذف خبره
ورده ابن الخباز بان الخبر لا يحذف وجوبا الا اذا سد شي مسده وذلك وارد على الاخفش في ما احسن
زيدا واما قول الزمخشري في قول الله عز وجل قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون
في آذانهم وقر انه يجوز ان يكون التقدير هو في آذانهم وقر فحذف المبتدا او وفي آذانهم منه وقر

وقيل والجملة خبر الذين مع امكان ان يكون لا حذف فيه فوجهه انه لم ياتي باقل هذه الجملة وما بعدها
حيث اتى القران تقدير اجمعها كذلك ولا يمكن ان يكون حدثا في القران الا على ذلك اللهم الا ان يقدر
عطف الذين على الذين وقد علم عدم صحة ذلك فيلزم العطف على معمولي عاملين وسيبويه لا يجيزه
وعليه فيكون في اذا ثم فتنا لو قد تقدم عليه فصار حالا واما قول الفارسي في اول ما قولك يا هذه
من كسر الهمزة ان الخبر محذوف تقديره ثابت فقد خولف فيه وجعلت الجملة خبرا وقد ذكر سيبويه
المسئلة وذكرها ابو بكر في اصوله وقال الكسر على الحكاية فتوهم الفارسي انه اراد الحكاية بالقول
المذكور فقدر الجملة منصوبة فبقي له المبتدا بلا خبر فقدره وانما اراد ابو بكر انه حكى اللفظ الذي
يفتح بقوله خلقتموه وقد اجحف بك القول الى ذكر الحذف فلنوجه القول اليه فانه من
المهمات فنقول ذكر شروطه وهي ثمانية احدها وجود دليل حالي كقولك لمن رفع سوطا
زيدا اي اضرب زيدا ومنه قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مقالي كقولك لمن قال من اضرب زيدا
ومنه واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم وانما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة باسرها كما مثلنا
او احد ركنيها نحو قال سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم منكرون فحذف خبر الاولى
ومبتدا الثانية او يفيد معنى فيها هي مبنية عليه نحو تالله تفتؤ اي لا تفتؤ واما اذا كان المحذوف
فضلة فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن يشترط ان لا يكون في حذفه ضرر معنوي
كما في قولك ما ضربت الا زيدا او صناعي كما في قولك زيد ضربته وقولك ضربني وضربت زيدا
وسياتي شرح هذا ولاشتراط الدليل فيما تقدم امتنع حذف الموصوف في نحو رايت رجلا
ابيض بخلاف رايت رجلا كاتبا وحذف المضاف في نحو جاءني غلام زيد بخلاف نحو وجاء
ربك وحذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار بخلاف نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
المبتدا اذا كان خبره الظرف لان ما بعده جملة تامة مستغنية عنه … ثم جاز حذفه في باب

ان يك زيد ماخوذ لان عدم المنصوب دليل عليه وحذف الجار في نحو رغبت فيه او
عنه يعين تفصيل بخلاف عجبت من ان تفعل واما وترغبون ان تنكحوهن فانما حذف الجار
فيه لقرينة وانما اختلف العلماء في المقدر من الحرفين في الاية لاختلافهم في سبب نزولها
فالخلاف في الحقيقة في القرينة وكان ابن جني رد ذلك على ابي الفتح انه يجوز جلسته زيدا بتقدير
مضاف اي جلوس زيد باحتمال ان التقدير كلمة الي وقول جماعة ان بني تميم لا يثبتون خبر لا التبرئة
وانما ذلك عند وجود الدليل واما نحو لا احد اغير من الله فقولك بتقديرها من غير قرينة لا يحمل
ينقل كما قاله الخبر فيه اجماع وقول الاكثرين ان الخبر بعد لولا واجب الحذف وانما ذلك
اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود او نحوه فاما الكون الخاص
التي لا دليل عليها فواجبة الذكر نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وقوله عليه الصلاة والسلام
لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لاسست البيت على قواعد ابراهيم وقال الجمهور لا يجوز
من الاسد ياكلك بالجزم لان الشرط المقدر تقرب منه اي فان تدن منه يأسد فصل
جعل دليلا عليه وان تقدم منفيا اي فان لا تدن … فسد المعنى بخلاف لا تدن من الاسد تسلم
فان الشرط المقدر مثبت وذلك صحيح في المعنى والصناعة وقال ابن … وجماعة بالجزم
اذا كان المجهول اوجب ان يحمل نفس الخبر عنه في الجميع وقد اب لولا وعندهم قول لا
فقال لولا قيام زيد ولا قيام اي موجود ولا يقال لولا زيد ولا رجل وبذلك قال … المحذوف
المذكور واما لولا قومك حديثو عهد فلعله مما روي بالمعنى … وفي اجازته الجزم
بانه يهدم الشرط فتبقى بلا … المعنى لا باللفظ ترجيحا للقرينة المعنوية على القرينة
اللفظية وهذا وجه حسن اذا كان المعنى مفهوما تنبيهان احدهما ان دليل الحذف
نوعان احدهما غير صناعي وينقسم الى حالي ومقالي كما تقدم والثاني صناعي وهذا يختص بمعرفة

المحوي لانه انما عرف من جهة الصناعة وذلك كقولهم في لا اقسم بيوم القيامة لا انا اقسم وذلك
لان فعل الحال لا يقسم عليه في قول البصريين وقد قت واملك عنه ان التقدير فلانا املك عينه
لان ادوات الحال لا تدخل على المضارع المثبت الحال بن قدو في انها الا الم شاء ان التقدير ام هي
ثم لان ام المنقطعة لا تعطف الا الجمل وفي قوله ادمى لام في عين حسان ثم به واعيه
في الخطوب ان التقدير انه ان الشان لان ام الشرط لا يعمل فيه ما قبله ومثله قول المتنبي
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق وقوله ولكن رسول الله
ان التقدير انه ان الشان لان ام الشرط لا يعمل فيه ولكن كان رسول الله لان ما بعد لكن ليس
معطوفا بها لدخول الواو عليها ولا بالواو لانه مثبت وما قبلها منفي ولا يعطف بالواو مفرد
على مفرد الا وهو شريكه في النفي والاثبات فاذا قدر بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام
زيد وقام عمرو وزعم سيبويه في قوله ولكن مني يسترفد القوم ارفد ان التقدير ولكن انا وتوجيهه
بان لكن تشبه الفعل فلا تدخل عليه بان كونها داخلة عليه اولى من دخوله بمثل الشرط فالفعل
مقدم في الرتبة عليه ورده الفارسي بان المشبه بالفعل هو لكن المشددة لا المخففة ولهذا لم تعمل
المخففة لعدم اختصاصها بالاسماء وقيل انما يحتاج الى التقدير اذا دخلت عليها الواو لانها حينئذ
على ... وتخرج عن العطف التنبيه الثاني في شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق
المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرو اي ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور
بان يقدر احدهما بمعنى السفر من قوله تعالى فاذا ضربتم في الارض والآخر بمعنى الايلام المعروف
ومن هنا اجمعوا على جواز زيد قائم وعمرو وان زيدا قائم وعمرو وعلى منع ليت زيدا قائم
وعمرو وكذا في لعل وكان لان الخبر المذكور متمنى عليه او مرجو او مشبه به والخبر المحذوف ليس
كذلك لانه خبر المبتدا فان قلت فكيف تصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي

ف

في قراءة من رفع وملائكته محمول عند البصريين على الحذف من الاول لا لاجل التخالف عليه اي الله
يصلي وملائكته يصلون وليس عطفا على الموضع ويصلون خبرا عنهما لئلا يتوارد عاملان
على معمول واحد الصلوة المذكورة بمعنى الظن والمحذوف بمعنى الرحمة وقال الفراء في قوله تعالى
أيحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين ان التقدير بلى فليحسبنا قادرين والحسبان المذكور
بمعنى الظن والمحذوف بمعنى العلم اذ التردد في الاعادة كفر فلا يكون مامورا به وقال بعض
العلماء في بيت الكتاب لن تراها ولو تأملت الا ولها في مفارق الراس طيبا ان ترى المقدرة
الناصبة لطيبا قلبية لا بصرية لئلا يقتضي كون الموصوفة مكشوفة الراس وانما يمدح النساء بالخفر
والتصون لا بالتبذل مع ان ترى المذكورة بصرية قلت الصواب عندي ان الصلوة لغة بمعنى
واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله سبحانه الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى
الادميين دعاء بعضهم لبعض واما قول الجماعة فبعيد من جهات احداها اقتضاؤه الاشتراك
والاصل عدمه لما فيه من الالباس حتى ان قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه غيره
مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه الثانية انا لا نعرف في العربية فعلا واحدا يختلف
معناه باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقيا والثالثة ان الرحمة فعلها متعد
والصلوة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي والرابعة انه لو قيل مكان صلى عليه دعا
عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر واما آية القيامة فالصواب
فيها قول سيبويه ان قادرين حال اي بلى نجمعها قادرين لان فعل الجمع اقرب من فعل الحسبان
ولان بلى ايجاب للنفي وهو في الآية فعل الجمع ولو سلم قول الفراء فلا نسلم ان الحسبان في الآية
ظن بل اعتقاد وجزم وذلك لافراط كفرهم واما بيت الكتاب في البيت فمردود لان حال الناس في
اللباس والاحتشام مختلفة فالحال المقدر يخالف الحال الاول وحال الحال الاول مختلف وبهذا

اجاب الزمخشري عن رسال شعيب ابيته لسبق المماثلة قال العادات في ذلك متباينة
واحوال العرب خلاف احوال العجم الشرط الثاني ان لا يكون ما يحذف كالجزء
فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه وقد مضى الرد على ابن مالك في مرفوع افعل الاستثنا
وقال الكسائي وهشام والسهيلي في نحو ضربني وضربت زيدا ان الفاعل محذوف لا مضمر
وقال ابن عطية في بئس مثل القوم الذين كذبوا ان التقدير بئس المثل مثل القوم فان اراد ان
الفاعل لفظ المثل محذوفا فمردود وان اراد تفسير المعنى وان في بئس ضمير المثل مستترا فسهل
وهذا الزم للزمخشري فانه قال تقديره بئس مثلا وقد نص سيبويه على ان تمييز فاعل
نعم وبئس لا يحذف والصواب ان مثل القوم فاعل وحذف المخصوص اي مثل هولاء او مضاف
الى مثل الذين كذبوا ولا خلاف في جواز حذف الفاعل مع فعله نحو قالوا خيرا وياعبده عمرو زيدا
ضربته الثالث ان لا يكون مؤكدا فلهذا الشرط ادل ابن جني كلام الاخفش منع في نحو الذي رايت
زيدا ان يوكد العائد المحذوف بقولك نفسه لان المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار
وتبعه الفارسي ورد في كتاب الاغفال قول الزجاج في ان هذان لساحران ان التقدير ان
هذان لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان وتبع ابا علي ابو الفتح فقال في
الخصائص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ادغام نحو اقعنسس لما فيهما جميعا من نقض
الغرض وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد كضربت ضربا لان المقصود
تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف له وهولاء كلهم مخالفون للخليل وسيبويه فان
سيبويه سال الخليل عن نحو مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما كيف ينطق بالتوكيد فاجابه
بانه يرفع بتقدير هما صاحباي انفسهما وينصب بتقدير اعنيهما انفسهما ووافقهما على ذلك
جماعة واستدلوا بقول العرب ان محلا وان مرتحلا وان مالا وان ولدا وان عددا فحذفوا الخبر مع انه

موكد

موكد بان وفيه نظر فان المؤكد بها الجملة لا الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار اما قول الاخفش
من حذف العائد في نحو الذي رايته نفسه زيد فلان المقتضي لحذفه الطول والطلب لا يعلم
في نحو الذي هو قائم زيد واذا اقروا من الطول فكيف يؤكدون واما حذف الشي لدليل وتوكيده
فلا يتنافيان لان المحذوف لدليل كالثابت ولبدر الدين ابن مالك مع والده في المسئلة
بحث جاد فيه الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون
معموله لانه اختصار للفعل واما قول حسبك به فاقتد وفي ثالث والج وقوله ايها المائح
دلوي دونكا ان التقدير عليك زيدا وعليك الجو ودونك دلوي فقالوا انما اراد تفسير
المعنى لا الاعراب وانما التقدير خذ دلوي والزم زيدا والزم الجو ويجوز في دلوي ان يكون مبتدا
ودونك خبره الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل
الا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها السادس
ان لا يكون عوضا عن شي فلا يحذف ما في اما انت منطلقا انطلقت ولا كلمة لا من قولهم
افعل هذا اما لا ولا التاء من عدة واقامة واستقامة فاما قوله تعالى واقام الصلوة فمما يجب الوقوف
عنده ومن هنا لم يحذف خبر كان لانه عوض او كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ولكن
هنا قال ابن مالك ان العرب لا تعتد احرف النداء عوضا من ادعو وادي لاجازتهم حذفها
السابع والثامن ان لا يؤدي حذفه الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ولا الى اعمال
العامل الضعيف مع امكان اعمال العامل القوي وللامر الاول منع البصريون حذف مفعول
الثاني من نحو ضربني وضربته زيد لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الاول
وللامر الثاني امتنع عند البصريين ايضا حذف المفعول في نحو زيد ضربته لان في حذفه
تسليط ضرب على العمل في زيد مع قطعه عنه واعمال الابتداء مع التمكن من اعمال الفعل

ثم حملوا على ذلك زيدا ضربته او هل ضربته فمنعوا الحذف وان لم يؤدوا الى ذلك و
كذلك منعوا رفع راسها في اكلت السمكة حتى راسها الا ان تذكر الخبر فتقول ماكول لاجتماعهما
مع الالباس ويمنع الجمع تقديم الخبر في زيد قام ولانتفاء الامرين جاز عند البصريين وهشام
تقديم معمول الخبر على المبتدا في نحو زيدا ضرب عمروا وان لم يجز تقديم الخبر كما اجازوا
زيدا اجله احرز وقال البصريون في قوله بما كان اياهم عطية عودا ان عطية مبتدا
واياهم مفعول عود والجملة خبر كان واسمها ضمير الشان وقد خفيت هذه النكتة على ابن عصفور
فقال هو يؤدي الى محذور اخر وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم خبر المبتدا وقد بينا
ان تقديم الخبر في ذلك لمعنى مفقود في تقديم معموله وهذا الخلاف علة امتناع تقديم
المفعول على ما النافية في نحو ما ضربت زيدا فانه لنفس العلة المقتضية لامتناع تقديم
الفعل عليها وهو وقوع ما النافية حشوا تنبيه ربما خولف مقتضى هذين الشرطين او
احدهما في ضرورة او قليل من الكلام فالاول كقوله وخالد يحمد ساداتنا وقوله كلام اتع
الاول من غير الصدر مهمل ومنه قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى والثاني كقوله
بعكاظ يغشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه فان فيه تهيئة لمحوا للعمل في شعاعه مع قطعه
عن ذلك باعمال يغشي فيه وليس فيه اعمال ضعيف دون قوي وذكر ابن مالك في قوله
عهدتهم بالنحو حتى غواتهم نكثت والت ذي حجت وذي شدت اعد يروى غواتهم بالاوجه
الثلاثة فان ثبتت رواية الرفع فهو من الوارد من النوع الاول في الشذوذ اذ الضرورة تمنع الجر
والنصب وقدر ربا بيان انه قد يظن ان الشي من باب الحذف
وليس منه جرت عادة النحويين ان يقولوا يحذف المفعول اختصارا واقتصارا ويريدون
بالاختصار الحذف لدليل وبالاقتصار الحذف لغير دليل ويمثلونه بنحو كلوا واشربوا اي

اوقعوا

اوقعوا هذين الفعلين وقول العرب فيما يتعدى الى اثنين من يسمع يخل اي يكن منه خيلة
والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه
ومن اوقع عليه فيجاء بمصدره مسندا الى فعل كون عام فيقال حصل حريق او نهب وتارة يتعلق
بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوي كالثابت
ولا يسمى محذوفا لان الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربي الذي
يحيي ويميت هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا ولا تسرفوا
واذا رايت ثم اذ المعنى ربي الذي يفعل الاحياء والاماتة وهل يستوي من يتصف بالعلم
ومن ينتفي عنه العلم واوقعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت منك رؤية
هنالك ومنه على الاصح ولما ورد ماء مدين الاية الا ترى انه صلى الله عليه وسلم انما رحمهما
اذ كانتا على صفة الذياد وقومهما على السقي لا لكون مذودهما غنما ومسقيهم ابلا وكذلك
المقصود من لا نسقي السقي لا المسقي ومن لم يتامل قدر يسقون ابلهم وتذودان غنمهما ولا نسقي
غنما وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله فيذكران نحو لا تاكلوا الربا ولا تقربوا
الزنا وقولك ما احسن زيدا وهذا النوع الذي اذا لم يذكر مفعوله قيل محذوف نحو ما ودعك
ربك وما قلى وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو اهذا الذي بعث الله
رسولا وكلا وعد الله الحسنى وما ثم حيث يستلح بيان مكان المقدر
القياس ان يقدر الشي في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع
الشي في غير محله فيجب ان يقدر المفسر في نحو زيدا رايته مقدما عليه وجوز
البيانيون تقديره مؤخرا عنه وقالوا انه يفيد الاختصاص حينئذ وليس كما توهموا وانما
يرتكب ذلك عند تعذر الاصل او عند اقتضاء امر معنوي لذلك فالاول نحو ايهم رايته

اذ لا عمل في الاستفهام ما قبله ونحو واما ثمود فهديناهم فيمن نصب اذ لا يلي اما فعل وكذا
قدرناه في نحو في الدار زيد ان متعلق الظرف يقدر مؤخرا عن زيد لانه في الحقيقة الخبر
واصل الخبر ان يتاخر عن المبتدا ثم ظهر لنا انه يحتمل تقديره مقدما لمعارضة اصل اخر وهو انه
عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب
التاخير لان الخبر الفعل لا يتقدم على المبتدا في مثل هذا واذا قلت ان خلفك زيدا وجب
تاخير المتعلق فعلا كان او اسما لان مرفوع ان لا يسبق منصوبها واذا قلت كان خلفك زيد
جاز الوجهان ولو قدرته فعلا لان خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح اذ لا يلتبس الجملة
الاسمية بالفعلية والثاني نحو متعلق با البسملة الشريفة فان الزمخشري قدره مؤخرا منها لان
قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى نفعل كذا فيؤخرون افعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا
تفخيما لشانه بالتقديم فوجب على الموحد ان يعتقد ذلك في اسم الله سبحانه وتعالى
فانه الحقيق بذلك ثم اعترض اقرا باسم ربك واجاب بانها اول سورة نزلت فكان
تقديم الامر بالقراءة فيها اهم واجاب السكاكي بتقديرها متعلقة باقرا الثاني واعترضه
بعض العصريين باستلزامه الفصل بين المؤكد وتاكيده بمعمول المؤكد وهذا وهم منه
اذ لا توكيد هنا بل امر اول لا تحاد القراءة وثانيا بقراءة مستقلة ونظيره الذي خلق خلق
الانسان ومثل هذا لا يسميه احد توكيدا ثم هذا الاشكال لازم له على قوله ان متعلقه
باقرا الاول لان تقييد الثاني اذا لم يمنع من كونه توكيدا فكذا تقييد الاول ثم ولو سلم
ففصل الموصوف من صفته بمعمول الصفة جائز باتفاق نحو مررت برجل عمرا ضارب
فكذا في التوكيد وقد جا الفصل بين التوكيد والمؤكد في نحو ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن
كلهن مع انهما مفردان والجمل احمل للفصل وقال الراجز اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا

تنبيه

تنبيه ذكروا انه اذا اعترض شرط على اخر نحو ان اكلت ان شربت فانت طالق فان
الجواب المذكور للسابق منهما وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه
قالوا في الجواب المتاخر عن القسم والشرط ولهذا قال محققو الفقهاء في المثال المذكور انها
لا تطلق حتى تقدم المؤخر وتؤخر المقدم وذلك لان التقدير ح ان شربت فان اكلت فانت طالق
وهذا كله حسن ولكنهم جعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم
ان كان الله يريد ان يغويكم وفيه نظر اذ لم يتوال شرطان وبعدهما جواب كما في المثال وكما
في قول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم وقول ابن دريد
فان عثرت بعدها ان والت نفسي من هاتا فقولا لا لعا اذ الاية الكريمة لم يذكر فيها
جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الاول فينبغي ان يقدر
الى جانبه ويكون الاصل ان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم
واما ان يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط الاول فلا وجه

بيان مقدار المقدر ينبغي تقليله ما امكن لتقل مخالفة الاصل ولذلك
كان تقدير الاخفش في ضربي زيدا قائما ضربه قائما اولى من تقدير البصريين
حاصل اذا كان او اذ كان قائما لانه قدر اثنين وقدروا خمسة ولان التقدير من اللفظ
اولى وكان تقديره في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من تقدير
الفارسي انت مني ذو مسافة فرسخين لانه قدر مضافا لا يحتاج معه الى تقدير شيء اخر
يتعلق به الظرف والفارسي قدر شيئين يحتاج معهما الى تقدير ثالث وضعف قول الفارسي
ومن وافقه في واللائي لم يحضن ان الاصل واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر والاولى ان يكون
الاصل واللائي لم يحضن كذلك وكذا ينبغي ان يقدر في جوز ضم بعمر وجيلا وبخالد

سواء كبراى وكذلك لا تقدر عين المذكور تقليلا للمحذوف ولان اصل الخبر الافراد ولانه
لو صرح بالخبر لم يحسن اعادة ذلك المتقدم لثقل التكرار وكذلك ان لا تقدر في الآية شيئا
المحذوف وذلك بان تجعل الموصول معطوفا على الموصول فيكون الخبر المذكور لهما معا
وكذا تصنع في نحو زيد في الدار وعمرو ولا يتاتى ذلك في المثال السابق لان افراد فاعل القيام
باباه نعم لك ان تسلم فيه من الحذف بان تقدر العطف على مميز الفصل لحصول الفصل
بينهما فان قلت لو صح ما ذكرته لم يمتنع الا نحو المثال السابق نحو زيد قائمان وعمرو بتقدير زيد
وعمرو قائمان قلت ان سلم منعه فلقبح اللفظ وهو منتف فيما نحن بصدده ولكن
يشهد للجواز قوله وليت مثرا للرجال طلاقة الى ذلك الضحى كرمان وخالبا وعزيزا
قوله اعلم وزيد كون زيد مبتدا حذف خبره وكونه عطفا على انت فيكون خبرا
عنهما **بيان كيفية التقدير** اذا استدعى الكلام تقدير اسما متضايفة او
موصوف وصفة مضافة او جار ومجرور ومضمر عائد على ما يحتاج الى الرابط فلا يقدر
ان ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج فالاول كالذي يغشى عليه اي كدوران عين
الذي والثاني كقوله اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
اي تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا والثالث كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
اي لا تجزي فيه ثم حذفت في فصار لا تجزيه ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا هذا قول الاخفش
وعن سيبويه انهما حذفا دفعة ونقل ابن الشجري القول الاول عن الكسائي واختاره قال
والثاني قول نحوي آخر وقال اكثر اهل العربية منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران انتهى
وهو نقل غريب ينبغي ان يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما امكن ويحسن
تقدير في ضربي زيدا قائما ضربه قائما فانه من لفظ المبتدا واقل تقديرا دون اذ كان او

اذا كان ويقدر ما اضرب دون اهين في زيد اضربه فان منع من تقدير المذكور معنى او
صناعة قدر ما لا مانع له فالاول نحو زيدا اضرب اخاه يقدر فيه اهن دون اضرب فان قلت
زيدا اهن اخاه فقدرت اهن والثاني نحو زيدا امرر به يقدر فيه جاوز دون امرر لانه لا يتعدى
بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بالجار نحو نصح في قولك نصحت له
جاز ان تقدر نصحت زيدا اولى من تقدير غير الملفوظ ومما لا تقدير فيه مثل المذكور
لمانع صناعي قوله ايها المايح دلوي دونكا اذا قدر دلوي منصوبا فالمقدر خذ لا دونك
وقد سبق قوله واضرب منا بالسيوف القونسا ان الناصب في القوانس فعل محذوف لا اسم تفضيل
محذوف له نافر زنا بالتقدير من اعمال اسم التفضيل المذكور في المفعول فيكفيه بمعنى فيه العمل
وقولك هذا معطي زيد امس درهما التقدير اعطاه ولا تقدر اسم فاعل لانك لما فررت
التقدير من اعمال اسم الفاعل الماضي المجرد من أل وقال بعضهم في قوله قالوا لن نؤثرك
على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا ان الواو للقسم فعلى هذا دليل الجواب المحذوف جملة
النفي السابقة ويجب ان تقدر والذي فطرنا لا نؤثرك لان القسم لا يجاب بلن الا في ضرورة
كقول ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وقال الفارسي
ومتابعوه في واللائي لم يحضن التقدير فعدتهن ثلاثة اشهر وهذا لا يحسن وان كان تمكنا لانه
لو صرح به احسنت الفصاحة ان يقال كذلك ولا يعاد الجملة التامة **اذا دار الامر بين
كون المحذوف مبتدا وكونه خبرا فايهما اولى** قال الواسطي
الاولى كون المحذوف المبتدا لان الخبر محط الفائدة وقال العبدي الاولى كونه الخبر
لان التجوز في آخر الجملة اسهل نقل القولين ابن اياز ومثال المسالة فصبر جميل اي شاني صبر
جميل او صبر جميل امثل من غيره ومثله طاعة معروفة اي الذي يطلب منكم طاعة معلومة

لا يرتاب فيهما لا ايمان باللسان لا يواطئه القلب او طاعتكم طاعة معروفة اشكل كم من هذه
الايمان المكذب به ولو عرض ما يوجب اليمين عليه كما في نعم الرجل زيد على القول بانهما جملتان
اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا سد شي مسده ومثله حبذا زيد اذا حمل على الحذف قاله
كثير من النحويين في عمرك الله لافعلن وايمن الله لافعلن ان المحذوف الخبر وجوز ابن عصفور
كونه المبتدا ولذلك لم يعده فيما يجب فيه حذف الخبر لعدم تعينه عنده لذلك قال والتقدير اما قسمي
ايمن الله او يمين الله قسمي انتهى ولو قدر ايمن الله قسمي لم يمتنع اذ المعرفة المتاخرة عن معرفة يجب كونها
اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدا والباقي
خبرا فالثاني اولى لان المبتدا عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف
فاما الفعل فانه غير الفاعل اللهم الا ان يتعضد الاول برواية اخرى في ذلك الموضع او
بموضع آخر يشبهه او بموضع آت على طريقته فالاول كقراءة شعبة يسبح له فيها بالغدو والآصال
بفتح الباء وكقراءة ابن كثير وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم بفتح الحاء وكقراءة
بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع القتل
والشركاء وكقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة فيمن رواه مبنيا للمفعول فان التقدير يسبحه رجال
ويوحيه الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع ولا يقدر هذه المرفوعات مبتدآت حذفت
اخبارها لان هذه الاسماء قد ثبتت فاعليتها في رواية من بنى الفعل فيهن للفاعل والثاني
كقوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله لمجي
ذلك في شبه هذا الموضع وهو ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن
العزيز العليم وفي مواضع آتية على طريقته نحو قالوا من فعل هذا بآلهتنا قال بل فعله كبيرهم
قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اذا دار الامر بين كون المحذوف

او لا او ثانيا فكونه ثانيا اولى وفيه مسائل احداها نون الوقاية في نحو اتحاجوني
وتامروني فيمن قرا بنون واحدة وهو قول ابي العباس وابي سعيد وابي علي وابي الفتح واكثر
المتاخرين وقال سيبويه واختاره ابن مالك ان المحذوف الاولى الثانية نون الوقاية مع نون
الاناث في نحو قوله يسوء الفاليات اذا فليني هذا هو الصحيح وفي البسيط انه مجمع عليه لان
نون الفاعل لا يليق بها الحذف ولكن في التسهيل ان المحذوف الاولى وانه مذهب سيبويه
الثالثة تاء المضارع مع تاء التفعل في نحو نارا تلظى وقال ابو البقاء في قوله تعالى فان تولوا فان الله عليم
بالمفسدين يضعف كون تولوا فعلا مضارعا لان حرف المضارعة لا يحذف انتهى وهذا فاسد
لان المحذوف الثانية وهو قول الجمهور والمخالف في ذلك هشام الكوفي ثم ان التنزيل مشتمل على
مواضع كثيرة من ذلك فمنها نحو نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الرابعة نحو مقول ومبيع المحذوف
منهما واو مفعول والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش الخامسة نحو اقامة واستقامة المحذوف
منهما الف الافعال والاستفعال والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش ايضا السادسة نحو يا زيد زيد
اليعملات بنصبهما وبعد تاء وصفه الا سيبويه خلافا للمبرد السابعة نحو زيد وعمرو قائم مذهب
سيبويه ان الحذف فيه من الاول لسلامته من الفصل ولان فيه اعطاء الخبر للمجاور ولكن
مذهبه في نحو يا زيد زيد اليعملات ان الحذف من الثاني قال ابن الحاجب انما اعترض
بالمضاف الثاني بين المتضايفين ليبقى المضاف اليه المذكور في اللفظ عوضا مما ذهب
واما هنا فلو كان قائم خبرا عن الاول لوقع في موضعه اذ لا ضرورة تدعو الى تقديمه اذ كان الخبر
يحذف بلا عوض نحو زيد قائم وعمرو من غير قبح في ذلك انتهى وقيل ايضا يلزم من البدل في مثل
الخبرة الاولى اعمال الثاني بتقريره ويلزم من هذا التعليل ان يقال بذلك في مسئلة الاضافة
تنبيه الخلاف انما هو عند التردد والا فلا تردد في ان الحذف من الاول في قوله نحن بما عندنا

وانت بما عندك راض والراى مختلف وقوله خليلى هل طب فانى وانتما وان لم تبوحا بالهوى
دنفان ثم من الثانى فى قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن
لا ياتون بمثله اذ كان الجواب للثانى يجزم بذلك فى نحو ان اكلت ان شربت فانت طالق وفى
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان ونحو ولولا رجال مؤمنون ثم قال تعالى لو تزيلوا لعذبنا
ويتاتى على ذلك فى المثال انها لا تطلق حتى يوخر المقدم ويقدم المؤخر اذ التقدير ان اكلت
فانت طالق ان شربت وجواب الثانى فى هذا الكلام من حيث المعنى هو الشرط الاول وجوابه
ان الجواب من حيث المعنى وانت خلا ان نعت ما تقدم على اسم الشرط لا قال جماعة انه الجواب
الضا ستعاينشا ومن ذلك قوله فانى وقيار بها لغريب وقد تكلف بعضهم فى البيت الاول
لهما ان نحن المعظم نفسه وان راض خبر و[illegible] مثل بعض فاما بعد فى الخبر اخبار نفسه نحو وانا الحق
لما نونو وانا لنحن المسبحون واما قال رب ارجعون فاموة ثم جمع فلان ضمير ابتداء والخبر لا يجب
لهما من التطابق ما يجب لهما ذكرا ما كى من الحذف ما يتمرن به الضرب حذف المضاف وجاء
ربك فالقاه عجيا انه لا يستحيله الحقيق فاما ذهب الله بنورهم فالباء للتعدية اى اذهب الله نورهم
ومن ذلك ما نسب فيه حكم شرعى الى الذوات لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال نحو حرمت عليكم
امهاتكم اى استمتاعهن حرمت عليكم الميتة اى اكلها حرمنا عليهم طيبات اى تناولها الا الخمر
لتناول شرب البنات الابل حرمت ظهورها اى منافعها لتناول الركوب والحمل وشبه
واحلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب بما قد وقع نحو اوفوا بالعقود واوفوا بعهد الله
فانهما لا ان قدوه فلا يستمر رفيهما انتفى ولا وفاء وانما المراد اوفوا بمقتضاها ومنه قوله لكن
الذى لمتننى فيه اذ الذوات لا يتعلق بها اللوم والتقدير فى حبه بدليل قد شغفها حبا او فى مراودته
بدليل تراود فتاها وهو اولى لانهما بخلاف الحب واسال القرية اى كتبها او البيرا

بها..

منها اى اهل القرية واهل العير والى مدين اخاهم شعيبا وقد ظهر فى وما كنت ثاويا فى اهل
مدين وامافكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا فقدر الهويون الاهل بعد من واهلكنا
وباوبنا الزم الزمخشرى فى الاولين لان القرية تهلك ووافقهم فى فجاءها لا جل
اوهم قائلون اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات اى ضعف عذاب الحياة
وضعف عذاب الممات لمن كان يرجوا الله اى رحمته ويخافون ربهم اى عذابه بدليل
ويرجون رحمته ويخافون عذابه تصاهون قول الذين كفروا اى يضاهى قولهم قول الذين
كفروا وقال الاعشى الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اى اغتماض ليلة رجل ولسد وسكه
فى نيابة الزمان عن المصدر رحسنك طلوع الشمس اى وقت طلوعها فنابت المصدر عن
الزمان وليس من ذلك مقدم الحاج خلافا للزمخشرى بل المقدم اسم زمن القدوم تنبيه
اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثانى
اولى نحو الحج اشهر ونحو ولكن البر من آمن بالله فيكون التقدير الحج حج اشهر والبر بر من
اولى من ان يقدر اشهر الحج اشهر وذا البر من آمن لانك فى الاول قدرت عند الحاجة
الى التقدير ولان الحذف من آخر الجملة اولى حذف المضاف اليه يكثر فى ياء المتكلم مضافا
الى المنادى نحو رب اغفر لى وفى الغاية نحو لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل الغلب ومن
بعده وفى اى وكل وبعض وغير بعد ليس وربما جاء فى غيرهن نحو فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون اى فلا خوف شىء عليهم وقيم سلام عليكم فيمن جعل ذلك اى سلام اهلا واضمار الى حذف
اسمين متضائفين فانها من تقوى القلوب اى فان تعظيمها من افعال ذوى تقوى القلوب
فقبضة من اثر الرسول كالذى يغشى عليه اى كدوران عين الذى وقال وقد جعلتنى من حزيمة
اصبعا اى ذا مسافة اصبع وعملات منى فرسخان اى ذو مسافة فرسخان وجعل الله من بعد

١٧٣

مضاف اي يبدلك مني فرخا وبهذا المقدار يتعلق من هذا وفي حذف الموصول
الاسمي ذهب الكوفيون والاخفش الى اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا
على موصول آخر ومن حججهم آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وقول حسان أمن يهجو رسول الله منكم
ويمدحه وينصره سواء وقول آخر ما الذي دأبه احتياط وحزم وهواه اطاع يستويان اي والذي
انزل ومن يمدحه والذي اطاع هواه حذف الصلة يجوز قليلا لدلالة صلة اخرى كقوله
وعند الذي واللات عدنك احنة عليك فلا يغررك كيد العواديا اي الذي عاداك او دلالة
غيرها كقوله نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا انتهى ان الجملة الشرطية المذكورة قبل
بعد اللتيا والتي لان التصغير يقتضي ذلك وصلة التي الجملة الشرطية وقيل
تقديره بعد اللتيا عظمت والتي ... وانه تصغير تعظيم كقوله دويهية تصفر منها الانامل
حذف الموصوف وعندهم قاصرات الطرف اي حور قاصرات والنا له الحديد ان
اعمل سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اي ضحكا قليلا او بكاء كثيرا كذا قيل وفيه بحث سيأتي
وذلك دين القيمة ولدار الآخرة خير اي ولدار الساعة الآخرة قاله المبرد وقال ابن الشجري الحيوة
الآخرة بدليل وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ومنه حب الحصيد اي حب النبت الحصيد
وقال سحيم انا ابن جلا وطلاع الثنايا اي قيل تقديره انا ابن رجل جلا الامور وقيل جلا علم محكي
على انه منقول من نحو زيد جلا فيكون جملة لا من قولك جلا زيد ونظيره قوله نبئت اخوالي
بني يزيد ظلما علينا فيزيد منقول من نحو قولك المال يزيد لا من قولك يزيد المال
والا لاعرب بغير تنوين وكان يجر لانه مضاف اليه واختلف في المقدر مع الجملة في نحو
منا ظعن ومنا اقام فاصحابنا يقدرون موصوفا اي فريق والكوفيون يقدرون موصولا اي الذي
او من وما قدرناه اقيس لان اتصال الموصول بصلته اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما

ومثل

ومثل ما فيهما مات حتى لقيته تقديره باحد وتقدير به ... وان من اهل الكتاب
ليؤمنن به اي الا انسان او احد وحكى الفراء عن بعض قدمائهم ان الجملة القسمية لا تكون صلة
ورده بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن حذف الصفة يأخذ كل سفينة اي صالحة بدليل
انه قرئ كذلك وان تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة فيه حينئذ تدمر كل شيء اي سلطت
عليه بدليل ما تذر من شيء اتت عليه الآية قالوا الآن جئت بالحق اي الواضح والا لكان مفهومه كفرا وما
من آية الا هي اكبر من اختها قال فلم اعط شيئا ولم امنع وقال وليت ... ما بدا ان اي من
اختها السابقة ... طائلة ولم اعطه شيئا ... للمنافقين فهي قل يا اهل الكتاب
لستم على شيء اي نافع او نطق الاخفش اي صحيحا حذف المعطوف ويجب ان يتبعه
العاطف نحو لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعده ودليل التقدير ان الاستواء
انما يكون بين شيئين ودليل المقدر اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
لا نفرق بين احد من رسله والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اي بين احد واحد
وقيل احد فيهما ليس بمعنى واحد مثل في قولك ... هو احد الذي هو الموضوع للعموم وهمزته اصلية لا مبدلة
من الواو فلا تقدير ورد بانه ... ان المعنى بينهم وهم الكافرين ... كلا ...
... محمد وبين غيره في النبوة ... هذا ... والذي يظهر لي وجه التقدير وان المقدر
احد ... بدليل ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ونحو سرابيل تقيكم الحر اي والبرد
وقد يكون اكتفي عن هذا بقوله سبحانه في اول السورة لكم فيها دفء ولما ... اغنى
واذا ... فمن كان منكم مريضا او به اذى من
رأسه ففدية اي فحلق ففدية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
اي ايمانها وكسبها والآية من اللف والنشر وبهذا التقدير يندفع شبهة المعتزلة كالزمخشري وغيره

اذ قالوا سوى الله تعالى بين عدم الايمان وبين الايمان الذي لم يقترن بالعمل الصالح في عدم
الانتفاع به وهذا التاويل ذكره ابن عطيه وابن الحاجب ومن القليل حذف ام ومعطوفها
كقوله فما ادري ارشد طلابها اي ام غي حذف المعطوف عليه ان اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت منه اي فضرب فانفجرت وزعم ابن عصفور ان الفاء في انفجرت هي فاء فضرب
وان فاء انفجرت حذفت لكون سبب المحذوف دليل بقيا بعضه وليس بشي لان لفظ الفائين واحد
فكيف يحصل الدليل وجوز الزمخشري ومن تبعه ان يكون فاء الجواب اي فان ضربت فقد انفجرت
ويرده ان ذلك يقتضي تقدم الانفجار على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الا ان قيل
المراد فقد حكمنا بترتب الانفجار على ضربك وقيل في ام حسبتم ان تدخلوا الجنة في ام متصله والتقدير
اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم حذف المبدل منه قيل في ولا تقولوا لما تصف السنتكم
الكذب وفي كما ارسلنا فيكم رسولا منكم ان الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف اي لما
تصفه وكذلك في رسولا بناء على ان ما في كما موصول اسمي ويرده ان فيه اطلاق ما على الواحد
من اولى العلم والظاهران ما كافه وانها مصدريه لانها الكافه على عمل الجر وقيل
في الكذب مفعول لما تقولوا والجملتان بعدها بدل منه اي لا تقولوا الكذب وانما تصف
على ان ما مصدرية والجملتان محكيتان بالقول اي لا تحللوا وتحرموا بمجرد قول تنطق به السنتكم
وقرى بالجر بدلا من ما على انها اسم وبالرفع وضم الكاف والذال جمعا لكذوب صفة للفاعل
وقدمرانه قيل في لا اله الا الله ان اسم الله تعالى بدل من ضمير الخبر المحذوف حذف
المؤكد وبقا التوكيد قدمر ان سيبويه والخليل اجازاه وان ابا الحسن ومن تبعه منعوه
حذف المبتدا اكثر ذلك في جواب الاستفهام نحو وما ادريك ما الحطمة نار الله اي هي
نار الله وما ادريك ماهيه نار حاميه فما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود

الايتين

الآيتين هل انبئكم بشر من ذلكم النار وبعد فاء الجواب نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وان تخالطوهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم فان لم يصبها
وابل فطل وان مسه الشر فيؤس قنوط فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان اي فالشاهد وقرا ابن
مسعود ان تعذبهم فعبادك وبعد القول نحو وقالوا اساطير الاولين الا قالوا ساحر او مجنون
سيقولون ثلثة الآيات بل قالوا اضغاث احلام وبعد ما الخبر صفة له في المعنى نحو التائبون
العابدون ونحو صم بكم عمي ووقع في غير ذلك ايضا نحو هل انبئكم بشر من ذلكم النار
متاع قليل ولا تقولوا ثلثه لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اي هذا بلاغ وقد صرح في هذا
بلاغ للناس سورة انزلناها اي هذه سورة ومثله قول العلماء باب كذا وسيبويه يصرح به
حذف الخبر وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المومنات
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اي حل لكم اكلها دائم وظلها اي دائم وما انتم اعلم
ام الله فلا حاجة الى دعوى حذف كما قيل لصحة كون اعلم خبرا عنهما ولما ان اعلم وما لك
فيشكل لانه ان عطف على انت لزم كون اعلم خبرا عنهما او على اعلم لزم كونه شريكا في خبريه
او على ضمير اعلم لزم ايضا نسبة العلم اليه والعطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد
ولا فصل واعمال افعل في الظاهر وان قدر مبتدا حذف خبره لزم كون المحذوف
اعلم والوجه فيه ان الاصل ومالك ثم انيب الواو مناب الكاف لقصد التشاكل اللفظي لا الاشتراك
المعنوي كما قصد بالعطف في نحو وارجلكم فيمن خفض على القول بان الخفض للجوار
ونظيره ان شاتا ودرهما والاصل شاة بدرهم وقالوا الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا
فخير اي ان كان في عملهم خير فجزاؤهم خير فحذف كان مع خبرها وقال لمن عليك المنية من خارف
جوارك حين ليس مجيرا اي ليس له وقالوا من تان اصاب او كاد ومن استعجل اخطا او كاد

وقالوا ان لنا لاجرا وان ولدا وقال الاعشى ان محلا وان مرتحلا اى ان لنا محلا في الدنيا
وان لنا ارتحالا عنها وقدم البحث في ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله وان الذين
كفروا بالذكر لما جاءهم مستوفى وقال تعالى قالوا لا ضير اى علينا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
اى لهم وقال المحاسني من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح وقد كثر حذف خبر لا هذه
حتى قيل انه لا يذكر وما يحتمل النوعين يكثر بعد الفاء نحو فتحرير رقبة فعدة من ايام اخر
فما استيسر من الهدي فنظرة الى ميسرة اى فالواجب كذا او فعليه او فعليكم كذا او باتي فصبر
نحو فصبر جميل اى امرى او امثل وشلا طاعة وقول معروف اى امرنا او امثل ويدل للاول
قوله فقالت على اسم الله امرك طاعة وقدم نحو انه صغو والاحسن في امرك الافعال
وايمن الله لا افعل ويمين الله لا افعل ومن ذلك من جهة الخبر وفي نعم الرجل زيد ونحوه جزم
بانه اذا حمل على الحذف كان من حذف المبتدا وحذف او جمع بين مرفوع او منصوب
او بهما حذف الفعل ويطرد حذفه مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك واذا السماء
انشقت قل لو انتم تملكون والاصل لو تملكون تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير قاله
الزمخشري وابو البقاء واهل البيان وعن البصريين انه لا يجوز لو زيد قام الا في الشعر او النادر
نحو لو ذات سوار لطمتني وقيل الاصل لو كنتم فحذف كان دون اسمها وقيل لو كنتم
انتم فحذفا مثل التمس ولو خاتما من حديد ونحو التوكيد ويكثر في جواب الاستفهام ليقولن الله
اى ليقولن خلقهن الله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا واكثر من ذلك كله حذف القول
نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم حتى قال ابو علي حذف القول من حديث
البحر قل ولا حرج ويأتي حذف الفعل في غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم اى واتوا خيرا وقال
الكسائي يكون انتهوا خيرا وقال الفراء الكلام جملة واحدة وخيرا نعت لمصدر محذوف وفي اثناء
جزء

خبرا والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم اى واعتقدوا الايمان من قبل هجرتهم وقال علفتها
تبنا وماء باردا افضل التقدير وسقيتها وقيل لا حذف بل ضمن علفتها انلتها واعطيتها او زججوا
صحه نحو علفتها تبنا وماء باردا فالزموا مخصص بقول طرفة لها سبب تدعى به المكاو النحر
وقالوا الحمد لله اهل الحمد اى اضمار امدح وفي التنزيل وامرأته حمالة الحطب اضمار اذم ونظائره
كثيرة وقالوا اما انت منطلقا انطلقت اى لان كنت منطلقا وقالوا الا اكله ما اورد السكاك
وما ان في السماء نجما اى ما بالت ويروى نجم بالرفع فان فعل بمعنى عرض وما علمن حذف
المفعول يكثر بعد لو شئت نحو ولو شاء لهداكم اى ولو شاء هدايتكم ونفي العلم الا انهم
هم السفهاء ولكن لا يعلمون اى انهم سفهاء ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وعايد على
الموصول نحو هذا الذي بعث الله رسولا وصفة وعايد الموصوف دون ذلك لقوله وما شيء
حميت بمستباح وعايد المخبر عنه دونهما كقولهم على ذنبا كلهم اصنع وقوله فثوب نسيت
وثوب اجر وجاء في غير ذلك نحو فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم يستطع فاطعام ستين اى فمن
لم يجد الرقبة فمن لم يستطع الصوم ومن غريبه حذف المقول وبقاء القول نحو قال موسى
اتقولون للحق لما جاءكم اى هو سحر بدليل اسحر هذا ويكثر حذفه في الفواصل نحو وما قلى
ويجوز حذف مفعول اعطى نحو فاما من اعطى وثانيهما فقط نحو ولسوف يعطيك ربك
واولهما فقط نحو حتى يعطوا الجزية حذف الحال اكثر ما يرد ذلك
اذا كان قولا اغنى عنه المقول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى قائلين
ذلك ومثله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو للحال
وان القول المحذوف خبر اى واسمعيل يقول كان القول حينئذ خبر الموصول في والذين
اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يحكم بينهم فالقول

الجملة نصب على الحال او رفع خبرا اول والا موضع له لانه بدل من الصلة وهذا كله اذا كان الذين
للكفار والعابد الواو فان كان للمعبودين عيسى والملائكة والاصنام والعابد محذوف اى اتخذهم
والخبر ان الله يحكم بينهم وجملة القول حال او بدل حذف التمييز نحو كم صمت اى كم يوما
وقال تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ في باب نعم نحو من توضا
يوم الجمعة فبها ونعمت اى فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة حروف الاستثناء وذلك بعد
الا وغير المسبوقين بليس يقال قبضت عشرة ليس الا وليس غير وقد تقدم واجاز بعضهم ذلك
بعد لم يكن وليس بمسموع حذف حرف العطف بابه الشعر كقول الحطيئة ان امرا رهطه
بالشام منزله برمل يبرين جارا شد ما اغتربا اى ومنزله برمل كذا قالوا والثانى قوله الجملة الثانية صفة
ثانية لا معطوفة وحكى ابو زيد اكلت خبزا لحما تمرا فقيل على حذف الواو وقيل على بدل الاضراب
وحكى ابو الحسن اعطه درهما درهمين ثلاثة وخرج على اضمار او ويحتمل البدل المذكور وقد خرج على
ذلك آيات احداها وجوه يومئذ ناعمة اى ووجوه عطفا على وجوه يومئذ خاشعة والثانية
ان الدين عند الله الاسلام فيمن فتح الهمزة وان الدين عطفا على انه لا اله الا هو ويلزم
فصلا بين المتعاطفين المرفوعين بالمنصوب وبين المنصوبين بالمرفوع وقيل بدل من ان الاولى
وصلتها او من القسط او معمول للحكيم على ان اصله الحاكم ثم حول للمبالغة والثالثة ولا على
الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد اى وقلت وقيل بل هو الجواب وتولوا جواب سؤال مقدر
كانه قيل فما حالهم اذ ذاك وقيل تولوا حال على اضمار قد واجاز الزمخشرى ان يكون استئنافا
اى اذا ما اتوك لتحملهم تولوا ثم قدر انه قيل لم تولوا باكين فقيل قلت لا اجد ما احملكم ثم وسط
بين الشرط والجزاء حذف فاء الجواب هو مختص بالضرورة كقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها وقدمر ان ابا الحسن خرج عليه ان ترك خيرا الوصية للوالدين حذف واو الحال

تقدم

تقدم في قوله نصف النهار الماء غامره اى انتصف النهار والحال ان الماء غامره حذف قد
زعم البصريون ان الفعل الماضى الواقع حالا لا بد معه من قد ظاهرة نحو وما لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله
عليه وقد فصل لكم او مضمرة نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم
الكوفيون واشترطها ذلك فى الماضى الواقع خبرا لكان كقوله صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه اليس قد
صليت معنا وقول الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة وخالفهم البصريون وحمل بعضهم ان زيدا قام
على اضمار قد وقال الجميع فى الماضى المثبت المجاب به القسم ان يقترن باللام وقد نحو تالله لقد آثرك الله
علينا وقيل فى قول امرئ القيس لا بد من قد فى جواب القسم على اضمار اللام وقد وجهه الطول وقال حلفت
لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال فاما نحو ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا
لظلوا من بعده يكفرون فزعم قوم انه من ذلك وهو سهو لان ظلوا مستقبل لانه مرتب على الشرط
وساد مسد جوابه فلا سبيل فيه الى قد اذ المعنى ليظلن ولكن النون لا تدخل فى الماضى
حذف لا التبرئة حكى الاخفش لا رجل وامرأة بالفتح واصله ولا امرأة فحذفت لا وبقى البناء بحاله
حذف لا النافية يطرد ذلك فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعا نحو تالله تفتؤ
تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا وقل مع الماضى كقوله فان شئت آليت بين المقام
والركن والحجر الاسود نسيتك ما دام عقلى معى امد به امد السرمدى ويسهله تقدم لا على
القسم كقوله فلا والله نادى الحى قومى وسمع بدون القسم كقوله وقولى اذا ما اطلقوا عن بعيرهم
تلاقونه حتى يؤوب المنخل وقد قيل به فى يبين الله لكم ان تضلوا اى لئلا وقيل المحذوف
مضاف اى كراهة ان تضلوا حذف ما النافية ذكر ابن معط ذلك فى جواب القسم فقال فى
الفيته وان اتى الجواب منفيا بلا او ما كقولك والسما وما فعلا فانه يجوز حذف الحرف ان امنوا
الالتباس بحال الحذف قال ابن الخباز وما رايت فى كتب النحو انه يحذف الا لا وقال لى شيخنا لا يجوز حذف

ما لان التصرف في لا اكثر من التصرف في ما انتهى وانشد ابن مالك فوالله ما نلتم وما نيل منكم
بمعتدل وفق ولا متقارب وقال اصله ما ما نلتم ثم في بعض كتبه قدر المحذوف ما النافية
وفي بعضها قدره ما الموصولة حذف ما المصدرية قال ابو الفتح في قوله باية يقدمون
الخيل شعثا والصواب ان اية مضافة الى الجملة كما مر وعكسه قول سيبويه في قوله باية ما تحبون
الطعاما ان ما زائدة والصواب انها مصدرية حذف كي المصدرية اجاز السيرافي في جئت
لتكرمني وانا يبعد الجمهور هذا ان بينهما لانها ام الباب فهي اولى بالتجوز حذف اداة
الاستثناء لا اعلم ان احدا اجازه الا ان السهيلي قال في قوله تعالى ولا تقولن لشيء الاية
لا يتعلق الاستثناء بفاعل اذ لم ينه عن ان يصله الا ان يشا الله نفعله ذلك ولا بالنهي لانك
اذا قلت انت منهي عن ان تقوم الا ان يشا الله فلست بمنهي فقد سلطته على ان يقوم ويقول
شاء الله ذلك وتاويل ذلك ان الاصل الا قائلا الا ان يشا الله ثم حذف القول لكثرته في الكلام ثم
حذف اداة الاستثناء والمستثنى جميعا والصواب ان الاستثناء مفرغ وان المستثنى مصدر او
حال اي لا تقولن الا بان يشا الله او الا ملتبسا بان يشا الله وقد علم انه لا يكون القول مصحوبا
بذلك الا مع حرف الاستثناء فطوى ذكره لذلك وعليهما فالباء محذوفة من ان وقال بعضهم
يجوز ان يكون ان شا الله كلمة تابيد اي لا تقوله ابدا كما قيل في وما يكون لنا ان نعود فيها
الا ان يشا الله لان عودهم في ملتهم مما لا يشاه الله سبحانه وهو تجويز للزمخشري على ان يكون المعنى
ولا تقولن ذلك الا ان يشا الله ان تقوله بان ياذن فيه ولما كان الله سبحانه لا ياذن في ذلك
معلوم فكانه قيل لا تقولنه ابدا وهو لا يتحقق المعنى الذي قاله في ذلك
ويرد ايضا قول من زعم ان الاستثناء منقطع وقول من زعم ان الا ان يشا الله كناية عن التابيد
حذف لام الامر التي للطلب وانتم تنهون لها يقولون لمن ... وان اطعتموهم انكم لمشركون

وان

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين خلافا للفراء في تجويزه والا تغفر لي وترحمني اكن من
الخاسرين حذف الجار كثير ويطرد مع ان وان نحو يمنون عليك ان اسلموا اي بان اسلموا ومثله
بل الله يمن عليكم ان هداكم والذي اطمع ان يغفر لي ونطمع ان يدخلنا ربنا وان المساجد لله اي
ولان ايعدكم انكم اذا متم اي بانكم وجاء في غيرهما نحو قدرناه منازل اي قدرنا له ويبغونها عوجا
اي يبغون لها انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي يخوفكم اولياءه وقد يحذف مع بقاء
الجر كقول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله وقولهم بكم درهم اشتريت وقال في القسم
الله لافعلن حذف ان الناصبة هو مطرد في مواضع معروفة وشاذ في غيرها نحو خذ اللص
قبل ان ياخذك ومره يحفرها ولا بد جمعها قال سيبويه في قوله ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله
وقال المبرد الاصل افعلها ثم حذف الالف ونقل حركة الهاء الى ما قبلها وهذا اولى من قول
سيبويه لانه اضمر ان في موضع حقها ان لا تدخل فيه صريحا وهو خبر كاد واعتد بها مع ذلك
بابقاء عملها واذا ارتفع الفعل بعد اضمارها فان يحمل الاثر ومع ذلك فلا يقاس ومنه قل افغير الله
تامروني اعبد ومن اياته يريكم البرق وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو الاشهر في
طرفه الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي وقرى
اعبد بالنصب كما روي احضر كذلك وانتصاب غير في الاية على القراءتين لا يكون باعبد
لان الصلة لا يعمل فيما قبل الموصول بل بتامروني وان اعبد بدل منه بدل اشتمال اي تامروني
بغير الله عبادته حذف لام الطلب هو مطرد عند بعضهم في نحو قل له يفعل وجعل
منه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا وقل لعبادي يقولوا وقيل هو جواب شرط محذوف وقيل جواب
الطلب والحق ان حذفها مختص بالشعر كقوله محمد تفد نفسك كل نفس حذف حرف النداء
عوا يا الحملان يوسف اعرض ان ادوا الى عباد الله وسند في اي المخشي ولا شاتي يحج

(

ابل وقوله بتلك هذا الوجه وغرامه ولحن بعضهم المتنبي في قوله هذي برزت لنا فهجت رسيسا
واجيب بان هذا مفعول مطلق اي برزت هذي البرزة ورد بان تلك لا يشار بها الى المصدر
الا منعوتا بالمصدر المشار اليه كضربته ذلك الضرب وبرده في مت انصف هو وهو قوله باعراك
تفضلت مجابتي وجها امك اخاك ذا التقليل حذف همزة الاستفهام وقد ذكر في باب
الاول من الكتاب حذف نون التاكيد يجوز في نحو لا تفعلن في الضرورة كقوله فلا ابن في نابها حيا
ولو كانت بهام بن بود ويجب حذف الخفيفة اذا لقيها ساكن نحو اضرب الغلام يريد اضربن والاصل
اضربن وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه واذا وقف عليها بعد ضمة او كسرة
ونحو مما كان حذف لاجلها فيقال في اضربن القوم اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي وحذفها في غير
ذلك ضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس وقيل ربما جاء في
النثر وخرج بعضهم عليه قراءة من قرأ الم نشرح بالفتح وقيل ان بعضهم ينصب بلم ويجزم بلن ونقل
نقول المنقل المحذوف فيما التشديد فيجاب بان تقليل الحذف والحمل على ما ثبت حذفه اولى
حذف نون المثنى والجمع حذفا في الاضافة نحو تبت يدا ابي لهب وانا مرسلوا الناقة ولشبه الاضافة
معلى الامثلاين ان يعول تكرم عمرو واذا لم يقصد اللام مقحمة وللتقصير الصلة نحو الحافظا وبارجوا الشار الا
عورة واللام الساكنة قليلا نحو لذائقوا العذاب فيمن قرأ بالنصب وللضرورة نحو قوله هما خطتا
اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر فيمن رواه برفع اسار ومنة واما من خفض فبالاضافة
وفصل بين المتضايفين بالمانع نكالت عن ضرورة واختلف في قوله لا تزال من ضاربي القبا
فقيل الاصل ضاربين ضاربي القباب وقيل للقباب كقوله اسارت كليب الا كفاء لها بها وقيل
الاصل ضاربين اعرابه كلمي فنصب القبة لا سيما حذف التنوين يحذف لزوما لدخول
نحو الرجل وللاضافة نحو غلامك ولشبهها نحو لا مال لزيد اذا لم يقصد اللام مقحمة وقد تستعمل يضاف

ولمانع الصرف نحو فاطمة والوقف في غير النصب وللاتصال بالضمير نحو مناديك وضربنيك قال الشاعر
مضاف فاما قوله اسلمي ام بقى ثم شراك فضرورة خلافا للسهيلي ثم هو نوع دقيقة لا تدنو بقوله
وليس الحواهي لم يعد حاسا اذ لا يجمع التنوين مع ال ولكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به
واضيف الى علم من ابن وابنة اتفاقا او بنت عند قوم من العرب فاما قوله جارية من قيس ابن ثعلبة
فضرورة وقيل ابن بدل ويحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقوله فالفيته غير مستعتب ولا
ذاكر الله الا قليلا واما اثر ذلك على حذفه للاضافة لارادة تماثل المتعاطفين في التنكير
قيل قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل سابق النهار بترك تنوين احد وسابق ونصب
النهار واختلف في ترك تنوين غير في نحو قبضت عشرة ليس غير فقيل لانه مبني كقبل وقيل لنية
الاضافة وان الضمة اعراب وغير منصبة لانها اسم ليس لا يحتمل لذلك والحذف ورده ابن هشام
التركيب مطرد ولا يحذف تنوين مضاف لغير مذكور باطراد الا ان اشبه في اللفظ المضاف
نحو قطع الله يد ورجل من قالها ان لم يضاف الى المذكور والثاني لمجاورته له مع اشتهاها
المعنى كانه مضاف اليه لفظا حذف ال يحذف للاضافة المعنوية وللنداء نحو
يا رحمن الا في اسم الله تعالى والمحل الحكاية قيل والاسم المشبه به نحو الخليفة هيبة ومع سلام عليكم
بغير تنوين فيقل على اضمار ال ويحتمل عندي كونه على تقدير المضاف اليه والاصل سلام الله
وقال الخليل ما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا هو على نية ال في خير ورده ابن هشام بالاجماع
من الجارة للمفضول وقال الاخفش اللام زائدة وليس هذا بقياس والتركيب خالي وقال ابن مالك
خير رجل وابدال المشتق ضعيف فالاول عندي ان يخرج على قوله ولقد يجنى على الغيم يسبقني
حذف لام الجواب وذلك الملو حذف لام جواب لو نحو لو نشاء جعلناه اجاجا ولام لقد
نحو طول الكلام نحو قد افلح من زكاها كما حذف لام الامر في الفعل في غير الضرورة كقوله محمد تفد

وقيل قرئ آزر فانه مرفوع ولئن اخذكم لم يأت حذف جملة القسم كثير جدا وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم ومع تقديم اللام نحو لافعلن او لقد فعل او لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة نحو لأعذبنه عذابا شديدا الآية ولقد صدقكم الله وعده لئن اخرجوا لا يخرجون معهم واختلف في نحو لزيد قائم ونحو ان زيدا لقائم او القائم هل يجب كونه جوابا للقسم او لا حذف جواب القسم يجب اذا تقدمه او اكتنفه ما يغني عن الجواب فالاول نحو زيد قائم والله ومنه ان جاءني زيد والله اكرمته والثاني نحو زيد والله قائم فان قلت زيد والله انه قائم او لقائم احتمل كون المتأخر عنه خبرا عن المتقدم عليه واحتمل كونه جوابا وجملة القسم وجوابه الخبر ويجوز في غير ذلك نحو والنازعات غرقا الآيات اي لتبعثن بدليل ما بعده وهذا المقدر هو العامل في يوم ترجف او عامله اذكر وقيل الجواب ان في ذلك لعبرة وهو بعيد لبعده ومثل ق والقرآن المجيد اي ليهلكن بدليل كم اهلكنا او انك لمنذر بدليل بل عجبوا ان جاءهم منذر وقيل الجواب المذكور فقال الاخفش قد علمنا وحذفت اللام للطول مثل قد افلح من زكاها ابن كيسان ما يلفظ من قول الآية الكوفيون بل عجبوا والمعنى لقد عجبوا بعضهم ان في ذلك لذكرى ومثله ص والقرآن ذي الذكر اي انه لمعجز او انك لمن المرسلين او ما الامر كما يزعمون وقيل مذكور فقال الكوفيون والزجاج ان ذلك لحق وفيه بعد الاخفش ان كل الا كذب الرسل الفراء وثعلب ص لان معناها صدق الله وترده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا وحذفت اللام للطول حذف جملة الشرط هو مطرد بعد الطلب نحو فاتبعوني يحببكم الله اي فان تتبعوني يحببكم الله فابعث لنا ملكا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل وجاء بدونه نحو ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي فان لم يتأت اخلاص العبادة لي في هذه البلدة فاياي فاعبدون في غيرها ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي او عمي الولي لا ارى ... لو انا انزل علينا الكتاب

لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بآيات الله اي ان صدقتم فيما كنتم تعدون به من انفسكم فقد جاءكم بينة من ربكم وان كذبتم فلا احد اكذب منكم فمن اظلم وانما جعلت هذه الآية من حذف جملة الشرط فقط وهي من حذفها وحذف جملة الجواب لانه فقد ذكر في اللفظ جملة قائمة مقام الجواب وذلك لا يسمى جوابا يجوز كما يأتي وجعل منه الزمخشري ومنعه ابن مالك بعد الذين فلم تقتلوهم اي ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ورد بان الجواب المنفي بلم لا تدخل عليه الفاء وجعل منه ابو البقاء فذلك الذي يدع اليتيم اي ان اردت معرفته فذلك وهو حسن وحذف جملة الشرط بدون الاداة كثير كقوله فطلقها فلست لها بكفء والا يعل مفرقك الحسام اي وان لا تطلقها حذف جملة جواب الشرط وذلك واجب ان تقدم عليه او اكتنفه ما يدل على الجواب فالاول نحو هو ظالم ان فعل والثاني نحو هو ان شاء الله لمهتدون ومنه ان جاءني زيد والله اكرمته وقوله ان شط المطاف [illegible] الكلام لما سمع ذلك فيه فهي ضرورة وهي حذف الجواب مع كون الشرط مضارعا واما الجواب الجملة الاسمية وجملتا الشرط والجواب خبر فيه ضرورة ايضا وهي حذف الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ووهم ابن الخباز اذ قطع هذا الوجوب ويجوز حذف الجواب في غير ذلك نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الآية اي فافعل ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية اي لما آمنوا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن والنحويون يقدرون لكان هذا القرآن وما قدرته اظهر لو تعلمون علم اليقين اي لارتدعتم وما الهاكم التكاثر ولو افتدى به اي ما تقبل منه ولو كنتم في بروج مشيدة اي لادرككم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل ما بعده أئن ذكرتم اي تطيرتم ولو جئنا بمثله مددا اي لنفد ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اي لرأيت امرا فظيعا ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم لهلكتم قل ارأيتم ان كان من عند الله

وكفرتم به قال الزمخشري تقديره الستم ظالمين بدليل ان الله لا يهدي القوم الظالمين ويرده ان جملة
الاستفهام لا تكون جوابا الا بالفا موخرة عن الهمزة نحو ان جئتك افما تحسن الى ومقدمة على
غيرها نحو فهل تحسن الى تنبيه المحقق ان من حذف الجواب مثل من كان يرجوا لقاء الله فان
اجل الله لآت لان الجواب مسبب عن الشرط واجل الله آت سوا وجد الرجا ام لم يوجد وانما
الاصل فليبادر بالعمل فان اجل الله لآت ومثله وان تجهر بالقول اى فاعلم انه غني عن جهرك
فانه يعلم السر وان يكذبوك اى فتصبر فقد كذبت رسل من قبلك ان يمسسكم قرح اى فتصبروا
فقد مس القوم قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان اى يفعل الفواحش والمنكرات فانه
يامر بالفحشا والمنكر ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا اى يغلب فان حزب الله هم الغالبون
وان عزموا الطلاق اى فلا يوجرهن بقول لا فعل فان الله سميع ذلك وعليه فان تولوا اى فلا لوم
علي فقد ابلغتكم

حذف الكلام بجملته يقع ذلك باطراد في مواضع احدها بعد
الجواب نعال القائم زيد فيقول نعم ولم يقم زيد فيقول نعم ان صدقت النفي وبلى ان ابطلته ومن ذلك
قوله قالوا اخنت فقلت ان وحسبي بما ان تزال منوطة رجائي فلان وهنا بمعني نعم واما
قوله بلى شئت فقد علاك وقد كبرت فقلت انه فلا يلزم كونه من ذلك خلافا لزاعم لجواز
ان يكون انها المسكت بل اسما لا ان على هي الموكد والخبر محذوف اى انه كذلك الثاني بعد نعم
وبئس اذا حذف المخصوص وقيل ان الكلام جملتان نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد الثالث
بعد حروف النداء في نحو يا ليت قومي يعلمون اذا قيل انه على حذف المنادى اى يا هولاء الرابع
بعد ان الشرطية كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان وكان كذلك
رضيته ايضا الخامس في قولهم افعل هذا اما لا اى ان كنت لا تفعل غيره فافعله حذف الكلام
من جملة في غير ما ذكر انشد ابو الحسن ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين

فو

الحول اى ان كان عادتك الدلال فلو كان هذا في سالف الدهر لاحتملناه منك وقالوا في قوله تعالى
فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ان تقديره فضربوه فحيي كذلك وفي قوله
انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف ان تقديره الى يوسف لاستعبره الرويا فارسلوه فاتاه وقال له يا يوسف وفي قوله
تعالى فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم ان تقديره فاتياهم فابلغاهم الرسالة
فكذبوهما فدمرناهم تنبيه الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة
وذلك كان يجد خبرا بدون مبتدا او بالعكس او شرطا دون جزا او بالعكس او معطوفا
بدون معطوف عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو قالوا خيرا ونحو خير عافاك الله
واما قولهم في نحو سرابيل تقيكم الحر ان التقدير والبرد وفي نحو وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت
بني اسرائيل ان التقدير ولم تعبدني ففضول في علم النحو وانما ذلك للمفسر وكذا قولهم يحذف الفاعل
لعظمته وحقارة المفعول او بالعكس او للجهل به او للخوف عليه او منه ونحو ذلك فانه تطفل
منهم على صناعة البيان ولم اذكر بعض ذلك في كتابي جريا على عادتهم وانشد وما انا
الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد الا اني وضعت الكتاب لافادة
متعاطي والمعربين جميعا قولهم في راكب الناقة طليحان انه على حذف العاطف والمعطوف
اي والناقة ولا انهما ليطابق الخبر المخبر عنه وقيل هو على حذف مضاف اى احد طليحين وهذا
لا ياتي في نحو غلام زيد ضربتهما

الباب السادس من الكتاب في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها

وهي كثيرة والذي يحضرني الآن منها عشرون موضعا احدها قولهم في لو انها
حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب في ذلك في فصل لو وبينا الفوافقه بما فيه
والثاني قولهم في اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا وذلك

سيعب من جهات احداها انهم يذكرونه في كل موضع هل هي متضمنة لمعنى الشرط ام لا واحسن ما قالوه
ان يقال اذا اريد تفسيرها من حيث هي ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير
ذلك والثاني ان العبارة التي يلقنها المبتدئون يطلب فيها الايجاز ليخف على الالسنة اذ الحاجة
داعية الى تكريرها وكان اخصر من قولهم لما يستقبل من الزمان ان يقولوا مستقبل والثالثة
ان المراد انها ظرف موضوع للمستقبل والعبارة موهمة انها على المستقبل كما تقول اليوم ظرف
للمستقر فان الزمان قد يجعل ظرفا للزمان مجازا تقول كتبته في يوم الخميس في عام كذا فان الثاني
حال من الاول فهذا ظرف له على الاصح ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح
ولو قالوا ظرف مستقبل لسلم من الاسهاب والايهام المذكورين والرابعة ان قولهم غالبا راجع
الى قولهم فيه معنى الشرط كذا يفسرونه وذلك يقتضي انه يكون ظرفا وكونه للزمان وكونه لما يستقبل
لا يتخلف وقد بينا في بحث اذا ان الامر على خلاف ذلك الثالث قولهم النعت يتبع المنعوت في
اربعة من عشرة وانما ذلك في النعت الحقيقي واما السببي فانما هو في اثنين من خمسة واحد
من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الافراد والتذكير واضدادهما فهو
فيهما كالفعل تقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم وبرجل قائمة امه وبامراة
قائم ابوها واما قوله قاما لمن ابواهما اوقاما بين اباؤهم من يقول اكلوني البراغيث وفي التنزيل
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها فان الصفة الواقعة جمع تكسير فالافصح
ان يفرد ونكسره وهو ارجح على الاصح كقوله بكرت فوجدت صعودا العرم عواده لم يحلا اشعثها
بالتعب لان هذا الحكم ثابت ايضا للخبر والحال والرابع قولهم في نحو وكلا منها رغدا انه
نعت مصدر محذوف ومثله واذكر ربك كثيرا وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده
مثل اشتعال النار في جزل الغضا اي اكلا رغدا وذكرا كثيرا واشتعالا مثل اشتعال النار وليس

موجب

ومذهب سيبويه والمحققين خلاف ذلك وان المنصوب حال من ضمير مصدر الفعل والاصل فكلاه
واشتعلاه اي فكلا الاكل واشتعل الاشتعال وبدليل ذلك قولهم سير عليه طويلا لا يقولون طويل ولو كان
نعتا للمصدر لجاز وبدليل انه لا يحذف الموصوف الا والصفة خاصة بجنسه تقول رايت كاتبا ولا تقول
رايت طويلا لان الكتابة خاصة بجنس الانسان بخلاف الطول وهنى فيما احتجوا به نظر اما الاول
فلجواز ان المانع من الرفع كراهية اجتماع مجازين حذف الموصوف وتصيير الصفة مفعولا على
السعة وطيقا يقولون دخلت الدار بخلاف في توسعا ومنعوا دخلت الامر لان تعلق الدخول
بالمعاني مجاز واسقاط الخافض مجاز ووضحا انهم يفعلون ذلك في صفة الاحيان فيقولون
سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا الزمان قالوا طويلا بالنصب لما ذكرنا واما الثاني فلان المحقق
ان حذف الموصوف انما يتوقف على وجدان الدليل لا على الاختصاص بدليل والنا له الحديد
ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات ومما يقدح في قولهم مجي نحو قولهم اشتمل الصماء اي شملة
الصماء والحالية متعذرة لتعريفه الخامس قولهم الفاء جواب الشرط والصواب ان يقال انها
رابطة لجواب الشرط وانما جواب الشرط الجملة السادس قولهم العطف على عاملين والصواب
العطف على معمولي عاملين السابع قولهم في بل حرف اضراب وصوابه حرف استدراك واضراب
فانها بعد النفي والنهي بمنزلة لكن سواء الثامن قولهم في نحو اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه
الامر والصحيح انه جواب شرط محذوف وقد يكونون انما ارادوا تقريب المعنى على المتعلمين
التاسع قولهم في المضارع في مثل يقوم زيد فعل مضارع لخلوه من الناصب والجازم والصواب
ان يقال مرفوع لحلوله محل الاسم وهو قول البصريين وكان حاملهم على ما فعلوا ارادة التقريب
والا فالمهم عندهم تصحيح قول البصريين في ذلك ثم اذا لم يعربوا اذ يعربوا ما قالوا خلاف ذلك
العاشر قولهم اشتع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة وصوابه للصفة والزيادة المشبهة

لا التي للتانيث ولهذا قال الجرجاني معنى ان يبتدى بواو العطف ثمانيه لا تسعة وانما هذا قول
الكوفيين فاما البصريون فمذهبهم ان الحاق الزيادة ولما شرطت الجملة والصفة لان الشبه
لا تتقوم الا باحدهما ويلزم الكوفيين انه متنعوا من عقرت علما فان اجابوا بان المعتبر انما هو
زيادة ان اجابنا بانا سالناهم عن علة الاختصاص فلا يجدون مصرفا عن التعليل بما به الحق
فيرجعون الى ما اعتبره البصريون الحادي عشر قولهم في نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو فيه نائبة عن او والمعروف ذلك في الفقه وانما قوله بعض
المعربين والمفسرين واما الاية فقال ابو طاهر حمزة بن الحسين الاصبهاني في كتابه المسمى بالرسالة
المعربة عن شرف الاعراب القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق فاعلموا ان الاعداد التي
تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم
تلك عشرة كاملة ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به
لا ليضم بعضه الى بعض وانما اريد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية
سورة فاطر وقال اي منهم جماعة ذوو جناحين جناحين وجماعة ذوو ثلاثة ثلاثة وجماعة ذوو
اربعة اربعة فكل جنس مفرد بعدد وقال الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغى الناس
مثنى وموحد ولم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانية كما قال تعالى ثلاثة ايام في الحج
وسبعة اذا رجعتم وللجهل بموقع هذه الالفاظ استعملها المتنبي في غير موضعها فقال
احاد ام سداس في احاد لييلتنا المنوطة بالتناد انتهى وقال الزمخشري فان قلت الذي اطلق للناكح
في الجمع ان يجمع بين اثنتين او ثلث او اربع فما معنى التكرير في مثنى وثلاث ورباع قلت
الخطاب للجميع فوجب التكرير ليصيب كل ناكح يريد الجمع ما اراده من العدد الذي اطلق له كما تقول
للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ولو افردت لم يكن له معنى

فان

فان قلت فلم جاء العطف بالواو دون او قلت كما جاء بها في المثال المذكور ولو جئت فيه باو لاعلمت انه
لا يسوغ لهم ان يقتسموه الا على احد انواع القسمة وليس لهم ان يجمعوا بينها فيجعلوا بعض القسمة على
تثنية وبعضها على تثليث وبعضها على تربيع وذهب معنى تجويز الجمع بين انواع القسمة التي دلت
عليه الواو وتحريره ان الواو دلت على اطلاق ان ياخذ الناكحون من ارادوا نكاحها من النساء على
طريق الجمع ان شاؤوا مختلفين في تلك الاعداد وان شاؤوا متفقين فيها محظورا عليهم ما وراء ذلك
انتهى والعجب من هذه المقالة في الاعداد قول من اثبت واو الثمانية وجعل منها سبعة وثامنهم
كلبهم وقد مضى في باب الواو ان ذلك لا حقيقة له واختلف فيها هنا فقيل عاطفة جملة هم وجملة
على خبر مفرد والاصل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل للاستيناف والوقف على سبعة وان في الكلام
تقريرا لكونهم سبعة وكانه لما قيل هم سبعة قيل نعم وثامنهم كلبهم واتصل الكلامان ونظيره ان الملوك اذا دخلوا
قرية افسدوها وكذلك يفعلون ليس من كلامها وهو لله وقد جاء في القاعدة الاولى من الجمل السبب
ولم يجئ في هذه المقالة ما يدل على صحتها الا ان تكون صحته ولا يرد ذلك قوله تعالى ما يعلمهم
الا قليل لانه يمكن ان يكون المراد ما يعلم عدتهم وقصتهم قبل ان نتلوها عليك الا قليل من اهل
الكتاب الذي عرفوه من الكتب وكلام الزمخشري يقتضي ان القليل هم الذين قالوا سبعة وفيه نوع
من الاشكال ايضا ولكنه خلاف الظاهر وقيل هي واو الحال او الواو الداخلة على الجملة الموصوف
بها لتاكيد لصوق الموصوف بالصفة كما مر وقيل بعضها ما الواو ولا اول فلا حقيقة لها ورده
واو الحال بان عامل الحال ان قدرت هم او هؤلاء لم يصح فان قيل على التقدير الثاني هو من
باب وهذا بعلي شيخا قلنا العامل المعنوي لا يحذف الثاني عشر قولهم في المؤنث المجازي يجوز معه
التذكير والتانيث وهذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند الى المؤنث
المجازي وبكون المسند فعلا او شبهه وبكون المؤنث ظاهرا وذلك نحو طلع الشمس ويطلع الشمس

وطالع الشمس ولا يجوز هذا الشمس ولا هو الشمس هذا او هو ولا يجوز في غير ضرورة الشمس
طالع خلافا لابن كيسان احتج بقوله ولا ارض ابقل ابقالها قال وليس بضرورة لتمكنه من
ان يقول ولا ارض ابقلت ابقالها بالنقل ورد بانا لا نسلم ان هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل او غيره

الثالث عشر ينوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا ايضا مما يتداولونه ويستدلون
به وتصحيحه بادخال قد على قولهم ينوب وحينئذ يتعذر استدلالهم به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك
يقال لهم فيه لا نسلم ان هذا مما وقعت فيه النيابة ولو صح قولهم لجاز ان يقال مررت في زيد ودخلت
من عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم يرون في الاماكن التي ادعيت فيها النيابة
ان الحرف باق على معناه وان العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز في الفعل اسهل
منه في الحرف **الرابع عشر** قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا اعيدت معرفة او اعيدت
المعرفة معرفة كان الثاني عين الاول وحملوا على ذلك ما روي لن يغلب عسر يسرين قال الزجاج ذكر العسر
مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ويشهد للصورتين الاوليين انك تقول
اشتريت فرسا ثم بعت فرسا فيكون الثاني غير الاول ولو قلت ثم بعت الفرس كان الثاني عين الاول
وللرابع قول الحماسي صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا ويشكل
على ذلك امور ثلاثة احدها ان الظاهر في الم نشرح ان الجملة الثانية تكرار للجملة الاولى كما تقول ان لزيد دارا
ان لزيد دارا وعلى هذا فالثانية عين الاولى الثاني ان ابن مسعود قال لو كان العسر في حجر لطلبه
اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين مع ان الآية في قراءته ومصحفه مرة واحدة لا مرتين فدل على
ان التوكيد وعلى انه استفاد تكرر اليسر من تنكيره لا من غير ذلك فكان يكون فهمه ما في التنكير من
التفخيم فتأوله بيسر الدارين والثالث ان في التنزيل آيات ترد هذه الاحكام الاربعة فيشكل على
الاول قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف الآية وهو الذي في السما اله الآية وفي الا تولوا الآية وا

سبحانه

سبحانه وعلى الثاني قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فان الصلح الاول
خاص وهو الصلح بين الزوجين والثاني عام ولهذا يستدل بها على استحباب كل صلح جائز ومثله
زدناهم عذابا فوق العذاب والشيء لا يكون فوق نفسه وعلى الثالث قل اللهم مالك الملك تؤتي
الملك من تشاء فان الملك الاول عام والثاني خاص هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان الاول العمل والثاني الثواب
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اي القاتلة بالمقتولة وكذا بقية الآية وعلى الرابع
يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا وقوله اذا الناس ناس والزمان زمان فان الثاني لو ساوى
الاول في مفهومه لم يكن في الاخبار به عنه فائدة وانما هذا من باب قوله انا ابو النجم وشعري شعري اي
وشعري لم يتغير عن حالته فان ادعي ان القاعدة فيهن انما هي مستمرة مع عدم القرينة فاما ان
وجدت قرينة فالتعويل عليها سهل الامر وفي الكشاف فان قلت ما معنى لن يغلب عسر يسرين قلت
هذا حمل على الظاهر وبناء على قوة الرجاء ان وعد الله لا يحمل الا على ابلغ ما يحتمله اللفظ والقول فيه
ان الجملة الثانية يحتمل ان تكون تكريرا للاولى كما كرر ويل يومئذ للمكذبين لتقرير معناها في النفوس
كتكرير المفرد في جاء زيد زيد وان تكون الاولى عدة بان العسر مردوف بيسر لا محالة والثانية
عدة مستأنفة بان العسر متبوع بيسر فهما يسران على تقدير الاستئناف وانما كان العسر واحدا لانه
لا يخلو ان كانت فيه للعهد فهو العسر الذي كانوا فيه فهو هو لان حكمه حكم زيد في قولك ان مع زيد مالا
ان مع زيد مالا وان كانت للجنس الذي يعلمه كل احد فهو هو ايضا واما اليسر فمنكر متناول لبعض
الجنس فاذا كان الكلام الثاني مستأنفا فقد تناول بعضا آخر ويكون الاول ما تيسر لهم من الفتوح
في زمنه عليه السلام والثاني ما تيسر في ايام الخلفا ويحتمل ان المراد بهما يسر الدنيا ويسر الآخرة
مثل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين وهما الظفر والثواب انتهى ملخصا وقال بعضهم الحق
ان في ترتب الاول اما وجب الاتحاد وفي التنكير يمنع الاحتمال والقرينة تعين وها هنا هنا انه

عليه الصلاة والسلام كان هو واصحابه في عسر في الدنيا فوسع عليهم بالفتوح والغنائم ثم وعد
صلى الله عليه وسلم بان الآخرة خير له من الدنيا فالتقدير ان مع العسر في الدنيا يسرا في الدنيا
وان مع العسر في الدنيا يسرا في الآخرة للقطع بانه لا عسر في الآخرة فتحققنا اتحاد العسر
وتبينا ان له يسرا في الدنيا ويسرا في الآخرة الخامس عشر قولهم يجب ان يكون العامل في الحال
هو العامل في صاحبها وهذا مشهور في كتبهم وعلى السنتهم وليس بلازم عند سيبويه ويشهد لذلك
امور احدها قولك اعجبني وجه زيد متبسما وصوته قاريا فان صاحب الحال معمول للمضاف
او المضاف معمول والحال منصوبة بالفعل الثاني بدليل قولهم لمية موحشا طلل فصاحب الحال عند
سيبويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتداء وليس فاعلا كما يقول الاخفش والكوفيون والناصب
للحال الاستقرار الذي تعلق به الظرف وشذ وان هذه امتكم امة واحدة فان امة حال من معمول
ان وهو امتكم وناصب الحال حرف التنبيه او اسم الاشارة وشذ وان هذا صراطي مستقيما وقال
ها بينا ذا صريح النصح فاصغ له فالعامل حرف التنبيه ولك ان تقول لا اسلم ان صاحب الحال الطلل
بل ضميره المستتر في الظرف لان الحال حينئذ من المعرفة واما جواب ابن خروف بان الظرف انما تحمل الضمير
اذا تأخر عن المبتدا فمخالف لاطلاقهم ولقول الفرزدق فعليك ورحمة الله السلام الا انه
حمله على العطف على ضمير الظرف لا على تقديم المعطوف على المعطوف عليه وقد اعترض بانه
تخلص من ضرورة باخرى وهي العطف مع عدم الفصل ولم يتعرض بعدم الضمير وجوابه ان عدم
الفصل اسهل لوروده في النثر كررت برجل سواء والعدم حتى قيل انه قياسي واما جواب ابن مالك
بان الحال على الطلل اولى لانه ظاهر فانما يصح لو ساوى الظاهر المضمر في التعريف واما البواقي فالعامل
العامل فيهما موجود تقديرا اذ المعنى انبه الى امتكم والى صراطي وانظر اليه صريح النصح واما
مسئلة المضاف اليه فكان يحمل الفعل ومع هذا فالشرط في المسئلة اتحاد العامل معنى او تقديرا

السادس

السادس عشر قولهم يغلب المذكر على المؤنث في مسئلتين احداهما ضبعان في تثنية ضبع للمؤنث
وضبعان للمذكر اذ لم يقولوا ضبعانان والثانية التاريخ فانهم ارخوا بالليالي دون الايام ذكر ذلك
الزجاجي وجماعة وهو سهو فان حقيقة التغليب ان يجتمع شيئان فيجري حكم احدهما على الآخر ولا يجتمع
الليل والنهار ولا هنا تعبير عن شيئين بلفظ احدهما وانما ارخت العرب بالليالي لسبقها اذ كانت اشهرهم
قمرية والقمر انما يطلع ليلا وانما المسئلة الصحيحة قولك كتبته لثلاث بين يوم وليلة وضابطها ان يكون
معنا عدد مميز بمذكر ومؤنث كلاهما مما لا يعقل وفصلا من العدد بكلمة بين قال فطافت ثلاثا
بين يوم وليلة السابع عشر قولهم في نحو خلق الله السموات ان السموات مفعول به والصواب
انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك ضربت ضربا والمفعول به لا يقع
عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وانت لو قلت فالسموات مفعول كما تقول الضرب مفعول
كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به كما تقول زيد مفعول به لم يصح وقد تعارض ابن الصائغ نحو السموات
في المثال اسم مفعول لم يجب ان تقول فالسموات مخلوقة وذلك يختص بالمفعول به ايضاح آخر المفعول به
ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل
فيه هو فعل ايجاده والذي غر اكثر النحويين في هذه المسئلة انهم يمثلون المفعول المطلق بافعال
العباد وهم انما يجري على ايديهم انشاء الافعال لا الذوات فتوهموا ان المفعول المطلق لا يكون الا
حدثا ولو مثلوا بافعال الله تعالى لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد للافعال
والذوات جميعا لا موجد لهما في الحقيقة سواه سبحانه وممن قال بهذا الذي ذكرته الجرجاني وابن الحاجب
في اماليه وكذا البحث في انشأت كتابا وعمل فلان خيرا وآمنوا وعملوا الصالحات وزعم ابن الحاجب في
شرح المفصل وغيره ان المفعول المطلق يكون جملة وجعل من ذلك نحو قال زيد عمرو منطلق وتوهم
ايضا في نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا ان الاول مفعول به والثاني والثالث مفعول مطلق لانهما

انفس البنا فقال خلاف الثاني والثالث في اعلمت زيدا عمرا فاضلا فانهما نقلتا بالهمزة لانه جذا
خلا بل جا انتصابهما لا بفعل البنا وهذا الذي قاله لم يقله احد ولا يقتضيه النظر الصحيح

الثامن عشر قولهم ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد يفعل فمعناه انه لم يفعله
واذا قيل لم يكد يفعل فمعناه انه فعله دليل الاول وان كادوا ليفتنونك وقوله كادت النفس ان تفيض عليه
ودليل الثاني وما كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جعله المعري لغزا فقال انحوي هذا العصر
ما هي لفظة جرت في لساني جرهم وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام
جحود والصواب ان حكمها حكم ساير الافعال في ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه ان معناها
المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفي
دايما اما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل
ودليله اذا اخرج يده لم يكد يراها ولهذا كان ابلغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب
الروية واما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب الشي يقتضي عرفا عدم حصوله
والا لكان الاخبار حينيذ بحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال لمن
صلى قارب الصلوة وان كان ما صلى حتى قارب الصلوة ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد ويكاد فان
اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى
فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا اولا بعدا من ذبحها بدليل ما يتلى علينا من
تعنتهم وتكرر سوالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد ذلك
توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل
من دليل اخر كما فهم في الاية من قوله تعالى فذبحوها **التاسع عشر** قولهم في السين وسوف حرف
تنفيس والاحسن حرف استقبال لانه اوضح ومعنى التنفيس التوسيع فان هذا الحرف ينقل الفعل عن

الزمن

الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو المستقبل وهنا تنبيهان احدهما ان الزمخشري قال
في اولئك سيرحمهم الله ان السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي موكدة للوعد واعترضه بعض الفضلا
بان وجود الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار
للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام تاخر لكونه
بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقيق الوقوع يصل الى رتبة الوجوب الثاني قال بعضهم في سيقولون
اخرين السين للاستمرار لا للاستقبال مثل سيقول السفها لانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم الاية ولكن
دخلت السين اشعارا بالاستمرار انتهى والحق انها للاستقبال وان يقولوا بمعنى يستمرون على القول وذلك
مستقبل فهذا في المضارع نظير يا ايها الذين امنوا امنوا في الامر هذا ان سلم ان قولهم سابق على النزول
وهو خلاف المفهوم من كلام الزمخشري وانه سال ما الحكمة في الاعلام بذلك قبل وقوعه **تمام
العشرين** قولهم في نحو جلست امام زيد ان زيدا مخفوض بالظرف والصواب ان يقال مخفوض
بالاضافة فان الاحد لا مدخل في الخفض لخصوصية كون المضاف ظرفا خاتمة ينبغي للمعرب ان يتخير من
العبارات اوجزها واجمعها للمعنى المراد فيقول في نحو ضرب فعل ماض لم يسم فاعله ولا يقول مفعول
ما لم يسم فاعله لذلك ولصدق هذه العبارة على المنصوب من نحو اعطي زيد دينارا الا ترى انه مفعول
للمعطي والمعطي لم يسم فاعله وانما لم ينوب عن الفاعل والصدق على المرفوع وان يقول في قد حرف لتقليل
زمن الماضي وحينيذ الى التحقيق حدثا وفي اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي لم حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا ويزيد في لما الجازمة متصلا نفيه متوقعا ثبوته وفي الواو حرف عطف لمجرد الجمع المطلق
الجمع ولا تقول الجمع المطلق وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة
وفي الفا حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فقيل فعل عاطف ومعطوف وجازم ومجزوم
وناصب ومنصوب كما تقول جار ومجرور

الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب

والمخاطب معظم هذا الباب المتعدون اعلم ان اللفظ المعبر عنه ان كان حرفا واحدا عبر عنه
باسمه الخاص به او المشترك فيقال في المتصل المضمر من نحو ضربت التاء فاعل او الضمير فاعل ولا يقال
ت فاعل كما يغني عن بعض المعلمين اذ لا يكون اسم هكذا انما الكاف الاسمية فانها ملازمة للاضافة
فاعتمدت على المضاف اليه ولهذا اذا تكلمت على اعرابها جئت باسمها فقلت في نحو قوله وما
هذاك الى الى غر كمالها الكاف فاعل ولا تقول ك فاعل لزوال ما اعتمد عليه ويجوز في نحو الله
وق نفسك ومن الخواب بعد هذه الاوراق تنطق بلفظها فقولهم مستدل وذلك على القول بانه بمعنى
ابن و يقول ق فعل امر لان المحذوف منه عارض فاعتبرت بحسب الاصل و يقولون ايا حرف جر والوا
حرف عطف ولا ينطق بلفظها وان كان اللفظ على حرفين نطق به فقيل قد حرف تحقيق هل حرف
استفهام وانا فاعل ومفعول ولا يحسن ان يعبر عنه بقولك الضمير لانه لا ينطق بالمتصل مستقلا ولا
يجوز ان ينطق باسم شيء من ذلك كراهية الاطالة وعلى هذا فقولهم اذا قيس من قولهم الالف واللام
وقد استعمل التعبير بهما الخليل وسيبويه وان كان اكثر من ذلك نطق به ايضا فقيل سوف
حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب هذا اسم ولهذا اخبر عنها بقولك فعل ماض وانما
فتح على الحكاية بقولك على ما ذكرناه ان الفعل ما دل على حدث وزمان محصل وضرب هناك
لا يدل على ذلك لانه النقل يخلو عن الفاعل في حالة التركيب وهذا لا يصح ان يكون له فاعل وما
يوضح لك ذلك انك تقول في زيد من قام زيد مرفوع بقام او فاعل بقام فيدخل الجار عليه وقال لي
بعضهم لا دليل في ذلك لان المعنى بكلمة قام فقلت فكيف وقع قام مضافا اليه وابتدئ به في
زعمك فان قلت فكيف اخبرت عنه بانه فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد قام الا ترى انك
اخبرت عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه ولذلك اخبرت عن ضرب باعتبار مسماه فقط كما
السور واسما حروف المعجم ومن هنا قلت حرف التعريف أل [illegible] عما نقلت

الفقـ

الثقه

رواه بحر مطرف فالضمير منصوب على المفعولية وهو فاصل بين المضافين **تنبيه** اذا قلت رويد
زيدا فان قدرت رويدا اسم فعل فالكاف خطاب وان قدرته مصدرا فهو اسم مضاف اليه ومحله
الرفع لانه فاعل الثاني ان يجري لسانه على عبارة اعتادها فيستعملها في غير محلها كان يقول في
كنت وكانوا في الناقصة فعل وفاعل لما الف من قولهم ذلك في نحو فعلت وفعلوا ولما قيل الا
الاسم فاعلا والخبر مفعولا لانه اصطلاح عن غير الانسان هو مجاز كتسميتهم الصورة الحاصلة مبتدئا
انما يتولد على سبيل التطفل فلا يتطفلون **الثالث** ان يعرب شيئا طالبا لشيء ويهمل النظر
في ذلك المطلوب كان يعرب فعلا ولا يتطلب فاعله او مبتدأ ولا يتعرض لخبره بل ربما مر به فاعربه بما
لا يستحقه ونسي ما تقدم له فان قلت فهل وقع الشيخ الزمخشري في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم
انفسهم الاية قد اهمتهم صفة لطائفة ويظنون صفة اخرى او حال بمعنى قد اهمتهم انفسهم ظانين او
استئناف على وجه البيان للجملة قبلها ويقولون بدل من يظنون فكانه نسي المبتدا فلم يجعل شيئا
من هذه الجمل خبرا له قلت لم ينسه بل حذفه اي ومنكم طائفة صفتهم كيت وكيت والظاهر
ان الجملة الاولى خبر وان المسوغ للابتداء بالنكرة صفة مقدرة اي وطائفة من غيركم مثل التمر مثوان
بدرهم اي منوان منه واعتماده على واو الحال كما جاء في الحديث دخل ورجل على الثلاث
من الطلبة عن اعراب الحجر حاسال الهبد وراه فيقولون مفعول فيخلطون الابتدا بالخبر والصواب
ان الخبر والمفعول العائد المحذوف اي سالوه على هذا فقال اخونا سال الهبد رضي الله عنه
ان يحمل المولى جيد يذهب اليه الى ان المولى خبر بناء على ان الحجاب اسم مفعول وانما هو
مفعول والحجاب مصدر بمعنى الاحتجاب ودليل مجي الخبر بعده ومن هنا اخطا من قال في المجلس
لو اتى باصف قوله الله اعلم ان منهاكم رجلا اهدى السلم غيبه فظن انه رفع رجلا فقد
حكاية **تنبيه** قد يكون للشيء اعرابان اذا كان وحده فاذا اتصل به شيء اخر تغير اعرابه فمنبني

التعجب في ذلك من ذات اللامات وما شاكلها فانهما مبتدا وخبر لا تزاد بعدهما فقوله
وزيدا فلما جئت به قلت مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع او ما تكون وما فيهما في موضع
نصب خبر الكان او مفعولا لتصنع ومثل ذلك كيف انت وزيدا الا انك اذا قدرت تصنع
كنت كان حالا اذ لا تقع مفعولا به وكذلك تختلف اعراب الشي باعتبار الكلام الذي يقع
طالبا ما حققه كان اذا ذكرت في قولك ما احسن زيدا فقال زايد بانه حال ان اشكال
المسؤول عنه ما كان احسن زيدا ولو ليس في السوال بين في التي والصواب الاستعمال فانها في
هذا الموضع زايدة كما ذكر وليس لها اسم ولا خبر لانها قد جرت مجرى الحروف كان قيل في قلبا
تقوم زيد لما استعملت استعمال ما النافية لم يحتج لفاعل هذا قول الفارسي والمحققين وعند ابي
سعيد هي تامة وفاعلها ضمير الكون وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضمير والجملة بعدها خبرها
وان ذكرت بعد فعل التعجب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية وقيل ما احسن ما كان زيد او كان
ثمة واجاز بعضهم تقدمها على تقديرها اصلا موصولا وان ينصب زيد على انه الخبر اي ما احسن الذي
كان زيدا او رد بان ما احسن زيدا اغنى عنه والله اعلم

الباب الثامن

من الكتاب في امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية وهي احدى عشرة قاعدة القاعدة الاولى

قد يعطى الشي حكم ما اشبهه في معناه او لفظه او فيهما فاما الاول فله صور كثيرة احداها دخول الباء
في خبر ان في قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانه
في معنى اوليس الله بقادر والذي سهل ذلك التباعد ما بينهما ولهذا لم تدخل في اولم يروا ان الله الذي
خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم ومثله دخول الباء في كفى بالله شهيدا لما دخله معنى
اكتف بالله شهيدا خلافا لقوله ويكفيك ... وفي قوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور كما دخله
معنى

معنى لا يتقربن بقراءة السور ولهذا قال السهيلي يجوز ان تقول وصلت الى كتابك فقرات به على حد
قوله لا يقرأن بالسور لانه بمعنى معنى التقرب والثانية جواز حذف خبر المبتدا في نحو ان
زيدا قائم وعمرو واكتفى بخبر الثاني لما كان ان زيدا قائم في معنى زيد قائم ولهذا لم يجز ليت زيدا قائم
وعمرو **الثالثة** جواز انا زيدا غير ضارب لما كان في معنى انا زيدا لا اضرب ولولا ذلك
لم يجز لان لا يتقدم المضاف اليه على المضاف فكذا لا يتقدم معموله لا تقول انا زيدا مثل
ضارب ودليل المسئلة قوله تعالى وهو في الخصام غير مبين وقال الشاعر ... فقوله
ولا تجد يوما تنسوا خليلكم ... على الثاني لمعنى غير مكفور ويحتمل
ان يكون منه فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ويحتمل تعلق على بعسير او بمحذوف
هو نعت له او حال من ضميره ولو قلت جاءني غير ضارب زيد لم يجز التقديم لان الباقي ... عكس
والرابعة جواز غير قائم الزيدان لما كان في معنى ما قائم الزيدان ولولا ذلك لم يجز لان المبتدا
اما ان يكون ذا خبر او ذا مرفوع يغني عن الخبر ودليل المسئلة قوله غير لاه عداك فاطرح اللهو
ولا تغتر بعارض سلم وهو احسن القول فيه ... على من ... والحرف
والخامسة اعطاؤهم ضارب زيد الان او غدا حكم ضارب زيدا في التنكير لانه في معناه ولهذا
وصفوا به النكرة ونصبوه على الحال وخفضوه برب وادخلوا عليه ال واجاز بعضهم تقديم
حال المجرور عليه في نحو ... كما تقدم ... ولا يجوز شي من ذلك
اذا اريد المضي لانه حينئذ ليس في معنى الناصب **السادسة** وقوع الاستثناء المفرغ في
الايجاب في نحو ويابى الله الا ان يتم نوره **السابعة**
العطف بلا بعد الايجاب في نحو قوله ...
... زيادة لا في قوله تعالى ما منعك الا تسجد قال ابن السيد ...

من التحى آمر الممنوع ان لا يسئل فكأنه قيل ما الذي قال لك لا احد معنى اي لا دخلت الجنة هذا المعنى
ولا تقريب عندي ان تقديره في الاول لم يرد لعلي وفي الثاني ما الذي لم يكن وجهه في هذا ان الفعل
لا تصاحب الناصب بخلاف النافية التاسعة تعدي رضي بعلى في قوله اذا رضيت علي
بنو قشير لما كان رضي عنه بمعنى اقبل عليه بوجه وده وقال الكسائي انما جاز هذا حملا على
نقيضه وهو سخط العاشرة رفع المستثنى على البدل من الموجب في قراءة بعضهم فشربوا منه الا
قليل لما كان معنى فشربوا منه فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني وقيل الا صفة بمنزلة غير ضعف
في هذا الباب وقيل مراده بالصفة عطف البيان كالنعت فلا يتبع المضمر وقيل قليل مبتدأ حذف خبره
اي لم يشربوا الحادية عشرة تذكير الاشارة في قوله تعالى فذانك برهانان من ربك مع ان المشار اليه اليد
والعصا وهما مؤنثان ولكن المبتدأ عين الخبر في المعنى والبرهان مذكر ومثله ثم لم تكن فتنتهم الا ان
قالوا فيمن نصب الفتنة وانث الفعل الثانية عشرة قولهم علمت زيد من هو برفع زيد جوازا لانه
نفس من في المعنى الثالثة عشرة قولهم ان احدا لا يقول ذلك فاوقع احد في الاثبات لانه نفس
الضمير المستتر في يقول والضمير في سياق النفي فكان احد كذلك وقال في ابدا لا ترى احدا على
لانه راجع الى احد وهو واقع في سياق غير الايجاب فكان الضمير كذلك وهذا الباب واسع ولو حكى
ابو عمرو بن العلاء انه سمع شخصا من اهل اليمن يقول فلان لغوب اتته كتابي فاحتقرها فقال له
كيف قلت اتته كتابي فقال اليس الكتاب في معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة في قول العجاج
لما انتسفوا خطوطا من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق ان اردت الخطوط فقل كانها وان اردت
السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك وتلك وقالوا مررت برجل الى عشرة نفسه ونفوس
كلهم ونقله عن كلهم برفع التوكيد فيهن ونصب الفاعل واكده ولا سيما الجامع لما حفظوا فيها المعنى
اذا كان المرء بمعنى الفحشاء والمرح بمعنى الحسن ولا بمعنى لولا تنبيهان الاول التفوق في

كلامهم هي لانقل

وهي لانقل الفصل والثاني عن مشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن اي فشارفن
انقضاء العدة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم اي والذين يشارفون
الموت وترك الازواج يوصون وصية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم اي لو شارفوا ان
يتركوا وقد مضت في فصل لو ونظائرها ومما لم يتقدم ذكره قوله الى ملك كاد الجبال لفقده
تزول وزال الراسيات من الصخر الثالث ارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط
نحو فاذا قرات القرآن فاستعذ واذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا اذا قضى امرا فانما يقول له كن
فيكون وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به اذا تناجيتم فلا تتناجوا
بالاثم والعدوان اذا ناجيتم الرسول فقدموا الآية اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وفي
الصحيح اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل ومنه في غيره فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما
وجدنا فيها غير بيت من المسلمين اي فاردنا الاخراج ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة
اسجدوا لان ثم للترتيب ولا يمكن هنا مع الحمل على الظاهر فاذا حمل خلقنا وصورنا على
ارادة الخلق والتصوير لم يشكل وقيل بل على حذف مضافين اي خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ومثله
وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا اي اردنا اهلاكها ثم دنى فتدلى اي اراد الدنو من محمد
عليه الصلوة والسلام فتدلى فتعلق في الهوى وهذا اولى من قول من ادعى القلب فيهما اي في
الآيتين وان التقدير وكم من قرية جاءها باسنا فاهلكناها وثم تدلى فدنا وقال الفارقي قيل
ان فما رقه لما فيه من جاهنا وطرا اي اراد فراقنا وفي كلامهم عكس هذا وهو التعبير بالارادة
عن الفعل عن ارادته نحو يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بدليل انه قوبل بقوله سبحانه ولم يفرقوا
بين احد منهم والزام القدرة على نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اي قادرين على الاعادة
واصل ذلك ان الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة وهم يقيمون السبب مقام المسبب وبالعكس

الأول نحو ونبلو أخباركم أي ونعلم أخباركم لأن الابتلاء الاختبار وبالاختبار يحصل العلم وقوله
تعالى هل يستطيع ربك في قراءة غير الكسائي يستطيع بالياء وربك بالرفع معناه
هل يفعل ربك فعبر عن الفعل بالاستطاعة لأنها شرطه أي هل ينزل علينا ربك مائدة إن
دعوته ومثله فظن أن لن نقدر عليه أي لن نؤاخذه فعبر عن المؤاخذة بشرطها وهو القدرة
عليها وأما قراءة الكسائي فمقدرها هل تستطيع سؤال ربك فحذف المضاف أو هل تطلب
طاعة ربك في إنزال المائدة أي استجابته ومن الثاني فاتقوا النار التي أي فاتقوا العناد الموجب لها

القاعدة السادسة أنهم يعبرون عن الماضي بالآتي كما يعبرون عن الشيء الحاضر قصدا
لإحضاره في الذهن حتى كأنه مشاهد حالة الإخبار نحو وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة
لأن لام الابتداء للحال ونحو هذا من شيعته وهذا من عدوه إذ ليس المراد تقريب الرجلين
من الرسول عليه السلام كما يقول هذا كتابك فخذه وإنما الإشارة كانت إليهما في ذلك الوقت
هكذا فحكيت ومثله والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض
بعد موتها ألا ترى أن في قوله تعالى فتثير سحابا قصد بقوله فتثير إحضار تلك الصورة البديعة
الدالة على القدرة الباهرة من إثارة السحاب يبدو أولا قطعا ثم يتضام متقلبة بين أطوار حتى تصير ركاما
ومنه ثم قال له كن فيكون أي فكان ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به
الريح في مكان سحيق ونريد أن نمن على الذين استضعفوا الآية إلى قوله تعالى ونري فرعون وهامان
ومنه عند الجمهور وكلبهم باسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم وبهذا التقدير يندفع
قول الكسائي وهشام إن اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي يعمل ومثله والله مخرج ما كنتم تكتمون
لأن هذا على حكاية حال كانت مستقبلة وقت التدارؤ وفي الآية الأولى حكيت الحال الماضية
ومثلها قوله جارية في رمضان الماضي تقطع الحديث بالإيماض ولولا حكاية الحال في قول حسان
يغشون

يغشون حتى لا تهر كلابهم لم يصح الرفع لأنه لا يرتفع إلا وهو للحال ومنه قوله تعالى حتى يقول الرسول

القاعدة السابعة أن اللفظ قد يكون على تقدير وذلك المقدر على إعراب آخر نحو
وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله أصله مفترى مكمل بالافتراء والافتراء مؤول بمفترى
وقال لعمرك ما الفتيان أن تنبت اللحى ولكنما الفتيان كل فتى ندي ونحو قالوا عسى زيد أن يقوم
فقيل هو على ذلك وقيل على حذف المضاف أي عسى أمر زيد أو عسى زيد صاحب القيام
وقيل إن زائدة ويرده عدم صلاحيتها للسقوط في الأكثر وأنها قد عملت والرابع لا نعلم خلافا
لأبي الحسن ونقوله والفتح في باب المجانسة حتى يكون جزءا من نحوهم أو شبيهين جميعا وفي
عمار يجوز كون أن زائدة فلأن النصب هنا يكون بالعطف لا بأن وقيل في ثم يعودون
لما قالوا إن ما قالوا بمعنى القول والقول بتأويل المقول أي يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار
وهن الزوجات وقال أبو البقاء في حتى تنفقوا مما تحبون يجوز عند أبي علي كون ما مصدرية
والمصدر في تأويل اسم المفعول أي المحبوب وهذا يقتضي أن غير أبي علي لا يجيز ذلك قال الشيخ
إذ اتفقوا على أن ضللت زيدا أو قصدت زيدا فما مصدرية وهي وصلتها حال وفيه معنى الاستفهام
وقال ابن مالك وقعت الحال معرفة لتأولها بالنكرة انتهى والتأويل حالين عن زيد
أو متعاودين زيدا وأما قول ابن خروف والشلوبين إن ما وصلتها نصب على الاستثناء
فضلة لأن معنى الاستثناء قائم بما بعدها لا بها والمنصوب على معنى لا يليق في الطبع
بهم **القاعدة الثامنة** كثيرا ما يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل فمن
ذلك كل شاة وسخلتها بدرهم وأي فتى هيجاء أنت وجارها ورب رجل وأخيه وإن نشأ ننزل
عليهم من السماء آية فظلت ولا يجوز أن تقوم زيد قام عمرو إلا في الشعر كقوله إن يسمعوا سبة طاروا بها
فرحا مني وما يسمعوا من صالح دفنوا وقال الشاعر إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون فإنا

نزال إذ لا يضاف كل وأي إلى المعرفة مفردة وكان اسم التفضيل كذلك ولا تجر بالا النكرات
ولا يكون في النثر فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا فقال بين قوله ادعوا وانتم تنزلون فعطف
الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل سيبويه ذلك من العطف على التوهم قال وكانه قال
ان تركبون فذلك عادتنا او تنزلون فنحن معروفون بذلك ويقولون مررت برجل قائم ابواه
على اعمال الثاني وربما الاول والمبحث القاعدة التاسعة انهم يتسعون في الظرف والمجرور
ما لا يتسعون في غيرهما فلذلك فصلوا بهما الفعل الناقص من معموله نحو كان في الدار او عندك
زيد جالسا وفعل التعجب من المتعجب منه نحو ما احسن في الهيجاء لقاء زيد وما اثبت عند الحرب زيدا
وبين الحرف الناسخ ومنسوخه نحو قوله فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله
وبين الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن كقوله ابعد بعد تقول الدار جامعة وبين
المضاف وحرف الجر ومجرورهما وبين اذن ومنصوبها نحو هذا غلام والله زيد واشتريته
بوالله درهم وقوله اذن والله نرميهم بحرب وقوله لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال
واشهد الهيجاء وقدموهما خبرين ماشيين على الاسم في باب ان نحو ان في ذلك لعبرة ومعمولين
للخبر في باب ما نحو ما في الدار زيد جالسا وقوله فما كل حين من تولى مواليا فان كان المعمول غيرهما
بطل عملها كقوله وما كل من وافى منى انا عارف ومعمولين لصلة ال نحو وكانوا فيه من الزاهدين
في قول وعلى الفعل المنفي بما في نحو قوله ونحن عن فضلك ما استغنينا قيل وعلى ان ومعمولها وخبرها
في نحو اما بعد فاني افعل كذا وكذا وقوله اما خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم
الضبع وعلى العامل المعنوي في قولهم اكل يوم لك ثوب والحق ان مسئلة اما فاعلم انه اذا
تلا اسمها الظرف ولم تل الفا بما تقدم معموله عليه نحو اما في الدار او عندك فزيد جالس جاز
كونه معمولا لها او لما بعد الفا فان تلا الفا بما لا تقدم عليه معموله نحو اما زيدا فاليوم فاني

ضارب

ضارب فالعامل عند المازني اما في مسئلة الظرف فقط لان الحروف لا تنصب المفعول به
وعند المبرد يجوز مسئلة الظرف من وجهين ومسئلة المفعول به من جهة اعمال ما بعد الفاء
واحتج بان اما وضعت على ان ما بعد فاجوابها يتقدم بعضه فاصلا بينهما وبين اما وجوده بعضهم
في الظرف دون المفعول به واما قوله اما انت ذا نفر فليس المحيز على صلته بما بعد الفا بل هو
متعلق تعلق المفعول لاجله بفعل محذوف والتقدير لهذا الفخرت علي واما المسئلة الاخيرة فمن
اجاز زيد جالسا في الدار لم يكن ذلك مختصا بالظرف

القاعدة العاشرة

من فنون كلامهم القلب واكثر وقوعه في الشعر كقول حسان رضي الله عنه كان سبيئة من بيت
راس يكون مزاجها عسل وماء فنصب المزاج فجعل المعرفة الخبر والنكرة الاسم وتاوله الفارسي
على ان انتصاب المزاج على الظرفية المجازية والاصل رفع المزاج ونصب العسل وتقديره كان ذلك
ايضا فارتفاع ما تقدم برو خالطها اما او يروى رفعهن على اضمار الشان واما قول [illegible]
ان كان زانيا فقط لان المراد لفظ المضارع تقاس البيداء كان زانيا فقط لان المراد
لفظ المضارع تقاس ولا ضرورة تدعو الى ذلك هنا وقول رؤبة ومهمه مغبرة ارجاؤه كان
لون ارضه سماؤه اي كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف المضاف
وقال فان انت لاقيت في نجد فلا تنهيك ان تتقدما اي فلا تنهها وقال ابن مقبل ولا تهيبني
الموماة اركبها اذا تجاوبت الاصداء بالسحر اي فلا اتهيبها وقال كعب وقد تلفع بالقور العساقيل
قيل القور جمع قارة وهو الجبل الصغير والعساقيل اسم لاوائل السراب لا واحد له والمعنى الاشتمال
وقال عروة بن الورد فديت بنفسه نفسي ومالي وما آلوك الا ما اطيق وقال القطامي فلما ان جرى سمن عليها
كما طينت بالفدن السياعا الفدن القصر والسياع الطين ومنه في الكلام ادخلت القلنسوة في [illegible]
وعرضت الناقة على الحوض وعرضتها على الماء قال الجوهري وجماعة منهم السكاكي والزمخشري

وجعل منه ويوم يعرض الذين كفروا على النار وفي كتاب التوسعة ليعقوب بن اسحق
السكيت ان عرضت الحوض على الناقة مقلوب وقال آخر لا قلب في واحد منهما واختاره
ابو حيان ورد على قول الزمخشري في الاية وزعم بعضهم في قول المتنبي وعذلت اهل
العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق ان اصله كيف لا يموت من يعشق
والصواب خلافه وان المراد انه صار يرى ان لا سبب للموت سوى العشق وقال
اذا اطلعت الجوزا انتصب العود في الحربا اي انتصب الحربا في العود وقال ثعلب في قوله تعالى
ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ان المعنى اسلكوا فيه سلسلة وقيل ان منه وكم
من قرية اهلكناها فجاءها باسنا ثم دنا فتدلى وقد مضى ابطاله وقال الجوهري في فكان قاب
قوسين ان اصله قابي قوس فقلبت التثنية بالافراد وهو حسن ان فسر القاب بما بين مقبض القوس
وسيته اي طرفه لان له طرفين فله قابان ونظيره هذا انشاد ابن الاعرابي اذا ما احسن الهم
بعدما اسالت قلت اثري صلت محولا اي قلت لرضيعه قيل واذا فسر القاب بالقدر
ويؤيده انه قرئ قاد وقيل وقدر فلا قلب ومما يبعد القلب ان المراد ان مسافة ما بين
محمد وجبريل عليهما السلم مقدار قوس لا مقدار قوسين ولو القلب اذ هب كما في هذا الآية واجيب
بان المعنى ثم تول عنهم الى مكان يقرب منهم ليكون ما يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون
وقيل في فعميت عليكم ان المعنى فعميتم عنها وفي حقيق على ان لا اقول الآية فيمن ادخل على ان
كلمة على ان المعنى لتنوء العصبة بها اي لتنهض بها متثاقلة وقيل الباء للتعدية اي لتنوء
العصبة اي تجعلها تنهض متثاقلة **القاعدة الحادية عشرة** من ملح كلامهم تقارض
اللفظين ولذلك امثلة احدها اعطا غير حكم الا في الاستثناء بها نحو لا يستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر فيمن نصب غيرا او في الضرر واعطا الا حكم غير في الوصف بها

نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الثاني اعطا ان المصدرية حكم ما المصدرية في الاهمال كقوله
ان تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا الشاهد في ان الاولى وليست مخففة
من الثقيلة بدليل ان المعطوفة عليها واعمال ما حملا على ان كما روي من قوله عليه السلم كما تكونون
يولى عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون وان ثبت اعطا ان الشرطية حكم لو في الاهمال
كما روي في الحديث فان لا تراه فانه يراك واعطا لو حكم ان في الجزم كقوله لو يشا طار بها ذو ميعة لاحق الآ
طال الثمري وخرجه ابن جني على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت الالف همزة على حد قولهم العالم والخاتم
المعنوي ويؤيده انه لا يجوز جعل ان الشرطية في هذا الموضع لانه اخبار عما مضى في المعنى لو شا وبهذا
يصرح ابنها في تخريج الحديث السابق على ما ذكر وهو تخريج ابن مالك والظاهر انه تخريج على اجراء
المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله باثبات الياء في يتقي وجزم يصبر الرابع اعطا اذا
حكم متى في الجزم بها كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل واهمال متى حملا على اذا كقول عائشة وانه متى يقم
مقامك لا يسمع الناس الخامس اعطا لم حكم لن في عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدا بقراءة بعضهم الم نشرح
بفتح الحا وفيه نظر اذ لا تحتمل لن هنا وانما يصح او يحسن حمل الشي على ما يحل محله كما قدمنا وقيل اصله الم نشرحن
ثم حذفت النون الخفيفة وابقي الفتح دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم مع انه كالفعل
الماضي وحذف النون لغير مقتضى مع ان المؤكد لا يليق به الحذف واعطا لن حكم لم في الجزم كقوله
لن يخب الآن من رجائك من حرك من دون بابك الحلقه والسادس اعطا ما النافية
حكم ليس في الاعمال وهو لغة اهل الحجاز نحو ما هذا بشرا واعطا ليس حكم ما في الاهمال عند
انتقاض النفي بالا كقولهم ليس الطيب الا المسك وهو لغة بني تميم والسابع اعطا عسى حكم
لعل في اقتران خبرها بان ومنه الحديث فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض والثامن
اعطا الفاعل اعراب المفعول وعكسه وذلك عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر

١٩٠

١٨٩

الجر وقال قد بلغت نجران او بلغت سواتهم هجر وسمع ايضا نصبهما كقوله قد سالم الحيات
منه القدما في رواية من نصب الحيات وقيل القدما تثنية حذفت نونه للضرورة كقوله مما
خطّتا اما اسار ومنة فيمن رواه برفع اسار ومنة وسمع ايضا رفعهما كقوله ان من صاد
عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان ويوم التاسع اعطا الحسن الوجه حكم
الضارب الرجل في النصب واعطا الضارب الرجل حكم الحسن الوجه في الجر العاشر
اعطا افعل في التعجب حكم افعل التفضيل في جواز التصغير واعطا افعل التفضيل حكم افعل
في التعجب في انه لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك ولو ذكرت حروف الجر ودخول بعضها على
بعض في معناه مجازا من ذلك امثلة كثيرة وهذا آخر ما تيسر ايراده في هذا التاليف واسال الله
الذي منّ علي بانشائه واتمامه في البلد الحرام في شهر ذي القعدة الحرام ويسر علي اتمام
ما الحقت به من الزوايد في شهر رجب الحرام ان يحرم وجهي على النار وان يطوع عاجلته
من الاوزار وان يوقظني من رقدة الغفلة قبل الفوت وان يلطف بي عند معاينة سكرات
الموت وان يفعل ذلك باهلي واحبابي وجميع المسلمين وان يهدي اشرف صلواته وازكى
تحياته الى اشرف العالمين وامام المتقين محمد نبي الرحمة الكاشف في يوم الحشر غاشية
الغمة وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا وانالوا قواعد الدين وان يسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد العبد
الضعيف المحتاج الى رحمة رب العالمين نظام بن غياث
بن امير الدين غفر الله لهم ولوالديهم في تاريخ سلخ محرم الحرام
سنه سبع وثلثين وثمانمايه الهجريه

لواحة للبشر آشنی سیاه کننده مر پوست را قرآن سوزد و ما هی
الا ذکری للبشر و نیست سقر یا این سوره مگر پندی مر مردمان
انها لاحدی الکبر بدرستی که سقر یکی از بزرگها ست بزرگ دو
زخ است لمن شاء منکم ان یتقدم او یتاخر مر کسی را که
خواهد از شما که پیش رود در خیر یا باز پس ایستد از شر کانهم حمر
مستنفرة فرت من قسورة گوییا ایشان خران وحشی اند رمیدگان
که گریخته باشند از شیر بل یرید کل امرئ منهم ان یؤتی صحفا
منشرة بلکه میخواهد هر مرد از ایشان که داده شود نامهای پراکنده
و در آن نوشته از فلان به فلان که گرویده بمحمد کلا نه چنان است [illegible] این
صحیفه هو اهل التقوى واهل المغفرة اوست سزاوار آنکه از وی ترسند
و سزاوار آمرزیدن هم اوست بسم الله الرحمن الرحیم
لا اقسم بیوم القیامة سوگند خورم بروز قیامت ولا اقسم
بالنفس اللوامة و البته سوگند یاد میکنم بنفس ملامت کننده
مراد نفس حقیقت است که نفس متقی را ملامت کند بر تقصیر طاعت
یسئل ایان یوم القیامة آنکه دروغ گوید آنچه او را در پیش است از بعث
و حساب فاذا برق البصر چون خیره شود چشم وخسف القمر و تیره
گردد ماه کلا لا وزر نیست مفر و پناهگاه بجز از خدا
ناضرة تازه و تابان الی ربها ناظرة بخداوند خود نگرنده و روی [illegible]
باسرة ترش و تاریک تظن ان یفعل بها فاقرة گمان برد که رسیده
خواهد شد بوی بلای [illegible] کلا اذا بلغت التراقی چون برسد روح

ولو القی معاذیره
اگر چه القا کند
عذرهای خود را
یعنی هر چند برگناه
عذر انگیزد

با

و چون ببینی منافقان را کانهم خشب مسندة گوییا ایشان چوبهای
تکیه کرده شده اند یحسبون کل صیحة علیهم هم العدو و می پندارند هر آواز
که از سینه بر کشند واقع است بر ایشان ایشان دشمنان اند ترا قاتلهم الله
هلاک کرد خدا ایشان را انی یؤفکون چگونه بر گردانیده میشوند از
راه حق لووا رءوسهم بپیچیدند سرها را [illegible] یصدون اعراض کنند
از رفتن بخدمت پیغمبر حتی ینفضوا تا متفرق گردند یقولون گویند
اهل نفاق مراد این آیات است لا تلهکم مشغول نگرداند شما را
اموالکم ولا اولادکم عن ذکر الله اموال شما و اولاد شما از ذکر خدا

بسم الله الرحمن الرحیم

یسبح لله ما فی السموات وما فی الارض بپاکی میستایند خدای را
آنچه در آسمان است و آنچه در زمین است ذلک یوم التغابن آن
روز روز زیان است یعنی کافر زیان خود بیند بترک ایمان و
مؤمن زیان خود بیند بتقصیر در احسان و ان تعفوا وتصفحوا
وتغفروا و اگر عفو کنید و در گذرانید و بپوشید [illegible] عذر ایشان
به پذیرید واسمعوا واطیعوا و بشنوید سخن خدای را و فرمان برید او را

بسم الله الرحمن الرحیم

آورده اند که عبدالله بن عمر رضی الله عنهما زن خود را در حال حیض طلاق
داد حضرت رسالت فرمود تا رجوع کند و انتظار کند تا پاک شود اگر خواهد
طلاق دهد آیه آمد یا ایها النبی اذا طلقتم النساء ای پیغمبر بگو امت
خود را [illegible] چون خواهید که طلاق دهید زنان [illegible] که بیفزوده
[illegible] باشند فطلقوهن لعدتهن پس طلاق دهید در عدت ایشان یعنی در طهر

بعد ذلک

واین طلاق سنی است و طلاق بدعی آن است که در حیض واقع باید
لا تدری نفس نمیداند هیچ نفسی لعل الله یحدث امرا شاید خدا در دل
گرداند بعد ازین طلاق کار رجع یعنی پدید شاید پشیمان شود تا رجوع نماید فاذا
بلغن اجلهن چون برسند زنان بعدت آخر عدت بمعروف به نیکی
یعنی آنچه حق طلاق است از نام متعه و صداق ادا کنید ومن یتق الله یجعل
له مخرجا و هر که بترسد از خدا گرداند خدا سبب او را بیرون شدن یعنی
خلاص یابد از اندوه دنیا و آخرت من وجدکم از وسع طاقت خود
واتمروا بینکم بمعروف و مشورت کنید میان یکدیگر در کار فرزند
به نیکی در باب ارضاع وان تعاسرتم فسترضع له اخرى پس شیر دادن خواهد
فرزند او را زنی دیگر لینفق ذو سعة من سعته باید که نفقه
دهد خداوند فراخی از فراخی خود یعنی بقدر توانایی خویش بر مطلقه
نفقه کنید ومن قدر علیه رزقه و هر که تنگ کرده اند بر وی رزق او
وکاین من قریة عتت بسیار از اهل ده از دین سر باز زدند فحاسبناها
[illegible] عذابا نکرا عذابی زشت ... فذاقت وبال امرها پس چشیدند
اهل ده عقوبت کار خود اعد الله لهم به تحقیق که بکو ... کرده است
خدا در بهشت ... زنان عاقل ... یتنزل الامر بینهن
... فرشته حکم او در آسمان و زمین بسم الله الرحمن الرحیم
یا ایها النبی لم تحرم ما احل الله لک [illegible]
چرا حرام میکنی آنچه حلال کرده است خدا مر ترا یعنی ماریه قبطیه
تحلة ایمانکم فرو کشادن سوگندهای شما یعنی کفارت والله

او نادرهن
یا جدا شوید ازیشان
و بگذارید ایشان را
ان الله بالغ امره
خدا رساننده است
کار خود را هر جا که خواهد
...

علم ان سیکون منکم مرضى دانست خدا که باشند از شما بیماران
وآخرون یضربون فی الارض و دیگران سفر کنند در زمین ۵
بسم الله الرحمن الرحیم
جابر بن عبد الله رضی الله عنه نقل میکند که حضرت رسالت صلعم
که در زمان فترت وحی بر اهی میرفتم ناگاه از آسمان آوازی شنیدم
چشم بالا کردم دیدم همان ملک که در غار حرا پیش آمده بود بر کرسی
نشسته است میان زمین و آسمان ترسیدم ... باز
گشتم و گفتم مرا بپوشانید جامها بر من پوشیدند در اندیشه
آن حال بودم که حضرت ذو الجلال وحی فرستاد یا ایها المدثر
ای جامه بر پوشیده یعنی لباس رسالت در بر گیرنده وثیابک فطهر
جامه خود را پاک ساز از آلودگیها یا کوتاه کن بخلاف عادت عرب
والرجز فاهجر و رجز گناهان کناره کن فاذا نقر فی الناقور
پس چون دمیده شود در صور یعنی نفخه ثانیه ذرنی ومن خلقت
وحیدا بگذار مرا و آنکه آفریدم او را تنها مراد ابوجهل است که او را
ولید ... وبنین شهودا و دادم او را پسران حاضر
ومهدت له تمهیدا و گسترانیدم برای او بساط ریاست گسترانیدنی
... کننده ساارهقه صعودا زود باشد که برسانم
او را بصعود و آن کوهیست از آتش انه فکر وقدر بدرستی که او
فکر کرد ... طعنه زند بر قرآن و اندازه ... که چگونه فقتل
کیف قدر پس لعنت کرده باد چگونه تقدیر کرد ثم عبس پس روی ترش کرد
وبسر ... لا تبقی ولا تذر ...